





طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

ملاحق الحياة
تيارات — كل احد
منوعات — كل احد
آفاق — كل اثنين
الرياضية — كل اثنين

الجمعة ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ٣ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٣٦

ان الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT FRIDAY 27, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11936

الامير سلطان: موقف مشرف لكلينتون من القدس

الاعلان في البيت الابيض عن شراء السعودية ٦١ طائرة مدنية

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ اعلن الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي انه وجد لدى الرئيس بيل كلينتون «التفهم الكامل لقضايا الامة العربية والاسلامية» وان موقفه «من قضايانا الاسلامية والعربية كان موقفاً نبيلاً».

وكشف المسؤول السعودي الكبير بعد محادثات اجراها امس في البيت الابيض مع الرئيس الاميركي واستمرت اكثر من ساعة ان البحث تناول موضوعي القدس والبوسنة «وكان موقف الرئيس مشرفاً من القضيتين».

واعلن الامير سلطان عن التوقيع على اتفاقية الطيران المدني لشراء ٦١ طائرة مدنية من شركتي «بوينغ» و«ماكدونيل دوغلاس» تصل قيمتها الى حدود ستة بلايين دولار.

وكان الامير سلطان وصل الى البيت الابيض في التاسعة والنصف صباحاً ويرافقه وزير الخارجية الامير سعود الفيصل وسفير المملكة لدى الولايات المتحدة الامير بندر بن سلطان وعقد محادثات مع الرئيس كلينتون تبعها اجتماع موسع ضم وزير التجارة الاميركي رون براون ووزير المواصلات فيديريكو بينيا ورؤساء مجالس ادارات الشركات المعنية بصفقة الطائرات.

وقال الامير سلطان بعد المحادثات: «لقد ابلغت فخامة الرئيس (كلينتون) تحيات وتقدير شعب

التتمة في الصفحة (٦)



الامير سلطان والرئيس كلينتون في البيت الابيض امس. (الحياة)

بدء محاكمة متهمين بالقاء قنابل في عدن

اليمن باشرت ترحيل الجزائريين

□ صنعاء - من إقبال علي عبدالله:

■ بدأت في عدن امس، محاكمة عدد من المتهمين في قضايا التفجيرات التي شهدتها المدينة الشهر الماضي والتي شملت رمي قنابل لمنع حفلات الاعراس. في غضون ذلك باشرت السلطات اليمنية عملية ابعاد لكل الجزائريين الموجودين في البلاد.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصادر مطلعة في صنعاء قولها ان السلطات اليمنية ترحل حالياً جزائريين يعملون في اليمن بعد اعتقال المتطرف «ابو عبدالرحمن». وذكرت المصادر نفسها انه «يجري ترحيل الجزائريين من البلاد من دون استثناء».

وتابعت ان نحو ٣٠٠ جزائري يعملون في اليمن معظمهم من المعلمين.

وقال مصدر ديبلوماسي عربي ان

التتمة في الصفحة (٦)

الاحمر في زيارة نادرة لحضرموت

علي صالح: لا مشكلة مع الكويت

□ صنعاء - «الحياة»:

■ صرح الرئيس علي عبدالله صالح امس تعليقاً على التغيير الذي طرأ على الموقف الكويتي حيال بعض الدول العربية بانه «من جانبنا في اليمن لا توجد لدينا أية مشكلة في عودة العلاقات الى طبيعتها بين البلدين الشقيقين». وأضاف «عندما يرى الاشقاء في الكويت ان الوقت حان لعودة العلاقات الى ما كانت عليه، نحن مستعدون وليست هناك أية مشكلة».

ويذكر انه يوجد قائم بالاعمال في السفارة الكويتية في صنعاء في حين لم توافق الكويت على اعتماد الديبلوماسي الذي رشحته اليمن ليدير شؤون سفارتها في الكويت وهو السيد مصطفى نعمان، علماً ان نعمان كان محسوباً على المعارضة في الماضي.

وكان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح صرح قبل ثلاثة أيام في أبو ظبي بأن بلاده على استعداد لتطبيع علاقاتها «مع بعض الدول التي دعمت العراق».

وأوضح مصدر حكومي في الكويت لاحقاً أن الحكومة الكويتية تنوي استئناف علاقاتها مع الأردن واليمن.

التتمة في الصفحة (٦)

فجر نفسه بقنبلة بعدما حاصرته قوات أمن

السعودية: مقتل مرتكب جريمة الجامع

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ بعد سبعة أيام من ملاحقة مكثفة شاركت فيها قوات الأمن السعودية في منطقة عسير، اعلن في الرياض مساء امس عن مقتل عبدالله العمري مرتكب الاعتداء بالقنابل على المصلين في مسجد قرية القوباء في محافظة بيشة في منطقة عسير جنوب السعودية.

وقال مصدر مسؤول لـ «الحياة» إن العمري فجر نفسه بقنبلة يدوية كان يحملها عصر امس بعدما طوقته قوات أمن في أعلى وادي قرج قرب النماص، في مكان يبعد نحو سبعين كيلومتراً إلى الجنوب الغربي من قريته التي نفذ فيها الجريمة.

يذكر أن الاعتداء على المصلين في مسجد القرية أوقع ثمانية قتلى ونحو مئة جريح من جنسيات مختلفة.

وذكر المصدر ان العمري الذي لم يجد من يؤويه بعدما اثار حفيظة اهالي المنطقة ظل مطارداً سبعة ايام وأن الشرطة حاصرته امس في منطقة وعرة في أعلى الوادي، مشيراً إلى ان تيقن العمري من استحالة الافلات ربما يكون الدافع وراء تفجير القنبلة في نفسه.

وكانت قوات من كل فصائل قوى الامن في منطقة عسير شاركت منذ يوم الجمعة الماضي في البحث عن العمري الذي هرب إلى مناطق الجبال الوعرة بعد اعتدائه على المصلين في المسجد يوم الجمعة، واستخدمت قوات الامن طائرات هليكوبتر في عملية تعقبه.

وقال حسين ال زلفة محافظ بيشة إن امتداد الجبال وكثرة الادغال فيها ووعورة المنطقة كانت السبب وراء طول المدة التي استغرقتها عملية البحث.

يذكر أن العمري (٥٠ سنة) الذي عمل في الدفاع المدني في مدينة أبها جنوب البلاد إلى أن تقاعد أخيراً ارتكب جريمته بعد خلاف على أراض مع افراد من قبيلته في قرية القوباء.

وذكر ال زلفة ان عدد جرحى الحادث في مستشفى الامير عبدالله بن عبدالعزيز في بيشة انخفض إلى ٤١ حتى مساء الأربعاء، ونقل جريحان كانا في غرفة العناية المركزة إلى مستشفى الملك فيصل التخصصي، وجريح ثالث إلى مستشفى الملك خالد للعيون في مدينة الرياض. واكد ان حال الثلاثة وباقي الجرحى في بيشة مطمئنة.

حركة قرنق تستعيد بلدة من الجيش السوداني

□ لندن - «الحياة»:

■ أكدت «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق انها حققت هذا الاسبوع أكبر تقدم ميداني منذ بدات تعاني انشقاقات في العام ١٩٩١. وأعلنت ان قواتها استولت على بلدة كانت تحت سيطرة القوات الحكومية، وشتتت لواءين من الجيش قوامهما نحو ثلاثة آلاف جندي.

وأوضح الناطق باسم الحركة في نيروبي ستيفن وندو في بيان تلقته «الحياة» امس ان المتمردين أبعدوا الجيش الى نحو عشرة أميال شمال بلدة باراجوك في شرق الإقليم الاستوائي التي سيطروا عليها الاربعاء. وذكر وندو أن المتمردين «قضوا على لواءين للجيش بين قتيل وجريح وأسير وفار».

وأشار الى ان العملية «أهم تقدم عسكري للحركة منذ العام ١٩٩١». وكانت الحركة واجهت انشقاقات منذ آب (اغسطس) ١٩٩١ أوهنت قواها، وساهمت في فقدانها غالبية الأراضي التي كانت تسيطر عليها في جنوب السودان. ولم تتوافر معلومات من مصادر مستقلة عما حدث في باراجوك، ولم تعلن الحكومة السودانية معارك في المنطقة.

وكانت الحركة تسعى الى استعادة البلدة من القوات الحكومية التي اجلتها عنها نهاية العام الماضي. ونقلت وكالة «رويتر» عن عاملين في مجال الاغاثة ان السيطرة على بارجوك «ستعني انتصاراً معنوياً، لكنها لا تشكل نقطة تحول

التتمة في الصفحة (٦)

الحزب الديموقراطي متشائم بآفاق المصالحة الكردية

طالباني يتهم بارزاني بتسلم مدرعات من بغداد

□ لندن - من زهير قصيباتي:

■ جدد الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) اتهامه الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) بتلقي مدرعات من بغداد وبالتنسيق مع الحكومة العراقية. وحمل على «سياسة الوجهين» و«تضليل المعارضة» العراقية، فيما اعتبر ناطق باسم الحزب الديموقراطي ان تلك الاتهامات هي «اكاذيب لا تدل على نية صافية» في سياق الجهود المبذولة لتحقيق مصالحة بين حزبي بارزاني وطالباني، خصوصاً «المبادرتين الأميركية والايرانية».

وجاء في بيان لناطق باسم الاتحاد ان «الديكتاتورية الصدامية المتسلطة على رقاب الشعب العراقي، زودت قيادة الحزب الديموقراطي ١٨ مدرعة قتالية من نوع «بيرون» روسية الصنع، استلمها الملازم بابكر الزيباري القائد العسكري للحزب في منطقة دهوك. وسلمت المدرعات على دفعات (كل دفعة من ٢ الى ٣ مدرعات) في نقطة آلوكه على طريق دهوك - الموصل، في الفترة بين ١٩٩٥/١٠/٦ الى ٢٤ منه، ورافقتها مجموعة من البعثيين لتدريب عناصر القيادة البارزانية على استخدامها. وكانت عملية التسليم تتم ليلاً بعد قطع الطريق العام والطرق المتفرعة عنه امام المواطنين».

وأضاف البيان ان «دفعات سابقة ضمت مدافع و(قذائف) كاتيوشا ورشاشات ثقيلة وخفيفة، قدمتها الديكتاتورية العراقية للحزب على فترات مختلفة»، مشيراً الى ان آخر دفعة «تأتي في وقت تبذل الولايات المتحدة وتركيا وايران وبريطانيا

التتمة في الصفحة (٦)

توقع ان يفاقم مرضه الصراعات السياسية الداخلية

يلتسن ادخل المستشفى «وحاله لا تدعو الى التفاؤل»

□ موسكو، واشنطن - «الحياة»:

■ بثت وكالة «ايتار - تاس» الرسمية ان الرئيس بوريس يلتسن نقل امس الى المستشفى اثر اصابته بنوبة قلبية ثانية في غضون ثلاثة اشهر. واعلن فيكتور إيليوشين كبير مساعدي الرئيس الروسي ان يلتسن اصيب بـ «نقص في التدفق الدموي الى عضلة القلب» وهو المرض ذاته الذي كان اصيب به ونقل الى المستشفى ثم الى دار للنقاهة في تموز (يوليو) الماضي.

وفي وقت لاحق قال ايليوشين ان «الحال الصحية للرئيس يلتسن لا تدعو الى كثير من التفاؤل».

وأضاف ايليوشين الذي ادلى بتصريحاته في الكرملين «ان الازمة التي تعرض لها يلتسن امس هي نتيجة قصر مدة النقاهة التي امضاها رئيس الدولة بعد اصابته بانسداد في الشرايين الصيف الماضي».

وأوضح ايضاً «ان لقاءاته الاخيرة

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيسان كلينتون ويلتسن خلال لقائهما الاخير في نيويورك الاثنين الماضي. (ا ف ب)

صادرت خرائط تظهر انطاكيا جزءاً من سورية

أنقرة تتوقع مزيداً من التدهور في علاقاتها مع دمشق

□ اسطنبول - من أصلي أيدنتاشباش:

■ اكد ديبلوماسيون اتراك فشل المحادثات الامنية التركية - السورية في انقرة، وأن «جواً متوتراً جداً سادها وفشلت في تحقيق أي نتيجة». واعتبر أحد هؤلاء الديبلوماسيين ان هناك «احتمالاً حقيقياً لمزيد من التدهور في العلاقات بين البلدين، في غياب أي عامل يدفع الطرفين الى تقديم تنازلات».

وكان الجانب التركي سلم الجانب السوري خلال المحادثات قبل ايام «ملفاً ضخماً» تضمن قائمة بالمشكلات الحدودية و«وثائق اثبات» في شأن وجود حزب العمال الكردستاني في الاراضي السورية. في المقابل أعرب السوريون مجدداً عن استيائهم من السياسة التركية حيال مسألة تقاسم المياه.

واعتبرت المصادر ذاتها ان عدم الثقة ليس السبب الوحيد للخلافات بين البلدين، بل هناك جذور عميقة لروح «العداء» بين دمشق وانقرة. فتركيا، كما أشار الديبلوماسيون، تعتبر سورية «القوة الحقيقية» وراء حزب العمال الذي يواصل حرباً على الدولة التركية منذ ١٩٨٤، بينما تتهم دمشق تركيا بانها «تستخدم المياه

التتمة في الصفحة (٦)

منشقون على الحزب الحاكم ينافسونه في نصف الدوائر

٩ وزراء مصريين يخوضون الانتخابات

□ القاهرة - من وحيد عبدالمجيد:

■ يخوض تسعة وزراء الانتخابات النيابية المصرية في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، كمرشحين عن الحزب الوطني الحاكم الذي اعلن لائحة مرشحيه امس، قبل ساعات من فتح باب الترشيح رسميا صباح اليوم. وكان ستة من هؤلاء الوزراء فازوا في الانتخابات السابقة عام ١٩٩٠ هم السادة يوسف والي نائب رئيس الوزراء والأمين العام للحزب الوطني، وسليمان متولي وزير النقل، وماهر اباظة وزير الكهرباء، وامال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية، ومحمد محجوب وزير الأوقاف، وكمال الشاذلي وزير شؤون مجلسي الشعب والشورى. وأضيف إليهم ثلاثة وزراء جدد يخوضون الانتخابات للمرة الأولى، هم السادة أحمد جويلي وزير التموين، ومحمود الشريف وزير الإدارة المحلية، ومحمد الغمراوي وزير الدولة للإنتاج الحربي.

وبذلك تم استبعاد وزير التعاون الدولي السيد يوسف بطرس غالي، بعد صدور حكم قضائي على ابن شقيقه لاتهامه بترويج مواد مخدرة الشهر الماضي. وخلت اللائحة ايضاً من وزير التعمير السيد ابراهيم سليمان، الذي كان هناك اتجاه لترشيحه في دائرة النزهة في القاهرة. وكانت المفاجأة في ترشيح حمدي السيد نقيب الأطباء في هذه الدائرة، بعدما استبعد في الانتخابات السابقة لتعاونه مع عناصر «الإخوان المسلمين» في مجلس نقابة الأطباء، الذين أحيل بعضهم إلى المحكمة العسكرية أخيراً.

واعتذر وزيران آخران عن عدم خوض الانتخابات، هما علي عبدالفتاح وزير الصحة وصلاح حسب الله وزير الإسكان، إضافة إلى وزير التعمير السابق السيد حسب الله الكفراوي الذي ظل يمثل دائرة كفر سعد في محافظة دمياط في البرلمان طوال السنوات الـ ٢٠ الماضية.

وتبدو فرص الوزراء المرشحين في الفوز اكيدة باستثناء امال عثمان التي تواجه منافسة قوية من السيد المأمون الهضيبي نائب المرشد العام للإخوان المسلمين في دائرة الدقي والمهندسين في الجيزة. وكانت عثمان فازت بصعوبة عام ١٩٩٠، بعد إعادة مع منافسها الرئيسي حينئذ المحامي مرتضى منصور. كذلك يواجه وزير الأوقاف منافسة قوية من وكيل حزب الأحرار ورئيس تحرير صحيفته السيد مصطفى بكري في دائرة التبين في القاهرة.

أما بقية الوزراء المرشحين، فهم يخوضون الانتخابات من دون منافسة جدية في دوائرهم التي يتوقع أن تكون المعركة فيها فاترة، إلا إذا تمكن عصام العريان المتهم الأول في قضية تنظيم «الإخوان المسلمين»، التي ينظر فيها القضاء العسكري من ترشيح نفسه في دائرة قسم الجيزة المرشح فيها الوزير أحمد جويلي. ويظل ترشيح العريان مرتبطاً بعدم صدور حكم في حقه في هذه القضية، إذ يجيز القانون المصري للمسجونين احتياطاً في أية قضية دخول الانتخابات، ما لم يصدر حكم نهائي بإدانتهم.

وتضمنت لائحة مرشحي الحزب الوطني ايضا ثلاثة من كبار المسؤولين هم السادة: فتحي سرور رئيس مجلس الشعب الحالي، وزكريا عزمي رئيس ديوان رئاسة الجمهورية، وعبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة. ويتوقع فوزهم في الانتخابات، علماً أن الأخير يواجه منافسة قوية من السيد عصام الفيومي، الذي ترشح مستقلا لاستبعاده من لائحة الحزب الحاكم، على رغم أن شقيقه هو الأمين العام للحزب في محافظة القليوبية. وتعتبر واحدة من حالات عدة ستنحصر فيها المنافسة بين مرشحي الحزب الوطني ومنشقين عليه، إذ لم تنجح قيادته في اقناع بعض المستبعدين من الترشيح بدعم المرشحين الذين تم اختيارهم.

ويتوقع أن يواجه مرشحو الحزب الحاكم منافسة، هذه المرة، من أعضائه المستبعدين المنشقين عليه في اكثر من نصف الدوائر الانتخابية (٢٢٢ دائرة)، على رغم تأخير إعلان أسماء المرشحين حتى اللحظة الأخيرة قبيل فتح باب الترشيح اعتبارا من صباح اليوم الجمعة.

المدينة تخسر أجمل قصورها وفيلاتها

الاسكندرية بين التراث والثقافة والابداع... والقبح وطمس التاريخ

□ الاسكندرية - من جابر القرموطي:

■ تعيش مدينة الاسكندرية المصرية حاليا حلقة من الصراع بين التراث والثقافة والإبداع من ناحية والقبح وطمس التاريخ من ناحية اخرى، خصوصا بعد هدم عشرات القصور والفيلات في مناطق عدة في المدينة عاش فيها رجال فكر وساسة مصريون وتحمل ذكريات لآخرين من الاجانب.

واعتبر الكثيرون من الاثريين والمثقفين واعضاء جمعيات البيئة في مصر ان ما يحدث مذبحة للتاريخ المعماري المصري عامة بعد هدم فيلات عدة في القاهرة، خلال العشرين عاما الماضية، ومنها فيلا ام كلثوم في ضاحية الزمالك وقصر هدى شعراوي في ضاحية التحرير، وقصر شريف صبري باشا في ضاحية غاردن سيتي، وبقاء الاراضي التي كانت مقامة عليها خراباً الى الآن.

ورغم قرار محافظ الاسكندرية المستشار اسماعيل الجوسقي أخيراً، والذي يقضي بعدم هدم اية مبان ذات صفة تاريخية او معمارية مميزة، الا ان التخريب مستمر في داخل هذه المباني، وينتظر أعداء التاريخ لحظة تغفو فيها عيون الدولة لتنسف هذه القصور ويبقى التاريخ مجرد رماد.

وتحول هدم القصور والفيلات في الاسكندرية الى قضية مصيرية حمل عاتقها المثقفون في المدينة بعدما وجه الدكتور عادل زهرة رئيس جمعية اصدقاء البيئة في الاسكندرية نداء الى رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي من أجل التدخل لوقف ما تعانيه المحافظة من اهمال اثري قد يطيح تاريخ الاسكندرية المعماري والادبي وذلك في اعقاب هدم قصرين اثريين في ضاحية محرم بك مطلع ايلول (سبتمبر) الماضي.

ويقول الدكتور زهرة إن القصرين ملحقة بهما حديقة مشتركة على مساحة ٤ آلاف متر مربع تضم اشجاراً نادرة ومعمرة، منها شجرة «فيكاس» وهي اضخم شجرة في مصر. وتماثيل كلاسيكية ونافورات وبئر للمياه على طراز خاص، وأثناء الهدم عثر داخل الحديقة على ٢٦ قطعة اثرية واعمدة وتيجان وقواعد صلبة اضافة الى ٧ أعمدة من الغرانيت والرخام الأبيض والأحمر تراوح طولها بين ٨٠ و٢٥٠ سنتم، و١٥ تاجاً من المادة نفسها مختلفة الارتفاعات، و٨ قواعد لأعمدة ترجع الى العصرين اليوناني والروماني.

وأضاف زهرة ان القصر الاول شيده المعماري الايطالي لوريا العام ١٩٢٣، وعاش فيه الفنان محمد ناجي وشقيقته عفت ناجي وزوجها سعد الخادم. وهم من اشهر الفنانين التشكيليين المصريين. ويشمل المبنى الداخلي ابداعاتهم في الفنون التشكيلية والادب والموسيقى والفولكلور، اضافة الى مراسلاتهم ولقاءاتهم مع بعض الرموز الفنية والمشهورة في العالم مثل الشاعر اليوناني كفافيس والرسام الفرنسي الشهير كلود مونيه مؤسس الحركة الانطباعية، وجولييت آدم راعية الزعيم الراحل مصطفى كامل، وامبراطور الحبشة السابق هيلاسلاسي، والاسقف القبرصي مكاريوس، ويضم القصر الآخر شرفة ومدخلاً لافتاً للاهتمام ويمثل اهمية تاريخية كونه ارتبط بالكاتب الايرلندي الشهير لورانس دوريك الذي عاش وكتب فيه اهم اعماله الادبية «رباعية الاسكندرية». وحل ملك ايطاليا السابق فيكتور

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
27
9 770967 559101

شارك في احتفال بدء السنة الجامعية في الكسليك

الهراوي: التعديلات في أجواء تفاهم ووفاق

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقل زوار رئيس الجمهورية الياس الهراوي عنه امس اهتمامه بإحاطة التعديلات الدستورية «بأجواء من التفاهم والوفاق». ونقل النائب محمود عواد عن الرئيس ان «التعديلات الدستورية لا تهدف الى النيل من مدة رئاسة المجلس النيابي، بل الى تسهيل العمل ضمن الرئاسات الثلاث». وأيد عواد اعتماد الدوائر المصغرة على مستوى القضاء في قانون الانتخابات.

والتقى الرئيس الهراوي ايضاً النواب منصور غانم البون زمهى الخوري اسعد وسمير عازار خليل الهراوي وعدنان طرابلسي وحبيب كيروز.

وفي اطار التهاني بتمديد الولاية، تلقى الرئيس الهراوي برقية من الرئيس حسني مبارك الذي أعرب عن الأمل فيها «بتحقيق آمال شعب لبنان في البناء والتقدم والرقي».

كما تلقى برقية مماثلة من الملك الحسن الثاني الذي اشاد «بمتانة العلاقة الاخوية بين لبنان والمغرب» متمنياً تطويرها «لما فيه خير البلدين».

وتلقى ايضاً برقية تهنئة من رئيس الصين الشعبية.

احتفال الكسليك

وعصر امس، شارك الهراوي في احتفال ببدء السنة الدراسية في جامعة الكسليك، اقيم في القاعة الكبرى للجامعة، وهو اول نشاط له خارج قصر بعبدا بعد تمديد ولايته.

والقى رئيس الرهبانية المارونية الاباتي يوحنا ثابت كلمة خاطب فيها الهراوي بالقول «ان قدومكم وصحبكم الكرام الى جامعتنا بعد تحملكم، من جديد، مسؤولية الرئاسة الاولى في البلاد، لدليل ساطع الى عمق العلاقة التي تربطكم بالرهبانية اللبنانية المارونية، وهي بدورها، تنظر الى مقام رئاسة الجمهورية والى شخصكم بالذات بمنظار ثوابت وقناعات تزيدها الايام صفاء ورسوخاً، وتتمنى لفخامتكم التوفيق في تحقيق احلامكم واحلام اللبنانيين كافة».

وشدد على مرتكزي الاصالة والانفتاح اللذين تميزت بهما الجامعة، وعلى رفع المستوى التعليمي. وقال «الزمن القائم زمن تحولات عالمية وشرق اوسطية، ومن لا يعي خطورة هذه الايام، لن يستطيع مواكبة الركب الحضاري والاقليمي والفكري وفي هذا الخضم المتموج الهائج، يبرز دور الجامعات ويعلو ولا خلاص للبنان الجديد ولتركيز موقعه من دون خلق جيل جديد، ذي مصداقية لا غبار عليها، يعطي الوطن والبشرية نماذج ناجحة عن النبوغ اللبناني ورسوخه في التراث، الذي تشهد اليوم اكتشاف معالم عدة منه كانت مطمورة بفعل عوامل الطبيعة في غياهب التاريخ». واطلق مجموعة «ثوابت» اهمها ان «جامعتنا ان لم تتقدم، فسوف تتأخر وتضمحل. وهي صورة للبنان الآتي، انفتاحاً وعمقاً واصالة، ومؤسسة كنسية في خدمة الشبيبة اللبنانية ومؤسسة لبنانية، ضاربة في عمق تراث لبنان الحضاري والروحي، ومؤسسة شرقية وشرق - اوسطية تنهل من ينابيع هذا المشرق، وتتعاطف معه في همومه وآماله ورؤاد الانسانية الكبيرة، التي تقوى عليها المحن».

وتذكر الاب اسطفان صقر احد رؤساء هذه الجامعة السابقين الذين صادفت امس الذكرى السنوية الاولى لوفاته.

وفي نهاية الاحتفال تحدث رئيس الجامعة الاب خليفة معاهداً على ابقائها جامعة رائدة والعمل على تطويرها على مستويات ثلاثة: البحث والتعليم والانتماء والرسالة. واكد «استمرار نضالها من اجل بناء انسان لبناني مبدع وحر في وطن لبناني سيد حد اياً كانت الصعوبات».

التقى رئيسي الجمهورية والحكومة ووزير الخارجية

وفد «الترويكا»: مصلحة لبنان المشاركة في مؤتمر برشلونة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اجرى وفد «الترويكا» الاوروبية (اسبانيا وايطاليا وفرنسا) محادثات في بيروت امس في اطار التحضير لمؤتمر برشلونة الذي يعقد نهاية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. والتقى الوفد الذي رأسه وزير خارجية اسبانيا التي تتولى حالياً رئاسة الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا رئيس الجمهورية الياس الهراوي في حضور وزير الخارجية فارس بويز وسفراء الدول المشاركة في الوفد، ثم رئيس الحكومة رفيق الحريري. وكانت عقدت جولة من المحادثات في قصر بسترس، رأسها عن الجانب اللبناني الوزير بويز وعن «الترويكا الاوروبية» وزير الخارجية الاسباني. وحضر الامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن، وعن الاتحاد الاوروبي نائب رئيس لجنة الاتحاد الاوروبي مانويل مارين ومساعد وزير الدولة للخارجية الايطالية ايمانويل سكاماكا ووزير الدولة الفرنكوفونية في فرنسا مارجي سودر وسفراء اسبانيا كارلوس بارسينا بورتولس وايطاليا كارلو كاليا وفرنسا جان بيار لافون والقائم بأعمال الاتحاد الاوروبي هارولد كول.

وقال بويز بعد المحادثات «اطلعنا من وفد «الترويكا» الاوروبية على المستجدات في شأن مؤتمر برشلونة. واكدت لنا «الترويكا» استقلال هذا المؤتمر عن اي اعتبارات خارجية اخرى، كما كنا نطالب بذلك. ووضعتنا في اجواء المواضيع التي ستطرح. ولا شك في ان هذا المؤتمر سيكون نقطة انطلاق لاتفاقات عدة بين الدول الاوروبية ودول حوض البحر المتوسط هذه الاتفاقات، او اتفاقات - الشراكة ستشمل الميادين كافة من سياسية الى اقتصادية الى اجتماعية وثقافية».

ورداً على سؤال عن الاقتراح الاسرائيلي الاخير في شأن فترة هدوء لثلاثة اشهر في الجنوب قال بويز «نحن نود ان نتأكد ونسمع هذا الكلام من السلطات الاسرائيلية المختصة، اي من رئيس الحكومة او وزير الخارجية. اضافة الى ذلك سبق لنا وقلنا بوضوح اننا ننتظر من اسرائيل كخطوة ايجابية او قد تعتبر ايجابية ان تعلن استعدادها اولاً لانسحاب كامل من الجنوب، وثانياً الى ما وراء الحدود المعترف بها دولياً لان حدود لبنان غير قابلة للتفاوض وثالثاً في شكل يمكن الدولة اللبنانية من بسط سلطتها بقواتها الذاتية اي ان يكون هذا العرض واضحاً ودقيقاً وان يفسح في المجال امام انسحابات لمصلحة فريق آخر هو جيش الدولة اللبنانية». واضاف: «عندما تتخذ اسرائيل موقفاً واضحاً كهذا اتصور ان على الولايات المتحدة ان تدعونا الى حوار وعندئذ اتصور ان هذا الحوار لا بد من ان يتجه في شكل مقبول نحو الايجابية».

وعن قرار الكونغرس الاميركي الموافقة على نقل السفارة الاميركية في اسرائيل الى القدس قال: «لا شك في ان هذا القرار يعقد عملية السلام مستبقاً هذه العملية في شكل جذري. من هنا ننتظر من الادارة الاميركية في شخص الرئيس بيل كلينتون ان يمارس حق الفيتو في تجميد لا بل في رفض هذا القرار».

مؤتمر برشلونة

وقال سولانا رداً على سؤال عن إقناعه لبنان بالمشاركة في مؤتمر عمان: «ان الحكومة اللبنانية حرة في اتخاذ القرار الذي يناسبها، وليس من اختصاص الاتحاد الاوروبي ان يتدخل في ذلك».

واضاف انه «جرى البحث في مفاوضات السلام ومؤتمر برشلونة» آملاً في ان «يدخل لبنان في اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي». وقال ان «مؤتمر برشلونة سينعكس ايجاباً لمصلحة لبنان».

وكان وفد «الترويكا» وصل الى بيروت آتياً من القاهرة واستقبله الوزير بويز ومدير المراسم في الوزارة السفير رامز دمشقية. واعرب رئيس الوفد عن سروره لزيارة لبنان واجراء محادثات مع المسؤولين اللبنانيين في شأن مؤتمر برشلونة.

بويز: قرار الكونغرس يدك السلام

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقل نقيب الصحافة محمد البعلبكي عن وزير الخارجية فارس بويز، بعد زيارته له في قصر بسترس امس، ان «من شأن قرار الكونغرس الاميركي نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس دك مساعي السلام وايذاء طابع الحياد الذي يفترض ان يكون للراعي الاول للمفاوضات اي الولايات المتحدة»، ولذا تمنى على الرئيس بيل كلينتون «استخدام حقه في نقض القرار».

وعن المحادثات التي أجريت في الولايات المتحدة بين وزيري الخارجية السوري فاروق الشرع والاميركي وارن كريستوفر، قال بويز انها «لم تأت بأي نتيجة خصوصية، ولا يزال المسار السوري - الاسرائيلي في مكانه ولم يطرأ عليه اي جديد او تقدم. والموقف السوري ومعه الموقف اللبناني ثابتان لجهة التمسك بالحقوق القومية والوطنية للدولتين السورية واللبنانية».

التقدمي يتمسك بالدوائر الانتخابية المصغرة

شهيب ومشايخ دروز زاروا الحريري: تعيين شيخ العقل قريبا

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري امس في القصر الحكومي النائب اكرم شهيب مع وفد من مشايخ الطائفة الدرزية ضم نديم ابو غانم ومحمد حلاوي ومحمد الريس.

وقال الشيخ ابو غانم بعد اللقاء «نحن مكلفون من قبل الشيخ ابو حسن عارف حلاوي بزيارة دولة الرئيس لشكره على زيارته للشيخ حلاوي في معصريتي وتقديراً لمواقفه الوطنية. ورداً على سؤال قال «ان امور مشيخة العقل موضع بحث داخل الطائفة، وليس هناك خلافات او انقسامات وسيتم قريباً تعيين شيخ عقل للطائفة». واشار الى ان اجتماع بعقلين «حدد المواقف».

واستقبل رئيس الحكومة ايضاً وزير المغتربين علي الخليل وعرض معه لشؤون الوزارة، ثم رئيس اتحاد النقابات المستقلة انطوان بشارة، وبعده النائب محمد قباني.

وكان رئيس الحكومة التقى في دارته في قريطم الرئيس العام للرهبانية المريمية اللبنانية المارونية الاباتي سعد نصر، ووفداً يابانياً برئاسة فؤاد حداد وهو اول لبناني حاصل على الجنسية اليابانية، وعرض معه لعدد من المشاريع الاستثمارية في لبنان ومن بينها اقامة مصنع ادوية مشترك.

على صعيد آخر، قال المستشار السياسي لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي غازي العريضي في لقاء وممثلي منظمات شبابية وجمعيات اهلية في بيروت امس، ان «المطلوب اليوم في لبنان استقرار سياسي» داعياً الى «الابتعاد عن الانفعالات والرهانات الخاطئة، وقراءة واقعية وموضوعية لواقع الحال في لبنان والتمسك بالثوابت الوطنية».

واضاف «اذ اعتقدنا ان زمن محاولات الهيمنة ولّى. وكذلك الاشتباك بين السلطات والخلافات المفتعلة بسبب تمسك الشعب بنهج المحاصصة والمغانم الشخصية الآنية على حساب عمل المؤسسات ومستقبلها، فوجئنا منذ ايام بعودة البعض الى نغمته القديمة عندما طرحت فكرة تعديل دستوري لتأكيد الفصل بين السلطات وتوضيح الامور والصلاحيات».

وشدد على «ضرورة الاحتكام في المؤسسات الى قاعدة فصل السلطات واذا اقتضى الامر تعديلاً من هنا او من هناك فيجب الا يكون ثمة شيء مقمص اذا كانت النيات فعلاً متجهة نحو بناء عصري للمؤسسات وتنمية وتطوير للحياة السياسية الديموقراطية في لبنان».

وعن قانون الانتخاب، قال العريضي انه جدد «التمسك باعتماد الدوائر الانتخابية المصغرة في كل لبنان، وليس في الجبل فقط لضمان التمثيل السياسي الشعبي الصحيح وللتمكن من القيام بالواجب الخدماتي والانمائي في المناطق». وتمنى ان «يعالج هذا الموضوع في هدوء وموضوعية وبعيداً من اجواء التشنج والتحديات». وطالب بالاسراع في اقرار هيكلية المجلس الوطني للاعلام (المرئي والمسموع) بعد تسمية اعضائه العشرة.

بري عرض مع حمادة شؤوناً صحية

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض رئيس المجلس النيابي نبيه بري مع زواره امس للاوضاع العامة ولا سيما المتصل منها بالجنوب. واستقبل في عين التينة وزير الصحة مروان حمادة والدكتور فؤاد البستاني.

بعد اللقاء، قال الوزير حمادة ان «الزيارة لدولة الرئيس بري هي لإطلاق العمل في مستشفى بيروت الجامعي الذي هو قيد الانشاء في بئر حسن ووجوب تشكيل هيئة ادارية عليا تعنى بالشؤون الادارية والمالية والتنظيمية لهذا المستشفى قبل ان ينتهي بناؤه وتجهيزه. وبحثنا في موضوع المكتب الوطني للدواء الذي اصبح جاهزاً لبدء العمل فيه بعد طول انتظار دام قرابة ٢٠ سنة وسنتقدم من المجلس النيابي الكريم بطلب تحديد رأسمال هذا المكتب بـ ٣٠ بليون ليرة ليكون قادراً على منافسة كل المنافسين في القطاع الخاص وليضع في خدمة المواطنين الدواء الجيد والرخيص فور انطلاقه. وكانت مناسبة ايضاً للاطلالة على الشؤون الوطنية الكبرى والهموم الراهنة».

واستقبل بري رئيس الرهبانية المريمية المارونية الاباتي سعد نصر الذي قال: «دعوت الرئيس بري باسم الرهبانية اللبنانية المريمية والرهبانية اللبنانية المارونية الى الحضور والمشاركة في الاحتفال الختامي لليوبيل المئوي الثالث للرهبانيتين الذي سيختتم في العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في دير سيدة اللويزة في حضور فخامة رئيس الجمهورية ودولة الرئيس رفيق الحريري والفاعليات الروحية والرسمية، وسيرأس هذا الاحتفال نيافة الكاردينال بطريرك انطاكيا وسائر المشرق نصر الله بطرس صفير. وستكون مناسبة لجمع كل اللبنانيين حول هذا الاحتفال المهم».

نائب بعلبك طالب بتسريع الدعوى 'لأنني مريض وأعاني كثيراً'

إرجاء محاكمة شمص الى ٩ الشهر المقبل في غياب متهمين اثنين لدواع صحية

□ بيروت - من غالب الأشمر:

■ ارجأت محكمة الجنايات برئاسة القاضي لبيب زوين محاكمة النائب يحيى شمص الموقوف منذ ١١ شهراً والمتهم مع ١٢ شخصاً آخرين بتهمة الاتجار بالمخدرات، الى ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لتغيب المتهمين الرئيسيين في القضية احمد ناصر الدين وعزيز اياس.

قبل بدء الجلسة، في العاشرة صباحاً، غص رواق الطبقة الثانية من قصر العدل حيث قاعة المحكمة، بنحو مئتي شخص من اقارب المتهمين. وارتدى بعضهم قمصاناً (تي شيرت) وفي وسطها رسم لشخصه.

وقرابة العاشرة الا ربعاً، احضر اربعة متهمين الى القاعة المخصصة للمحاكمة فتدافع المواطنون الى المقاعد. واستوى المحامون والصحافيون في الامكنة المخصصة لهم ولم تمر لحظات حتى ادخل رجال الامن احد المتهمين مقيداً بالاصفاد. واستوى الى جانب المتهمين الاربعة. بعدها دخل قاضيان وقاضية وفتح الملف ونودي على المتهم الذي احضر، وهو من آل زعيتر، وعلى ورثة شخص من آل البايع فتبين ان الجلسة لا تتعلق بقضية شمص وان الشخص الذي تجرى محاكمته متهم في ١٩٧٦ بقتل ثلاثة مواطنين في المريجة (الضاحية الجنوبية)، ففرغت القاعة من معظم الحضور.

وبعد رفع الجلسة التي استمرت قرابة الساعة المخصصة للقضية الاخرى، اكتظت القاعة مجدداً بالحضور. وكانت الساعة تشير الى الحادية عشرة وعشر دقائق، الى ان حضر احد الموظفين وطلب من المصورين والمدنيين جميعاً المغادرة مستثنياً المحامين والصحافيين ورجال الامن. في هذا الوقت ادخل ستة متهمين في قضية شمص، اثنان منهم مقيدان.

ونحو الحادية عشرة والربع احضر النائب شمص من دون قيد يتقدمه ضابطان من قوى الامن الداخلي ويحيط به عدد من عناصر الامن، وقد بدا عليه التعب وهو يسير في بطء شديد في اتجاه القفص حيث طلب منه احد رجال الامن الدخول فتخطاه بصعوبة لارتفاعه. واستوى الى المقعد المخصص له الى جانب اربعة متهمين، فاخذ يلهث، وقد وضع يده على صدره وراح يتنفس بعمق، وبدت حال من الارهاق عليه.

وبعد حالي دقيقتين التأمت المحكمة بعدما وضع الحاجب ملف القضية امام القاضي زوين، يحوط به قاضيان وكاتبة، في حضور النائب العام الاستئنافي ممثل النيابة العامة القاضي جمال الحلو. وسمح للمواطنين مجدداً بدخول القاعة التي غصت بهم ما اضطر العشرات منهم الى البقاء وقوفاً لعدم توافر اماكن لهم، فيما جلست زوجة النائب شمص السيدة وسام دندش شمص في المقعد الامامي المخصص للمواطنين. ومنع المصورون من حضور الجلسة.

واعلن القاضي زوين فتح الجلسة علناً وطلب تدوين اسماء المتهمين الـ ١١ (الموجودين داخل القفص) بمن فيهم النائب شمص. ونادى على المتهم عزيز اياس فتبين انه لم يحضر فاستفسر عنه، فاجابه محاميه انه نقل الى المستشفى صباحاً لعارض صحي اصابه. فسأله من اين؟ فرد المحامي بالقول «من هنا» (مبنى قصر العدل).

تأجيل الجلسة

ثم طلب القاضي زوين من وكلاء دفاع شمص التعريف باسمائهم فوقف ثلاثة محامين معرفين عن انفسهم وهم سليم عثمان وجوزف البستاني وعماد شمص. بعد ذلك وقف النائب المحامي سعود روفايل (عضو كتلة الوفاء للمقاومة) وقال انه وكيل المتهم جوزف البعينو ثم تليت اسماء المحامين الباقين الذين سيتولون الدفاع عن المتهمين التسعة الآخرين الذين احضروا الى القفص. وبعدما انتهت الكاتبة من تدوين الاسماء تناول القاضي زوين كتاباً من جانب الملف وتلاه على مسامع الحاضرين وفيه «تبين ان برقية وردت من المقدم سامي ضاهر وضمت انه تعذر تأمين سوق احمد ناصر الدين بسبب سوء حاله الصحية واصابته بالتهابات. وقد عاينه طبيب قوى الامن الداخلي، ومنح تقريراً طبياً بوجوب عدم قيامه باي مجهود لمدة ثلاثة ايام».

ثم تلا كتاباً آخر يقول «لم يجرِ سوق عزيز اياس لانه بعدما تم سوقه الى نظارة قصر العدل اصيب بعارض صحي ونقل الى المستشفى بعدما عاينه طبيب قوى الامن الداخلي. وتبين انه جرى ايداع المحكمة المستندات المطلوبة من مكتب المخدرات وضمت الى الملف. لذلك قررت المحكمة ارجاء الجلسة في حالها الحاضرة الى التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لسوق المتهمين الباقين».

تسريع المحاكمة

وقبل ان يهم الحضور بمغادرة القاعة طلب النائب شمص الكلام وخاطب القاضي زوين بالقول «مضى علي ١١ شهراً وانا موقوف، وانا انسان ظُلمت واطالب المحكمة الكريمة وانا لي ملء الثقة بها وبالقضاء واطلب بصفتي، كمظلوم وكنائب وبكل محبة، ان تُسرّع لي في المحاكمة. وانا قلت منذ البداية انني في تصرف القضاء فأرجو تسريع المحاكمة يا حضرة القاضي، لانني مريض واعاني كثيراً، لسوء صحتي. لذلك انني على عجلة من امري كي تطلع المحكمة الكريمة على حيثيات القضية وما حصل معي لتكون على بينة ولكشف الحقيقة».

وهنا اعترض محامو المتهمين على قرار ارجاء المحكمة، وطلبوا الاسراع في المحاكمة لإنهاء القضية. ما حدا بالقاضي زوين الى القول «كيف يمكن السير في المحاكمة وفي غياب متهمين بالقضية؟ ليس في امكاننا تقديم الجلسة الى اقل من الوقت الذي حددناه لأن لدينا جلسات اخرى». ثم توجه الى النائب شمص بالقول «المحكمة واعية كل الامور التي ذكرت وتأخذها في الاعتبار، وتعطي لهذه الدعوى السرعة المميزة».

وبعد انتهاء الجلسة التي لم تستغرق اكثر من ربع ساعة اختلى النائب شمص بموكله المحامي عثمان وسط القاعة، في حضور زوجته، وحادثوا حوالى خمس دقائق، ثم غادر بعدها برفقة المولجين حمايته.

دعا الهراوي الى القيام 'بما أملاه عليه الدستور'

الحسيني: قرارات مجلس الوزراء مجزرة واستباحة لاحكام الدستور

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر الرئيس حسين الحسيني في بيان له امس ان ما صدر عن مجلس الوزراء في جلسته مساء اول من امس «يشكل ضربة قاسية للنظام الديموقراطي البرلماني المعتمد واستباحة لأحكام الدستور اللبناني واغتيالاً لحقوق وحريات اللبنانيين».

وقال «ان هذا التحدي السافر للشعب من قبل الحكومة هو التحدي المباشر لرئيس الجمهورية وصلاحياته المكرسة في الدستور».

واعتبر الحسيني «ان تعيين خمسة اعضاء في المجلس الوطني للاعلام من قبل مجلس النواب، بواسطة الانتخاب إنما ينطوي على خرق للدستور، الذي لم يجز لمجلس النواب ان يتحول الى هيئة انتخابية. الا عند انتخاب رئيس الجمهورية، ورئيس ونائب رئيس وهيئة مكتب مجلس النواب، واعضاء اللجان النيابية عموماً. وقسم من اعضاء المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء، واعضاء المجلس الدستوري، تحديداً. وتعيين خمسة اعضاء في المجلس الوطني للاعلام، من قبل مجلس الوزراء، إنما ينطوي على مخالفة وثيقة الوفاق الوطني، التي حددت الغاية من اعادة تنظيم كل وسائل الاعلام بما يخدم التوجهات الوفاقية وانهاء حالة الحرب، لا ان توضع وسائل الاعلام في خدمة التوجهات الخلافية، وفي خدمة صناديق الكانتونات الطائفية والمذهبية، وهذا ما اظهرته وقائع جلسة مجلس الوزراء، وما اظهره إمتعاض نقابتي الصحافة والمحررين، ووسائل الاعلام، فضلاً عن اوساط الرأي العام».

وقال ان «اخضاع المؤسسات العامة لرقابة مؤسسات خاصة، على حساب صلاحيات اجهزة الرقابة في الدولة، انما هو تلزيم الدولة، بما تعني كلمة الدولة من شعب وارض وما يقوم عليها من حجر وشجر وسلطات ومؤسسات. وانشاء شركة عقارية واحدة في ساحل المتن الجنوبي، وشركة عقارية واحدة في صيدا انما هو استكمال لبدعة الشركة العقارية الواحدة للوسط التجاري في العاصمة بيروت، واستمرار لخرق الدستور والقوانين التي رعت قيام الشركات العقارية الهادفة الى اعادة ترتيب مناطق دمرتها الحرب، ومساعدة اصحاب الحقوق فيها على اعمارها، وليس السطو على تلك الحقوق واقامة مناطق المضاربة العقارية ليس الا (...) انها الجلسة - المجزرة».

وأشار الى انه «من اجل الحيلولة دون هذه الاستباحة، وجدت النصوص الدستورية، الواردة في المواد ٤٩ و٥٠ و٥٣ و٥٦ و٥٧. وبناء «على المغالطات الفاضحة التي ارتكبها مجلس الوزراء وانتهاكاته للدستور والنظام اللبناني وحقوق اللبنانيين وحرياتهم وبناء على احكام المواد الدستورية المشار اليها أطالب رئيس الدولة بالقيام بما املاه عليه الدستور للمحافظة على النظام من اجل بقاء الكيان واستمراريته».

بيضون

وفي السياق ذاته، رأى النائب محمد عبدالحميد بيضون ان مشروع القانون الذي اقرته الحكومة القاضي بإخضاع المؤسسات العامة للرقابة عبر مفوض مراقبة «يشكل تغطية للمسؤولين عن المخالفات وينتقص من انجازات تحقق سابقاً».

وقال «أقرت الحكومة في جلستها البارحة مشروع قانون بإخضاع المؤسسات العامة للرقابة عبر مفوض مراقبة من دون العودة الى الاصول المنصوص عنها في قانون المحاسبة العمومية وخصوصاً رقابة ديوان المحاسبة على هذه المؤسسات. وكنا تقدمنا مع العديد من الزملاء النواب باقتراح قانون بإخضاع المؤسسات والمجالس لرقابة ديوان المحاسبة المسبقة في كل الشؤون التي لا تشكل مساعدات بل صفقات اشغال ولوازم وغيرها، وقد رفضت الحكومة هذا المشروع وقتها ووعدت بدراسة له ليأتي شاملاً حسب ادعاءاتها».

انتقد قرار الكونغرس وطالب بتنفيذ الـ ٤٢٥

المطران صليبا دعا بطاركة الشرق الى قمة عاجلة من أجل القدس

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر مطران نيويورك واميركا الشمالية للروم الارثوذكس فيليبوس صليبا امس ان «بقاء الجنوب تحت الاحتلال يعني ان كل لبنان تحت الاحتلال». ودعا بطاركة الشرق الى قمة عاجلة للبحث في مصير القدس.

ووصفه بعد لقائه رئيس المجلس النيابي نبيه بري في حضور المطران الياس عودة، قرار الكونغرس الاميركي نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس، بانه «مجحف في حق القدس والعرب والمسلمين والمسيحيين في كل اقطار العالم» مستنكراً اياه. وشدد على ضرورة تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥، موضحاً انه اجرى اتصالات عدة مع البيت الابيض ووزارة الخارجية الاميركية في هذا الشأن. واعرب عن اعتقاده ان تنفيذ هذا القرار «مرتبط بتنفيذ القرارات الدولية الاخرى، خصوصاً القرارين ٢٤٢ و٣٣٨».

واقام النائب بشارة مرهج مأدبة غداء على شرف المطران صليبا، في فندق «بريستول»، شارك فيها النائب سمير عازار ممثلاً الرئيس بري والوزير فؤاد السنيورة ممثلاً رئيس الحكومة رفيق الحريري، ونائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي ونائب رئيس الحكومة ميشال المر والرؤساء سليم الحص ورشيد الصلح وشفيق الوزان وعدد من الوزراء والنواب والشخصيات.

وانتقد مرهج، في كلمة للمناسبة، قرار الكونغرس الاميركي نقل السفارة. واعتبر ان «الانقسام العربي واستسلام بعض الاطراف السياسية للتفرد والانفراد وانجرافهم في سياسة الخضوع والاستسلام، هي التي شجعت الكونغرس على اتخاذ هذا الموقف الذي يجرد واشنطن من صفة الوسيط الشريف ويضعها في موقع الطرف المنحاز». واعتبر «ان العودة الى سياسة التضامن العربي واستيعاب حال التفتت والانقسام وصولاً الى توحيد الصف والموقف هي الطريق الوحيدة التي تفضي الى نوع من التوازن والصمود في مرحلة تنكشف فيها الصعوبات يوماً بعد يوم. يراد لنا الدخول في صيغة شرق اوسطية نفقد فيها ذاتنا واقتصادنا واستقلالنا. واذا لم نقف موقفاً موحداً حيال قضية القدس فان مسيرة الاستسلام والانحطاط مستمرة حتى القضاء نهائياً على مقومات وجودنا القومي في مقابل حماية كيانات هزيلة مهمتها التكيف مع الترتيبات الجديدة واستيعاب حركات النهوض والمقاومة».

ورأى ان «سياسة التحالف الوثيق مع سورية هي السبيل الانجع لمواجهة استحقاقات المرحلة المقبلة، داعياً الى «تحصين الجبهة الداخلية على قاعدة الوفاق الوطني وتعميق الوحدة الوطنية وتكريس الحريات العامة واحياء نظامنا الديموقراطي». واضاف: «نحن لا نستطيع المواجهة بشعب مقهور وبنظام منقسم على نفسه، كل يفتش فيه عن حصته، وانما نستطيع المواجهة بدولة عصرية عادلة وبشعب حر متحرر يمارس حقه الديموقراطي في الانتخاب والانتقاد والتعبير عبر مؤسسات متجددة، متجردة، تعمل بحسب الاصول فتتوازن المؤسسات بعضها مع بعض في اطار من الشفافية والمسؤولية المشتركة». واشاد بالمطران صليبا ودوره في الاغتراب ونصرة القضايا العربية وقضية لبنان.

ثم رد المطران صليبا معتبراً «ان لبنان يتعافى وهو في حال تطور دائم». واضاف: «هنالك قلة صغيرة من اللبنانيين المتشائمين المحبطين، لا افهم معنى هذا التشاؤم والاحباط. نحن ابناء امل، نحن نحيا على الرجاء وما اضيق العيش لولا فسحة الامل. فلا مجال اذاً للتشاؤم ولا للاحباط». وتابع: «القدس ولبنان توأمان. لبنان هو بلد السلام وصيغة فريدة للتعايش، والقدس بلد الاديان اليهودية والمسيحية والاسلامية. (رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق) رابين يستعد للاحتفال بذكرى ثلاثة آلاف سنة على دخول داود القدس، نحن نذكره بان القدس كانت قبل داود وقبل سليمان. وستبقى بعد اسرائيل، كما بقيت بعد الغزو الصليبي. القدس تأسست منذ ستة آلاف سنة، والقراران المعيبان لمجلسي النواب والشيوخ الاميركيين يندى لهما الجبين خجلاً». ووجه «دعوة صارخة الى البطاركة المشرقيين لعقد قمة عاجلة للبحث في مصير القدس بعد قرار الكونغرس».

يونس يستنكر اعتداء على طبيب في صيدا

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعرب نقيب اطباء لبنان الدكتور فايق يونس عن استنكاره الشديد لاعتداء تعرض له احد الاطباء في منطقة صيدا.

وفي تفاصيل الحادث وفقاً لتصريح يونس امس ان الطبيب كان بصحبة عائلته يوم ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري، وعندما وصل الى وادي الزينة بسيارته الخاصة حيث كان السير مزدحماً اعترضه عناصر من قوى الامن وانهالوا عليه بالضرب من دون سبب ونقل الى مستشفى الجبيلي في صيدا للمعالجة.

واعتبرت نقابة الاطباء «سلوك بعض عناصر الامن تصرفاً ميليشيوياً مرفوضاً». ودعت السلطات المسؤولة في إلحاح الى «اجراء تحقيق عاجل في الحادث، علماً ان الطبيب المعتدى عليه تقدم بدعوى لدى مفوض الحكومة في المحكمة العسكرية».

وكالة 'شارب بانسيل' للاعلانات تتأهل الى التصفيات النهائية في مسابقة الاعلان الدولية في لندن

تأهلت وكالة «شارب بانسيل» SHARP PENCIL للاعلانات المؤسسة حديثاً، الى التصفيات النهائية في المسابقة الدولية للاعلان في لندن، من خلال الاعلان الاذاعي الخاص بشبكة «سكاي نات» SKY NET للبريد السريع.

ويشارك في هذه المسابقة سنوياً، اكثر من ٨٠٠٠ اعلان في الفئات الاربع: التلفزيون، الاذاعة، الصحافة المكتوبة والغلافات.

من اجل نجاح هذا الاعلان، الذي احرز ايضاً المرتبة الاولى في مسابقة «افضل اعلان» السنوية التي تنظمها اذاعة «صوت لبنان»، وحدت «شار - بانسيل» جهودها مع «يوري أم للانتاج» الذي وضع الموسيقى الخاصة وتولى «استديو فرح» عملية التوزيع والتسجيل.

هذا وستعلن النتائج النهائية للمسابقة اللندنية خلال حفل كبير يقام في ١٣ تشرين الثاني «نوفمبر» المقبل.

إخلاء المهجرين من مناطق التماس . . . سابقاً

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن رئيس الصندوق المركزي للمهجرين انطوان اندراوس ان سلفة المئة مليون دولار اميركي التي اقرها مجلس الوزراء اول من امس ستدفع على دفعات لاستكمال عمليات المصالحة والترميم واعادة الاعمار في مناطق التهجير في الجبل.

وأشرف اندراوس امس على عمليات إخلاء لمهجرين في مناطق الطيونة والشياح ورأس النبع. واوضح ان هذه العمليات تشمل المناطق التي شكلت في الحرب خطوط تماس وهي رأس النبع، السوديكو، طريق الشام، الطيونة، الشياح وطريق صيدا القديمة.

واشار الى ان اكثر من ١٧٠ مبنى وعقاراً في المناطق المذكورة اخليت وسلّمت الى اصحابها، وان انذارات لاخلاء نحو ٢٠ عقاراً قد وجّهت الى المعنيين وستنفذ خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

حلو

الى ذلك، طالب رئيس اللجنة النيابية للاسكان وشؤون المهجرين بيار حلو بتقديم كشف دوري لحسابات الصندوق المركزي للمهجرين، مشيراً الى ان «الاشراف على صرف اموال الصندوق يجب ان يكون مشتركاً بين الحكومة واللجنة النيابية المكلفة بموضوع المهجرين».

وقال «علينا ان نجد طريقة لتكون الحسابات واضحة وبعلم اشخاص كثر لا ان تبقى العملية محصورة بوزير شؤون المهجرين وصندوق المهجرين».

وعن موقف الحكومة من هذا الموضوع، قال ان «ما يحصل في الحكومة اليوم هو ما يريد الوزير وليد جنبلاط ان يحصل». وابدى تخوفه من عدم الوصول الى نتيجة ملموسة قائلاً «ومع ذلك فنحن سنبقى نطالب».

ابي اللمع التقى وفداً فلسطينياً

■ بيروت - «الحياة» - التقى وفد من القيادة الموحدة للجبهتين «الديموقراطية» و«الشعبية لتحرير فلسطين» الامير فاروق ابي اللمع وبحث معه في تفاصيل الوضع الفلسطيني في لبنان. وأكد «رفض الشعب الفلسطيني كل اشكال التوطين والتهجير وتمسكه بحق العودة الى فلسطين»، عارضاً «للضغوط الاجتماعية والاقتصادية التي تمارس على الشعب الفلسطيني في لبنان والتي لا تخدم الموقف المشترك للشعبين في مواجهة التوطين».

وقدم شرحاً «للنتائج السلبية لقرار وزارة الداخلية في شأن اذن الخروج من لبنان والدخول اليه للفلسطينيين من حملة الوثائق الرسمية اللبنانية، وما يمثله من انتقاص لحق الاقامة وتقييد حركة التنقل والسفر، ما ينعكس على التجمع الفلسطيني في لبنان ويقيد عمله في الخارج». وطالب الحكومة اللبنانية باعادة النظر في اجراءاتها والغاء قرارها.

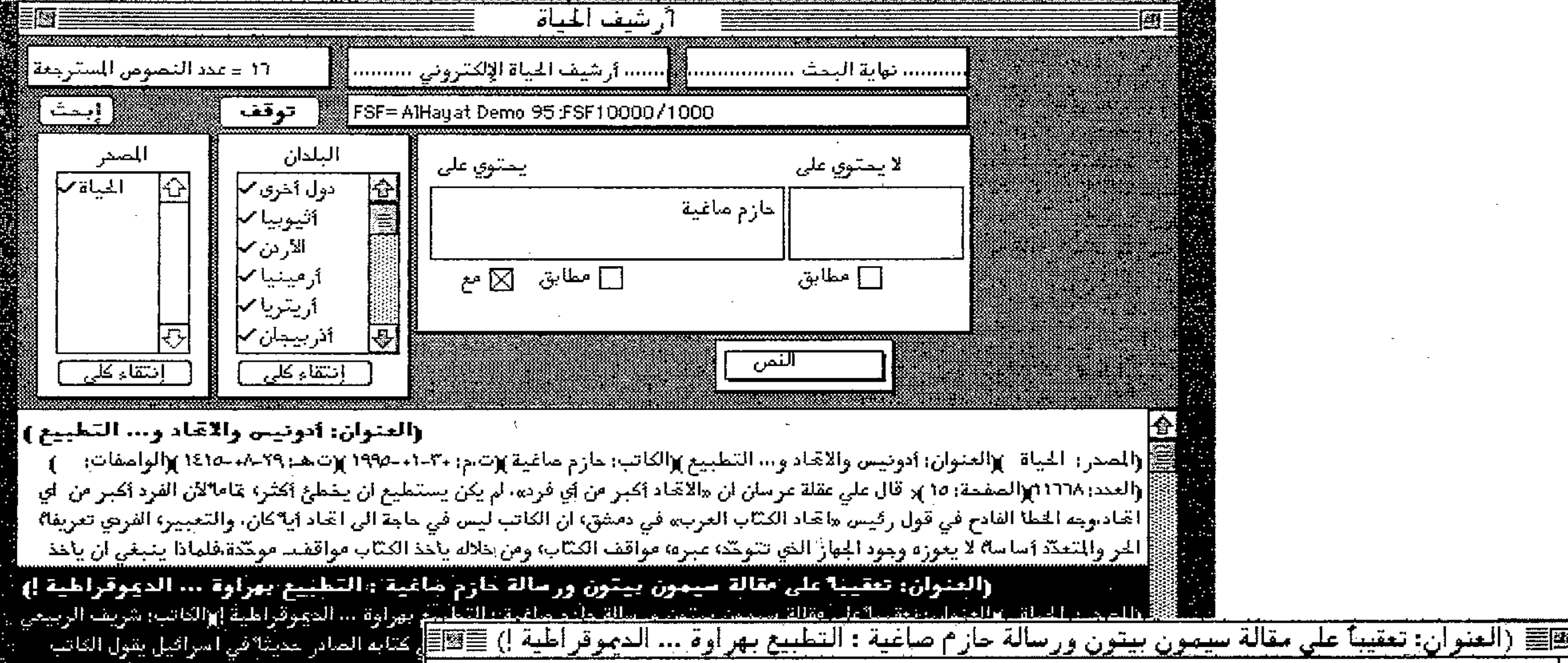
وأبدى ابي اللمع، حسب الوفد، «تفهمه القضايا الانسانية للشعب الفلسطيني في لبنان ومن ضمنها حرية السفر والتنقل، مؤكداً «ضرورة معالجتها».

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT ON CD ROM



● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● إشترك الآن واحصل على الأشهر الستة الأولى (٢١٧٠٠ مادة صحافية)، إبتداءً من ١ كانون الثاني (يناير) حتى ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٥.

● للمشتركين فقط، نرسل اقراصاً جديدة في ١٥ شباط (فبراير) ١٩٩٦ تحتوي على ما نُشر في جريدة «الحياة»، إبتداءً من ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ حتى ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥.

الإشتراك السنوي ٩٩٠ دولاراً أميركياً بما فيها أجور البريد

عرض خاص

٥٠٠ دولار للافراد و ٧٥٠ دولار للمؤسسات لكل من يشترك قبل نهاية هذا العام.

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٣٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

الردود العربية المستمرة تشدد على طعن حقوق المسلمين

عرفات يعتبر مشروع نقل السفارة الأميركية اشارات غاية في السلبية في عملية السلام

■ غزة، القاهرة، دمشق، عمان، ابو ظبي، الجزائر، طهران - «الحياة»، رويتر، ا ف ب - توالت الردود من العواصم العربية والاسلامية المنتقدة لتصويت الكونغرس الاميركي على مشروع قرار نقل سفارة الولايات المتحدة في اسرائيل من تل أبيب الى القدس. وفيما وصف الرئيس ياسر عرفات امس الخطوة بانها «اشارات غاية في السلبية» في عملية السلام، أوضح الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ان عقد قمة عربية تبحث في هذه المسألة مرهون بمواقف القادة العرب من القرار الاميركي الذي يعرض المنطقة الى «دائرة العنف والعنف المضاد».

وقال الرئيس الفلسطيني الذي وصل امس الى غزة من القاهرة، بعد حضوره احتفالات الأمم المتحدة بذكرى تأسيسها، ان الكونغرس الاميركي بعث بـ «اشارات غاية في السلبية» في عملية السلام، واصفاً القرار بانه «غاية في الغرابة». وبعدما اكد رفضه التام للقرار، شدد على انه سينعكس سلباً على عملية السلام كلها.

وكان عرفات صرح اول من امس في القاهرة بعد لقائه الرئيس حسني مبارك والأمين العام للجامعة العربية، تعليقاً على تصويت الكونغرس: «انا استغرب... نحن نعتبر ان هذا القرار موجه في الأساس الى ضرب عملية السلام وإيذاء عملية السلام».

وقال: «هذا القرار مخالف مخالفة كاملة لاتفاق السلام... الموقع بيننا وبين الاسرائيليين والذي اتفقنا فيه على ان موضوع القدس بالذات يتم البحث فيه في المرحلة النهائية»، مؤكداً «باسم شعبنا الفلسطيني وباسم السلطة الوطنية الفلسطينية نرفض القرار جملة وتفصيلاً». واضاف ان الفلسطينيين سيسعون الى الحصول على تأييد الدول العربية والاسلامية «واشقائنا المسيحيين واصدقاء السلام في كل انحاء العالم» للاحتجاج على هذا القرار.

وذكر عرفات انه اصيب بصدمة خصوصاً أن القرار تزامن واجتماع رؤساء الدول الاعضاء في الأمم المتحدة في نيويورك، «وكان القرار استفزازاً لمشاعر العالم كله وقرارات العالم أجمع».

وذكر الرئيس الفلسطيني انه ناقش الأمر مع الرئيس المصري والأمين العام للجامعة العربية. وقال «آمل بأن يصدر رد فعل سريع عن العرب».

الجامعة العربية

وفي هذا الصدد ذكر عبدالمجيد، في تصريحات صحافية، ان عقد قمة عربية للبحث في قرار الكونغرس مرهون بمواقف القادة العرب. وقال: «نحن مستعدون لأن نتجاوب مع اي تحرك في هذا الاتجاه، علماً بان هذا التحرك لا يقتصر فقط على الجامعة، بل يشمل القادة العرب ايضاً».

وكان الأمين العام أصدر بياناً باسم الجامعة اعتبر فيه ان قرار الكونغرس «يستفز مشاعر المسلمين والمسيحيين على حد سواء في العالمين العربي والاسلامي ويفقد الكثير من صدقية عملية السلام التي ايدتها كل شعوب العالم». وقال «ان صدوره (القرار) في مثل هذا الوقت سيؤدي الى عرقلة عملية السلام ويعرضها للانهيار والى زيادة عوامل التوتر والتطرف في المنطقة».

ولاحظ عبدالمجيد ان هذا التصويت الذي «يتضمن اعترافاً بالقدس عاصمة لاسرائيل، يعد اخلالاً واضحاً بالمواقف الاميركية الرسمية والمتعاقبة والرافضة لمثل هذا القرار منذ عام ١٩٦٧»، كما ينتهك «اتفاق اعلان المبادئ الموقع في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل والذي نص على ان القدس من بين الموضوعات التي سيتم التفاوض في شأنها عند مفاوضات الوضع الدائم بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية».

وناشد الامين العام «المجتمع الدولي التصدي بحزم وقوة لكل ما من شأنه زعزعة مسيرة السلام وتعريض المنطقة لدائرة جديدة من العنف والعنف المضاد».

الكباريتي

وفي عمان قال وزير الخارجية الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي في تصريح له في نيويورك نقلته وكالة الانباء الاردنية «بترا» أمس «نتوقع من الادارة الأميركية بصفتها أحد راعيي عملية السلام ومن منطلق موقفها المبدئي، عدم اتخاذ اي مواقف او أحكام مسبقة او اجراءات تؤثر في الوضع النهائي للمدينة المقدسة»، موضحاً «ان مثل هذه المواقف لا تخدم عملية السلام التي يجب أن تتوفر لها الاجواء الملائمة لتواصل تقدمها نحو الحل الشامل والعادل والمنشود».

وذكر الكباريتي ان موقف عمان هو «التحفظ عن أي قرار يمس وضع القدس من شأنه أن يشكل حكماً مسبقاً للحل النهائي لوضع المدينة الذي يجب أن يستند الى القرار ٢٤٢ والقرارات الدولية وما تتمخض عنه محادثات المرحلة النهائية في شأن المدينة المقدسة»، مشيداً برد البيت الأبيض ازاء قرار الكونغرس. وقال «اننا نرى في التصريح الصادر عن البيت الأبيض ما يؤكد ان الادارة الاميركية مدركة لمخاطر هذا القرار وجادة في السعي لتلافي سلبياته».

تعليقات سورية

وفي دمشق تابعت وسائل الاعلام السورية الرسمية انتقاداتها لموافقة الكونغرس الاميركي على مشروع نقل السفارة لأنه «يتعارض مع دور الوسيط النزيه» الذي وعدت واشنطن الأطراف العربية القيام به في مفاوضات السلام العربية - الاسرائيلية، واشارت الى انه «محاولة تخريبية وعن قصد» لدور الادارة الاميركية في المفاوضات.

وكتب الدكتور تركي صقر رئيس تحرير صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم، ان العرب لم يتوهموا «يوماً من الأيام أن الولايات المتحدة يمكن ان تتخلى عن اسرائيل وتنحاز الى جانبنا، لكن كنا ولا نزال نطالب بسياسة اميركية متوازنة تجاه المنطقة ونرفض السياسة الاسرائيلية التي تنفذها الولايات المتحدة». واضاف ان المبادرة الاميركية لتحقيق السلام في الشرق الأوسط «بدأت تخلق اجواء حسنة لدى الناس تجاه اميركا وبدأت الأنظار تتطلع الى ان يتقدم تيار التوازن واللاانحياز في الادارة الاميركية نحو خطوات أكثر فاعلية في دفع عملية السلام باتجاه هدفها المنشود».

غير أن الصحيفة اكدت ان «قبول» واشنطن بالخطوات الاسرائيلية لتعطيل المسار السوري «اثار ظلالاً من الشكوك حول عدم جدية الادارة في تحقيق السلام العادل الذي لا تزال تعلن التزامها له عبر البيانات والتصريحات للخارجية الاميركية»، وان مشروع القرار «الحاقد حتى النخاع، اضاف مزيداً من الشكوك حول سياسة واشنطن تجاه العرب والمسلمين».

وكتبت صحيفة «تشرين» من جهتها، ان موافقة الكونغرس الاميركي على المشروع «يلحق ضرراً بالغاً بالدور الاميركي في عملية السلام لانه يتعارض مع دور الوسيط النزيه والشريك الحيادي كما ارادت الادارة الاميركية لهذا الدور ان يكون بناء (...) وان الموافقة تشكل محاولة تخريبية وعن قصد لدورة ادارة (الرئيس بيل كلينتون) ومحاولة لضرب صدقية الولايات المتحدة في المنطقة».

وتساءلت مصادر اعلامية: «كيف رضي الموافقون (على مشروع القرار) تغليب مصالح دولة اجنبية مثل اسرائيل على المصالح القومية الاميركية؟ هل يجوز أن تكون قضية القدس ورقة انتخابية لمصلحة هذا المرشح الرئاسي او ذاك؟ ولماذا يفتعل الكونغرس معركة مواجهة مع الادارة الاميركية يكون وقودها الحق العربي والاسلامي؟».

دولة الامارات

وفي ابو ظبي اعلن وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ان تصويت الكونغرس يعتبر «تحديا سافرا لمشاعر الامة الاسلامية جمعاء».

وأدلى الوزير بهذا التصريح الى وكالة انباء الامارات الرسمية بعد لقائه سفير الولايات المتحدة في ابو ظبي ديفيد ليت الذي استدعي للبحث «في موضوع قرار» الكونغرس.

وقال الشيخ حمدان ان بلاده تعتبر التصويت «صدمة كبيرة لأنه يشكل انحيازاً صارخاً الى جانب اسرائيل ويضعف الى حد كبير صدقية الولايات المتحدة الاميركية كدولة عظمى وكأحد راعيي عملية السلام في الشرق الاوسط»، محذراً من التصويت «يهدد بتقويض دعائم السلم في المنطقة ويعتبر تحدياً سافراً لمشاعر الامة الاسلامية جمعاء لأن مدينة القدس لها وضعية دينية وحضارية وانسانية خاصة وهي محل اهتمام كل الأديان السماوية. ولهذا فإن وضعها النهائي يجب الا يحدد من قبل طرف واحد».

الجزائر

وفي الجزائر أعلنت الخارجية الجزائرية في بيان لها ان قرار نقل السفارة الاميركية يعد تصرفاً «بالغ الخطورة»، ودعت الى عقد اجتماع عاجل للجهات المعنية في العالم العربي والاسلامي للتنسيق والتشاور في شأن التدابير التي يتعين اتخاذها نتيجة الوضع الناشئ عن قرار الكونغرس. كما دعت الأسرة الدولية ومجلس الأمن الى اعلان قرار الكونغرس الاميركي باطلاً وعديم الأثر.

وأوضحت الوزارة، في بيانها، ان هذا التصرف بالغ الخطورة يهدف الى ضمان ضم اسرائيل للقدس ويتعارض بشكل صارخ واعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي، كما أنه يعد انتهاكاً خطيراً للشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن الدولي.

الخارجية الايرانية

ووصفت وزارة الخارجية الايرانية تصويت الكونغرس بأنه «اهانة للمسلمين».

واعتبر الناطق باسم الوزارة محمود محمدي ان التصويت على نقل السفارة الأميركية «الى القدس المحتلة برهان على الصداقة الأميركية - الصهيونية على حساب الاسلام، وهو ايضاً اهانة للأماكن المقدسة الاسلامية».

ونقلت صحيفة «طهران تايمز» عن نائب وزير الخارجية الايراني حسين شيخ الاسلام قوله ان تصويت الكونغرس الاميركي يظهر ان واشنطن «ليست محايدة في مسيرة السلام». واضاف «يجب أن يدرك الفلسطينيون الآن ان الولايات المتحدة عازمة على حماية مصالح اسرائيل».

اليمن

واعرب اليمن عن قلقه من قرار الكونغرس نقل السفارة. وقال انه قرار مستفز لمشاعر العرب والمسلمين.

وصرح السيد غالب علي جميل وكيل وزارة الخارجية اليمنية للشؤون السياسية بأن القرار «يعد خطوة من شأنها اعاقة الجهود السلمية التي تجري الآن في المنطقة وتستفز مشاعر الأمة العربية والاسلامية».

بلدية القدس تعمل مع وزارة الخارجية لبناء حي سفارات في القسم الغربي

■ القدس المحتلة - ا ف ب - كشف رئيس بلدية القدس الاسرائيلي ايهود اولمرت أمس ان احدى لجان البلدية تعمل بالتعاون مع خبراء وزارة الخارجية على بناء «حي للسفارات» في المدينة المقدسة.

وقال اولمرت وهو عضو في الكنيست عن تكتل «ليكود» اليميني المعارض للاذاعة الاسرائيلية ان «هذا الحي سيبنى في منطقة عين كريم (غرب القدس) وسيكون للولايات المتحدة سفارة حديثة جداً في ١٩٩٩ وكثير من الدول ستحذو حذوها ونحن على أتم استعداد للامر وقد خصصنا الارض اللازمة لذلك».

وأدلى اولمرت بهذا التصريح، بالهاتف، من واشنطن حيث شارك في الجلسة التي صوت فيها الكونغرس الاميركي على قرار نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس.

وذكر ان «مسؤولي عدد من البلدان اتصلوا به لايجاد مكان لسفاراتهم في القدس» من دون ان يشير الى هوية هذه البلدان، معتبراً ان «التصويت في الكونغرس سيجعل الكثير من السفارات تنتقل الى القدس»، ومشيرا الى انها المرة الاولى التي «يقول فيها النواب الاميركيون من دون لبس انهم يعترفون بالقدس عاصمة موحدة لدولة اسرائيل».

الرئيس الاميركي كلينتون يصفق لرئيس الوزراء الاسرائيلي رابين (ا ف ب)

تسلم جائزة يهودية لدوره في العملية السلمية

كلينتون: سنستمر في دعم من يغامرون من اجل السلام

□ واشنطن - «الحياة»:

■ أكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون مجدداً التزام الولايات المتحدة بالمساعدة في تحقيق السلام في الشرق الأوسط، وشدد على ان واشنطن «ستستمر في دعم من يغامرون من اجل السلام».

ولم يشر كلينتون اثناء حفلة استقبال لمناسبة تسلمه جائزة منحتها له منظمة «النداء اليهودي الموحد» وسلمه اياها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين مساء أول من أمس الى القدس المحتلة في حديثه. واشاد رئيس مجلس النواب الأميركي نيوت غينغريتش في الحفلة ذاتها بالقدرة العسكرية التي سمحت لاسرائيل باحتلال القدس واستمرار السيطرة عليها.

والتقى كلينتون رابين قبل الحفلة لمدة نصف ساعة وناقشا وضع عملية السلام والجمود على المسار السوري - الاسرائيلي.

وقال كلينتون في اللقاء ان الولايات المتحدة «ستستمر قوة من اجل السلام. وسنواصل دعم أولئك الذين يغامرون من اجل السلام. وسنواصل عمل أي شيء نستطيع عمله لتخفيف خطر هذه المغامرة وسنكثف ايضاً جهودنا لمحاربة قوى الارهاب التي تريد تحريك عجلة التاريخ الى الوراء». وحفل خطاب كلينتون بالاشارات المسيحية وحوى اشادة برابين والملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس حسني مبارك باعتبارهم «صناع السلام». غير ان كلينتون تجنب تماماً الاشارة الى موضوع القدس.

وقال مسؤول في المنظمة اليهودية ان الجائزة التي تحمل اسم اسحق منحت للرئيس الاميركي «اعترافاً بجهوده من اجل تسريع رؤيا النبي اسحق حول السلام لكل الشعوب».

وقال رابين من جهته، ان كلينتون يستحق هذا الوسام «لأنه دعمنا وساعدنا على تعزيز قدراتنا العسكرية وقدراتنا الدفاعية... وعلى بناء الجسور التي ستؤدي الى السلام».

ورأى وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ان العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل حالياً «وثيقة اكثر من أي وقت مضى».

وفي لقاء آخر نظمه الكونغرس في مبنى الكابيتول للاحتفال بمرور ثلاثة آلاف عام على وجود لليهود في القدس قال رابين: «لن يكون هناك سلام اذا لم تكن اسرائيل مسيطرة على القدس». وكان الكونغرس الاميركي صوت الثلثاء بغالبية ساحقة للاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل وأجبر ادارة كلينتون على نقل السفارة الأميركية الى المدينة في موعد اقصاه ٣١ أيار (مايو) ١٩٩٩.

وشدد رابين على ان «هناك قدس واحدة. وهي بالنسبة الينا ليست موضوعاً للتفاوض والتنازلات. ولن يكون هناك سلام من دون القدس».

هاني الحسن الى غزة قريبا

□ القاهرة - من جيهان الحسيني:

■ أكد السيد هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» عقب لقائه مساء أول من امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه سيعود قريباً الى منطقة الحكم الذاتي. اذ اتفق على ضرورة وجوده في مناطق السلطة الوطنية والعودة في أقرب وقت ممكن.

وأشار الى انه سيعد ترتيبات عودته قريبا، مؤكداً ان العودة «ضرورة» ولا تتعارض مع موقفه الرافض لاوسلو.

واستنكر الحسن ما نسب إليه من أنه صرح بأن اتفاق اوسلو هو اتفاق «غزة - أريحا أولا وأخيراً».

الشرطة الاسرائيلية تخلي مستوطنة قرب بيت لحم

■ القدس المحتلة - ا ف ب - أخلت الشرطة الاسرائيلية بالقوة، امس مستوطنة تضم نحو ٤٠ اسرائيلياً كانوا وضعوا يدهم أول من أمس على تلة مجاورة لمستوطنة «ايفرات» قرب بيت لحم بهدف بناء حي سكني عليها.

واقتاد نحو ٢٠٠ شرطي بعض المستوطنين ورحلوهم في حافلات بينما حاول آخرون التحصن في مستوعبات ضخمة كتب عليها «مرحبا في حي داغان». وحطمت الشرطة باب الحاوية فاندلعت مشاجرة تبودلت خلالها اللكمات واغمي على احدى الفتيات. وربط بعض المستوطنين انفسهم في اعمدة كهربائية وتم اعتقال نحو ٢٠ مستوطناً.

خلاف في براغ على دعوة عرفات

■ براغ - ا ف ب - أعرب رئيس وزراء تشيكيا فاكلاف كلاوس عن «دهشته» للدعوة التي وجهها الرئيس فاكلاف هافل خلال الاحتفالات بالذكرى الخمسين لتأسيس الامم المتحدة في نيويورك الى الرئيس ياسر عرفات لزيارة براغ.

وفي مقابلة نشرتها امس صحيفة «ليدوفي نوفيني» اعلن كلاوس انه علم من وسائل الاعلام بالدعوة الموجهة الى الرئيس الفلسطيني.

وقال «اعتقد ان زيارة محتملة لعرفات لبلدنا من شأنها ان تثير نقاشاً في الساحة الوطنية».

يذكر ان هافل دعا عرفات الى زيارة براغ بعد انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المقررة مطلع السنة المقبلة.

مشروع قرار يمنع الرئيس من الادلاء برأيه

وايزمان ينتقد حكومة رابين ويجدد معارضته لاتفاق الحكم الذاتي

□ القدس المحتلة - ا ف ب، رويتر - شن الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان الحرب على اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني الموقع مع السلطة الفلسطينية ودعا امس الى التمرد على الغالبية الحكومية.

ووجه وايزمان الذي ينتمي الى حزب العمل وكان يعتبر من جناح «الحمائم» أول من أمس انتقادات شديدة الى الاتفاق المرحلي لتوسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة الموقع في ٢٨ ايلول (سبتمبر) بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية معتبراً ان «هذا الاتفاق ليس مجرد اتفاق».

ورفض وايزمان الذي كان قائداً لسلاح الجو الاسرائيلي تطبيق شق من الاتفاق برفضه التوقيع على اطلاق سراح اسيرات فلسطينيات، فأثار غضب الاكثرية البرلمانية.

واتهمته شولوميت الوني وزيرة الاتصالات والثقافة ورئيسة حزب «ميريتز» (يسار) بـ «تجاوز صلاحياته» و«زعزعة الحياة الديموقراطية». وكانت وصفته بـ «الرجل المسن».

وقدم النائب ديدي زوكر (ميرتز) رئيس لجنة القوانين البرلمانية اقتراح قانون يمنع على الرئيس التعبير عن رأيه في مسائل لا تحظى بالاجماع الوطني.

اما وزير البيئة يوسي ساريد فاكد من ناحيته ان «الحكومة تدرك انه لا يوجد إلا رئيس واحد، ويجب ان يدرك هذا الرئيس انه لا يوجد إلا رئيس وزراء واحد». واعرب وزير السياحة عوزي بارام في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية عن اعتقاده بأن «من واجب وايزمان التزام الصمت» واتهمه «بالتدخل بصورة غير مقبولة» في شؤون الحكومة، بينما صرح يوسي بيلين وزير الاقتصاد والتخطيط الى الاذاعة بأن «وايزمان رجل سلام ويرغب كثيراً في انجاح عملية السلام، واعتقد انه يعبر عن كثير من الافكار التي تراودنا بسبب الخوف والقلق الدائمين».

وقال وايزمان الذي عرف دائماً بالصراحة لبعض المقربين منه: «لن يستطيع احد إرغامي على الاستقالة».

واعتبر الرئيس الاسرائيلي ان الحكومة تناولت المشكلة معكوسة من خلال التفاوض مع السلطة الفلسطينية على حكم ذاتي انتقالي في حين كان يتوجب عليها، كما قال، التصدي دفعة واحدة للمشكلات الاكثر اهمية مثل الحدود ومصير المستوطنين ومسألة القدس.

واضاف ان اسرائيل تخشى ان تجد نفسها امام امر واقع في نهاية مرحلة الحكم الذاتي عام ١٩٩٩ تجاه دولة فلسطينية شبه كاملة ومن دون بت الأشياء الأساسية.

وأكد وايزمان ان الاتفاق تشوبه الشكوك لأن الكنيست صادقت عليه باكثرية صوت واحد، مضيفاً انه «لو لم تكن الحكومة وعدت نائباً باعطائه سيارة بعد ترقية وظيفته لما صدق على الاتفاق»، وكان يلمح الى النائب الكس غولدفارد الذي انشق عن حزب يميني متطرف وانضم الى صفوف الاكثرية مقابل تعيينه في منصب نائب وزير الاسكان.

والحملة التي يقودها وايزمان تقلق كثيراً حكومة اسحق رابين لأنه يعطي حججاً الى المعارضة اليمينية المنضوية تحت لواء ليكود.

من جهتها هللت المعارضة اليمينية المتطرفة لموقف وايزمان وقال رفائيل ايتان زعيم حزب «تسوميت» انه «يجسد رأي أكثرية الشعب المخلصة للقيم الصهيونية».

وبحسب ليكود فإن «غالبية من اليهود» تعارض الاتفاق، وهناك خمسة نواب عرب من الغالبية (٦١ صوتاً) التي نالها الاتفاق.

وحاول وايزمان الذي اعرب عن رأيه في مقر رئاسة الدولة ان يخفف امس من اللغط الدائر فأصدر بياناً أعلن فيه «دعمه لمسيرة السلام» وقال ان «اقواله اخرجت من سياقها».

ويعد منصب رئيس اسرائيل بروتوكولياً وليس لديه سلطة سياسية سوى تعيين ابرز مرشح في الانتخابات لتكليفه تشكيل حكومة.

ومع ذلك لم يتردد وايزمان في كسر هذا الطوق «للتعبير عن صوت الشعب». وهكذا اكد أول من أمس انه «يجب مراعاة مستوطني يهودا والسامرة (الضفة الغربية) الذين ارسلتهم جميع الحكومات الاسرائيلية السابقة»، اثناء لقائه مجموعة من النواب العرب الاسرائيليين.

وأضاف قائلاً: «قلت لرئيس الوزراء (اسحق رابين) ولوزير الخارجية (شمعون بيريز) انه لا داعي للاستعجال ويجب ترك أشياء جانباً، حتى المفاوضات بشأن الوضع النهائي».

ومن المقرر ان تبدأ المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية بشأن الوضع النهائي للاراضي المحتلة منذ ١٩٦٧ في موعد اقصاه أيار (مايو) ١٩٩٦.

وأثارت هذه الأقوال غضب واحتجاج النائب صلاح طريف من حزب العمل الذي خرج من مقر الرئاسة في القدس المحتلة.

وأوضح طريف «ان الرئيس جاوز خطاً احمر باتخاذه مواقف سياسية تتعارض مع عملية السلام».

وجدير بالذكر ان وايزمان أوضح في مناسبات عدة في الأشهر الأخيرة ان الحكومة «تتعجل الأمور» في المفاوضات مع الفلسطينيين وانه يجب البدء فوراً في التفاوض بشأن الوضع النهائي. ورفض بيريز وجهة النظر هذه الثلثاء الماضي موضحاً ان البدء بالتفاوض في الوضع النهائي من شأنه ان يؤدي الى «تفجر المفاوضات في ما يتعلق بمسألة القدس».

البيت الأبيض يأسف لطرد عرفات من حفلة موسيقية

■ واشنطن - ا ف ب - قال البيت الأبيض ان طرد رئيس بلدية نيويورك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من حفلة موسيقية نظمت مساء الاثنين «يدعو للأسف»، لكنه رأى ان رئيس البلدية «يملك حق دعوة من يشاء».

وتتعارض تصريحات مايكل ماكوري الناطق باسم الرئيس الاميركي بيل كلينتون التي تتسم بتحفظ كبير مع تعليق وزارة الخارجية الاميركية التي انتقدت على الفور رئيس بلدية نيويورك الجمهوري رودولف جولياني لأنه لم يحترم «زعيم الشعب الفلسطيني».

وكانت الولايات المتحدة تقاطع عرفات حتى ١٩٩٣ لأنها كانت تعتبره «إرهابياً». لكن الرئيس الاميركي استقبله مرتين بعدما اصبح رئيساً للسلطة الفلسطينية.

وقال ماكوري «ان رد الفعل الرسمي هو ان هذا الفصل يدعو للأسف ولكن في الوقت نفسه نعترف أن رئيس البلدية يملك حق دعوة من يشاء الى حفلاته تماماً مثل الرئيس الذي يحق له دعوة عرفات الى حفلاته».

ورداً على سؤال عن ردود الفعل الرسمية الاميركية التي كانت قاسية ضد جولياني قال ماكوري ان «الرئيس عرفات لم يبد ما يدل على انه أحرج ديبلوماسياً».

وكان ممثل لرئيس بلدية نيويورك طلب من عرفات مغادرة القاعة اثناء حفلة موسيقية اقيمت في «لنكولن سنتر» الاثنين الماضي.

وأصر عرفات، الذي كان محور خلاف في نيويورك عندما طلب منه معاونو رئيس بلدية نيويورك مغادرة حفل موسيقي على شرف زعماء العالم، على انه غادر الحفل بمحض إرادته.

وقال: «جاء احد مساعدي جولياني لرؤيتي عندما كنت استمع للموسيقى. وقلت له ان عليك ان تفهم وان تكون مؤدباً... انا هنا بناء على دعوة من فخامة (الأمين العام للامم المتحدة بطرس) بطرس غالي وليس منك. اذهب من هنا».

تونس واسبانيا توقعان معاهدة صداقة

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ وقع الرئيس زين العابدين بن علي ورئيس الوزراء الاسباني فيليبي غونزاليس ظهر امس في القصر الجمهوري في ضاحية قرطاج معاهدة «صداقة وحسن جوار وتعاون» في ختام زيارة غونزاليس الرسمية لتونس تلبية لدعوة من نظيره السيد حامد القروي.

وتعتبر المعاهدة الأولى من نوعها بين تونس وبلد غربي، وقالت مصادر تونسية لـ «الحياة» انها ستعطي دفعة جديدة للعلاقات الثنائية في كل المجالات وتستكمل الاطار المؤسسي والقانوني للتعاون التونسي – الاسباني.

وتوجت المعاهدة الانعطاف الذي شهدته العلاقات الثنائية منذ زيارة بن علي لاسبانيا في ١٩٩١ وزيارة الملك خوان كارلوس لتونس في العام الماضي، وتقدمت اسبانيا الى المرتبة الثالثة بين شركاء تونس الأوروبيين بعد فرنسا وايطاليا.

وكان وزيرا الخارجية التونسي السيد حبيب بن يحيى والاسباني خافيير سولانا اتفقا العام الماضي على وضع مشروع معاهدة صداقة وحسن جوار لتعزيز العلاقات الثنائية وتم تكريس المشروع بعد أقل من عام.

وقال الرئيس بن علي في كلمة القاها في حفلة التوقيع امس: «ان الوثيقة غنية بالرموز والمعاني النبيلة لما ترتبه من أبعاد حضارية تعكس عمق الروابط التاريخية والارث الحضاري المشترك بين البلدين».

واكد ان الفترة الاخيرة شهدت ارتفاعاً لمستوى التشاور بين الحكومتين كرسته زيارة الملك خوان كارلوس لتونس وقبلها زيارة الرئيس التونسي لمدريد.

واضاف ان المعاهدة «تقوم شاهداً على ما يحدو بلدينا من توق لبناء مستقبل مشترك يقوم على التضامن والتآزر وتجسيد ما نطمح له سوية من اقامة فضاء متوسطي عماده التعاون والعمل المشترك والتنمية المتضامنة».

واشاد بجهود اسبانيا «لاحياء الدور التاريخي للحوض المتوسطي وما دابت عليه (مدريد) اخيراً من جهد مستمر لتتبوأ المنطقة المتوسطية المكانة التي هي بها جديرة في العالم».

واثنى على دور اسبانيا في ظل رئاستها الحالية للاتحاد الأوروبي «وما تبذله من جهود لتجسيد المشروع الحضاري المتوسطي من خلال مؤتمر برشلونة الذي نامل ان يكلل بالنجاح».

وقال غونزاليس في كلمة مماثلة القاها في حفلة التوقيع ان «المعاهدة تشكل قفزة نوعية في العلاقات الثنائية» واوضح انها «جاءت لتضفي طابعاً مؤسسياً على تقاليد التشاور (بين البلدين) وهي تعكس الايمان بترابط المستقبل المشترك».

واشاد «بعلاقات الصداقة العريقة بين تونس واسبانيا» وشدد على ان المعاهدة «ترمز للروحية الجديدة التي باتت تطبع العلاقات الثنائية القائمة على المصالح المشتركة».

وكان الوزير الأول التونسي السيد القروي اجرى مع نظيره الاسباني جولة محادثات تركزت على البحث في آفاق تطوير التعاون الثنائي وتنشيط مشاريع الشراكة وكذلك الاستعدادات لعقد المؤتمر الأوروبي المتوسطي في برشلونة أواخر الشهر المقبل والدور الذي يمكن لتونس واسبانيا ان تلعباه لانجاح المؤتمر.

وانهى رئيس الوزراء الاسباني مساء امس زيارة رسمية لتونس استمرت يومين على راس وفد حكومي رفيع المستوى وتزامنت مع زيارة مماثلة قام بها وفد من الصناعيين والمستثمرين ورجال الأعمال للبحث في آفاق تطوير الشراكة وتنشيط المبادلات التجارية بعدما توصلت تونس والاتحاد الأوروبي الى اتفاق شراكة في تموز (يوليو) الماضي سيؤدي تدريجاً الى انشاء منطقة التبادل الحر في العام ٢٠١٢.

في اول مقابلة صحافية للقيادي «الانقاذي» منذ لجوئه الى العمل السري

عبدالقادر عمر: الشعب الفرنسي ضحية سياسة حكومته في الجزائر

□ لندن – من كميل الطويل:

■ حذر الشيخ عبدالقادر عمر، احد قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ داخل الجزائر، من ان اجراء الانتخابات الرئاسية وفق البرنامج الذي اعلنته السلطة يُعد «مغامرة» وستفشل. وقال في مقابلة مع «الحياة» ان المستفيد من التفجيرات التي تشهدها فرنسا هو الحكم الجزائري، معتبراً «ان الشعب الفرنسي اصبح ضحية سياسة تعامل حكومته مع الازمة الجزائرية».

والتحق القيادي «الانقاذي» منذ مطلع ايلول (سبتمبر) الماضي بالعمل السري. وارسلت اليه «الحياة» اسئلة بالفاكس من لندن. وهي المقابلة الاولى التي يدلي بها منذ فراره. وشارك الشيخ عمر في «الاتصالات» الفاشلة التي جرت بين قيادة الجبهة الاسلامية والسلطة. وكان معتقلاً مع بقية شيوخ «الانقاذ» في سجن البليدة منذ اضطرابات حزيران (يونيو) ١٩٩١.

وبدا الشيخ حذراً جداً في رده على اسئلة «الحياة». ولوحظ انه تجنب تحديداً انتقاد «الجماعة الإسلامية المسلحة».

وفي ما ياتي نص المقابلة:

● لماذا انتم في العمل السري؟ وهل هذا يعني انكم التحقتم بالجماعات المسلحة؟

– اريد ان اذكّر في البدء ان السلطة لجات الى (اتخاذ) اجراءات تعسفية في حق اعضاء قيادة الجبهة الاسلامية للانقاذ الذين شاركوا في «حوار الظل» الاخير بعدما حملتهم مسؤولية فشله. اذ عمدت الى اخفاء الشيخين عباسي مدني وعلي بن حاج واعادت الشيخ عبدالقادر حشاني الى السجن، في حين منعت (الشيوخ) المفرج عنهم من الادلاء باي تصريح او القيام باي نشاط سياسي. وبعد المقابلة التي ادليت بها الى اسبوعيتي «الحرية» و«لا ناسيون» (...) تعرض مدير الجريدتين والصحافي المعني (الذي اجرى الحوار) الى مراقبة قضائية تعسفية، مما جعلني احتاط لتفويت الفرصة على اولئك الذين يسعون الى تعفين الوضع المزري الذي تعيشه البلاد، من جهة، وللحفاظ على ما تبقى من حظوظ للعمل السلمي، من جهة اخرى. واؤكد بالمناسبة انني ما زلت متمسكاً بحقي في ممارسة النشاط السياسي بصفتي عضواً قيادياً في الجبهة الاسلامية للانقاذ.

● بحكم وجودكم طوال الفترة الماضية في العمل السري، هل صحيح ان مواجهات تحصل بين افراد الجيش الإسلامي للإنقاذ والجماعات المسلحة الأخرى؟

– إن مثل هذه الأخبار تروج لها وسائل الاعلام الحكومية ومن في فلكها كلما ظهرت في الافق ملامح اتصالات بين السلطة والجبهة الإسلامية للانقاذ.

● شاركتم في المفاوضات التي جرت بين قيادة الجبهة الإسلامية والسلطة. ما هو سبب تعثر جولتها الأخيرة (حزيران/ يونيو الماضي)؟

– أود ان اذكّر من باب الاستدراك ان كل ما حصل لحد الآن بين السلطة والجبهة الاسلامية للانقاذ ما هو إلا مجرد اتصالات لم ترق بعد إلى درجة الحوار، ناهيك عن المفاوضات.

وقد كانت الجولة الأخيرة من «الحوار» التي علق عليها الشعب الجزائري آمالاً كبيرة للخروج من محنته، فرصة لاجتماع جزء من قيادة الجبهة الاسلامية لوضع تصور لحل شرعي وعادل للأزمة من خلال وثيقة سلمت إلى السلطة بتاريخ ١٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ والتي اعتبرت ايجابية جداً من طرف بعض دوائر السلطة والطبقة السياسية. واثبتت هذه الجولة مرة اخرى ان الفشل كأن مبرمجاً له لغياب نية صادقة في ايجاد حل لدى السلطة التي تقف عائقاً امام كل مسعى جاد تشارك فيه المعارضة الفاعلة ويحقق طموحات الشعب في العدل والسلم.

● هل لمستم نية صادقة من الرئيس زروال والجنرالين بتشين ودراجي لحل الأزمة؟

– إن الجبهة الاسلامية للانقاذ لا تتعامل مع اشخاص معينين، وإنما تتعامل مع نظام حاكم، بالامس واليوم، تُحمله مسؤولية الأوضاع المأساوية التي آلت إليها الجزائر والناجمة عن اقالة الرئيس الشاذلي بن جديد ومصادرة اختيار الشعب بالغاء المسار الانتخابي وحل الجبهة الإسلامية للانقاذ مع تسليط شتى انواع المظالم على ابناء الشعب الذين اختاروا مشروع الدولة الاسلامية. (...) فهل يمكننا ان نتوقع حلاً للأزمة ممن كان سبباً فيها؟ غير ان كل واحد يتحمل مسؤوليته بحسب موقعه في المجتمع.

● تردد ان الشيخ عباسي مدني كان مستعداً للاعلان عن الدعوة الى وقف العنف، لكنه تراجع عن ذلك بعدما استشاركم في الموضوع.

– السجن اكراه ولا مسؤولية لمكره، واي حل جاد يقتضي الحرية التامة للتحرك الميداني قبل اتخاذ – بعد الشورى – القرار المناسب لما فيه خير البلاد والعباد. وهذه هي قناعتنا.

● الدعوة الى وقف العنف لا تزال امراً أساسياً في أي حل، هل تستطيع الجبهة الاسلامية السيطرة على مسلحي الجماعات الاخرى بمن فيهم اعضاء «الجماعة الاسلامية المسلحة»؟

– اذا توافرت شروط الحل الشرعي والعادل للأزمة المتعددة الجوانب واقتنعت جميع الأطراف به – سلطة ومعارضة فعلية – فان الجبهة الاسلامية للانقاذ لن تتخلى عن دورها بل ستعمل ما بوسعها لتحقيقه ميدانياً بما يضمن حقوق كل طرف على ان يتحمل كل طرف مسؤوليته.

● الا تعتقد ان الوقت حان للجبهة الاسلامية لأن ترد على «المخالفات الشرعية» التي يُقال انها تصدر عن «الجماعة المسلحة»؟

– تعتمد الجبهة الاسلامية للانقاذ، كما نص عليه برنامجها السياسي وقانونها الأساسي، على الكتاب والسنّة، سعياً منها الى اعادة بناء الدولة الاسلامية بتطبيق الشرع والالتزام به. وتبرأ الى الله من كل ما فيه مخالفة مع ضرورة التثبت عملاً بقوله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين».

وعلى رغم المظالم القاسية التي يسلطها النظام على الجبهة الاسلامية للانقاذ، فانها تتمسك دوماً بحل شامل يقتلع الأزمة من جذورها ويُريح الشعب من معاناته اليومية.

● هل تمت اتصالات مع «الجماعة» في شأن «المخالفات» التي تُنسب اليها؟

– اذا كانت ثمة اتصالات (مع «الجماعة») فستكون في اطار الحل الشامل للأزمة.

● هل تدعو اعضاء «للجماعة» الى الالتحاق بـ «جيش الانقاذ»؟

– ان القضية لا يمكن اعتبارها للتضليل قضية صراع بين جماعة واخرى. انما هي في حقيقة الأمر قضية شعب، وحده الاسلام وهضمت حقوقه وصُودر اختياره من طرف نظام مستبد مغتصب للسلطة يريد ان يحكمه بالحديد والنار. ولا يسعنا والحال هذه الا ان نوجه نداءنا للنظام ليرفع المظالم عن الشعب ويفك الحصار السياسي والاعلامي والدعوي المضروب عليه وعلى ممثليه من الاحزاب الفاعلة.

● ما هو موقف الجبهة الاسلامية من قتل الاجانب والصحافيين في الجزائر؟

– ليس من اخلاق الجبهة الاسلامية ان تستغل دماء الجزائريين بمختلف شرائحهم، وغيرهم (جنسيات اخرى) لتحقيق اغراض مشبوهة كما تتفنن في ذلك بعض الاطراف داخل الوطن وخارجه. ان الحل الشامل هو الكفيل بوضع حد للمناورات والمزايدات السياسية والكفيل بحقن الدماء.

● كيف ستتعامل الجبهة الاسلامية مع موضوع الانتخابات الرئاسية؟ وهل ستعمل لافشالها؟

– مبدئياً الجبهة الاسلامية للانقاذ لا تعارض الانتخابات بل تعتقد انها الوسيلة الوحيدة لتمكين الشعب من ممارسة سيادته. والدليل على ذلك انها شاركت تحقيقاً للمصلحة في الانتخابات الحرة الأولى (البلدية والولائية) في الجزائر في حزيران (يونيو) ١٩٩٠ وكذلك في الانتخابات التشريعية في ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١ على رغم ان قيادتها التاريخية والشرعية (كانت) في السجن.

غير ان ما آلت اليه الأوضاع في البلاد منذ اقدم اصحاب القرار على مصادرة الاختيار الحر للشعب جعلت السعي الى الخروج من الأزمة المعقدة والمتعددة الجوانب من أولوية الأولويات. وهكذا فإن استتباب الأمن واعادة الاستقرار له الأولوية قبل الرجوع الى اي نوع من انواع الاستشارة الشعبية.

والملاحظ اليوم ان اصرار النظام على التعجيل في الانتخابات الرئاسية على رغم معارضة الأحزاب التمثيلية لا يهدف سوى الى اضفاء الشرعية، ولو بصفة شكلية، على اولئك الذين الغوا شرعية انتخابات ٢٦ كانون الاول ١٩٩١ بالقوة متهمين الشعب بعدم النضج السياسي لأنه «اساء الاختيار». وها هو الشعب نفسه يدعى بالترغيب احياناً والترهيب احياناً أخرى الى تزكية نظام قائم. وفي نظرنا ان هذه الانتخابات ما هي إلا مغامرة جديدة للتمديد من عمر النظام، وستفشل بحول الله كما فشلت سابقاتها.

● ما هو موقفكم من ترشيح الشيخ محفوظ نحناح للانتخابات الرئاسية؟ وهل يمكن ان تدعموا ترشيحه على أساس انه ينتمي الى «المشروع الاسلامي»؟

– لقد سبق للشعب الجزائري ان اختار مشروعه واعلنها «دولة اسلامية» بتزكية الجبهة الاسلامية للانقاذ مرتين في الانتخابات البلدية والتشريعية. وما نراه اليوم ما هو في الحقيقة إلا تكريس للأمر الواقع لأن نتيجة هذه الانتخابات معروفة مسبقاً ولن تكون مفاجئة على الاطلاق.

● يثار لغط في شأن من يتحدث باسم الجبهة الاسلامية في الخارج: الشيخ رابح كبير أم السيد انور هدام؟

– الناطق باسم الجبهة الاسلامية للانقاذ من دون منازع هو الشيخ رابح كبير.

● ما هو موقف الجبهة من لقاء نيويورك (قبل الغائه) بين الرئيس جاك شيراك والرئيس اليمين زروال؟

– ان الشعب الجزائري المسلم لا ينتظر خيراً من فرنسا وساستها. فبالأمس حاربته واليوم تدعم بالمال والسلاح من يضطهده.

● تحصل موجة تفجيرات في فرنسا منذ الصيف الماضي. ما هو موقفكم منها وهل تؤيدون نقل «ساحة المعركة» الى الأراضي الفرنسية، علماً ان بياناً لـ «الجماعة المسلحة» يتبنى مسؤولية هذه التفجيرات؟

– اصبح الشعب الفرنسي ضحية سياسة تعامل حكومته مع الأزمة الجزائرية. هذه السياسة التي تنعكس سلباً على المغاربة المغتربين في فرنسا خصوصاً الجزائريين منهم الذين أصبحوا عرضة لكل التجاوزات والمضايقات البوليسية والقانونية التعسفية.

ان المستفيد الوحيد مما يجري في فرنسا هم اولئك – في الجزائر – الذين يؤيدون التخلص باي وسيلة كانت من عقدة الشرعية بتحويل قضية سياسية داخلية الى «ارهاب دولي». والمتتبع لهذه الأحداث يلاحظ انها بدات باغتيال عضو مؤسس وقيادي في الجبهة الاسلامية للانقاذ، المرحوم الشيخ عبدالباقي صحراوي.

الامير سلطان

تتمة الصفحة الاولى

المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين. ولقد لقيت من فخامة الرئيس كل التزام بالصداقة وكل اعتزاز بالصداقة السعودية – الاميركية ووجدت لدى الرئيس التفهم الكامل لقضايا الامة العربية والاسلامية. وقد وقعنا اتفاقية الطيران المدني للخطوط السعودية لشراء عدد من الطائرات الحديثة مع شركتين كبيرتين هما شركة «بوينغ» و«ماكدونيل دوغلاس». وهذا لصالح الخطوط السعودية لاننا متجهون الى خصخصة الخطوط وجعلها شركة اهلية تقوم بكل واجباتها وتقف موقفاً قوياً مع كل الشركات الحديثة في العالم».

واضاف الأمير سلطان «ان الملك فهد ماض في الخصخصة وتاهيل الشركات التي تقوم الحكومة بعملها الآن، الى ان تردها الى الشعب السعودي بقيام شركات مشتركة بين الحكومة والقطاع الخاص».

وتابع الأمير سلطان: «وفي الوقت نفسه يهمنا ان يعمل الاقتصاد الاميركي ويشتغل بمشاركة سعودية».

واكد الامير السلطان ان موقف الرئيس كلينتون «من قضايانا الاسلامية والعربية هو موقف نبيل».

العراق «جرح»

وسئل الامير سلطان هل بحث في موضوع العراق مع الرئيس كلينتون فاجاب: «إنه جرح لا نتكلم فيه». وعن المشاركة في اعادة اعمار البوسنة بعد احلال السلام فيها قال: «عندما يستقر الأمن في هذه المنطقة، لن تتردد المملكة في اعمار البوسنة والهرسك».

واصدر البيت الأبيض بياناً عن محادثات الأمير سلطان والرئيس كلينتون وجاء فيه انهما بحثا «في مجموعة من المسائل الاقليمية والثنائية بما في ذلك العراق وعملية السلام» في الشرق الأوسط.

واضاف البيان ان الرئيس كلينتون رحب باعلان الأمير سلطان عن الاتفاق على شراء الطائرات الاميركية والتوقيع عليه مساء الأربعاء الماضي بين شركة الخطوط الجوية السعودية وشركتي «بوينغ وماكدونيل دوغلاس». وان كلينتون اعرب للأمير سلطان «عن امتنانه لثقة السعودية بصناعة الطيران الاميركية وتقنيتها وقدرتها على المنافسة».

وتابع البيان «ان التعاون السعودي – الاميركي في حقل الطيران المدني ليس سوى جانب واحد من جوانب العلاقات الثنائية الخاصة والتي تعود الى خمسين عاماً عندما اجتمع الملك الراحل عبدالعزيز بن سعود بالرئيس الاميركي فرنكلين روزفلت».

واعتبر البيان «ان صفقة الطائرات المدنية التي وقعت بالاحرف الأولى عام ١٩٩٣ والتي وقعت عقودها مساء الأربعاء تشكل نجاحاً كبيراً لصناعة الطيران الأميركية، إذ ستشتري الخطوط الجوية السعودية ٦١ طائرة ستتسلمها خلال السنوات الأربع أو الخمس المقبلة، على أن تسلم الطائرة الاولى عام ١٩٩٧».

ولاحظ البيان الأهمية التجارية للاتفاق بالنسبة إلى الولايات المتحدة وقال إنه سيؤمن عملاً لأكثر من مئة الف شخص تابعين لشركتي «بوينغ» و«ماكدونيل دوغلاس» وللشركات الفرعية الأخرى وبينها «برات اند وتني» و«جنرال الكتريك».

وستكون حصة «بوينغ» من الصفقة ٢٨ طائرة بينها ٢٣ من طراز «٧٧٧» وخمس من طراز «٧٤٧». أما حصة «ماكدونيل» فهي ٢٩ طائرة من طراز «ام دي ٩٠» واربع من طراز «ام دي ١١» وتبلغ قيمتها التقريبية ٦ بلايين دولار.

واعرب رئيس مجلس إدارة شركة «بوينغ» فرنك شرانس ورئيس مجلس ادارة شركة «ماكدونيل دوغلاس» هاري ستونسايفر عن غبطتهما الكبيرة بالتوقيع على الاتفاق. واعربا عن شكرهما للأمير سلطان وللرئيس كلينتون.

عدن: بدء محاكمة متهمين

تتمة الصفحة الاولى

عمليات الترحيل تشمل الجزائريين سواء الذين يقيمون بصورة غير قانونية او اولئك الذين يحملون وثائق إقامة.

ووجهت النيابة العامة في الجلسة العلنية التي عقدت في محكمة صيرة في عدن تهم «تفجير قنابل في اكثر من ستة من احياء المدينة وحيازة اسلحة ومتفجرات الى عدد من المتهمين ابرزهم رشيد عجينة ومحمد عبدالله سالم وذلك استناداً الى المادة ١٣٧ من قانون الجرائم والعقوبات الصادر عام ١٩٩٤».

واعطت هيئة المحكمة في الجلسة التمهيدية امس الفرصة للمتهمين لاحضار محامين عنهم والاستماع الى طلباتهم وذلك في الجلسة الثانية التي تقرر عقدها في ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وعلمت «الحياة» من مصادر امنية مأذون لها امس في صنعاء ان «محاكمة المتطرف الجزائري الجنسية ابو صلاح الدين المعروف باسم «ابو عبدالرحمن» الذي نفذ اعمالاً متطرفة في مدينة الضالع (١٨٠ كلم شمال عدن) أواخر الشهر الماضي منها إطلاق النار على قوات الأمن ستبدأ الأسبوع المقبل.

وكان وزير الداخلية اليمني العقيد حسين محمد عرب أكد في تصريح له اول من امس ان «ملف المتهم الجزائري أبو عبدالرحمن والمرتبط باحداث العنف والارهاب التي وقعت في الضالع اصبح كاملاً وسلم الى النيابة العامة لاتخاذ الاجراءات اللازمة تمهيداً لتقديمه الى القضاء في صنعاء بغية محاكمته مع الخمسة الآخرين الذين شاركوا في هذه الاحداث وهم يمنيون». وقال: «لقد انتهى الآن دور وزارة الداخلية في هذه القضية بعد تسليم الملف الى النيابة مع كل الوثائق والأدلة المتعلقة بها».

ويذكر ان السلطات اليمنية «رفضت طلباً تقدمت به السلطات الجزائرية بتسليمها المتطرف ابو عبدالرحمن الذي جاء الى اليمن من السودان للعمل كمدرس منتدب من وزارة التربية والتعليم». وبررت السلطات اليمنية رفضها بعدم وجود اتفاقية امنية بين اليمن والجزائر اضافة الى ان الحادث وقع في اليمن واضر بالأمن والاستقرار في البلاد».

وكان المتطرف الجزائري دعا مع العناصر التابعة له الى محاربة حفلات الاعراس لأنها «بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار»، كما دعا الى محاربة السلطة لأنها «فاسدة» تسمح للمرأة بالعمل الى جانب الرجل، كما تسمح للفتيات بالدراسة الى جانب الصبيان».

وفي لندن تلقت «الحياة» بياناً من السيد محمد قاسم نعمان ينفي فيه أي علاقة بالمجازر أو القبور الجماعية التي عثر عليها في عدن أخيراً. وقال: «لم يسبق لي العمل في اي جهاز عسكري أو امني، فمنذ ان انهيت دراستي عام ١٩٦٨، التحقت محرراً صحافياً في صحيفة ١٤ اكتوبر العدنية وتدرجت فيها بمسؤوليات رئيس قسم ثم سكرتير تحرير ثم نائب لمدير التحرير حتى احداث ١٣ يناير المشؤومة.

وفي ضوء احداث ١٣ يناير جمدت عضويتي في الحزب الاشتراكي واوقفت عن العمل في الصحيفة وفصلت من المجلس المركزي لمنظمة الصحافيين اليمنيين تحت مبرر انني من جماعة الرئيس علي ناصر محمد وعلاقاتي الطيبة بالشهداء احمد عبدالرحمن بشر وعبدالله شرف سعيد.

وبقيت موقوفاً عن العمل اكثر من عام... بل ولم يُسمح لي بالعودة الى الصحيفة... فالتحقت بعد ذلك بصحيفة «صوت العمال» بناء على طلب من الاتحاد العام لنقابات العمال (...)».

أنقرة تتوقع مزيداً من التدهور

تتمة الصفحة الاولى

كسلاح». وتعتبر سورية مياه دجلة والفرات مياهاً دولية. بينما تتمسك تركيا بان هذه المياه غير دولية لأن النهرين ينبعان من اراضيها.

وابلغ المسؤولون الأمنيون الأتراك الجانب السوري خلال محادثات انقرة انهم يشعرون بقلق مضاعف إذ لاحظوا اخيراً «تزايد الهجمات التي يشنها حزب العمال من داخل الأراضي السورية على اهداف في تركيا». واضافوا ان المسؤولين الأمنيين السوريين «اعترفوا بانهم لا يستطيعون ان يسيطروا على بعض تحركات انصار حزب العمال الكردستاني في الأراضي السورية». واعتبر الجانب التركي ان استهداف هذه الهجمات مواقع في منطقة حتاي (انطاكيا) وسلسلة جبال امانوس، المتاخمة للأراضي السورية «يشير الى تورط سوري مباشر». وكانت حتاي انتقلت الى السيادة التركية اثر استفتاء اشرف عليه الفرنسيون في ١٩٣٨. يذكر ان السلطات التركية صادرت الأسبوع الماضي مئات من الخرائط التي وزعها الجناح السوري في معرض تجاري دولي اقيم في تركيا، تظهر فيها حتاي جزءاً من سورية.

وسلمت أنقرة السفير السوري السيد عبدالعزيز الرفاعي الاسبوع الماضي تقريراً تضمن قائمة بكل الاشتباكات الحدودية وعمليات التسلل التي تعتبر أن مقاتلي حزب العمال نفذوها من الأراضي السورية منذ شباط (فبراير) الماضي.

وذكر مسؤولون اتراك أنهم في ضوء هذه الخلفية لا يرون اي اساس لتوقع تحسن في العلاقات مع سورية، وتابعوا ان وزير الخارجية السابق اردال اينونو اقترح على وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع اثناء الاجتماع الثلاثي السوري – التركية – الإيراني، الذي عقد الشهر الماضي في طهران، مراجعة التعاون بين البلدين في مجالي الأمن الحدودي والعمليات العسكرية لحزب العمال. ومن المقرر ان يزور الشرع أنقرة الشهر المقبل.

لكن مسؤولاً تركياً رفيع المستوى أعرب أمام صحافيين اتراك في واشنطن الاسبوع الماضي عن مخاوف أنقرة من ان الولايات المتحدة قد لا تستطيع ممارسة ضغط قوي على دمشق لحملها على اتخاذ موقف متشدد من حزب العمال «لأن واشنطن ستعتبر مسألة الحزب ثانوية طالما بقيت المفاوضات السورية – الإسرائيلية بين اولوياتها».

الاسكندرية بين التراث والثقافة

تتمة الصفحة الاولى

عمانويل ضيفاً على هذا القصر ومكث فترات عدة فيه.

وياتي ذلك كون الاسكندرية ضمت اكثر من ١٤ قومية مختلفة عاشت في تناسق وانسجام لفترة طويلة، إذ كان فيها الايطاليون واليونانيون والارمن ما أضفى على المدينة لقب «عروس شرقية تحمل صفات غربية».

وتكمن المشكلة الرئيسية في ان احدى الشركات الاستثمارية اشترت القصرين وملحقاتهما من ملاكين ايطاليين في ٢٥ ايار (مايو) الماضي. ويمثل هؤلاء ورثة صاحب القصر الاساسي ويدعى اميليو اميرون وتبلغ قيمة عقد الشراء ٢.٢ مليون جنيه.

وترغب الشركة الآن في هدم القصرين وتقسيم الارض تمهيداً لتدشين ابراج سكنية حديثة كوسيلة استثمارية. وحجتهم ان عقد البناء وقّع في العام ١٩٠٨ ما يعني ان عمر القصر الآن ٨٧ عاماً ومن ثم لا يخضع للقانون ١١٧ للعام ١٩٨٣ والذي ينص على ان المباني التي تحمل تراثا مميزا وحضارة قديمة ودشنت قبل مئة عام تعتبر ملكاً اثرياً للدولة.

من جهته يقول الدكتور عبدالحليم نورالدين رئيس هيئة الاثار المصرية إننا بصدد مشكلة فريدة لكننا بدأنا حملة واسعة اخيرا لحصر وتحديد الابنية التاريخية التي يزيد عمرها على ١٠٠ عام والتي تضم قيماً جمالية وفنية معمارية لحمايتها من الانهيار خوفا من ضياع هويتها الثقافية والحضارية والتراثية، مشيرا الى ان الحملة اسفرت على حصر ١٧٣ منشأة ومبنى تاريخياً من قصور ومدارس ومنازل في الاسكندرية فقط.

وأضاف انه يجري حاليا انشاء ادارة جديدة تتبع المجلس الاعلى المصري للاثار مهمتها حماية هذه الابنية التاريخية على مستوى مصر وضمها الى هيئة الاثار. ويرى كثيرون ان فكرة الحفاظ على هذين القصرين هي دفاع عن شخصية المدينة المعمارية والمميزة او الحفاظ على ما تبقى منها للذكرى بعد الحركة النشطة التي شهدتها الاسكندرية الفترة الماضية من بيع فيلات وقصور الى الشركات الاستثمارية بغية الربح وكسباً للمادة دون النظر الى اهمية هذه المباني التاريخية التي لا تقدر بثمن.

حركة قرنق تستعيد بلدة

تتمة الصفحة الاولى

عسكري في الصراع» المستمر منذ ١٢ سنة.

واعتبر وندو ان استعادة المتمردين البلدة «ستخفف الضغط عن قواته في مدينة نيمولي الحدودية الاستراتيجية التي يحاصرها الجيش». واضاف ان هجوم انصار قرنق جاء انتقاماً للقصف المدفعي والجوي الحكومي على قرى المنطقة في الاسابيع الماضية. موضحاً ان اللواءين كانا يستعدان لمهاجمة نيمولي وان هجوم المتمردين كان «وقائياً».

من جهة اخرى نقلت وكالة الانباء القطرية الرسمية عن وزير الخارجية الاثيوبي سيوم ميسفين امس ان حكومته لم تفتح في اثيوبيا مكاتب للمتمردين في جنوب السودان. وزاد ان أديس ابابا «لا تؤمن بحل الخلاف مع الخرطوم عن طريق دعم المعارضة». لكنه اكد وجود فتور في العلاقات بين البلدين بعد رفض الخرطوم تسليم ثلاثة مصريين متهمين بالمشاركة في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا.

ونفى ميسفين وجود حشود عسكرية على الحدود السودانية – الاثيوبية، وقال: «كل ما نطلبه من السودان تسليم الثلاثة». وذكر ان اثيوبيا «لم تتحدث عن دور السودان في العملية (محاولة اغتيال مبارك) بل طالبت بتسليم المتهمين والحل لا يزال في يد السودان». ولفت الى ان مسألة نقل القضية الى مجلس الامن «رهن بموقف الخرطوم النهائي من تسليم الثلاثة».

طالباني يتهم بارزاني

تتمة الصفحة الاولى

جهود الوساطة لاحلال السلام في كردستان العراق» بين الحزبين. واعتبر «ان غرض الديكتاتورية من تقديم هذه الأسلحة هو الاخلال بميزان القوى في كردستان، ولا يمكن تفسيره الا بوجود اتفاق تنسيقي كامل بين القيادتين الصدامية والبارزانية. ان اصرار رفض القيادة البارزانية التوقيع على البيانات الصادرة عن المعارضة العراقية ضد الديكتاتورية الصدامية، بما فيها البيان الخاص بالاستفتاء (على تمديد ولاية الرئيس صدام حسين) لا تكمن الا في وجود مثل ذلك الاتفاق».

وحمل على «قيادة الحزب الديموقراطي التي تمارس سياسة مخادعة ذات وجهين لتضليل المعارضة».

ودعا الاتحاد الوطني الكردستاني قوى المعارضة العراقية الى «ارسال بعثة لتقصي الحقائق في كردستان للاطلاع على اسباب الصفقة المريبة والمشبوهة بين القيادتين البارزانية والصدامية، ونتائجها».

ورفض ناطق باسم الحزب الديموقراطي «الاكاذيب» مشدداً على ان بيان الاتحاد «ينتهك اتفاقاً على وقف الحرب الكلامية» بين الحزبين. وقال الناطق لـ «الحياة» ان حزب بارزاني «معروف توجهه الواضح ضمن المؤتمر الوطني العراقي». ورأى أن حملة الاتحاد «مؤشر سلبي» في سياق آفاق المصالحة بين الحزبين، اللذين اوقع القتال بينهما في شمال العراق منذ أيار (مايو) ١٩٩٤ اكثر من الفي قتيل.

يذكر ان الولايات المتحدة تمارس ضغوطاً على الحزبين الكرديين لعقد الاجتماع الثالث بينهما في اطار المبادرة التي اطلقتها لتحقيق المصالحة بين بارزاني وطالباني. وكانت واشنطن رعت لجتماعين في دروغيدا احدى ضواحي دبلن، وفي العاصمة الارلندية، وتوصل الجانبان الى «اعلان مبادئ» فشل لقاء دبلن في تطويره الى آلية محددة تمهيداً للقاء بارزاني وطالباني.

ورعت الحكومة الايرانية في طهران اخيراً لقاء بين اعضاء في المكتبين السياسيين للحزبين لم يسفر عن تقدم في اتجاه المصالحة.

يلتسن ادخل المستشفى

تتمة الصفحة الاولى

في باريس ونيويورك والسفر والمفاوضات المكثفة... كل ذلك ادى الى هذه النتيجة». واكد ان «ليس هناك اي احتمال» لسفره الى الصين من ٩ الى ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وفي واشنطن اعلن الناطق باسم البيت الابيض مايك ماكوري ان السفارة الاميركية في موسكو اكدت نقل يلتسن الى المستشفى لكنها اضافت انها لا تملك اي معلومات اخرى غير التي بثتها «ايتار – تاس».

وكان يلتسن سئل عشية زيارته الاخيرة لفرنسا عن صحته فقال انه شفي تماماً وينوي «تحدي» نظيره الفرنسي جاك شيراك في مباراة بكرة المضرب (التنس). لكن خبيراً طبياً قال لـ «الحياة» ان يلتسن المصاب بأمراض في القلب والكبد بسبب كثرة تعاطيه الخمر لا يمكن ان يتحمل اعباء جسدية وعصبية كالتي واجهها خلال جولته التي شملت ايضاً الولايات المتحدة حيث اجتمع الى الرئيس بيل كلينتون وقادة عدد من الدول الاخرى في اطار الاحتفالات بالذكرى الخمسين لتاسيس الامم المتحدة.

وتنص المادة ٩٢ من الدستور الروسي على ان رئيس الدولة «يتوقف عن اداء مهماته في حال استقالته او عجزه المتواصل عن ممارسة صلاحياته بسبب المرض». وفي هذه الحال يتولى مهماته رئيس الحكومة (فيكتور تشيرنوميردين حالياً) على ان تجرى انتخابات رئاسية في مدة اقصاها ثلاثة اشهر ولا يحق خلالها للقائم باعمال الرئيس حل البرلمان او اجراء استفتاء او مراجعة مواد الدستور.

ويجمع المراقبون على ان المرض الحالي للرئيس سيزيد حدة الصراعات السياسية داخل المجموعة الموالية ليلتسن من جهة وبين السلطة والمعارضة من جهة اخرى.

وليس معروفاً حتى الآن ما اذا كان مرض يلتسن سيؤثر في اللقاء المقرر ان يعقده في موسكو رؤساء البوسنة وكرواتيا وصربيا في ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري. كما لم يوضح مساعدو الرئيس الروسي احتمالات قيامه بزيارته الرسمية الى الصين في التاسع من الشهر القادم.

علي صالح: لا مشكلة مع الكويت

تتمة الصفحة الاولى

ومعروف ان اليمن تنفي ان تكون اتخذت موقفاً مؤيداً للعراق بعد احتلاله الكويت.

الأحمر

على صعيد اخر اكد الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني رئيس حزب التجمع اليمني للاصلاح الذي يقوم حالياً بزيارة نادرة لمحافظة حضرموت «أهمية العلاقة المتينة التي تربط حزبي الائتلاف» (المؤتمر الشعبي العام وتجمع الاصلاح) وقال انها «تجسدت من خلال العمل والنضال المشترك في افشال كل المخططات «التآمرية» وتحقيق الانتصار للوحدة اليمنية في السابع من تموز (يوليو) العام الماضي على الانفصاليين في قيادة الحزب الاشتراكي، الى جانب القيادة المشتركة لعملية البناء الاقتصادية والاجتماعية بعد حرب صيف العام الماضي».

ورأس الشيخ الاحمر مساء أول من امس في مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت (٦٢٠ كلم شرق عدن) لجتماعاً مشتركاً لقيادتي الاصلاح والمؤتمر في المحافظة وذلك في اطار زيارته التفقدية الحالية لحضرموت. ومعروف ان المكلا هي مسقط رأس السيد علي سالم البيض الامين العام السابق للحزب الاشتراكي الذي قاد الحزب الاشتراكي خلال الحرب الاخيرة من المكلا.

«الجماعة» تحمل بعنف على واشنطن

القاهرة: عرفات يلتقي احد قياديي «الاخوان»

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ علمت «الحياة» ان الرئيس ياسر عرفات التقى مساء اول من امس قيادياً بارزاً في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر. وجرى اللقاء في مقر اقامة عرفات في قصر الاندلس في ضاحية مصر الجديدة (شرق القاهرة) واستمر نحو ثلاث ساعات.

وقالت مصادر مطلعة ان عرفات عرض جهود السلطة الفلسطينية بهدف عقد لقاء في القاهرة بين ممثلين من السلطة الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية (حماس)، مشيرة الى ان عرفات تشاور مع القيادي الاخواني في ضوء الصلة الوثيقة بين الاخوان وقادة «حماس». وشدد على اهمية وقف العمليات التي ينفذها اعضاء الحركة كي يتهيأ مناخ مناسب للنقاش بين الطرفين خلال اللقاء المفترض عقده في القاهرة قريباً. وأكد أهمية عدم احراج السلطة الفلسطينية وعدم التسبب في تعطيل تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق اعلان المبادئ.

واعتبرت مصادر في جماعة «الاخوان المسلمين» ان اللقاء «عادي» مشيرة الى ان عرفات التقى اكثر من مرة قادة في الاخوان خلال زيارات سابقة لمصر، وزار مقر الاخوان العام الماضي واجتمع مع قادتهم. ورأت ان الظروف الحالية والأزمة المتفجرة بين الجماعة والحكومة جعلتا قيام عرفات بزيارة مقر الاخوان في الوقت الحالي امراً غير مناسب.

ورفضت المصادر التعليق على ما اذا كان القيادي الاخواني طلب من عرفات التوسط لدى الرئيس حسني مبارك بهدف تخفيف الضغوط التي تمارسها الحكومة المصرية ضد «الجماعة» منذ اشهر ووقف الاجراءات التي تستهدف ابعادهم عن المشاركة في الانتخابات.

وأكد مسؤول فلسطيني ان اللقاء بين ممثلي السلطة الفلسطينية و«حماس» سيعقد في القاهرة، وان اجتماع عرفات مع القيادي الاخواني «جاء في اطار التشاور والوساطة التي يقوم بها الاخوان من اجل توحيد الصف الفلسطيني».

ونفى تدخل «الجماعة» واعضائها في مصر في وضع ترتيبات اللقاء، ويعد لقاء عرفات مع مسؤول «الجماعة» الأول منذ نحو عشرة اشهر.

وعن موعد عقد الاجتماع المرتقب قال: «إن اللقاء لم يتحدد موعده بشكل نهائي حتى هذه اللحظة». واشار الى ان الطرفين «لم يحصلا حتى الآن على ضوء اخضر من السلطات المصرية». لكن لفت «الى ان الترتيبات تتم لعقد الاجتماع في اي وقت».

وأكد ان الحوار سيتم من دون شروط مسبقة، وكل القضايا مطروحة للنقاش لكن هناك اساساً لهذا الحوار هو الاتفاق على توحيد الصف الفلسطيني في هذه المرحلة الدقيقة، ودعم السلطة الوطنية باعتبارها القيادة الوحيدة، ورفض الاقتتال او الاضرار بمصالح الشعب الفلسطيني.

وعلمت «الحياة» ان هناك اتجاهين لدى السلطات المصرية بشأن اللقاء، الاول يؤيد والثاني يعارض. ويركز الاتجاهان على عنصر التوقيت ما يرجح تأجيل عقد اللقاء الى ما بعد اجراء الانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وانتقدت جماعة «الاخوان المسلمين» بعنف قرار الكونغرس نقل السفارة الاميركية الى القدس ووصفته بأنه «قرار ظالم» واعتبرته «حلقة في سلسلة من القرارات الاميركية التي تهدف الى تثبيت الكيان الصهيوني».

واصدرت الجماعة بياناً امس اشار الى ان القرار «جاء في توقيت ذي دلالة اذ يحتفل فيه الكيان الصهيوني – زعماً وادعاء – بالألفية الثالثة لوجودهم في القدس». ولفت الى ان القرار «صدر بعد ان وقع بعض الحكام العرب ما اسموه بالمرحلة الثانية من اتفاق غزة – اريحا»، مؤكداً ان القرار «يعد حلقة في سلسلة من القرارات الاميركية التي تهدف الى تثبيت الكيان الصهيوني وممارسته لدوره في الهيمنة على المنطقة بأسرها على حساب الامة الاسلامية وهويتها واصالتها ودورها الحضاري، على الرغم من ان قضية القدس وفلسطين هي قضية الامة الاسلامية جمعاء، وليست قضية بعض الفلسطينيين او بعض حكام العرب وحدهم». ورأى أن القرار «يثير غضب شعوب الامة الاسلامية ضد الولايات المتحدة ويهدد مصالحها».

وأضاف البيان «ان هذا القرار كان متوقعاً وليس غريباً او مفاجئاً فتوجه السياسة الاميركية الأساسي يؤكد هذا الامر مما كان يوجب صوغ سياسة عربية حقيقية لمواجهته».

وأكد البيان «ان موقف السياسات الرسمية الحقيقي عبر المفاوضات والاتفاقات ومؤتمرات التعاون، واخرها مؤتمر عمان الذي يهدف الى تأكيد الهيمنة الاسرائيلية على المنطقة من خلال استراتيجية اقتصادية بخطة واضحة المعالم، تمهد لنجاح وتثبيت الاستراتيجيات والسياسات الاميركية الصهيونية».

وشدد البيان في خاتمته على «ان الاخوان المسلمين يؤكدون مع كل القوى الوطنية رفضهم لهذا القرار الظالم ورفضهم للسياسات الرسمية المتعاونة مع الكيان الصهيوني ورفضهم، وتحذيرهم في هذا الاطار من مؤتمر عمان الاقتصادي المقبل».

نائب مستشار كلينتون للأمن القومي يؤكد سعي بلاده لتعاون دولي في مكافحة الارهاب

واشنطن تجدد اتهامها لايران وليبيا والسودان و«حماس» برعاية الارهاب

□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ انتقد نائب مستشار الرئيس بيل كلينتون للأمن القومي صاموئيل بيرغر بشدة كلاً من ايران وليبيا والسودان و«حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الفلسطينية، وذلك بسبب ما وصفه برعايتها للارهاب.

وقارن في كلمة القاها امام منظمة «بني بريث» (عصبة مكافحة التشهير) اليهودية اول من امس الأربعاء بين النزاع الأميركي التاريخي مع الفاشية والشيوعية وبين التهديدات الارهابية الجارية وتجارة المخدرات والجرائم المنظمة. واضاف «ان دولاً ترعى الارهاب في اطار أهداف سياسية واضحة، وتستخدم منظمات ارهابية لمواجهة المصالح الأميركية أو مصالح ديموقراطيات اخرى، وهذا النهج لا يزال موجوداً في دول عدة بما في ذلك ايران والسودان وليبيا. كذلك فإن جماعات مثل حماس لديها أهداف سياسية واضحة (...) اذ تستهدف هجماتها على المدنيين في اسرائيل تعطيل عملية السلام وتوجيه المنطقة نحو مستقبل مقفل ومظلم».

وقال ان الارهاب «شر مطلق، يجب اقتلاعه وان بقايا الشيوعية والفاشية ماتت او فقدت صدقيتها، فيما يتشبث الشر المهلك في اشكال جديدة فاعلة (...) واليوم ثمة قوى متعددة تحمل الضغينة والتدمير والارهاب وتعمل في تجارة المخدرات وتهريب أسلحة الدمار الشامل ويزداد تفاعلها مع بعضها البعض (...) وثمة مجموعات اعتادت العمل في دولة واحدة او منطقة واحدة كانت متورطة في نوع واحد من النشاطات الاجرامية، صارت نشاطاتها اليوم عالمية ومتشعبة. فتجار المخدرات يهربون الاسلحة، والارهابيون يزورون العملة الاميركية من فئة المئة دولار».

وقال بيرغر ان واشنطن تسعى لتوفير تعاون دولي من اجل الضغط على الدول التي تستخدم الارهاب سلاحاً سياسياً وعزلها.

وشدد على ان استراتيجية كلينتون لمكافحة الارهاب قوية الى حد يسمح بهزيمة القوى الارهابية. وقال: «نحن عاقبنا دولاً ترعى الارهاب، وفرضنا حظراً قاسياً على ايران والسودان ونواصل الحظر على ليبيا، ونعمل بجد مع الامم المتحدة ومع دول في شكل ثنائي لضمان معاقبة الدول المتورطة في الارهاب العالمي، عبر فرض الحظر الاقتصادي عليها وعزلها سياسياً عن المجتمع الحضاري».

الملك فهد يطمئن الى صحة الملك الحسن

□ جدة – «الحياة»:

■ اجرى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مساء الاربعاء اتصالاً هاتفياً بالعاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية ان الملك فهد «اطمأن خلال الاتصال الى صحة الملك الحسن إثر الوعكة الصحية البسيطة التي ألمت به خلال وجوده في نيويورك. وافاد الحاج مدجوري – من مرافقي الملك الحسن الثاني – ان جلالته يتمتع بصحة جيدة، وتمنى خادم الحرمين الشريفين لأخيه الملك الحسن الثاني موفور الصحة والسلامة».

وأجرى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي مساء أول من أمس اتصالاً هاتفياً بالعاهل المغربي في مقر اقامته في نيويورك للاطمئنان الى حاله الصحية.

وكان بيان رسمي صدر في المغرب مساء الاربعاء افاد ان الاطباء نصحوا الملك الحسن بتلقي العلاج في مستشفى في نيويورك اثر «التهاب حاد» في الجهاز التنفسي.

يذكر ان العاهل المغربي يزور نيويورك حيث شارك في الاحتفالات بمرور خمسين سنة على تأسيس الأمم المتحدة. والقى ولي عهد المغرب الأمير محمد الثلثاء كلمة بلاده، نيابة عن الملك الحسن الثاني، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة.

القاهرة: المحكمة العسكرية تنظر في قضيتين لـ«الإخوان»

□ القاهرة – «الحياة»:

■ في سابقة هي الأولى من نوعها في مصر، عقدت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة امس جلستين متتاليتين للنظر في قضيتين متهم فيهما ٨٢ من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة، الأولى تحمل الرقم ٩٥/١٣٦ ومتهم فيها ٤٩ من قاعدة الجماعة على رأسهم الدكتور عصام العريان الأمين العام المساعد لمجلس نقابة الاطباء، والأخرى تحمل رقم ٩٥/٧٧٢ وتضم ٣٣ متهماً على رأسهم الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح الأمين العام المساعد لاتحاد الأطباء العرب والصحافي صلاح عبدالمقصود عضو مجلس نقابة الصحافيين. ويجدر بالذكر أن ثمة متهماً في القضيتين كلتيهما هو جمال سعد ماضي.

وعقدت المحكمة الجلستين في ثكنة عسكرية في منطقة الهايكستب (شرق العاصمة) وسط اجراءات أمنية غير مسبوقة، وحضر المتهمون إلى مقر المحكمة في ست شاحنات احاطت بها أعداد كبيرة من سيارات الشرطة والدراجات النارية.

وبدأت هيئة المحكمة بالنظر في قضية العريان واصدرت قراراً بتأجيل النظر في القضية إلى جلسة تعقد بعد غد الأحد لسماع مرافعة النيابة العسكرية. ثم بدأت النظر في القضية الثانية في المساء.

وحضر الجلسة حشد كبير من المحامين ينتمون إلى تيارات سياسية مختلفة وبينهم محامون القباط. واستكملت المحكمة في القضية الأولى مناقشة احد ضباط جهاز مباحث امن الدولة باعتباره شاهد اثبات في القضية. واكد ان التحريات لم تثبت ان المتهمين شرعوا في تأسيس وإدارة جماعة «الاخوان المسلمين» التي صدر قرار بحلها عام ١٩٥٤، وانهم عقدوا لقاءات بهدف إعداد هيكل تنظيمي لـ«الجماعة» على خلاف أحكام الدستور والقانون.

وطلب الدفاع من الشاهد تقديم ما يثبت أن الجماعة صدر قرار بحلها. فقال إن ذلك ليس من مسؤوليته. وسأله الدفاع عن معلوماته عن «جماعة الاخوان» وما إذا كانت شاركت في انتخابات برلمانية من قبل. فقال إنه يعرف أن الاخوان شاركوا في انتخابات عامي ٨٤ و١٩٨٧ ولكن ضمن قوائم حزبية مع حزب الوفد في المرة الأولى وحزب العمل في المرة الثانية.

وطلب الدفاع من المحكمة تأجيل القضية إلى أمد بعيد حتى يتم الفصل في طعن قدمه المتهمون إلى محكمة القضاء الإداري حكماً في شأن الطعن يوم ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، إلا ان رئيس الجلسة قرر مواصلة النظر في القضية وحدد جلسة بعد غد الاحد لبدء سماع مرافعة النيابة.

وفي بداية الجلسة الثانية قرأ رئيس المحكمة قرار الاتهام ونفى المتهمون الاتهامات المنسوبة إليهم واكدوا ان الاجراءات التي تتخذ ضدهم تهدف إلى منع بعضهم من المشاركة في الانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها الشهر المقبل.

ريفكند: كشف الاسلحة الجرثومية يبرر ابقاء الحظر على العراق

■ لندن – «الحياة»، أ ف ب – ندد وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند امام مجلس العموم (البرلمان) بتطوير اسلحة جرثومية في العراق، واعتبر ذلك عملاً «وحشياً» من قبل نظام الرئيس صدام حسين.

وقال رداً على سؤال لنائب بريطاني محافظ مساء الاربعاء ان «ما كشف اخيراً في شأن تطوير الانتراكس لجعله سلاحاً تدميرياً شاملاً هو اثبات واضح على وحشية النظام في العراق».

واعتبر ان ذلك يبرر ابقاء الحظر الدولي المفروض على العراق. واكد ان الحكومة البريطانية ستواصل الضغط على بغداد للحصول على معلومات عن اسرى الحرب الكويتيين. وجاءت تصريحات ريفكند في وقت اعطت لندن مهلة حتى ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري للديبلوماسي العراقي السيد خميس خلف العجيلي الملحق الاداري في قسم رعاية المصالح العراقية في العاصمة البريطانية لمغادرة البلاد بعدما اتهمته بالقيام بـ «نشاطات لا تتناسب مع وضعه الديبلوماسي».

وفي هذا السياق وزع ممثل «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية» في العراق السيد حامد البياتي بياناً في لندن جاء فيه ان العجيلي «هو احد اعضاء جهاز المخابرات لنظام صدام، وهو كغالبية ديبلوماسيي صدام في الخارج يقوم بأعمال التجسس وبناء شبكات سرية تعمل لمصلحة النظام اضافة الى جمع المعلومات عن اللاجئين العراقيين وناشطي المعارضة العراقية. وتشير معلوماتنا الى ان بعض مرتزقة صدام في بريطانيا بدأوا منذ اشهر ببعض الفاعليات والاتصالات خلف واجهات عامة وباشتراك عناصر من جنسيات اخرى بدعاوى دعم الشعب العراقي ورفع الحصار». على صعيد اخر نود تنظيم عراقي معارض بحرص رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان على انهاء معاناة الشعب العراقي ودعوته الى تحقيق المصالحة العربية. واصدر «المجلس العراقي الحر» (برئاسة السيد سعد صالح جبر) بياناً نوه بمبادرة الشيخ زايد، لكنه اعتبر ان «رفع الحظر عن تصدير النفط (العراقي) بوجود صدام، ومصالحته لن ينهيا معاناة العراقيين ولا الأخطار التي تهدد دول المنطقة وشعوبها بوجوده». وتمنى المجلس ان يوجه الشيخ زايد «نداء الى صدام يطالبه بالتنحي».

بغداد: الديبلوماسي العجيلي رفض التعاون مع الاستخبارات

■ بغداد – أ ف ب – رفض ناطق رسمي عراقي امس الاتهامات بالتجسس التي وجهتها بريطانيا الى ديبلوماسي عراقي في لندن اعتبرته شخصاً غير مرغوب فيه. وكانت الحكومة البريطانية اعطت مهلة حتى نهاية الشهر للديبلوماسي العراقي السيد خميس خلف العجيلي المدير الاداري في قسم رعاية المصالح العراقية في لندن لمغادرة البلاد بعدما اتهمته بممارسة نشاطات «لا تتلاءم مع وضعه الديبلوماسي». واستهجن ناطق باسم وزارة الخارجية العراقية في تصريح نقلته «وكالة الأنباء العراقية» هذه الاتهامات. وقال ان قرار ابعاد الديبلوماسي جاء بعد «رفض العجيلي التعاون مع المخابرات البريطانية» لطلب من ضابط في هذه المخابرات اعترضه وهدده بتلفيق تهمة ضده إذا امتنع عن التعاون». واضاف الناطق ان العجيلي «نهر ضابط المخابرات البريطاني الخائب وسخر من محاولته الخبيثة وأبلغه انه سيبلغ مسؤول شعبة رعاية المصالح العراقية في لندن ليتولى تقديم شكوى ضد تصرفات المخابرات البريطانية، لذلك قررت السلطات البريطانية ترحيله بعدما لفقت اتهامات ضده». يذكر انه لا توجد سفارة عراقية في لندن منذ قطعت بريطانيا علاقاتها الديبلوماسية مع العراق اثر غزو الكويت. لكن العجيلي ملحق بالقسم الاداري في قسم المصالح العراقية في السفارة الاردنية في لندن.

زعيم عشيرة عراقية لجأ الى سورية

□ دمشق – «الحياة»:

■ اكد اللواء وفيق السامرائي المدير السابق للاستخبارات العسكرية العراقية الموجود في سورية لجوء الشيخ حواس الصديد الى هذا البلد مع «عشرات» من ابناء قبيلة شمر العراقية، معتبراً ان ذلك «ضربة قوية» الى نظام الرئيس صدام حسين.

وقال السامرائي لـ «الحياة» ان «معارضة الشيخ حواس العلنية ضربة قوية لصدام ودليل على مزيد من الانسلاخ العشائري عنه. ان انسلاخ قبيلة شمر ليس هيناً بعدما فعلت قبيلتا الجبور والدليم الأمر ذاته».

واوضح ان الشيخ حواس هو زعيم عشيرة الصايح من قبيلة شمر التي تستقر في شكل اساسي شمال سامراء ولها نفوذ قوي في منطقة الجزيرة قرب الحدود السورية – العراقية. وكان الشيخ حواس قريباً من صدام.

عبدالمجيد يرحب بخطوة القذافي

بدأت اجراءات اعادة المبعدين الى ليبيا

□ القاهرة، السلوم – من اشرف الفقي:

رحب الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد بقرار الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي «تجميد قرار ترحيل الفلسطينيين من ليبيا ثلاثة أشهر». وقال في تصريحات صحافية مساء اول من أمس ان «قرار القذافي السماح للفلسطينيين بالعودة الى مواقعهم السابقة في ليبيا خطوة ايجابية مهمة تفتح الباب لحل المشكلة بهدوء وموضوعية».

واعتبر عبدالمجيد ان الموقف الجديد «يراعي الجوانب الانسانية»، مشيراً الى انه ستتم متابعة الموضوع من خلال الجامعة والوساطات التي تقوم بها بعض الدول العربية.

ومن السلوم ذكر مندوب «الحياة» ان الفلسطينيين «في مخيم العودة» الفلسطيني على الحدود المصرية – الليبية انقسموا في المخيم الى مجموعتين: الأولى ابدت سرورها بالعودة الى ليبيا وتسلم اعمالها ومنازلها مرة اخرى. بينما ابدت المجموعة الثانية اعتراضات شديدة على قرار القذافي تجميد طرد الفلسطينيين من بلاده.

وقال أحد المبعدين ويدعى أحمد طه لـ «الحياة»، انه فوجئ بقرار القذافي، مشيراً الى مناقشات بين المبعدين بشأن ما اذا كانوا سيحترمون هذا القرار أم سيصرون على موقفهم الرامي الى ترك ليبيا والعودة الى الأراضي الفلسطينية.

وقالت المبعدة منى أيوب انها ستعود الى ليبيا على اعتبار ان حل مشكلة اللاجئين في الفترة الحالية هو أمر مستحيل، وحملت مصر مسؤولية عدم عودتها لعدم سماح السلطات المصرية لها بالعبور.

وذكر محمود نجيب انه لن ينفذ قرار القذافي وسيبقى في المخيم.

وأبدى عدد من المبعدين مخاوف من العودة الى ليبيا لاحتمال تعرضهم لمضايقات من رجال الأمن الليبيين وطالبوا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امدادهم بجوازات سفر فلسطينية، وأكدوا انهم ليسوا ضده شخصياً وانهم فقط ضد الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي الذي اغفل حقوق لاجئي ١٩٤٨.

ولاحظت «الحياة» وجود خط هاتفي في المخيم ليتمكن المبعدون من اجراء اتصالات مع الخارج. وشاهدت باصات ليبية وصلت الى المخيم في الساعات الأولى من صباح امس، ذكر سائقوها انهم جاءوا لاعادة المبعدين، فيما استعد المبعدون لجمع اغراضهم تمهيداً لتفكيك المخيم.

وفي نيقوسيا افاد مصدر ديبلوماسي فلسطيني ان ١٣ فلسطينياً مبعداً من ليبيا عالقين على متن باخرة قبالة شواطئ قبرص منذ اكثر من اسبوع توجهوا الأربعاء الى الأردن جواً.

وقال سفير فلسطين في نيقوسيا السيد سمير ابو غزالة لـ «وكالة فرانس برس» أول من امس ان «هؤلاء الأشخاص يحملون وثائق سفر أردنية وغادروا لارنكا متوجهين الى عمان».

وأوضح ابو غزالة: «لم يعد على متن كونتيسة إم، سوى ٣٠ فلسطينياً من بينهم ٢٠ يحملون وثائق سفر لبنانية وخمسة وثائق مصرية وخمسة آخرون وثائق سفر يمنية».

وأكد ان «الاتصالات مستمرة مع سفارة لبنان في نيقوسيا والجهات الأخرى المعنية لحل مشكلتهم».

عرفات يرحب بقرار القذافي تعليق طرد الفلسطينيين

■ القاهرة – رويتر – رحب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أول من أمس بقرار الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي تعليق طرد آلاف الفلسطينيين ستة أشهر واعتبره خطوة ايجابية.

وأمر القذافي ٣٠ الف فلسطيني بمغادرة ليبيا الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني لفضح اوجه القصور في ما وصفه بالسلام الزائف بين السلطة الفلسطينية واسرائيل.

لكنه قال أول من أمس انه سيمنح العالم مهلة ستة أشهر لاعادة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم.

وأشار عرفات في مؤتمر صحافي في القاهرة الى انه بعث بنداء الى القذافي عبر قنوات عديدة. وأضاف أنه يعتقد ان قرار تعليق طرد الفلسطينيين اشارة ايجابية وانه يأمل بأن يصدر الزعيم الليبي المزيد من الاشارات الايجابية «لأنني متأكد انه يعتبر الفلسطينيين اشقاءه (...) وأنا متأكد ان فخامته اكثر اهتماماً بمواجهة هذا القرار الفظيع والمروع ضد القدس»، في اشارة الى قرار الكونغرس الاميركي بنقل السفارة الاميركية من تل أبيب الى القدس.

وتقطعت السبل بحوالى ألف فلسطيني في مخيم على الحدود المصرية – الليبية.

فشل اطراف الشراكة الأوروبية – المتوسطية في الاتفاق على الوثيقة الأساسية لمؤتمر برشلونة

□ بروكسيل – من اسماعيل زاير:

■ فشل فرقاء الشراكة الاوروبية – المتوسطية في التوصل الى اتفاق على الوثيقة الاساسية لمؤتمر برشلونة المزمع عقده نهاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وقرروا موعداً جديداً لمواصلة المفاوضات هو الثالث والرابع عشر من الشهر المقبل لاتاحة الفرصة امام المسؤولين الاوروبيين لمراجعة عناصر الخلاف وبت القضايا العالقة في اجتماع المجلس الوزاري للاتحاد الاوروبي في الثلاثين من الشهر الجاري.

جاء ذلك بسبب الاعتراضات التي تقدم بها الجانب العربي على جملة من القضايا في مقدمها تغييب البعد السياسي من الوثيقة وطغيان الطابع التجاري والاقتصادي على النص الذي اقترحته الترويكا الاوروبية، فضلاً عن الخلافات حول طريقة احتساب المخصصات المالية لدول الشراكة التي تناقصت من ٦,١ بليون ايكو الى ٤,٧ بليون ايكو، وتزايد الدعاوى لجعل آلية التعاون والتمويل على اساس المشاريع المنفردة واعتبارها قروضاً [illegible]

واعتبرت المصادر العربية المشاركة في المفاوضات فشل اجتماع الخبراء للمرة الثانية خلال شهر واحد دليلاً على رجحان كفة المحور السوري في المفاوضات على حساب الاطراف العربية التي ترى ضرورة ابقاء مشروع الشراكة المتوسطية من دون بعد سياسي اقليمي واضح يجسد التطلعات الاقليمية للسلام ويترجم التزامات دول الاتحاد الاوروبي بأسسه. وتجادل دمشق الترويكا الاوروبية بأن تثبيت المبادئ الاقليمية للتعاون المشترك لا يمكن ان يتم بين اطراف يحتل بعضها أراضي دولة عضو اخرى. وقالت مصادر ديبلوماسية عربية لـ «الحياة» ان سورية «تصر على ادراج اسس سياسية للتعاون الاقتصادي في مشروع الشراكة كأحد عوامل تكريس الشرعية الدولية في العلاقات الجديدة».

وترى اطراف عربية اساسية كالمغرب ومصر وسورية ولبنان والجزائر انه يجب احتساب التمويلات الغربية بطريقة مختلفة بحيث لا تقتطع منها اسهامات هذه الدول ضمن الاتفاقات الثنائية أو [illegible]

الدول الاثنتي عشرة الاعضاء في مؤتمر برشلونة ترى الاطراف العربية ان ما يتبقى من المخصصات المعلنة لميزانية الشراكة سيكون قليلاً جداً ولا ينسجم مع اهداف المشروع.

وخرج الاجتماع ببضعة نتائج ايجابية منها الاتفاق على صيغة الاجتماعات السنوية وتشكيل «مجلس ادارة» مشترك يتكون من الترويكا الاوروبية (الرئاسة الجارية والسابقة والمستقبلية للاتحاد) ومندوبين من كل دولة طرف في المعاهدة المنتظرة.

من جهة ثانية عاد الجدل حول دخول او عدم دخول موريتانيا الى مشروع الشراكة بعد بروز تحفظات عربية على الحماسة الفرنسية لادراج نواكشوط في المعاهدة. وقالت مصادر المفوضين العرب ان بوسع موريتانيا الدخول الى النادي المتوسطي، ولكن ليس بصيغة العضو الكامل بل كطرف متعاون او مستفيد. وكانت باريس ابدت حماسة لادراج موريتانيا كدولة ثالثة عشرة ودعمتها في ذلك الاوروبيون. الا ان المناخ العربي بدا اكثر تردداً مما كان عليه قبل ثلاثة اسابيع. اما بالنسبة الى ليبيا فقد انهى اعلان العقيد معمر القذافي رفض الانضمام الى الشراكة [illegible]

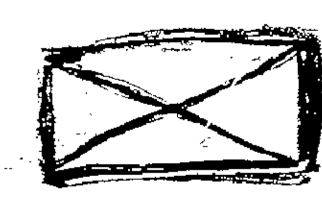
قمة عمان والتعاون الاقليمي في محادثات موسى ووفد «الترويكا» الأوروبية

■ القاهرة – «الحياة»: عقد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى امس اجتماعاً استمر ثلاث ساعات مع وفد «الترويكا» الاوروبية برئاسة خافيير سولانا وزير خارجية اسبانيا الذي يزور القاهرة في اطار جولة على مصر ولبنان وسورية وإسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وصرح موسى في مؤتمر صحافي بان الاجتماع تناول الوضع في اوروبا والشرق الاوسط والبحر المتوسط وتنسيق المواقف في قمة عمان الاقتصادية والتعاون الاقليمي والوضع في البوسنة، وقمة برشلونة، بالاضافة إلى العلاقات الثنائية بين مصر والاتحاد الاوروبي والمفاوضات بين الجانبين الخاصة بإبرام اتفاق شراكة.

واكد ان مصر تولي اهتماماً واسعاً لعلاقاتها مع الاتحاد، مشيراً إلى ان «التعاون في حوض البحر المتوسط يمثل احد مبادئ السياسة الخارجية المصرية».

وسئل عن موقف الاتحاد الاوروبي من انشاء بنك اقليمي للتنمية في المنطقة، فاجاب: «موقف الاتحاد لم يتبلور بعد ولكن هناك تأييد تزايد بين [illegible]



بيري يبحث مع غراتشوف المشاركة الروسية في حفظ السلام في البوسنة

قلق من تهديد المجاهدين الجنود الدوليين واختفاء آلاف المسلمين والكروات في مناطق الصرب

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اكدت مصادر الحكومة البوسنية امس الخميس ان الرئيس علي عزت بيغوفيتش سيشترك في الاجتماع الذي تستضيفه روسيا لرؤساء البوسنة وكرواتيا وصربيا فيما اشاد وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر بمبادرة الرئيس بوريس يلتسن لعقد هذا الاجتماع.

جاء ذلك في وقت اعلن وزير الدفاع الاميركي ويليام بيري انه سيتقدم بافكار جديدة خلال اجتماعه مع نظيره الروسي باقل غراتشوف وذلك في محاولة لاقناع روسيا بالمشاركة في العملية السلمية في البوسنة التي من المقرر ان تتم بعد اتفاق الاطراف المعنية على الحل السياسي. في الوقت نفسه حذّر الرئيس بيل كلينتون من «عواقب وخيمة» اذا لم ترسل الولايات المتحدة جنودها للمشاركة في حفظ السلام في البوسنة.

من جهة اخرى، عبّرت الامم المتحدة عن قلقها ازاء اختفاء آلاف المسلمين والكروات في المناطق الخاضعة لسيطرة صرب البوسنة فيما اكد مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الانسانية جون شاتاك توفر ادلة على ان صرب البوسنة اقاموا عدداً من مراكز الاعتقال في شمال البوسنة.

على صعيد آخر، دعت الامم المتحدة الجنود البريطانيين في البوسنة الى تشديد الاجراءات الامنية الخاصة اثر التهديدات التي وجهها لهم المتطوعون المسلمون (المجاهدون) بعدما قتل جندي بريطاني متطوعاً خلال حادث قبل اسبوعين.

على صعيد آخر، نشرت صحيفة «فيتشرني نوفوستي» الصادرة في بلغراد امس ان المنشق المسلم فكرت عبديتش وقّع في مدينة رييكا الكرواتية «اتفاقاً مع ممثلي السلطة الكرواتية على تشكيل اقليم في مقاطعة بيخاتش يكون مقره مدينة فيليكا كلادوشا».

واضافت الصحيفة ان «عبديتش طلب من زغرب المساعدة في ابعاد الفيلق الخامس التابع للجيش البوسني عن هذه المنطقة التي ستقوم بالاشراف على الامن فيها قوة للشرطة مؤلفة من عناصر كرواتية وتركية وبوسنية». واشارت الصحيفة الى انه بموجب هذا الاتفاق فان فكرت عبديتش «سيكون رئيس الحكومة المحلية في هذه المنطقة اضافة الى ادارته لشركة اغروكوميرتس الزراعية الانتاجية الكبيرة التي كان رئيساً لها قبل مغادرته المنطقة».

يذكر انه سبق وقدّمت الحكومة البوسنية طلباً رسمياً الى كرواتيا لاسترداد عبديتش بموجب دعوى قضائية ضده في المحكمة العليا في بيخاتش لارتكابه جرائم عسكرية بحق السكان المدنيين وتدمير المنشآت الحضارية والتاريخية.

وعلى صعيد الجهود السلمية لايجاد حل للمشكلة البوسنية، ذكرت اذاعة سارايبفو امس ان الرئيس البوسني «سيسافر الى موسكو لحضور الاجتماع الذي سيشارك فيه ايضاً رؤساء روسيا وكرواتيا وصربيا» واضافت الاذاعة ان علامة استفهام كانت تدور حول اللقاء. لكن تأكد انه سيتم قبل بدء مفاوضات السلام في الولايات المتحدة».

واشاد وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر بمبادرة الرئيس الروسي بوريس يلتسن بعقد لجتماع بين الرؤساء الثلاثة ووصفها بانها «تعكس التزام روسيا بالعمل مع الولايات المتحدة ومجموعة الاتصال الدولية للتوصل الى نتائج ايجابية لانجاح مفاوضات السلام».

وافادت اذاعة سارايفو امس ان الرئيس بيل كلينتون حذر من عواقب وخيمة اذا لم ترسل الولايات المتحدة قوات برية للمشاركة في حفظ السلام في البوسنة. وقال «ان هذا اخطر صراع في القارة الاوروبية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وعلينا ان نساعد في وقفه لان الحرب قد تمتد الى دول اخرى وبذلك سيضطر الاميركيون للانجرار الى حرب اوروبية».



بوسنيون يصلون امام مسجد سارايفو امس. (رويتر)

وذكرت وكالة انباء «تانيوغ» الصربية ان وزيري الدفاع الاميركي ويليام بيري والروسي باقل غراتشوف «سيحاولان لدى اجتماعهما في واشنطن تجاوز الخلافات بين بلديهما بشأن عمل قوات حفظ السلام في البوسنة». وصرح بيري بانه سيقدم «بعض الافكار الجديدة في شأن الدور الروسي في مهمة حفظ السلام في البوسنة».

الى ذلك افاد الناطق باسم المفوضية «يساورها القلق الشديد ازاء مصير حوالي ٣ آلاف رجل في سن الجندية من المسلمين والكروات الذين اختفوا منذ ان طردوا من مساكنهم في منطقة بانيالوكا الخاضعة لسيطرة الصرب وذلك في وقت لا يمكن الوصول اليهم لمعرفة مصيرهم».

وعبّر يانوفسكي عن شكوكه في ان يغير وقف النار لجهة وقف عمليات الطرد من مناطق الصرب ان «من الممكن ان الحرب اقتربت من نهايتها الآ ان يبدو ان بقاء المسلمين في بانيالوكا لم يعد وارداً بعد الموجة الاخيرة من التطهير العرقي ضد من بقي من المسلمين في المنطقة».

وصرح مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الانسانية جون شاتاك في زغرب «ان هناك دليلاً على ان صرب البوسنة اقاموا عدداً من مراكز الاعتقال في شمال البوسنة «لذا فانا اقوم بمهمة عاجلة لانقاذ الارواح اثر المعلومات التي اشارت الى فقدان آلاف المسلمين والكروات نتيجة لعمليات التطهير العرقي التي يمارسها الصرب».

على صعيد آخر صرح الناطق باسم الامم المتحدة كريس غانس ان القوات الدولية دعت الجنود البريطانيين العاملين في البوسنة الى ضرورة تشديد الاجراءات الامنية بعد التهديدات التي وجهها المتطوعون المسلمون لهم».

وذكر الناطق ان «مجموعة مسلحة من المتطوعين المسلمين اوقفت الاحد الماضي عربة للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين في وسط البوسنة وسألت هل انها تنقل جنوداً بريطانيين».

واشار الناطق الى ان سبب المشكلة «يعود الى حادث قبل اسبوعين اسفر عن مقتل متطوع مسلم في قوات الحكومة البوسنية برصاص جندي بريطاني». واوضح انه يوجد حوالي الف متطوع من دول اسلامية في وحدات الجيش البوسني.

بروجردي يؤكد لـ «الحياة» ان لا اتصال بين طهران و «طالبان»

مساعد وزير الخارجية الايراني: الامم المتحدة فشلت في افغانستان

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ اعلن مساعد وزير الخارجية الايراني لشؤون آسيا والمحيط الهادئ علاء الدين بروجردي ان الامم المتحدة فشلت في افغانستان وهي لا تحمل مشروعاً محدداً للحل. وابدى في حديث الى «الحياة» قلقه ازاء عدم الاستقرار في هذه الدولة المجاورة التي «لا يتمتع شعبها بالحد الادنى من مقومات العيش».

ونفى وجود اي اتصال بين الحكومة الايرانية وحركة «طالبان» الافغانية. وقال ان «ظاهرة طالبان لم توجد من تلقاء نفسها ولا بد من ان هناك مخططاً لظهورها»، مشيراً الى ان طهران مقتنعة بأن لا حل عسكرياً للازمة الافغانية. وحمّل باكستان مسؤولية «عدم المبادرة في اتخاذ ما يلزم لإقامة علاقات جيدة مع نظام الرئيس (برهان الدين) رباني المعترف به دولياً».

واضاف بروجردي ان «ما يحصل الآن في افغانستان مؤسف ومقلق بالنسبة الينا، فافغانستان دولة اسلامية وجارة وحدودنا معها طويلة وممتدة. وكنا نتوقع ان يعرف هذا البلد نموذجاً جيداً للسيادة والحكم بعد ثلاث سنوات على دخول قوات المجاهدين العاصمة كابول. وما يحصل هناك عائد الى اسباب داخلية واخرى خارجية. واعتقد انه لو كان قادة المجاهدين يدركون الحقائق المرّة لأحجموا عن فعل ما يفعلونه اليوم».

واضاف ان افغانستان لا تتمتع بالحد الادنى من مقومات العيش. واعرب عن اعتقاده ان الخلفية القومية سبب رئيسي لاستمرار الحرب الداخلية وتصعيدها رغم ان الشعب كله من المسلمين، اضافة الى تعدد المجموعات المتواجدة وامتلاكها كميات ضخمة من الاسلحة قبل دخولها الى كابول بالاضافة الى عدم وجود قيادة متماسكة ومنسجمة لتوجيه التيارات السياسية الموجودة هناك.

ورأى ان ذلك «يجعل المستقبل غامضاً خصوصاً مع استمرار التدخل الخارجي ومساهمة هذا التدخل في تأجيج الازمة، كما يقول الافغان انفسهم. وان كنا نتحفّظ عن ذكر اي دولة خارجية مكتفين بما تقوله الحكومة الافغانية نفسها». واضاف المسؤول الايراني ان بلاده تنظر بقلق لانعدام الاستقرار في افغانستان ويخشى ان تؤثر الفوضى الامنية عليها «لذلك نحن نسعى الى المساهمة في انهاء الازمة وتقديم المساعدات الانسانية والطبية. ولا يمكن انهاء الازمة سوى عبر الحوار. وما سقوط الصواريخ على المستشفيات والابرياء الا اشارة الى ظروف «انهاء الازمة في اسرع وقت لأن الشعب هو الضحية الاولى».

وعن موقف ايران من الدور الباكستاني في دعم حركة طالبان، قال بروجردي: «في الحقيقة ان الحكومة الافغانية هي المستاءة من ذلك. وقدمت شكوى رسمية للأمم المتحدة في شأن ما تعتبره تدخلاً باكستانياً في الشؤون الداخلية لافغانستان. ونحن طرحنا هذا الموضوع على الحكومة الباكستانية لكنها نفت ذلك، لكن هناك تساؤلاً يطرح يومياً في افغانستان عن مصدر وجود حركة الطالبان والامكانات المادية الهائلة التي تملكها. ونحن نعتقد ان هذه الظاهرة لم تكن لتوجد من تلقاء نفسها وبالتأكيد هناك مخطط للعمل على ايجادها».

واضاف مساعد وزير الخارجية الايراني انه بعد دخول المجاهدين للعاصمة كابول، لم تعد توجد علاقات جيدة ومتينة بين باكستان وافغانستان «واعتقد انه كان على باكستان ان تبادر الى ذلك وتقدم المساعدة. ونحن ننتظر منها ذلك الآن كدولة جارة لافغانستان».

وعن دور الامم المتحدة في انهاء الازمة ومهمة المبعوث الدولي محمود المستيري، قال بروجردي: «الامم المتحدة فشلت في افغانستان ما يؤكد تعقيد الازمة الافغانية. والمستيري قال لنا انه لا يحمل مشروعاً محدداً للمشكلة ولا يعرف سبيلاً واضحاً للحل سوى الدعوة الى وقف اطلاق النار ودخول الفصائل الافغانية المتنازعة في محادثات. ونحن نعتقد ان بداية الحل تكمن اساساً في رغبة الاطراف الافغانية في حل الخلافات. ودون ذلك، لن تتمكن الامم المتحدة من تحقيق اي نجاح».

واكد ان ايران تملك علاقات جيدة مع الرئيس رباني وسواه من قادة المجاهدين لكنها لا تعرف المسؤولين عن «طالبان». واوضح: «من المعلوم ان ممثل افغانستان في الامم المتحدة هو مندوب الرئيس رباني وبما ان هذا الاخير يسيطر على العاصمة كابول فهو الحاكم. وهو المعترف به دولياً. وعلى هذا الاساس نحن لنا علاقة جيدة مع رباني كرئيس لافغانستان وليس كطرف في الصراع رغم انه لا يسيطر على كافة المناطق. هذا بالاضافة الى ان الرئيس برهان الدين رباني من المجاهدين الرئيسيين ضد الاحتلال السوفياتي، في حين اننا لم نتعرف على شخص محدد من حركة طالبان. وعندما ندقق النظر في لائحة قادة المجاهدين لا نعثر على اي اسم ممن يتولون قيادة «طالبان» ولذلك لا توجد علاقة بيننا وبين الذين نجهلهم، في حين ان علاقاتنا بمختلف قادة المجاهدين جيدة بما فيها معارضو رباني. لذلك لا توجد علاقة بيننا وبين طالبان ولم نستقبل اي مسؤول فيها في طهران عكس ما ذكر في بعض وسائل الاعلام».

ووصف العلاقة بين ايران وزعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار بانها «جيدة جداً». وقال: «التقيت به (حكمتيار) قبل اسابيع في جلال اباد. ونحن نعتقد ان الحزب الاسلامي كان له دور اساسي في مرحلة الجهاد وتربطنا به علاقات جيدة. وقدّمنا له نصيحة صديق بأن يدرك ان الحل يكمن في الحوار وليس في القتال، ونأمل ان يختار الجميع الحل السياسي، ولا نرى في استمرار القتال سوى اضعاف لافغانستان».

ونفى بروجردي بشكل مطلق ما ذكرته «طالبان» عن وجود اسلحة ايرانية استعملت في المعركة التي خاضها انصار رباني ضدها وقال: «كنا نقدم دعماً كبيراً خلال مرحلة الجهاد للمجاهدين، واعتقد ان السلاح الذي استعمل اخيراً يعود لتلك المرحلة».

وعن الزيارة الاخيرة للرئيس هاشمي رفسنجاني لفيتنام والفيليبين، وهل ان ايران تسعى الى اختراق «كتلة النمور الآسيوية» في ظل الحظر الاقتصادي الاميركي، قال بروجردي: «نحن مهتمون كثيراً بتطوير علاقاتنا على كافة المستويات مع الدول الآسيوية. ونعتقد ان علاقاتنا ومجالات التعاون في ما بيننا ستتطور اكثر في المستقبل رغم سعي الولايات المتحدة لتعويق سياستنا وعزلنا. لكن واشنطن فشلت في ذلك ليس فقط في آسيا حيث التعاون الاقتصادي والتجاري والنفطي متطور بيننا، لكن في اوروبا ايضاً». واشار الى ان توقيع شركة توتال الفرنسية على عقد استثماري مع ايران «دليل على الفشل الاميركي».

باكستان تؤكد موافقة فرنسا على تزويدها مقاتلات «ميراج»

■ اسلام آباد - «الحياة»، أ ف ب - اكد وزير الخارجية الباكستاني آصف احمد علي امس الخميس ان فرنسا وافقت مبدئياً على تزويد باكستان مقاتلات فرنسية من طراز «ميراج ٥ - الفين».

وقال الوزير الباكستاني في تصريح نقلته وكالة الانباء الباكستانية الرسمية ان الحكومة الفرنسية ابدت موافقتها المبدئية على بيع اسلام آباد طائرات مقاتلة وذلك خلال محادثات اجرتها رئيسة الوزراء بينظير بوتو مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك اثناء توقفها لفترة قصيرة في العاصمة الفرنسية اول من أمس.

وكانت بوتو اعلنت بعد محادثاتها مع الرئيس الفرنسي ان شيراك «سمح» ببيع باكستان مقاتلات من طراز ميراج.

لكن الرئاسة الفرنسية لم تؤكد في حينه هذه المعلومات مكتفية بتأكيد «رغبتها في تعزيز المبادلات» بين البلدين. يذكر ان البلدين يتفاوضان منذ سنوات على تزويد الجيش الباكستاني مقاتلات ميراج.

وتناولت المحادثات في الاساس صفقة من اربعين مقاتلة لكن الجيش الباكستاني اعرب اخيراً عن رغبته في شراء ٣٢ طائرة «ميراج - ٥ - الفين» وهي تتناسب اكثر مع امكانات باكستان المالية.

وكانت فرنسا جهزت سلاح الجو الباكستاني جزئياً بحوالى مئة طائرة مقاتلة ومروحية. كما وقعت في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ عقداً مع باكستان لبيعها ثلاث غواصات تقليدية من طراز «غوستا» بقيمة بليون دولار.

وقال وكيل وزارة الخارجية الباكستانية نجم الدين شيخ في مؤتمر صحافي في وزارة الخارجية مساء أمس ان لقاء رئيسة الوزراء الباكستانية مع الرئيس الفرنسي أفرز عن موافقة باريس بيع الطائرات الفرنسية لبلاده، اضافة الى الاستعداد الفرنسي لبيع غواصات ومعدات عسكرية اخرى لباكستان.

ويأتي هذا التطور في العلاقات الباكستانية - الفرنسية في الوقت الذي فشلت باكستان في الحصول على صنع طائرات «اف - ١٦» التي سبق وتعاقدت عليها مع اميركا عام ١٩٨٩. وسددت باكستان لاميركا اقساطاً قيمتها اكثر من ٦٠٠ مليون دولار نظير الصفقة لكن واشنطن الغتها بحجة امتلاك باكستان قدرات نووية، الامر الذي تعارض مع القوانين الاميركية التي لا تجيز بيع اسلحة او تقديم مساعدات اقتصادية لدول تملك قدرات نووية.

وعلى الرغم من ان الكونغرس الاميركي الغى حظر تزويد السلاح لباكستان، قال نجم الدين شيخ ان ذلك لا يعني بيع اسلحة اميركية لبلاده في الوقت الراهن.

مسؤولة اميركية رفيعة تزور باكستان وافغانستان والهند

■ اسلام آباد - رويتر - قال مصدر في السفارة الاميركية في اسلام آباد امس الخميس ان مساعدة وزير الخارجية الاميركي روبين رافيل تعتزم زيارة باكستان وافغانستان والهند الاسبوع المقبل.

وتتزامن جولة المسؤولة الاميركية مع تصاعد التوتر في افغانستان. كما تأتي اثر قرار مثير للجدل بتخفيف العقوبات الاميركية على باكستان واستمرار الصراع في منطقة كشمير.

وقال المصدر انه من المتوقع ان تصل رافيل التي ترأس مكتب وزارة الخارجية الاميركية لشؤون جنوب اسيا الى اسلام آباد الأحد المقبل غير ان برنامج الزيارة لم يتحدد بشكل نهائي.

كوزيريف يهدد بالاستقالة بسبب سوء معاملة يلتسن

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ تجدّدت المشادة الكلامية بين الرئيس بوريس يلتسن ووزير خارجيته اندريه كوزيريف الذي أعلن انه يرفض ان يخاطبه الرئيس «كسيد يتحدث الى عبد». وقال انه قد يقرر الاستقالة إذا تغير النهج السياسي الخارجي لروسيا الاتحادية. فيما علمت «الحياة» ان كوزيريف اجتمع الى اقطاب وزارة الخارجية وابلغهم ان حملة الانتقاد موجهة ضد الديبلوماسية الروسية وسياستها.

وكان الكثيرون من المعلقين والساسة دعوا كوزيريف الى الاستقالة بعدما وجه الرئيس بوريس يلتسن انتقادات علنية اليه شخصياً وقال انه يبحث له عن بديل. وعلى رغم تراجع الرئيس عن كلامه وتأكيده ان الوزير «باقٍ في منصبه»، فإن ثمة اجماعاً على ان عهد كوزيريف يقترب من النهاية. وقرر يلتسن ان يرافقه الوزير في جولته التي شملت فرنسا والولايات المتحدة على رغم انه اضعف مواقعه وخاصة باستخدام عبارات مثل «نمسح به الأرض» في الحديث عن مسؤول الديبلوماسية الروسية.

ورد كوزيريف في حديث الى تلفزيون موسكو مساء الأربعاء قال فيه انه يرفض ان يخاطبه احد «كما يخاطب سيد عبده». وأضاف انه وقف الى جانب يلتسن قبل خمس سنوات وترك عمله في وزارة الخارجية السوفياتية «كنصير وليس (كعبد) يأتي الى سيده». وتابع انه غير مستعد لسماع تأنيب «على الملأ» باللهجة التي استخدمها يلتسن.

وشكا كوزيريف من ان عمله أصبح «صعباً للغاية» في الآونة الأخيرة، قال ان هناك «عصبية متبادلة» سببها تعرض الرئيس الى ضغوط من قوى سياسية «أقرب اليه مني». واوضح ان هدف هذه الضغوط تغيير النهج السياسي لروسيا الاتحادية نحو «المزيد من التعصب القومي والانغلاق عن العالم الخارجي». وتابع ان هذه القوى تعتقد ان التخاصم مع القوى الأخرى هو السبيل الأفضل للفوز في الانتخابات الروسية.

واكد كوزيريف انه مستعد للبقاء في منصبه إذا كان الرئيس يحتاجه «نصيراً»، وإذا ما استمر النهج السياسي المعتمد خلال السنوات الخمس الأخيرة. وفي خلاف ذلك فإن «الاستياء سيتحول الى قرار احتفظ لنفسي بحق اتخاذه». وفي عبارة اخرى قال كوزيريف ان يلتسن إذا كان بحاجة الى من يخاطبه بلهجة السيد «فالأفضل (له) ان يبحث عن فريق جديد». ويجمع المراقبون على ان اللهجة غير المألوفة على لسان كوزيريف جاءت «متأخرة»، إذ ان كوزيريف لم يحرك ساكناً حينما وبخه رئيس الدولة. وذكرت مصادر مطلعة الى «الحياة» ان الوزير ربما شعر بأن اللقاء الذي سيعقده مع الرئيس يلتسن يوم الاثنين المقبل سيكون حاسماً وأراد ان يستبق الأمور.

وأضافت المصادر ان كوزيريف اجتمع مساء الاربعاء الى اقطاب وزارة الخارجية وأبلغهم ان المستهدف في كل ما يجري ليس شخص الوزير بل الوزارة كلها والسياسة التي تتبعها خلال الآونة الاخيرة.

ونقل عن احد الحاضرين في الاجتماع قوله ان كوزيريف «لم يبدُ مقتنعاً» في حديثه وانه كان يتلمس تبريرات لموقفه ويحاول ايجاد انصار له داخل الوزارة التي لا يخفي الكثيرون من العاملين فيها ارتياحهم لاحتمال عزل الوزير ولكنهم يعربون عن استيائهم من أسلوب تعامل رئيس الدولة مع كوزيريف، خصوصاً عشية اجتماعه الى وزراء خارجية دول العالم في الذكرى الخمسين لتأسيس هيئة الأمم المتحدة.

ونظراً لتعاظم احتمالات اقالة (او استقالة) وزير الخارجية عاد المراقبون الى تثبيت «قائمة المرشحين». وقال لـ «الحياة» مصدر مسؤول ان أسماء عشرين شخصاً تقريباً عرضت على رئيس الدولة وكان في المقدمة ايغور ايفانوف النائب الأول لكوزيريف حالياً. ولكن عدداً من المراقبين يرى ان حظوظ هذا الديبلوماسي المحترف قد تتضاءل لارتباط اسمه بالوزير الحالي.

محامو الدفاع يتوقعون اعادة محاكمتهما خلال شهرين

تركيا: محكمة الاستئناف تأمر باطلاق اثنين من ستة نواب أكراد مسجونين

■ انقره - رويتر - امرت محكمة الاستئناف في تركيا امس الخميس اطلاق اثنين من ستة نواب اكراد مسجونين منذ العام الماضي في قضية عرقلت انضمام تركيا الى الاتفاق الجمركي الاوروبي.

لكن محامي النواب اعلنوا ان الادعاء العام ينوي طلب اعادة محاكمة النائبين بتهمة الترويج لافكار انفصالية بمقتضى المادة الثامنة من قانون العقوبات التي يطالب البرلمان الاوروبي بالغائها. واوضحوا ان هذه التهمة تنطوي على سجن لمدة خمس سنوات. وتوقع المحامي فريدون يازار ان الادعاء العام سيثير دعوى جديدة ضد النائبين خلال شهرين. واعتبر ان «السبب الوحيد لقرار اطلاقهما هو لاظهار ان القضاء مستقل. ولا صلة للمحاكمة بالقانون، اذ انها سياسية بحتة ويمكننا ان نقول بالتأكيد ان احدا لا يفكر بالاتفاق الجمركي».

والنائبان هما احمد ترك وسيدات يورتاش اللذان كانا وزملاؤهما الاربعة الاخرون اعضاء في حزب الديموقراطية المحظور وسجنوا بتهمة ترويج افكار «انفصالية» في خطابات طالبوا فيها بحقوق سياسية وثقافية للاكراد وحل سياسي لمشكلتهم في تركيا. ورأى مراقبون في انقرة ان قرار محكمة الاستئناف قد يساعد في تخفيف تشدد البرلمان الاوروبي الذي طالب باطلاق النواب المسجونين وتحسين سجل تركيا في مجال حقوق الانسان والغاء المادة الثامنة من قانون العقوبات والتي بين النواب بمقتضاها شرطا مسبقا لمصادقته في نهاية العام الجاري على الاتفاق الجمركي الموقع بين تركيا والاتحاد الاوروبي.

لكن ديبلوماسيين اوروبيين في انقرة رأوا ان البرلمان الاوروبي سيحصر على شرطه اطلاق النواب الاربعة الاخرين، ومنهم النائبة ليلى زانا التي حكمت بالسجن مدة ١٥ عاما، قبل مصادقته على الاتفاق. واعرب احدهم لوكالة «رويتر» عن شكه في ان يغير البرلمان موقفه لمجرد اطلاق اثنين من النواب الستة. ويذكر ان انصار ليلى زانا في اوروبا كانوا رشحوها لنيل جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٩٥.

واعتبر المدعي العام في محكمة امن الدولة نصرت ديميرال قرار محكة الاستئناف متهاونا وقال ان هؤلاء المسجونين «خونة ويجب اعدامهم». واضاف «اذا استمروا في ارتكاب الجرائم فاننا سنتخذ خطوات جديدة ضدهم».

وكان الادعاء العام اتهم النواب الستة بانهم يتلقون الاوامر من حزب العمال الكردستاني الذي يتزعمه عبدالله اوجلان، المقيم في سورية، ويشن منذ ١٩٨٤ حربا على الدولة.

هجوم للتاميل يسفر عن قتل ٣٦ قرويا في سري لانكا

■ كولومبو - رويتر - اعلن الجيش السري لانكي ان ثوار «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» هاجموا امس الخميس قرية ثماناجاما في مقاطعة ويليويا في شرق سري لانكا واحرقوا منازل مزارعين وذبحوا وقتلوا بالرصاص ما لا يقل عن ٣٦ شخصا ويتوقع ان يرتفع حجم الخسائر في الارواح.

وتعاني القرية من الصراع الدائر بين الحكومة وثوار التاميل لوقوعها في منطقة تماس بين الجانبين. واكد الجيش ومصادر ديبلوماسية غربية ان ثوار الجبهة تقدموا مسافة كيلومترين في المنطقة القليلة السكان داخل ثماناجاما وحولها وقرية كبيثيجوليوا المجاورة الواقعة على بعد ٢٢٠ كيلومترا شمال شرقي العاصمة كولومبو واخذوا يقتلون السكان مع تقدمهم.

ويتعرض الثوار الذين يسعون لاقامة وطن مستقل لهم في شمال البلاد وشرقيها لضغوط من قبل القوات الحكومية التي حاصرت جافنا معقلهم الشمالي ومن المنتظر ان تبدأ القوات الحكومية هجومها النهائي قريبا.

ونظراً لتعرض قواتهم للضغط في الشمال بدأ الثوار هجمات متفرقة وقتلوا ٦٦ قرويا سنهاليا بينهم اطفال خلال مطلع الاسبوع.

زنجبار: فوز الحزب الحاكم في الانتخابات الرئاسية

■ زنجبار - رويتر - اعلنت اللجنة الانتخابية في زنجبار امس الخميس ان الحزب الحاكم فاز في الانتخابات الرئاسية.

وقالت اللجنة ان سالمين عمور مرشح حزب «تشاما تشا مابيندوزي» الحاكم حصل على ١٦٥٢٧١ صوتاً بينما حصل منافسه سيف شريف حمد من الجبهة المدنية المتحدة المعارضة على ١٦٣٧٠٦ اصوات خلال انتخابات الرئاسة التي جرت الاحد الماضي. وأعلن رئيس اللجنة زبير جمعة نتيجة الانتخابات في وسائل الاعلام بعد أربعة ايام من الانتخابات التعددية الأولى في البلاد منذ اكثر من ثلاثة عقود.

واظهرت النتائج التي اعلنتها اللجنة في وقت سابق فوز الحزب الحاكم بما وصل الى ٢٦ مقعداً من بين ٥٠ مقعداً في مجلس النواب بينما شغلت المعارضة ٢٤ مقعداً.

شيراك يبحث مع كول في العلاقات الالمانية - الفرنسية

□ بون - من اسكندر الديك:

■ شدد الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الالماني هلموت كول على النوعية الجيدة للعلاقات بين بلديهما والتعاون بينهما لمواجهة المشاكل المطروحة داخل الاتحاد الاوروبي خصوصاً على صعيد الوحدة النقدية.

واعتبر مراقبون سياسيون في بون ان التشديد على حسن سير العلاقات الالمانية - الفرنسية هدفه تبديد الاخبار التي اشارت الى وجود «فتور» فيها منذ مجيء شيراك الى الحكم خصوصاً وان الرئيس الفرنسي اعطى نفسه «وقتاً اكثر من اللازم للقيام بزيارة عمل الى بون» حسب تقدير المراقبين.

ومعروف ان الاحتجاجات التي صدرت عن المانيا في موضوع التجارب النووية الفرنسية ساهمت في اشاعة الفتور بين الجانبين.

وكان شيراك وصل مساء اول من امس الاربعاء الى بون واجتمع مع المستشار كول اثر اجتماع دام ساعة مع رئيس الدولة رومان هيرتزوغ الذي اوضح له «الموقف السلبي» للرأي العام الالماني إزاء التجارب النووية الفرنسية. وقال شيراك في مؤتمر صحافي عقده مع كول قبل عودته الى باريس انه «لا يستطيع ان يضع خارج الحسبان ظهور بلبلة في اوساط الرأي العام بسبب التجارب الفرنسية». وتحدث شيراك عن الوحدة النقدية الاوروبية وقال ان بلاده «ستجد حلولاً لمشاكلها المالية، وستنفذ باريس اتفاق ماستريخت وكذلك الشروط الموضوعية للدخول الى الوحدة النقدية قبل عام ١٩٩٩».

واعرب شيراك وكول عن رفضهما الشديد لأية محاولة تسعى الى عزل روسيا عن السياسة الدولية ما ينسحب على مسألة مشاركتها في القوات الدولية التي سترسل الى البوسنة ودعا المسؤولان الى تفادي «اهانة» روسيا او «اذلالها»، وكأنها خسرت الحرب العالمية الثالثة. وطالبا بعدم توسيع الحلف الاطلسي في اتجاه الدول الاوروبية الشرقية قبل الاتفاق مع موسكو.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٣٩٢٧
الين الياباني	١٠١,٣٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٧٧٥

(* ١٧,١٣ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٨٣,٨٠
السعر السابق
٣٨٢,٧٠ *

رئيس مجلس ادارة "شركة فلسطين للتنمية والاستثمار":
التداول في سوق فلسطين المالية يبدأ مطلع السنة المقبلة في نابلس

□ عمان - من صلاح حزين:

■ توقع الدكتور كمال الشاعر رئيس مجلس ادارة «شركة فلسطين للتنمية والاستثمار» (باديكو) ان يبدأ التداول في سوق فلسطين للاوراق المالية مطلع السنة المقبلة.

وقال في حديث امام الهيئة العامة للشركة ان «باديكو» تقوم الآن بإعداد السوق وتجهيزها تجهيزاً حديثاً بعدما تم اختيار المبنى الخاص بالسوق المالية في مدينة نابلس التي ستكون مقراً للسوق بتوجيهات من رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات.

وكانت الهيئة العامة لـ «شركة فلسطين للتنمية والاستثمار» اجتمعت امس لمناقشة التقرير السنوي الاول للشركة المسجلة في ليبيريا برأس مال مقداره ٢٠٠ مليون دولار والتي كلفتها السلطة الوطنية الفلسطينية تأسيس شركة مساهمة خاصة بالمشاركة مع اطراف فلسطينية اخرى لتولي مسؤولية انشاء السوق المالية المنوي تأسيسها وإدارتها وتشغيلها.

وقال الشاعر ان شركة «باديكو» اعدت دراسة مفصلة عن السوق المالية تناولت الجوانب الفنية والادارية والقانونية والرقابية كافة، وذلك بالاستعانة بمجموعة من بيوت الخبرة والمستشارين العالميين من ذوي الاختصاص، مشيراً الى ان وزير المال في السلطة الوطنية الفلسطينية، محمد زهدي النشاشيبي، وافق على الدراسة التي اعدتها الشركة والتي بدأت فوراً باتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذ المشروع.

وكشف ان الشركة استعانت بخبراء من السوق المالية في كندا للمساعدة على تدريب الكوادر الفنية والخبراء وغير ذلك من جوانب تحتاج اليها الشركة، مؤكداً ان هذه المساعدات تحصل عليها الشركة مجاناً.

وقدر عدد الشركات المسجلة في السوق المالية بنحو ٦٢ شركة تنطبق عليها شروط التسجيل، مشيراً الى ان هناك عدداً آخر من الشركات التي ما زالت قيد التأسيس مما يجعل هذا الرقم مبدئياً.

واعرب عن أمله ان يطبق مبدأ الازدواجية في التداول بين السوق المالية الفلسطينية وسوق عمان المالية، بحيث تكون الاسهم المدرجة في هذه السوق مدرجة ايضاً في السوق المالية الفلسطينية والعكس، مؤكداً ان هناك دعماً لهذا التوجه من جانب السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة الاردنية.

وشدد الشاعر على ان تأسيس سوق فلسطين للأوراق المالية اداة أساسية لتعزيز الاستثمار.

وتطرق الى انجازات الشركة خلال نحو عام ونصف عام من التأسيس، الذي دخل حيز التنفيذ بعد انعقاد الهيئة العامة التأسيسية في عمان في آذار (مارس) ١٩٩٤، فقال ان لدى الشركة الآن عدداً من المشاريع التي دخلت مرحلة دراسة الجدوى عدا عن الشركات التي تم تأسيسها وانتخاب مجالس اداراتها ووصل بعضها الى درجة متقدمة من الاعداد والعمل.

واضاف ان الشركة قد استكملت بناء جهازها ووضعت اسساً لعملها وتصورات لمشاريعها.

وقال ان الشركة لم تتمكن من استكمال رأس مالها البالغ ٢٠٠ مليون دولار وبقيت عند حدود ١٥٠ مليون دولار مرجعاً ذلك الى اسراع بعض المساهمين في الاسهام في تأسيس الشركة في صورة مبكرة وتأخر مساهمين آخرين، وقال ان الشركة تفكر في اعادة إصدار اسهم جديدة.

وعرض الشاعر انجازات الشركة التي قامت بتأسيس عدد من الشركات الشقيقة في فلسطين مثل «شركة القدس للاستثمار السياحي» برأس مال مقداره ٢٥ مليون دولار، واختارت مدينة القدس مقراً لها، في الوقت الذي تغطي فيه نشاطاتها الأرض الفلسطينية بأكملها.

وتحدث المهندس نبيل الصراف امين سر مجلس ادارة الشركة عن «شركة فلسطين للاستثمار العقاري» التي يرأس ايضاً مجلس ادارتها، فقال ان الشركة التي تأسست مطلع السنة الجارية في غزة برأس مال مقداره ١٥ مليون دينار اردني اتفقت مع السلطة الوطنية الفلسطينية على انجاز عدد من المشاريع منها مشروع الضاحية السكنية المميزة في غزة، وضاحية الاسكان الشعبي، وشراء ارض لاقامة مجمع سكني تجاري عليها في رام الله، وذلك عدا عن المشاريع التي تقوم حالياً بدراستها.

كذلك تحدث السيد نضال السختيان، عضو مجلس ادارة الشركة عن «شركة فلسطين للاستثمار الصناعي» التي يرأس مجلس ادارتها، مشيراً الى ان الشركة التي سجلت برأس مال مقداره ١٥ مليون دينار اردني واتخذت من نابلس مقراً لها قد باشرت بعد تجهيز مكاتبها الرئيسية بالاتصال مع عدد من اصحاب الصناعات القائمة في عدد من البلدان العربية من بينها الأردن لمساعدة الشركة الفلسطينية في دعم الصناعة في فلسطين.

وتحدث الشاعر عن «شركة فلسطين للاتصالات» التي اسست في فلسطين برأس مال مقداره نحو ٥٠ مليون دولار مشيراً الى اتفاق مبدئي عقدته الشركة مع السلطة الوطنية الفلسطينية لتولي مسؤولية قطاع الاتصالات في غزة والضفة الغربية وذلك بالتعاون مع شركاتها «البنك العربي» و«مجموعة العقاد».

وقال ان الشركة تعاقدت مع خبير في البنك الدولي من أصل فلسطيني لانجاز مشروع الاتصالات الذي يتضمن تجديد ٧٠٠ الف خط هاتفي ٦٠٠ منها ثابتة و١٠٠ الف متنقلة.

باريس: التمييز ترفض اعادة النظر في الحكم على طرابلسي وبوبليل

■ باريس - «الحياة» - اصدرت الغرفة الجنائية في محكمة التمييز الباريسية قراراً يقضي برفض اعادة النظر في الحكم بالسجن لمدة سنتين مع وقف النفاذ لمدة سنة الصادر بحق كل من رجل الاعمال اللبناني - الفرنسي سمير طرابلسي والمدير السابق لمكتب وزير المال الفرنسي الآن بوبليل، المتهمين بتسريب معلومات عن صفقة قامت بها شركة «بيشينيه» الفرنسية، مما اتاح لبعض المقربين منهم تحقيق ارباح غير مشروعة.

ووافقت الغرفة الجنائية على مراجعة الحكم الصادر بحق رجل الأعمال اللبناني المقيم في سويسرا شربل غانم، الذي كان ادين بالتهمة نفسها وصدر بحقه حكم بالسجن لمدة ١٨ شهراً مع وقف النفاذ لمدة سنة، اضافة الى غرامة مالية بقيمة خمسة ملايين فرنك فرنسي. وكان طرابلسي وبوبليل سلما نفسيهما الى العدالة الفرنسية، واودعا منذ الاحد الماضي سجن لاسنتيه بموجب القانون الجنائي الفرنسي الذي يلزمهما بالمثول امام محكمة التمييز كموقوفين، لان مدة عقوبة السجن الصادرة بحقهما تفوق ستة اشهر.

وعلى ضوء القرار الصادر عن الغرفة الجنائية، سيعود طرابلسي وبوبليل مجدداً الى سجن لاسنتيه، تنفيذاً للحكم الصادر بحقهما، في حين احيل ملف غانم على محكمة الاستئناف لمراجعة الحكم الصادر بحقه.

وفيما يعتبر طرابلسي وبوبليل المسؤولين الرئيسيين عن تسريب المعلومات عن المفاوضات التي سبقت شراء شركة «بيشينيه» لشركة «ترايانغل» الاميركية، يعتبر غانم من أبرز المستفيدين من هذا التسريب.

حجمه ١٠٠ مليون دولار
لبنان يخطط لتأسيس صندوق استثماري للمساهمة في تمويل القطاعات الانتاجية

■ بيروت - رويتر - اعلن لبنان امس الخميس خططاً لتأسيس صندوق استثماري حجمه ١٠٠ مليون دولار سيجمع رؤوس اموال من الأسواق الدولية للقيام باستثمارات طويلة الأجل في القطاعات الانتاجية من الاقتصاد اللبناني.

وقال مروان غندور الرئيس المدير العام لشركة «لبنان انفست» الاستثمارية في بيروت التي اختيرت لهيكلة الصندوق واصداره «ان الهدف من اقامة الصندوق هو ان يعمل قوة دافعة في النظام المالي اللبناني لدفع الصفقات وتحويلها والحصول على تمويل طويل الأجل».

واوضح انه سيكون «صندوقاً خاصاً» الحد الأدنى لرأس ماله ١٠٠ مليون دولار وسيستثمر في قطاعات انتاجية مختلفة من الاقتصاد. وسيسمى الصندوق مبدئياً «صندوق لبنان».

امول دولية

وافاد غندور، وهو نائب سابق لحاكم مصرف لبنان انه «سيتم الحصول على المال من الأسواق الدولية».

وعينت الشركة مدير اكتتاب في المشروع لهيكلة الاصدار وطرحه وتم تفويضها بجذب مؤسسة اجنبية كبرى لتعمل معها مدير اكتتاب مشاركاً.

و«لبنان انفست» اكبر مؤسسة استثمارات في لبنان. وانشئت العام الماضي برأس مال ٣٦,٢٥ مليون دولار جاء اساساً من الخليج الا انه يضم ايضاً مساهمين من شركات اميركية وبريطانية واوروبية.

وقال غندور: «وجهنا الدعوة الى ست او سبع شركات لابلاغنا بمدى اهتمامها». واضاف: «اننا نعد حالياً نشرة معلومات مالية، وسنوجه الدعوة الى عدد كبير من المصارف اللبنانية والمؤسسات العربية والاوروبية للاشتراك في تأسيس الصندوق».

لا مساعدات حكومية

ويحظى الصندوق بمباركة حكومة رئيس الوزراء رفيق الحريري التي ناقشت المشروع مساء الاربعاء وترعاه هيئة تنمية الاستثمار اللبنانية لكنه لن يحصل على اي اموال عامة.

وقال غندور «نحن لا نتوقع ان تقدم الحكومة اي اموال ولا نريد اي اموال عامة».

وذكر غندور «ان الصندوق سيقدم رؤوس الاموال اللازمة للمشاريع التي قد تكون مربحة في القطاعات الانتاجية التي تعجز حالياً عن العثور على وكيل مالي قوي يمكنه توفير رأس المال طويل الأجل اللازم لدفع المشروع قدماً.

ويقول مصرفيون ان جهود اعادة اعمار لبنان يعوقها نقص الاستثمارات طويلة الاجل. ويعيق القروض المصرفية تفضيل المستثمرين اللبنانيين للودائع قصيرة الأجل. ومعظم هذه الودائع لفترات تراوح بين ٤٥ و٦٠ يوماً فقط.

جسر

وقال غندور: «سيوفر الصندوق الية تتيح لرؤوس الأموال الاجنبية العثور على فرص جيدة قابلة للنمو في البلاد، وسيكون جسراً بين المستثمرين الدوليين والاقليميين من جهة والفرص المربحة في القطاع الانتاجي من جهة اخرى». واضاف ان الصندوق سيستهدف شركات المرحلة الانتقالية التي تريد ان تصبح شركات مساهمة لكنها تحتاج الى رأس المال. وانه سيوفر ايضاً رأس المال لمشاريع جديدة بهدف جعلها شركات مساهمة وسيشارك في المشاريع التي يرعاها القطاع العام.

موبيل تكتشف حقلاً نفطياً في الجزائر

■ باريس - «الحياة» رويتر - قال مسؤول في شركة «سوناطراك» الجزائرية الحكومية للنفط ان شركة «موبيل» الاميركية حققت اكتشافاً نفطياً في الجزائر.

ونقلت الوكالة الجزائرية للانباء اول من امس عن مدير قسم التنقيب في «سوناطراك» قوله ان الاكتشاف لم يعلن رسمياً بعد لعدم التأكد من قيمته التجارية وان الابحاث في هذا الشأن مستمرة. ولم يذكر متى تم الاكتشاف.

وقال مسؤول جزائري ان بلاده تسعى الى رفع انتاجها من النفط البالغ ٧٥٠ الف برميل يومياً حالياً ليصل الى مليون برميل يومياً بحلول السنة ٢٠٠٠.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية عن مسؤول في شركة «سوناطراك» الحكومية للطاقة ان ذلك سيعني رفع الجزائر انتاجها بكمية ٢٥٠ الف برميل يومياً.

وقال مدير ادارة استغلال الموارد ان «سوناطراك» وحدها او من خلال مشاريع مشتركة مع شركات نفط اجنبية توصلت منذ عام ١٩٩٠ الى ٢٠ اكتشافاً نفطياً تمثل ٢٠ في المئة من احتياطات الجزائر المؤكدة من الوقود الهيدروكربوني المقدرة بنحو ٤,٢ بليون طن من المكافئ النفطي.

وقال مسؤول جزائري ان بلاده ما زالت تتفاوض مع «بريتيش بتروليوم» في شأن استغلال حقل غاز مهم اكتشف في منطقة صلاح في جنوب غرب الجزائر.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية عن مسؤول في «سوناطراك»، ان المفاوضات جارية منذ عام.

وقالت «سوناطراك» العام الماضي ان احتياطات الحقل تقدر بكمية ٢١٠ بلايين متر مكعب من الغاز الطبيعي وحجم استثمارات الاستغلال المطلوبة تصل الى ٢,٥ بليون دولار.

وكانت «سوناطراك» والشركة البريطانية وقعتا عام ١٩٩٢ على اتفاق مبدئي لتقويم الحقل واستغلاله في شكل تجاري.

من جهة اخرى، وقع المدير العام لـ «سوناطراك» على اتفاق مع المدير العام لمجموعة «بوتاس» التركية في الجزائر يقضي بزيادة كميات الغاز الطبيعي الذي تصدره الجزائر لتركيا بواقع بليون متر مكعب في السنة.

بعد سبع جولات من المحادثات
موافقة وشيكة على اتفاق الصيد البحري بين المغرب والاتحاد الاوروبي

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ توقعت مصادر رسمية هنا الاعلان «قريباً» عن توصل الطرفين المغربي والاوروبي الى تجديد اتفاق الصيد البحري بعد سبع جولات من المفاوضات الشاقة.

وقالت المصادر التي طلبت عدم كشف تفاصيل اضافية عن الموضوع حتى لا تتأثر المفاوضات الجارية، ان الاتفاق اصبح جاهزاً بعد قبول الطرفين صيغة التراضي فيما يستمر البحث في تفاصيل تقنية قبل الاعلان الرسمي عن التوصل الى تجديد اتفاق الصيد البحري الذي سيعرض يوم الاثنين المقبل على وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي في اطار لجنة الشؤون العامة.

وقال المسؤول لـ «الحياة» ان المفاوضات كانت صعبة وشاقة لان الامر تطلب التفاوض مع ١٥ دولة لها مصالح متباينة في مجال الصيد البحري.

ويقع الاتفاق الجديد في ٦٠ صفحة، وهو صالح لمدة اربع سنوات فقط وغير قابل للتجديد.

وحسب بنود الاتفاق ستغادر السفن الاوروبية المياه المغربية نهائياً قبل نهاية القرن، وامامها اربع سنوات للبحث عن مياه صيد بديلة.

وفي المقابل سيمنح الاتحاد الاوروبي تعويضات سنوية للمغرب تقدر بـ ١٢٥ مليون وحدة نقدية اوروبية، في حين ستدفع كل سفينة صيد رسوماً ربما وصلت الى ١٣٠ الف دولار للحصول على حقوق الاصطياد التي ستخضع لكثير من المراقبة حفاظاً على الثروات السمكية والبيئية.

وتقدر الجهات المغربية متوسط قيمة المصايد الاوروبية في المغرب بحوالي ٨٠٠ مليون دولار سنوياً.

وينتظر ان يدخل الاتفاق الجديد حيز التنفيذ مطلع العام المقبل على ان تلتزم البواخر الاوروبية فترة راحة بيولوجية لمدة ثلاثة شهور سنوياً، وتزيد بنسبة ٣٠ في المئة عدد البحارة المغاربة الذين يعملون في تلك السفن.

ويسمح الاتفاق كذلك للمغرب بتصدير كميات اضافية من السردين تشمل ٢٠ الف طن معفاة من الرسوم الجمركية، بينما ستخضع الحصص الاضافية الى رسوم حددت بـ ١٠ في المئة عام ١٩٩٦، و٥ في المئة عام ١٩٩٧، على ان تلغى تلك الرسوم نهائياً عام ١٩٩٨. ويجني المغرب من صادراته السمكية نحو اسواق دول الاتحاد الاوروبي سنوياً نحو ٦٥٠ مليون دولار، تمثل نسبة ١٥ في المئة من مجموع حجم الصادرات.

تأجيل توقيع الاتفاق التجاري بين اسرائيل والاتحاد الاوروبي

■ بروكسيل - رويتر - قال ديبلوماسي اسرائيلي امس ان اسرائيل والاتحاد الاوروبي قد اجلا حتى الشهر المقبل التوقيع على اتفاق تاريخي للتجارة والتعاون كان من المفترض إبرامه رسمياً الاثنين المقبل.

ووقع الاتفاق الذي يحل محل اتفاق ابرم عام ١٩٧٥ بالاحرف الاولى في نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي وكان من المقرر ان يوقع عليه وزير الخارجية شمعون بيريز خلال اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي يعقد في لوكسمبورغ في ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

غير ان بيريز يتعين تواجده ذلك اليوم في عمان لحضور المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط.

وقال الديبلوماسي انه «نظراً الى ذلك تقرر تأجيل التوقيع الرسمي حتى اجتماع وزراء الخارجية المقبل المقرر عقده في ٢٠ تشرين الثاني. اذ ليس هناك اي مشاكل اخرى».

وتوصل الجانبان الى الاتفاق في تموز (يوليو) الماضي بعد تغلب وزراء الخارجية بالتفاوض على المخاوف الاسبانية من واردات البرتقال (الحمضيات) ومخاوف النمسا ازاء واردات عصير التفاح ومخاوف فرنسية خاصة بالفواغر (كبد الاوز) والذرة الصفراء وعلى اتفاق يسمح لاسرائيل بالدخول الى لجان الاتحاد الاوروبي للبحوث والتطوير.

السعودية أكبر شريك تجاري مع العالم وقيمة تجارتها الشهرية تتجاوز ٦ بلايين

□ دبي - «الحياة»:

■ تصدرت السعودية الدول العربية في تجارتها الخارجية خلال عام ١٩٩٤ لتكون بذلك اكبر شريك تجاري عربي مع العالم. وبلغ متوسط الصادرات السعودية الشهرية ٣,٨ بليون دولار مقابل ٢,٣٤ بليون دولار متوسط الواردات السعودية شهرياً بما يعادل تجارة شهرية قدرها ٦,١ بليون دولار.

وجاءت دولة الامارات كثاني اكبر شريك تجاري عربي مع العالم الخارجي وبلغ متوسط الصادرات الشهرية الاماراتية ١,٧٤ بليون دولار، في مقابل ١,٧٨ بليون دولار متوسط وارداتها الشهرية التي يتجه جزء كبير منها الى الاسواق الاقليمية المجاورة عن طريق اعادة التصدير.

وبلغ متوسط قيمة الصادرات الشهرية الكويتية ٩٩١ مليون دولار في مقابل ٥٥٦ مليون دولار للواردات الشهرية في مقابل ٤٠٣ ملايين دولار متوسط الصادرات العمانية و٣٥٧ مليون دولار متوسط وارداتها الشهرية وبلغ المتوسط الشهري للصادرات القطرية ٢٤٣ مليون دولار مقابل ١٤٦ مليون دولار للواردات.

واظهرت أرقام اوردتها «المؤسسة العربية المصرفية» في نشرتها ربع السنوية استناداً الى احصاءات وتقارير دولية، ان متوسط الصادرات الشهرية الجزائرية بلغ ٧٦٩ مليون دولار عام ١٩٩٤ ومتوسط الواردات ٧٤٦ مليون دولار، في حين بلغت الصادرات الجيبوتية الشهرية سبعة ملايين دولار، ووارداتها ٢٩ مليون دولار، كما بلغت الصادرات المصرية ٤٦٤ مليون دولار شهرياً، ووارداتها ١,١ بليون دولار.

تجارة العراق

وفي الوقت الذي لم تسجل اي صادرات تذكر بالنسبة للعراق، فإن وارداته الشهرية دارت حول ١٨ مليون دولار وبلغت صادرات الاردن الشهرية ٨٧ مليون دولار ووارداته ٣٤٦ مليون دولار، وبلغت صادرات لبنان ٥٢ مليون دولار شهرياً، ووارداته ٤٨٨ مليون دولار، في مقابل ٦٥٢ مليون دولار قيمة الصادرات الشهرية الليبية و٣٣٤ مليون دولار للواردات وسجلت صادرات موريتانيا ٢٩ مليون دولار شهرياً، ووارداتها ٤٢ مليون دولار.

واشارت الاحصاءات عن المغرب الى ان صادراته الشهرية بلغت ٣٤٦ مليون دولار ووارداته ٥٩٦ مليون دولار. ومقابل ذلك بلغت صادرات الصومال ١١ مليون دولار شهرياً و١٩ مليون دولار للواردات، وبلغت صادرات السودان الشهرية ٤٣ مليون دولار ووارداته ٩٧ مليون دولار، وبلغت الصادرات السورية ٢٦٢ مليون دولار والواردات ٣٤٣ مليون دولار. وكانت الصادرات الشهرية التونسية ٤١٩ مليون دولار والواردات ٥٣٠ مليون دولار، فيما بلغت الصادرات اليمنية ١٥٠ مليون دولار والواردات ١٥٤ مليون دولار.

واشارت ارقام اوردتها المؤسسة الى أن المملكة العربية السعودية واصلت العام الماضي تصدر عمليات التصدير والمبادلات بين الدول العربية، اذ بلغت حصتها قرابة ثلث صادرات الدول العربية الى بعضها البعض، تلتها عمان ثم الامارات ومصر.

وقالت «المؤسسة العربية المصرفية» ان قيمة صادرات السعودية الى الدول العربية بلغت نحو ٣٣٠ مليون دولار شهرياً في العام الماضي، وبلغ متوسط الصادرات العربية - العربية ما يزيد قليلاً على بليون دولار شهرياً، اي ما يعادل تسعة في المئة من اجمالي صادرات الدول العربية الى العالم.

التجارة البينية

واضافت «على رغم ان التجارة البينية العربية لا تشكل سوى تسعة في المئة من اجمالي الصادرات العالمية الى المنطقة، الا ان اهمية هذه التجارة تتفاوت من دولة الى اخرى».

وفي لبنان تشكل هذه التجارة اكثر من ٦٠ في المئة من اجمالي الصادرات. وتهيمن المنتجات الزراعية على صادرات لبنان على اعتبار انها تجد الاسواق العربية اسهل اختراقاً من الاسواق الاوروبية حيث الحوافز الهادفة الى حماية المنتجين المحليين اشمل واوسع نطاقاً. ويتجه نحو ٣٥ في المئة من اجمالي صادرات عمان العالمية الى الدول العربية. وتعتبر تجارة التصدير الى الدول العربية مهمة ايضاً بالنسبة الى مصر والاردن وسورية التي تبلغ حصصها من اجمالي الصادرات العالمية لهذه الدول ١١ في المئة و٢٥ في المئة و٢٣ في المئة على التوالي.

واشارت المؤسسة الى ان المبادلات بين الدول العربية في مجال الطاقة تغطي مجالات عدة بما في ذلك النفط الخام والمنتجات النفطية والغاز الطبيعي والكهرباء وفي شكل عام لا تشكل هذه المبادلات سوى جزءاً ضئيلاً من اجمالي انتاج العالم العربي من الطاقة وتجارة الطاقة. ويعزى ذلك في معظم الحالات الى النسبة غير المتكافئة لحصة الدول العربية المنتجة للهيدروكربونات من امدادات الطاقة العالمية ومحدودية أسواق الدول العربية المستوردة للطاقة.

إلا ان هناك ايضاً عراقيل هيكلية تحول دون توسع تجارة الطاقة بين الدول العربية ومنها غياب شبكة متكاملة قادرة على نقل منتجات الطاقة (بما في ذلك الطاقة الكهربائية) من الدول التي لديها فائض منها الى الدول التي تعاني من نقص.

في ختام اجتماعات القاهرة
وزراء النقل يدعون الى الاسراع في توقيع اتفاق الطيران المدني

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكد مجلس وزراء النقل العرب اهمية ابرام اتفاق عربي شامل لتنظيم نقل الركاب بين الدول العربية. ودعا المجلس في ختام اجتماعات دورته الحالية عشرة في القاهرة امس برئاسة الدكتور عبدالعزيز الحاج احمد وزير النقل والمواصلات في السلطة الوطنية الفلسطينية، الدول العربية كافة الى الاسراع في توقيع اتفاق الهيئة العربية للطيران المدني.

ووجه الشكر الى الحكومة المصرية لدعمها للاكاديمية العربية للعلوم البحرية (مقرها في الاسكندرية) خلال مرحلة انتقالها الى التمويل الذاتي.

ودعا المجلس امانته العامة الى إعداد ورقة عمل تعرض على المجلس في دورته المقبلة عن الاتحادات العربية النوعية المتعلقة بقطاعات النقل واسلوب عملها وانظمتها. كما دعا الدول العربية كافة الى الاسراع في توقيع اتفاق الهيئة العربية لتصنيف السفن والمصادقة عليه.

وبالنسبة الى التأثيرات المحتملة للاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارية (غات) على خدمات النقل العربي، كلف مجلس وزراء النقل العرب امانته العامة إعداد ملخص للدراسات التي لديها عن تلك التأثيرات وتوزيعها على الدول العربية للاستفادة منها.

وفي ما يتعلق بتقرير وتوصيات اللجنة الفنية للنقل البري في شأن متابعة انجاز شبكة النقل البري بشقيه الطرق والسكك الحديد وتوفير النظم والخدمات على محاور الربط العابرة، دعا المجلس الدول العربية الى الاسترشاد بما جاء في التوصيات الواردة في التقرير النهائي لدراسة توحيد المعايير التصميمية الهندسية لمحاور الربط البري. كما دعا المجلس الدول العربية الى توحيد شروط العمل بالنسبة الى المركبات العابرة للدول العربية ليكون وزنها عشرة اطنان والحمولة الكلية للمركبة لتكون في حدود ٤٠ طناً، بالاضافة الى انشاء قواعد بيانات عن انشطة النقل المختلفة تمهيداً لوضع نظام معلومات متكامل لدعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية للنقل البري في العالم العربي.

وبالنسبة الى اصدار دفتر المرور العربي الموحد واللائحة التنفيذية للعمل به، دعا المجلس الدول العربية بموافاة الامانة العامة الفنية بملاحظاتها على مشروع اللائحة المنظمة للعمل بدفتر المرور العربي الموحد وذلك قبل موعد انعقاد الدورة المقبلة للمكتب التنفيذي لوزراء النقل العرب في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦.

وبالنسبة الى مذكرة المندوبية العراقية للمكتب التنفيذي لوزراء النقل العرب في ما يتعلق بالحصار المفروض على العراق اكد المجلس عدم اختصاصه بالجوانب السياسية. ودعا العراق الى تقديم مذكرات تفصيلية حول المواضيع التي يرغب في عرضها، موضحاً المطلوب من المجلس اتخاذه في حدود اختصاصاته الواردة في نظامه الاساسي.

"العربية لضمان الاستثمار" تعلن ٣ مشاريع كلفتها ٦٠ مليون دولار

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعلنت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» عن ثلاث فرص استثمارية جديدة لإقامة مشاريع اثنان منها في مصر والثالث في احدى الدول العربية من دون تحديد مكانه حتى الآن. وتناهز كلفة هذه المشاريع ٦٠ مليون دولار.

واشارت المؤسسة في نشرتها «ضمان الاستثمار» الى فرصة استثمارية لانشاء مشروع اعادة تشغيل مصنع للغزل والنسيج تملكه «شركة القاهرة للمنسوجات الحريرية» وتم وقف العمل فيه بعد الاستغناء عن كل الالات لقدمها.

ويقع المصنع في منطقة شبرا الخيمة في القاهرة على مساحة اجمالية تناهز ٥٧ الف متر مربع وتشغل مباني المصنع (بمساحة قدرها ٢٧٧٥٠ متراً مربعاً) مباني الخدمات المجهزة بمعدات الترطيب والمحولات الكهربائية ولوحات التوزيع والمخازن ومبنى اداريا مكوناً من ثلاثة طوابق مساحة الواحد منها ٢٢٥٠ متراً مربعاً.

وترغب الشركة في مشاركة مستثمر او اكثر لاقامة مصنعين، الاول للغزل والآخر للملابس الجاهزة، وذلك بتقديم حصتها في الأرض والمباني التي تقدر بنحو ٣٥ مليون جنيه.

كما أعلنت المؤسسة فرصة استثمارية لانشاء مشروع لاستخراج الغرانيت والرخام بأنواع والوان مختلفة من مقالع منطقتي القلاعي والمسلة في أسوان في مصر، وذلك لتغطية جزء من الطلب المحلي وتصدير النسبة الأكبر من الانتاج الى الأسواق المجاورة.

وتتوافر للمشروع دراسة جدوى نهائية وتقدر تكاليفه بنحو ٤,٥ مليون دولار.

واعلنت المؤسسة فرصة استثمارية ثالثة ايضاً لانشاء مصنع لصمامات محركات الديزل، إذ يقدر الطلب عليها في السوق العربية سنة ١٩٩٧ بنحو ٤,٧ مليون صمام من مختلف الاحجام، في حين ان اجمالي الانتاج العربي الحالي لا يتجاوز ٣٠٠ الف صمام.

واظهرت دراسة الجدوى امكان اقامة المصنع في كل من الجزائر والعراق ومصر والسعودية وتونس والمغرب.

السعودية في المرتبة الأولى من حيث العدد وحجم الأموال المستثمرة

٣٤٣ شركة في أسواق مجلس التعاون مجموع رؤوس أموالها ٣١,٦ بليون دولار

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ قدّرت الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي راس مال ٣٤٣ شركة مساهمة قابلة للتداول في اسواق دول المجلس بنحو ٣١,٦ بليون دولار.

وقالت الأمانة العامة في دليل اصدرته عن الشركات المساهمة في دول المجلس المسموح بتداول وتملك اسهمها من جانب مواطني الدول الأعضاء الست ان هذه الشركات تغطي مختلف مجالات النشاط الاقتصادي وهي قطاعات المصارف والتأمين والاستثمار العقاري والزراعي والصناعي والتجاري والخدمات.

ويشير الدليل الى ان عدد الشركات المساهمة المسموح بتداول وتملك اسهمها في دول مجلس التعاون بلغ ٢٥٤ شركة مساهمة اجمالي رؤوس اموالها نحو ٢٥,٧ بليون دولار وتشكل ما نسبته ٧٤ من اجمالي رؤوس اموال الشركات المساهمة في دول المجلس. في حين تشكل نسبة رؤوس الأموال المستثمرة فيها ٨١,٣ في المئة من اجمالي رؤوس الأموال المستثمرة في الشركات المساهمة في دول المجلس.

وتاتي المملكة العربية السعودية في المرتبة الأولى في عدد الشركات وقيمة الأموال المستثمرة في شركاتها التي يتم تداول اسهمها في السوق تليها الكويت فالبحرين ودولة الامارات وسلطنة عمان واخيراً دولة قطر.

واشار الدليل الى وجود ٨٨ شركة مساهمة في المملكة العربية السعودية وتشكل ما نسبته ٢٦ في المئة من اجمالي الشركات المساهمة في دول المجلس وباعلى رؤوس اموال مستثمرة، إذ بلغت ١٨,١٨٠ بليون دولار وتشكل نسبة ٥٨ في المئة من اجمالي رؤوس الأموال المستثمرة في الشركات المساهمة في دول المجلس. وتليها في عدد الشركات المساهمة كل من دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان حيث بلغ عدد الشركات المساهمة ٧٦ و٧٥ على التوالي وبلغ اجمالي رؤوس الأموال المستثمرة في الشركات المساهمة في دولة الامارات العربية المتحدة ٣,٤٣٥ بليون دولار ويشكل ما نسبته ١١ في المئة من اجمالي رؤوس الأموال المستثمرة في الشركات المساهمة في دول المجلس. اما سلطنة عمان فقد بلغت رؤوس الأموال في الشركات المساهمة العمانية ٦٧٥,٥٢ مليون دولار وما نسبته ٢ في المئة من اجمالي رؤوس الأموال المستثمرة في الشركات المساهمة في دول المجلس.

اما في دولة الكويت فقد بلغ عدد الشركات المساهمة ٤١ تشكل ما نسبته ١٢ في المئة من عدد الشركات المساهمة في دول المجلس برؤوس اموال تبلغ ٥,٨٧٢ بليون دولار وتشكل ما نسبته ١٩ في المئة من اجمالي رؤوس الاموال المستثمرة في الشركات المساهمة في دول المجلس. وتليها دولة البحرين حيث يبلغ عدد الشركات المساهمة فيها ٣٤ وبرؤوس اموال مستثمرة تبلغ ٢,١٦١ بليون دولار ونسبة ٧ في المئة من اجمالي رؤوس الأموال المستثمرة في الشركات المساهمة في دول المجلس. ثم دولة قطر حيث يبلغ عدد الشركات المساهمة ٢٩ وبرؤوس اموال تبلغ ١,٢٤٦ بليون دولار وبنسبة ٤ في المئة من اجمالي رؤوس الأموال المستثمرة في الشركات المساهمة بدول المجلس.

واتضح للأمانة العامة كذلك ان رؤوس الأموال المستثمرة في دولة الامارات العربية المتحدة في قطاع المصارف أعلى نسبة من القطاعات الأخرى، إذ تبلغ ١,٦٤١ بليون دولار ويعادل ما نسبته ٤٨ في المئة من اجمالي رؤوس الأموال المستثمرة في الشركات المساهمة في دولة الامارات. ويلي قطاع المصارف من حيث كثافة رؤوس الأموال المستثمرة في القطاع الصناعي، إذ يبلغ ٨٨٢,١٦ مليون دولار وبنسبة ٢٦ في المئة من اجمالي رؤوس الأموال المستثمرة في دولة الامارات.

اما دولة البحرين فإن قطاع المصارف ياتي على راس القطاعات لجهة حجم رؤوس الأموال المستثمرة فيه، إذ يبلغ ١,٣٤٧ بليون دولار اي بنسبة ٦٢ في المئة. ويليه قطاع الخدمات حيث تبلغ رؤوس الأموال المستثمرة ٣٤٤,٤ مليون دولار بنسبة ١٦ في المئة من اجمالي رؤوس الأموال المستثمرة في البحرين.

اما المملكة العربية السعودية ففيها اكبر نسبة رؤوس اموال مستثمرة في الشركات. إذ تبلغ ١٨,١٨٠ بليون دولار، يحوز قطاع الخدمات على اعلى نسبة منها، إذ يبلغ اجمالي رؤوس الأموال المستثمرة فيه ٧,٤٢١ بليون دولار وبنسبة ٤١ في المئة من رؤوس الأموال المستثمرة في الشركات المساهمة في المملكة. ويليه القطاع الصناعي، اذ يبلغ اجمالي رؤوس الأموال المستثمرة في الصناعة ٥,٧٢٠ بليون دولار وبنسبة ٣٢ في المئة من اجمالي رؤوس الأموال المستثمرة في الشركات المساهمة السعودية.

اما قطاع المصارف فإنه ياتي في المرتبة الثالثة، إذ يبلغ اجمالي رؤوس الأموال المستثمرة فيه ٣,٠٦٦ بليون دولار، اي بنسبة ١٧ في المئة من اجمالي رؤوس الأموال المستثمرة في الشركات المساهمة.

اما سلطنة عمان فإنها اقل دول المجلس من حيث حجم الأموال المستثمرة في الشركات المساهمة. إذ تبلغ رؤوس الأموال المستثمرة ٦٧٥,٥٢ مليون دولار يشكل قطاع المصارف فيها أعلى نسبة، إذ تبلغ رؤوس الأموال المستثمرة فيه ٢٦٨,٨٢ مليون دولار، أي بنسبة ٤٠ في المئة من اجمالي رؤوس الأموال المستثمرة في الشركات المساهمة العمانية. ويليه قطاع الاستثمار العقاري، اذ يبلغ اجمالي رؤوس الأموال المستثمرة فيه ١٢٤,٤٣ مليون دولار، اي بنسبة ١٨ في المئة من اجمالي رؤوس الأموال المستثمرة في الشركات المساهمة العمانية.

وتبلغ رؤوس الأموال المستثمرة في الشركات المساهمة في دولة قطر ١,٢٤٦ بليون دولار. ويحوز قطاع الخدمات على اعلى نسبة استثمار في الشركات المساهمة القطرية، إذ تبلغ رؤوس الأموال المستثمرة فيه ٥٢٤,٠٢ مليون دولار وبنسبة ٤٢ في المئة من اجمالي رؤوس الأموال المستثمرة في الشركات المساهمة القطرية. ويليه القطاع الصناعي، إذ تبلغ رؤوس الأموال المستثمرة فيه ٤١٥,٠٢ مليون دولار وبنسبة ٣٣ في المئة من اجمالي رؤوس الأموال المستثمرة في الشركات المساهمة القطرية.

وفي دولة الكويت يبلغ اجمالي رؤوس الأموال المستثمرة في الشركات المساهمة ٥,٨٧٢ بليون دولار تاتي اعلى نسبة استثمار في قطاع المصارف، إذ يبلغ اجمالي رؤوس الأموال المستثمرة في قطاع المصارف ١,٧٣٨ بليون دولار، اي بنسبة ٣٠ في المئة من اجمالي رؤوس الأموال المستثمرة في الشركات المساهمة الكويتية.

وتاتي بعد ذلك قطاعات الصناعة والخدمات والاستثمار العقاري. وتبلغ رؤوس الأموال المستثمرة فيها على التوالي ١,٥١٣ و١,١٢٥ و١,٠٢٥ بليون دولار وبنسب ٢٦ في المئة و١٩ في المئة و١٨ في المئة على التوالي من اجمالي رؤوس الأموال المستثمرة في الشركات المساهمة الكويتية.

وتاتي بعد ذلك قطاعات الصناعة والخدمات والاستثمار العقاري. وتبلغ رؤوس الأموال المستثمرة فيها على التوالي ١,٥١٣ و١,١٢٥ و١,٠٥٢ بليون دولار وبنسب ٢٦ في المئة و١٩ في المئة و١٨ في المئة على التوالي من اجمالي رؤوس الأموال المستثمرة في الشركات المساهمة الكويتية.

وأوضحت الامانة العامة في الدليل ان مجموع الشركات المساهمة المسموح بتداول اسهمها لمواطني دول المجلس يبلغ ٢٥٤ شركة مساهمة ومجموع رؤوس الأموال المستثمرة فيها ٢٥,٧ بليون دولار اميركي (حسب أسعار الصرف الحالية) وذلك بعد قرار القمة الخليجية الخامسة عشرة التي عقدت في البحرين بتاريخ ١٩ – ٢١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤.

وتضم المملكة العربية السعودية أكبر عدد من الشركات المساهمة واعلى نسبة في رؤوس الأموال المستثمرة فيها. إذ يبلغ عددها ٧٦ شركة برؤوس اموال يبلغ مجموعها ١٥,٠٥ بليون دولار اي بنسبة ٣٠ في المئة من الشركات المساهمة المسموح بتداولها لمواطني دول المجلس وبنسبة ٥٦ في المئة من رؤوس الأموال المستثمرة في هذه الشركات. وياتي قطاعا الخدمات والصناعة في المرتبة الأولى بنسبة ٤٩ و٣٨ في المئة على التوالي من رؤوس الأموال المستثمرة في هذه الشركات في السعودية. ولا توجد بالمملكة شركات مساهمة يسمح بتداول اسهمها لمواطني دول المجلس في قطاعي المصارف والتامين.

وتاتي دولة الكويت في المرتبة الثانية من حيث نسبة رؤوس الأموال المستثمرة في الشركات المساهمة بتداول اسهمها لمواطني دول المجلس. إذ يبلغ عدد الشركات ٤١ شركة مساهمة. ويبلغ مجموع رؤوس الأموال المستثمرة في هذه الشركات ٥,٨٧٢ بليون دولار اي نسبة ١٢ في المئة من الشركات المساهمة وبنسبة ٢٣ في المئة من مجموع رؤوس الأموال المستثمرة في الشركات المساهمة المسموح بتداول اسهمها لمواطني دول المجلس.

البنك الصناعي اليمني يطرح ٢١١ مشروعاً للاستثمار بكلفة ستة بلايين ريال

□ صنعاء – «الحياة»:

■ قال الدكتور عبدالكريم عامر رئيس البنك الصناعي اليمني انه تم طرح ٢١١ مشروعاً للاستثمار في المجال الصناعي امام القطاع الخاص ورجال الاعمال العرب والاجانب تصل كلفتها الاستثمارية الى ستة بلايين ريال.

واوضح في تصريحات الى «الحياة» ان هذه المشاريع تتوزع على كل الصناعات التحويلية وتم تعميمها على السفارات اليمنية بالخارج.

واضاف ان «المشاريع ستعمل على توسيع الطاقة الانتاجية ورفع معدل النمو الاقتصادي في اليمن، الامر الذي يتزامن مع خطة اليمن الخمسية (٩٦ – ٢٠٠٠) التي تعطي الاولوية للاستثمار.

وذكر رئيس البنك الصناعي اليمني ان هذه الصناعات تتميز بانها مشاريع صغيرة الحجم قليلة الكلفة الاستثمارية تعتمد كلياً او جزئياً على المواد الخام الاولية.

جدير بالذكر ان البنك الصناعي اليمني مؤسسة مختلطة انشئت بموجب القانون رقم ٥٥ لسنة ١٩٧٦ وتساهم فيه الدولة بنسبة ٧٠ في المئة والقطاع الخاص بنسبة ٣٠ في المئة.

ووصل راسمال البنك في حزيران (يونيو) الماضي الى ٢٥٠ مليون ريال ويبلغ حجم حافظة القروض لديه ٤٠٠ مليون ريال.

مجلس الأعمال الأميركي – السعودي يبدأ غداً اجتماعات دورته الثانية

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ تبدأ في الرياض صباح غد السبت اجتماعات الدورة الثانية لمجلس الأعمال السعودي – الاميركي وسط توجه المشاركين للبحث في اقامة التعاون الصناعي في مجال صناعة البتروكيماويات وسبل تطوير الحوافز والتسهيلات الممكنة لدعم الاستثمارات المشتركة في هذا المجال بين البلدين خصوصاً على صعيد القطاع الخاص الذي سيكون حضوره مميزاً من الطرف الأميركي.

ويشارك في الوفد الذي يراسه هيو ماكون رئيس مجلس ادارة «نيشن بنك» أكثر من ٥٥ من رجال الأعمال الأميركيين بينهم مديرو اربعة مصارف وممثلون عن الحكومة الأميركية.

ويشارك من الجانب السعودي اكثر من ١٠٠ رجل أعمال يتقدمهم وزراء النفط علي النعيمي والتجارة اسامة فقيه والصناعة هاشم يماني الى جانب الأمير عبدالله بن فيصل رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع والسيد عبدالعزيز القريشي رئيس الجانب السعودي في المجلس الذي سيرأس اجتماعات الدورة الحالية.

وذكر بيان أصدره الجانب السعودي عن الاجتماع الذي يستغرق يوماً واحداً «ان من المقرر ان يقدم نائب وزير المال السعودي جبارة الصريصري عرضاً للسياسات المالية والاقتصادية السعودية والخطوات التي تم تحقيقها على طريق ترشيد الانفاق وتجاوز العجز المالي الذي حدث بعد حرب تحرير الكويت، كما يقدم الوزراء السعوديون عرضاً لنشاطات وزاراتهم ودورها في رفد التعاون الصناعي والاستثماري والتجاري بين البلدين.

وتتوقع المصادر الاقتصادية ان يؤدي الاجتماع وهو الثاني منذ تاسيس المجلس عام ١٩٩٣ (يعقد دورياً في عاصمتي البلدين كل عام) الى مزيد من التركيز على صناعات التجميع الأميركية المشتركة انطلاقاً من الامكانات الكبيرة للسوق السعودية والتجربة السابقة للمشاريع المشتركة في مجال الصناعات المتقدمة. وتعد الولايات المتحدة الشريك التجاري الأكبر للسعودية وتشير آخر الاحصاءات الرسمية الى ان عدد المشاريع المشتركة بين البلدين بلغ حتى نهاية ١٩٩٤ ٢٢٢ مشروعاً من بينها ١٢٠ مشروع خدمات و٨٠ مشروعاً صناعياً وبلغت قيمة هذه المشاريع ١٢ بليون دولار. وتشير الاحصاءات الى ارتفاع في قيمة الصادرات السعودية الى الولايات المتحدة عام ١٩٩٤ الى ٧,٧ بليون دولار مقابل ستة بلايين دولار من الواردات.

فريق بريطاني يساعد اليمن على اختيار أفضل العروض لتنفيذ مشروع في ميناء عدن

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ من المتوقع وصول فريق فني وهندسي بريطاني الى صنعاء قريباً للمساعدة على اختيار افضل العروض المقدمة لتنفيذ مشروع ضخم في ميناء عدن.

وياتي هذا التطور بعدما اعلنت الحكومة اليمنية الاسبوع الماضي ميناء عدن «أول ميناء حر» في البلاد ووضعت خططاً لتطويره وتوسيع منشاته.

واعتبرت مصادر اقتصادية يمنية هذه الخطوة ذات دلالات مهمة في انعاش الوضع الاقتصادي وحركة التجارة الدولية في المنطقة.

وصرح الدكتور نورالدين فخري رئيس مصلحة الموانئ اليمنية لـ «الحياة» أن هذا الاجراء سيكون له انعكاسات ايجابية على منطقة الخليج وبه سوف يستعيد ميناء عدن مكانته التاريخية المرموقة وسمعته بين الموانئ الحرة، كما سينهي الأزدواجية في السلطات والتعقيدات الجمركية التي كانت سائدة من قبل.

وتوقع زيادة حركة البضائع من قبل المتعاملين مع الميناء الحر ومن ثم تخفيض كلفة الشحن، كما توقع ان ينافس الميناء الحر الموانئ المجاورة لتقديم افضل الاسعار من التخزين والوقود وقال فخري ان الاعلان يعتبر الغاء لكل القوانين التي صدرت من قبل وأعاقت حركة الميناء، معتبراً ذلك بداية لانطلاق نحو تنشيط التجارة العالمية وتعزيز النمو الاقتصادي في اليمن.

وأضافت ان ميناء عدن يعتبر خدمياً وتتركز ٦٠ في المئة من نشاطاته على التزويد بالوقود وأعمال احواض السفن وترميمها وتزويدها بالمياه ولا يشكل التعامل مع البضائع سوى ٢٥ في المئة من اجمالي نشاطه.

وأعلن مدير مصلحة الموانئ الذي يدير في الوقت نفسه ميناء عدن أن لجنة فنية شكلت مؤخراً لاختيار احد العروض المقدمة من شركات عدة لتنفيذ مشروع ضخم من منطقة كالتكس للمراسي بالميناء وبلغت اعلى العروض حتى الآن ٥٥٠ مليون دولار.

ويشتمل المشروع على بناء ستة مراس مباشرة بعمق ١٨ متراً توفر متطلبات الرسو للسفن العملاقة وتوفر ١٢ رافعة جسرية لتفعيل حركة اترع الحاويات لتمتد الى ٥٥ متراً، اضافة الى توفير مساحات خزن واسعة وتوفير الوسائل الخدمية المطلوبة لعمليات الشحن والتفريغ من خلال وضع ٤٠ رافعة حديثة.

اجراءات لدمج شركتي الطيران في اليمن

□ صنعاء – الحياة:

■ علمت «الحياة» من مصادر مطلعة في صنعاء ان الرئيس اليمني وجه بسرعة دمج شركتي الطيران اليمنيتين (الخطوط الجوية اليمنية وشركة طيران اليمن) في شركة وطنية واحدة.

وافادت المصادر ان الرئيس اليمني كلف خلال اجتماعه نهاية الأسبوع الماضي في عدن مع المسؤولين في وزارة النقل رئيسي شركتي الطيران باعداد الخطوات العملية لتنفيذ الدمج الكامل في فترة لا تتجاوز نهاية العام الجاري.

وقال السيد محمد سالم الشيبة رئيس شركة طيران اليمن لـ «الحياة» ان تعليمات سابقة صدرت في نهاية آب (اغسطس) الماضي بدمج الشركتين وبدأنا التطبيق بتوحيد النظم الادارية والفنية والتجارية وتوحيد جداول الشركتين والتعرفة والسياسة البيعية وتوحيد المكاتب في الخارج ومراكز التدريب الفنية وتوحيد اتفاقيات المشتروات والصيانة وقطع الغيار.

جدير بالذكر ان المملكة العربية السعودية تشارك بحصة ٤٩ في المئة من أصول شركة «الخطوط الجوية اليمنية» (طيران الشطر الشمالي قبل تحقيق الوحدة)، ويجري حالياً تقييم أصول الشركتين.

واعتبر الشيبة ان «الاشقاء السعوديين» مفتوحة امامهم الخيارات، مؤكداً رغبة الجانب اليمني وتحبيذه لاستمرار المشاركة السعودية في الشركة الجديدة حرصاً من اليمن على تدعيم العلاقات الثنائية مع المملكة وتطوير الأسطول اليمني.

وقال رئيس شركة «طيران اليمن» (طيران الشطر الجنوبي سابقاً) ان دمج شركتي الطيران في اليمن بات ضرورة وطنية لبلد موحد له علم واحد، منوهاً الى خطط طموحة للتوسع في الخطوط العالمية وشراء واستئجار طائرات حديثة.

تونس وليبيا توقعان اتفاقاً لتعزيز التعاون في مجال الطاقة

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ توصلت تونس وليبيا الى ثلاثة اتفاقات لتنشيط التعاون وتاسيس مشاريع مشتركة خصوصاً في قطاع الطاقة. ويعتبر الاتفاق الأول الذي وقعه وزير الصناعة التونسي السيد صلاح الدين بوقرة وامين اللجنة الشعبية العامة للطاقة (وزارة النفط) السيد عبدالله سالم البدري أول من أمس في تونس استكمالاً لاتفاق سابق يخص تاسيس مؤسسة مشتركة للاستكشاف والاستثمار المشترك والخدمات النفطية.

اما الاتفاقان الثاني والثالث فيخصان تطوير التعاون في المجالين الثقافي والاعلامي. وتندرج الاتفاقات في اطار نتائج اجتماعات الدورة التاسعة للجنة العليا المشتركة التونسية – الليبية التي اختتمت اعمالها أول من امس.

ورأى مراقبون ان العلاقات الثنائية مقبلة على تطور مهم في المرحلة المقبلة في اطار ما اعتبره مسؤولون تونسيون وليبيون «تشابكاً للمصالح وتكريساً للاندماج الاقتصادي»، وشهدت العلاقات الاقتصادية في الاعوام الأخيرة توسعاً كبيراً خصوصاً في ظل انتشار الأسواق الشعبية في جميع مدن الجنوب التونسي وحتى في الشمال والتي تسمى «أسواق ليبيا» كون اكثرية السلع الاوروبية والآسيوية المعروضة تلقى اقبالاً واسعاً من الليبيين.

وادى الانفتاح المتبادل الى تكثيف تدفق السلع التونسية على ليبيا التي غدت الزبون العربي الأول لتونس، وكذلك اعتماد تونس أكثر فأكثر على السلع المستوردة من ليبيا بما في ذلك اصناف من المنتجات الزراعية مما انعكس ايجاباً على تطوير حجم المبادلات التجارية بين البلدين في الفترة الأخيرة.

وساهم الحظر الجوي الذي فرضه مجلس الأمن على ليبيا منذ عام ١٩٩٢ في جعل مطار جربة التونسي رئة التنفس الرئيسية لليبيين. وتضاعفت اعداد المواطنين الليبيين الذين يزورون العاصمة تونس والمدن الكبرى الأخرى للعلاج او التسوق او السياحة.

اتجاهات

البنك السعودي – اللبناني يعلن ارتفاع اصوله ودخله عام ٩٤

■ بيروت – رويتر – حقق «البنك السعودي – اللبناني» زيادات كبيرة في اصوله وحجم ودائع عملائه وحجم القروض في نتائج اعمال ١٩٩٤ التي نشرها أمس.

وكشف المصرف، الذي يحتل المرتبة الرابعة عشرة بين مصارف لبنان البالغ عددها ٨٢ مصرفاً من حيث حجم ودائع العملاء في موازنة عام ١٩٩٤، عن ارتفاع اصوله الى ٥٥٤,٧ بليون ليرة لبنانية بالمقارنة مع ٤١٢,٦ بليون ليرة عام ١٩٩٣.

وتضمنت النتائج الاخرى زيادة ودائع العملاء الى ٣٩٥,٩ بليون ليرة من ٢٧٩,٤ بليون ليرة في ١٩٩٣ وارتفاع قروض العملاء الى ٢٠٦,٤ بليون ليرة بالمقارنة مع ١٤٢,٩ بليون ليرة عام ١٩٩٣.

وارتفع صافي دخل المصرف الى ٣,٢ بليون ليرة من ١,٣ بليون ليرة في العام السابق. ولم يتغير راسمال المصرف عن ٧٥٠ مليون ليرة.

ووفقا لدليل رابطة المصارف اللبنانية يعمل في «البنك السعودي – اللبناني» ١٤٨ موظفاً وله خمسة فروع في لبنان.

السعودية والأردن أكبر مستوردي الشعير التركي

■ أنقرة – رويتر – ذكر مركز تنمية الصادرات في تركيا امس ان السعودية كانت اكبر مستوردي الشعير التركي في الأشهر السبعة الأولى من السنة الجارية.

وأفاد المركز ان السعودية استوردت ٢٨٦٦٣٨ طناً من الشعير التركي وجاء الأردن في المركز الثاني، اذ استورد ٨٩٣١٤ طناً.

وأوضح ان اجمالي صادرات تركيا من الشعير في هذه الفترة بلغ ٦٧٢٢٧٩ طناً قيمتها ٤٦,٠٨ مليون دولار.

واستوردت تركيا ٤٢٤٩٩ طناً من الشعير كلها من فرنسا قيمتها ٦,١ مليون دولار في الفترة نفسها.

ولم يذكر المركز أرقاماً للمقارنة بالفترة المقابلة من العام الماضي لكنه قال ان تركيا صدرت مليون طن واستوردت ١٦٠٣١٢ طناً العام الماضي.

سورية تعرض عشرة آلاف طن شعيراً للبيع

■ دمشق – رويتر – أعلنت المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب السورية امس عن رغبتها في بيع عشرة آلاف طن من الشعير الأبيض وذلك للتصدير خارج القطر.

وقال مسؤول في المؤسسة انه تم تحديد ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل موعداً اخيراً لاستلام عروض الأسعار وان الكمية يمكن ان تسلم في شهر كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

مصرف لبنان يصدر شهادات ايداع بقيمة بليون ليرة

■ بيروت – رويتر – ذكر مصرف لبنان انه أصدر امس شهادات ايداع قصيرة الاجل للمصارف التجارية بقيمة بليون ليرة (٦٢٢,٦ الف دولار). وكان المصرف اصدر الأسبوع الماضي شهادات ايداع بالقيمة نفسها.

وأفاد المصرف ان شهادات الايداع التي اصدرها هي لمدة ٤٥ يوماً وبفائدة ١٨ في المئة. ولم يكن هناك طلب على شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوماً التي اعلنت فائدتها على أساس ٢١ في المئة.

وكانت فائدة شهادات الايداع الاسبوع الماضي لمدة ٤٥ يوماً ١٩ في المئة بينما كانت الفائدة على شهادات الايداع لمدة ٦٠ يوماً ٢٢ في المئة. وتبدأ مدة هذه الشهادات من اليوم.

اتفاق مبدئي على اقامة معرض تجاري استرالي في الكويت

■ بيرث (استراليا) – كونا – اتفقت غرفة تجارة وصناعة الكويت وغرفة التجارة في القطاع الغربي الاسترالي امس على تبادل المعلومات الفنية وتعزيز التعاون التجاري بين البلدين في مجال القطاع الخاص.

وقال المدير العام لغرفة تجارة وصناعة الكويت السيد احمد الهارون في تصريح خاص لوكالة الانباء الكويتية انه اجتمع مع مسؤولي الغرفة الاسترالية وبحث معهم في الفلسفة التجارية الاسترالية وأسلوب الادارة داخل الغرفة وكيفية ايصال المعلومات التجارية الى الأعضاء.

وأضاف ان الجانب الاسترالي اطلعه على الفرص التجاري والاستثمارية المتاحة في استراليا لرجال القطاع الخاص الكويتي ومنها مجالات المناجم والعقارات والسياحة والزراعة والتصنيع ومصائد الاسماك بالاضافة الى تهجين وتربية واستيراد الماشية بانواعها.

وأوضح الهارون انه تم الاتفاق مبدئياً على اقامة معرض تجاري استرالي في الكويت قريباً لكي يتمكن القطاع الخاص الكويتي من التعرف عن قرب على انواع البضائع والمنتجات الاسترالية وعلى فرص الاستثمار المتاحة في مختلف المدن الاسترالية.

السعودية تنفذ ١٢ مشروعاً زراعياً

■ جدة – «الحياة» – أصدرت وزارة الزراعة والمياه السعودية تراخيص باقامة ١٢ مشروعاً زراعياً تقام في تسع مدن شمال وشرق السعودية وذلك بعد دراسة جدواها الفنية والاقتصادية.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية ان المشاريع الأربعة الأولى تختص بانتاج النخيل والاعلاف وتقام في «عنيزة» و«سدود» و«الدوادمي» بكلفة اجمالية قدرها نحو ٢٥,٤٣٢ مليون ريال وبطاقة انتاجية تبلغ ٣٢٤ طناً فاكهة و١٠٠ طن تمور.

كما تختص المشاريع الخامس والسادس والسابع بانتاج البطاطس وتقام في «حائل» و«المزاحمية» و«شقراء» بكلفة اجمالية قدرها نحو ٧,٩٦٧ مليون ريال وبطاقة انتاجية تقدر بنحو ٢٣٦٢ طناً بطاطس و١٣٠٢ طناً محصول بقولي.

وتختص المشاريع الثامن والتاسع والعاشر بانتاج الاعلاف وتقام في مناطق «الاحساء» و«سدير» و«الجوف» بكلفة اجمالية قدرها نحو ٦,٨٢٠ مليون ريال وبطاقة انتاجية تقدر بنحو ٥٦٤٧ طن اعلاف. اما المشروعين الحادي عشر والثاني عشر فيختصان بتربية وتسمين الأغنام ويقامات في منطقة «المزاحمية» بكلفة اجمالية قدرها ٧,٩٠٠ مليون ريال وبطاقة انتاجية تبلغ ٥٠٠٠ راس في السنة.

ارتفاع اسعار السلع الأساسية في السودان

■ الخرطوم – «الحياة» – في الوقت الذي تشهد فيه سوق العملات انخفاضاً متواصلاً في اسعار صرف النقد الاجنبي في السودان، تسجل اسعار السلع الاستهلاكية الاساسية ارتفاعاً ملحوظاً وصل الى ٥٠ في المئة بالمقارنة مع الأسعار خلال الاشهر القليلة الماضية.

وسجل سعر الدولار في الأسبوع الماضي اسعاراً تتراوح بين ٧٢٥ و٧٣٠ جنيه للشراء. وعرض للبيع باسعار تصل الى ٧٤٠ جنيه، في حين انه تجاوز خلال الشهر الماضي مبلغ ٨٠٠ جنيه.

وتشير الاسعار في اسواق العاصمة السودانية الى ارتفاع اسعار اللحوم والمواد التموينية والخضر بنسبة ٥٠ في المئة عما كانت عليه في الشهر الماضي، في الوقت الذي ابدى عدد من التجار ملاحظة تفيد بضعف القوة الشرائية لدى المستهلكين.

وعزا التجار الارتفاع في اسعار السلع الاساسية الى سياسة التحرير الاقتصادي.

المصرف العربي للتنمية الاقتصادية يقر دفعة جديدة من التمويلات

■ القاهرة – «الحياة» – أقر مجلس ادارة «المصرف العربي للتنمية الاقتصادية» في افريقيا دفعة جديدة من التمويلات لمصلحة عدد من البلدان الافريقية تبلغ قيمتها نحو ٣٠,٠٤٠ مليون دولار منها ٢٨,٣٥٠ مليون دولار قروضا للمشاريع و١,٦٩٠ مليون دولار لعمليات المعونة الفنية في شكل منح لا ترد.

وجاء ذلك في ختام اعمال الاجتماع الثمانين لمجلس ادارة المصرف في القاهرة أول من أمس، علما ان الاجتماع استمر ثلاثة ايام برئاسة السيد احمد عبدالله العقيل، رئيس مجلس الادارة.

والدول المستفيدة من هذه التمويلات في مجال قروض المشاريع هي السنغال وبوركينا فاسو وجزر الراس الاخضر وغينيا وناميبيا. اما الدول المستفيدة في مجال المعونات الفنية فهي اريتريا وليسوتو ومدغشقر وموزامبيق وملاوي وناميبيا.

وعند اضافة هذه الدفعة الجديدة من التمويلات وبعد اضافة قروض صندوق الاقراض (٢٤٤; ٣١٤ مليون دولار) يرتفع الاجمالي التراكمي لتمويلات المصرف الى نحو ١٧٦٢,٦٢٥ مليون دولار بحلول نهاية شهر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥.

تقديرات متفاوتة لتقرير البنك الدولي إلى مؤتمر عمان

بلدان الشرق الأوسط مدعوة إلى تخفيف اعتمادها على النفط

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ يرى جون بيج الخبير الاقتصادي في البنك الدولي أن هناك نوعين فقط من الاقتصادات في الشرق الاوسط وشمال افريقيا: اقتصادات النفط وما يعرف بـ «اقتصادات النفط غير النفطية». ويعتمد الاقتصاد في الحالتين على النفط وكانت هذه التبعية السبب الرئيسي للركود الاقتصادي الذي شهدته المنطقة في العقد الأخير.

وينوي البنك الدولي اصدار تقرير اثناء انعقاد مؤتمر عمان الاقتصادي يدعو صانعي القرار في المنطقة الى تسريع وتيرة الاصلاحات الاقتصادية التي ستجعل المنطقة اقل اعتمادا على النفط واقدر على الاستفادة من النمو السريع للاقتصاد العالمي.

وقال خبراء اقتصاديون اتيح لهم الاطلاع مسبقاً على التقرير انه «تشاؤمي» لانه يتوقع استمرار الركود اذا لم يسارع صانعو القرار إلى التحرك بزخم.

لكن بيج، الذي يعتبر كبير الخبراء الاقتصاديين المتخصصين في البنك في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، يعتقد ان التقرير يقدم ايضاً «دليلاً مرشداً غير مفرط في التشاؤم» لانه يبين لبلدان المنطقة انها تملك الموارد لسلوك درب الرخاء مجدداً شرط ان تبادر إلى التحرك من دون تباطؤ.

وقال بيج الذي اشرف على اعداد التقرير ان المسألة التي يلح على طرحها تتناول الجدل المتعلق بوجود «قدرات اقتصادية كامنة في المنطقة، تقتضي لتحقيقها التحرك فوراً لإقامة انظمة ملائمة للاستثمار، ثم السعي إلى ازالة الانطباع السائد لدى المجتمع الدولي بأن المنطقة مبتلية بالعنف وعدم الاستقرار السياسي كي يدرك ان هناك فعلاً بعض البلدان المؤهلة للاستثمار، وأنه ستنضم اليها، مع توسع عملية السلام، بلدان اخرى اكثر اثارة للاهتمام».

وينظر بيج الى انعقاد المؤتمر باعتباره دليلاً آخر على ان طرح المسألة بهذه الطريقة يثبت فاعليته، على ما يبدو.

ويرمي تقرير البنك الدولي التي يحمل عنوان «التطلع الى المستقبل: لاختيار الرخاء في الشرق الاوسط وشمال افريقيا» إلى تحقيق الشق الثاني من المهمة، وذلك باقناع دول المنطقة بتقديم «منتج ما للبيع» بما يكفل اجتذاب الاستثمارات الاجنبية ومعها جزء من الرساميل التي يستثمرها العرب خارج المنطقة والتي تراوح، حسب تقديرات البنك الدولي، بين ١٥٠ بليون دولار و٥٠٠ بليون دولار.

ويشير التقرير إلى أن اداء اقتصادات المنطقة استمر جيداً حتى منتصف الثمانينات عندما ادى تضافر انهيار اسعار النفط وهبوط الانتاجية الى ازمة اقتصادية استمرت على امتداد العقد الماضي.

ويعتقد البنك الدولي ان المنطقة تستطيع ان تستعيد نمواً ثابتاً بتخليها عن الاعتماد على النفط واتخاذ خطوات من شانها ان تجعل اقتصاداتها اكثر قدرة على المنافسة على صعيد السوق العالمية. وتشمل هذه الخطوات تحرير التجارة واقامة بيئة استثمار ذات جاذبية والتخصص وزيادة الانفاق على التعليم وموارد انسانية اخرى.

ويوضح التقرير، الذي يقع في ١١٩ صفحة، الكثير من التحليل الاقتصادي الذي تستند اليه الجهود الدولية لحض المنطقة على ان تخفف حواجزها امام الاستثمارات والمشاركة الاجنبية في اقتصاداتها، وان تتقبل الاندماج في الاقتصاد العالمي والتكامل الاقليمي. وهذه المنطلقات اضافة الى التوقعات بانخفاض أسعار النفط التي يبدو انها موجودة ضمناً في التقرير، هي من القضايا التي سيستمر الجدل في شانها.

وكان بيج ساهم بدور رئيسي في اعداد دراسة مهمة نشرها البنك الدولي بعنوان «معجزة شرق اسيا» تناولت بالتحليل الدور الذي لعبته السياسة الحكومية في تحفيز النمو السريع لاقتصادات شرق آسيا القوية.

وركز بيج في مقابلة اجرتها معه «الحياة»، قبل نشر التقرير على ما تعنيه الدراسة بالنسبة الى البلدان «المركزية» في عملية السلام. واعتبر ان اكبر المزايا النسبية التي تتمتع بها البلدان العربية يكمن في الزراعة. وعبر عن اعتقاده بان تقليل الحواجز الاقتصادية بين البلدان الاربعة يمكن ان يخلق الامكان لنشوء ترتيبات انتاج وتسويق عبر الحدود. وبموجب هذه الترتيبات يمكن للمنتجات التي تنتج حاليا في اسرائيل وتباع في الاسواق الاوروبية ان تنتج في الضفة الغربية وغزة وفي وادي الاردن وتسوق من قبل مشاريع مشتركة تضم شركات اسرائيلية وفلسطينية واردنية.

وستساهم في هذه الترتيبات حقيقة التفوق التكنولوجي الذي كثيرا ما تتبجح به اسرائيل، سواء على صعيد تكنولوجيا الاقتصاد في المياه التي يطورها الاسرائيليون في الزراعة او، حسب تعبير بيج، في مجال «تكنولوجيا البرمجة الالكترونية» التي تتعلق بخبرتهم «في انجاز الصفقة» التي يعتقد انها ستخلق فرصا لمشاريع اسرائيلية - عربية مشتركة، على غرار المشاريع التي تنشأ عبر الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك.

كايو كوخ فيزر يتحدث الى الصحافيين في عمان (رويتر)

ويمكن لمشاريع كهذه بعد ٢٠ سنة ان تتضمن مكونات على مستويات متباينة من التعقيد تصنع في الاردن وفلسطين ثم تدمج في منتجات اسرائيلية او تشحن مباشرة عن طريق البحر من فلسطين او الاردن، لكن عبر شركات مشتركة مع الاسرائيليين حيث توظف خبرتهم للوصول الى السوق الاوروبية.

ويمكن للاردن على سبيل المثال ان يستخدم المستويات العالية لقوة العمل لديه، بالترابط مع الاجور الادنى، ليصبح مركز خدمات كبيراً للمنطقة في مجالات كالطب والهندسة والتعليم العالي والخدمات الطبية والهندسية والجامعات الخاصة والاعلان والنشر وخدمات اخرى مرتبطة باللغة، في ما يشبه الدور الذي تؤديه منطقة الكاريبي الناطقة باللغة الانكليزية بالنسبة الى الولايات المتحدة.

ويعتقد الخبراء الاقتصاديون للبنك الدولي ايضا ان احدى المزايا التي يتفوق بها الاردن على اسرائيل هي قدرته على ارسال منتجات ذات «تكنولوجيا وسيطة» الى اسرائيل، مثل المراجل واجزاء المكائن، لانه يجمع بين امتلاك قوة عمل ماهرة وبين مستويات واطئة للاجور.

ويقول بيج إن لدى إسرائيل «اقتصاد غريب من نوعه يتميز بقدرة ذات مستوى عالمي في مجال التكنولوجيا المتطورة وقدرة ضعيفة نسبيا على تلبية حاجات المستهلكين لانها كانت تتمتع دائما بالحماية. وبين الاثنين تتوافر فرص تسويق كثيرة للمصريين والاردنيين والفلسطينيين، اي في ذلك النوع من الانشطة المتعلقة بانتاج السلع الوسيطة التي لا تتمتع فيها اسرائيل بتفوق نسبي».

ويقوده هذا النوع من التعقيد الى التشكيك في قدرة اسرائيل على استخدام قوتها الاقتصادية للهيمنة على المنطقة.

ويعبّر عن اعتقاده بان «إسرائيل غير قادرة على امتلاك تفوق نسبي في كل شيء (...) وما نعرفه استنادا الى النظرية وترتيبات تكامل اخرى، سواء كان دخول اسبانيا او ايطاليا او البرتغال الى اوروبا، او مساعي المكسيك للدخول الى سوق الولايات المتحدة، يشير الى ان الاقتصادات الفقيرة بشكل عام تستفيد من ارتباطها باقتصادات اغنى وان الاقتصادات الاقل تطورا على المستوى التكنولوجي تستفيد بشكل كبير من قدرتها على التبادل التجاري مع اقتصاد متطور لان هذه العلاقة تجلب نقل التكنولوجيا وتدفق الرساميل والمعرفة».

ويقر بيج في الوقت نفسه بان هذه القضايا لا يمكن تجاهلها من منظور رجل الشارع. ويقول ان «الحكومات في المنطقة تحتاج الى التعامل معها على الفور، والا فإنها ستصبح مصدرا رئيسيا للتوتر في العلاقة الاقتصادية».

وانطلاقا من ان اسرائيل هي الاقتصاد المهيمن ينصح بيج المسؤولين الاسرائيليين بان يفكروا جدياً في شان اظهار «قدر معين من التعاطف» تجاه جيرانهم الذين التحقوا بعملية السلام ويتطلعون الى اقامة علاقات اقتصادية. ويرى ان عليهم ان يكونوا «مستعدين لدفع جزء من الكلفة الاقتصادية لتعزيز السلام عبر اشياء مثل التوصل الى فترات انتقالية للتكامل وعدم الاصرار على تبادل تجاري صريح وعلني مع اسرائيل من كلا الطرفين، كان يسمح لصادرات بلدان عربية بان تدخل اسرائيل ولكن يسمح بتجارة موجهة للصادرات من اسرائيل الى البلدان العربية».

والجزء الاساسي من تقرير البنك الدولي موجّه الى صناع القرار في المنطقة، اذ يحضهم على التوصل الى الخيارات الصائبة. ويخصص القسط الاكبر من الثناء لقادة الاردن والمغرب وتونس، الذين مضوا شوطا ابعد على طريق اصلاح اقتصاداتهم والانفتاح على التجارة الدولية، خصوصا مع اوروبا.

من جهة اخرى، ينتقد التقرير الحكومة المصرية لعدم تحركها بسرعة كافية لتنفيذ برامجها الاقتصادية. ويعكس هذا الموقف مخاوف تجد صداها في اماكن اخرى في واشنطن، من ان مصر لن تجني ثمار السلام وقد تجد في الواقع ان نفوذها السياسي الاقليمي سيتضاءل اذا نجحت البلدان الثلاثة الاخرى في تحقيق معدلات اسرع بكثير للنمو الاقتصادي.

ويقول بيج: «تخيل عالما في السنة ٢٠٠٠ تتدفق فيه استثمارات اوروبية ضخمة على المغرب وتونس والاردن وتحقق قفزة على المستوى التكنولوجي وتتعاون مع الاسرائيليين في مجالات كثيرة، ويبلغ معدل دخل الفرد خمسة آلاف دولار بدلا من ١٥٠٠ دولار، في وقت تسير فيه اوضاع مصر على ما يرام لكن معدل دخل الفرد لديها يبلغ ١٣٠٠ دولار بدلاً من ٦٠٠ دولار حالياً». ويضيف معلقاً «قراءتي للاقتصاد العالمي تشير الى ان القوة السياسية لن تنبع من السلاح في السنة ٢٠٢٠، بل ستأتي من القوة الاقتصادية.

وسيستيقظ المصريون بعد عشر سنوات او عشرين سنة من الآن ويقولون: يا إلهي. لقد خسرنا موقعنا كمركز للعالم العربي، لا لاننا خسرنا نفوذنا الجيوسياسي بل لاننا اصبحنا فقراء بالمقارنة مع الاخرين كلهم»، معرباً في اعتقاده بان هذه «النقطة هي النقطة الاساسية في القضية برمتها. وهذا هو السبب الذي يدفعنا الى القلق (...) فمن دون الدعامات الاقتصادية لن يتمكنوا من الاحتفاظ بهذا النوع من النفوذ في العشرين سنة المقبلة».

وعلى الصعيد العملي، يؤكد بيج على ان المنطقة لن تتمكن من احتلال مكانة تجارية متقدمة عالمياً ما لم تستثمر في تكنولوجيا الاتصالات المتطورة والمرافق الاساسية للتجارة.

ويقول إن امتلاك مثل هذه الاتصالات المتطورة بكلفة واطئة «يلعب دوراً حاسماً في لعبة كهذه، كما هو الحال ايضا بالنسبة الى القدرة على اقامة مشاريع مشتركة والقبول بان يحتل الاسرائيليون الموقع القيادي في المجالات التي يملكون فيها الخبرة».

لكن هذا الأمر قد يثير مشاكل اخرى. واحد الامثلة على ذلك ما اذا سيكون المشروع المقترح لانشاء مطار رئيسي في العقبة ذي جدوى اقتصادية، اخذا في الاعتبار وجود مطارات رئيسية قريبة في بيروت والقاهرة.

ويلمح بيج الى ان الجواب لا يزال غير معروف. ويقول ان «كل هذه المطارات لا يبعد عن بعضه البعض اكثر من زهاء ٤٥ دقيقة. فاذا نظرنا الى استراتيجية اقليمية للنقل فهل سيكون مجدياً ان نقيم مطاراً كبيراً هناك؟ ربما، اذا امتدت ريفييرا شرق المتوسط الى خليج العقبة والبحر الاحمر (...) لكن السؤال سيكون هل هناك حاجة لثلاثة مطارات يبعد احدها عن الاخر ٤٥ دقيقة؟».

وهناك اعتبارات اخرى في ما يتعلق بمرافىء شرق البحر الابيض المتوسط فبيروت تشهد توسعا. وكان الفلسطينيون يريدون الحصول على ميناء عميق في غزة، الا انهم اختاروا انشاء ميناء متوسط الحجم. في غضون ذلك يتطلع الاسرائيليون الى الاستحواذ على جزء من تجارة الترانزيت الى الاردن عبر توسيع مرافئهم في حيفا واشدود

١٥٠٠ رجل أعمال ومسؤول من ٦٣ بلداً يشاركون في مؤتمر عمان الاقتصادي

■ عمان - أ ف ب - سيشكل القطاع الخاص لحد اللاعبين الأساسيين في مؤتمر عمان الاقتصادي الذي يعتبر مركز لجتماعات وحلقة اتصال لتشجيع الاتصالات بين رجال الأعمال والشركاء.

ويشارك في المؤتمر الذي تبدأ أعماله الأحد المقبل في العاصمة الأردنية نحو الف من رجال الأعمال الى جانب ٥٠٠ من كبار المسؤولين في ٦٣ بلداً يحضرون المؤتمر الذي ينعقد على مدى ثلاثة أيام تحت شعار «اعادة تأهيل اقتصادات الشرق الأوسط وشمال افريقيا». وقال أمية طوقان احد اعضاء اللجنة الأردنية المنظمة، ان استجابة اوساط رجال الأعمال كانت كبيرة وأن المنظمين لم يستطيعوا تلبية رغبة طلبات الاشتراك كافة بسبب عدم القدرة على الاستيعاب».

وتنتمي نسبة ٧٠ في المئة من ممثلي القطاع الخاص الى الدول الغربية الرئيسية وشرق آسيا في حين تبلغ نسبة المشاركين من دول الخليج ١٥ في المئة مقابل ١٥ في المئة من دول مختلفة. وتتمثل اوروبا وحدها بنحو ٢٥٦ من رجال الأعمال ومديري شركات يمثلون عمالقة القطاعات الصناعية والمالية مثل مصرفي «باريبا» و«كريدي ليونه» وشركة «توتال» الفرنسية للنفط والمجموعة الصناعية السويسرية السويدية (أي بي بي) ومجموعة «نستلة» السويسرية للزراعة والتغذية.

وأكد وزير الصناعة والتجارة الأردني علي أبو الراغب ان مؤتمر عمان سيكون مناسبة فريدة لأوساط رجال الأعمال الدوليين لكي يهتموا بالمنطقة.

وعمل المنظمون على تكثيف اللقاءات على هامش الجلسات الرسمية وذلك بتوصية من منتدى الاقتصاد الدولي الذي يُنظم سنوياً في دافوس (سويسرا) اهم اللقاءات العالمية بين القادة السياسيين والمسؤولين الاقتصاديين.

ويعتقد المنظمون بامكان اشراك القطاع الخاص في جهود تنمية الشرق الأوسط على اعتبار ان المنطقة غدت مفتوحة امام الاستثمار بعد اتفاقي السلام بين اسرائيل من جهة وكل من الأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية من جهة أخرى.

واستعد القطاع الأردني الخاص الذي يسيطر على ٤٠ في المئة من الاقتصاد الأردني للمشاركة في المؤتمر ولختار ١٢٦ مشروعاً تبلغ كلفتها الاجمالية ١.٢ بليون دولار سيعرضها على شركاء اقليميين وعالميين.

واعتبر طوقان ان النجاح الاقتصادي في المنطقة الذي يتميز بارساء حرية الاقتصاد والتحول نحو القطاع الخاص «يعطي القطاع الخاص فرصة الاستثمار وعدم الاكتفاء بتنفيذ مشاريع تمولها الحكومات».

وفي هذا السياق لجرى الأردن أخيراً تعديلات على قانون الاستثمارات الطبق مقدماً ضمانات ضرائبية للمستثمرين الأجانب لا سيما امكان اخراج رؤوس أموالهم كما ان السلطات الأردنية سهلت الاجراءات الادارية والتنظيمية للمستثمرين الذين يرغبون في اقامة مشاريع تنموية في المملكة.

والعنوان العريض الآخر لمؤتمر عمان الاقتصادي يكمن في تشجيع الشراكة بين القطاعين العام والخاص بهدف تنفيذ مشاريع صناعية ضخمة وأخرى تتعلق بالبنية التحتية. ومثل هذه الشراكة ممكنة كما اكد المنظمون للمشاريع التي تدر عائدات على المدى القصير والمدى المتوسط.

ورأى طالب الرفاعي احد أعضاء اللجنة المنظمة ان عدة المؤتمر لن تكون بالتأكيد كافية لاعطاء نتائج مهمة الأمر الذي يدعو الى بناء آلية متابعة لفترة ما بعد المؤتمر.

وستناط مهمة استمرار الاتصالات بين أوساط رجال الأعمال المهتمين بمشاريع المنطقة بـ «مجلس أعمال» يتم الاعلان عن تأسيسه خلال المؤتمر.

المشاريع الاقتصادية الرئيسية

■ عمان - أ ف ب - يشهد مؤتمر عمان الاقتصادي لتنمية الشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر افتتاحه الاحد المقبل عرض وتقديم «مئات المشاريع» التنموية بحسب «المنتدى الاقتصادي الدولي» الذي يساهم في تنظيم المؤتمر.

وسيقدم الاردن البلد المضيف واسرائيل والفلسطينيون ومصر المشاريع الرئيسية التي لها بعد اقليمي.

ومن بين هذه المشاريع سيقدم الاردن مشروعاً لربط شبكات الكهرباء بين كل من الاردن واسرائيل واراضي سلطة الحكم الذاتي ومصر بكلفة تقدر بنحو ٣٦٠ مليون دولار. وستقترح مصر بناء شبكة من الطرقات السريعة لربط اسرائيل والاردن والاراضي الفلسطينية ولبنان وسورية بكلفة بليون دولار.

ومن الامثلة على المشاريع الثنائية بناء مطار اردني - اسرائيلي لتأمين سفر السياح الراغبين في زيارة مدينتي العقبة (الاردن) وايلات (اسرائيل) المطلتين على البحر الاحمر وتفصل بينهما بضعة كيلومترات. ويشتمل المشروع الذي دخل في مرحلة دراسة الجدوى الاقتصادية على اقامة محطتي استقبال ومغادرة للمسافرين وشبكة طرق لخدمة المحطتين بكلفة ٣٦ مليون دولار.

في الاطار نفسه تسعى عمان الى جذب ممولين دوليين لبناء اربعة جسور على نهر الاردن تربط المملكة بكل من اسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي.

ويأمل الاردن في تغطية ٧٠ في المئة من كلفة المشروع التي تقدر بنحو ٤٨.٨ مليون دولار عبر الحصول على هبات وأبدت اليابان استعدادها للمساهمة في المشروع. على الصعيد الوطني ستقدم عمان عدداً من المشاريع من ضمنها مشروع طموح لتطوير شبكة الاتصالات الهاتفية عبر ادخال ٦٠٠ الف خط جديد يتطلب استثمارات بقيمة نحو ٥٣٢ مليون دولار.

وهناك مشروع اردني لخر يكلف ٤٠٥ ملايين دولار يتعلق بتزويد عمان بمياه الشرب. ويشمل المشروع بناء انابيب لنقل المياه بطول مئات الكيلومترات بين العاصمة الاردنية وحوض الديسي للمياه الجوفية جنوب المملكة المتاخم للحدود الاردنية - السعودية.

ويسعى الاردن ايضاً الى جذب اهتمام مستثمري القطاع الخاص لمشروعين سياحيين كبيرين يتعلق الاول بتطوير منطقة العقبة بكلفة تقدر بنحو ٥١٤ مليون دولار والثاني لتطوير البحر الميت بكلفة ٥٢٧ مليون دولار.

البحرين تشجع تسجيل السندات وصناديق الاستثمار في البورصة

■ المنامة - رويتر - ستعمل البحرين على تشجيع السندات وصناديق الاستثمار في سوق البحرين للاوراق المالية اثناء مؤتمر القمة الاقتصادي الذي يبدأ في العاصمة الاردنية عمان الاحد المقبل.

وقال بيان صدر عن البورصة امس الخميس ان مدير البورصة فوزي بهزاد سيقدم ورقة يشرح فيها تجربة البورصة في تطوير قطاع الاوراق المالية في البحرين وتنظيمه. واضاف البيان «ان بهزاد سيعمل على لظهار البحرين كمركز مالي رئيسي لتسجيل السندات وتداولها وصناديق الاستثمار لتمويل مشاريع وخطط التنمية التي ستنجم عن عملية السلام في الشرق الاوسط».

وقال البيان «ان الاختيار وقع على بورصة البحرين بالاضافة الى بورصة باريس وستوكهولم ومسقط لشرح تجربتها».

المركزي الأردني يتجه الى تطبيق اصلاحات جديدة

■ عمان - رويتر - قال ميشال مارتو نائب محافظ المصرف المركزي الأردني إن هذا يتحرك نحو تطبيق مزيد من الاصلاحات للقطاع المالي لمساعدة المصارف في مواجهة الاحتياجات المالية المتوقع زيادتها مع ترسيخ السلام في الشرق الأوسط.

واضاف في حديث اجرته معه وكالة «رويتر» انه «في ضوء التطورات المتغيرة الناجمة عن نمو الاقتصاد ستتخذ المزيد من الخطوات لاصلاح القطاع المالي وتحريره لمواجهة الزيادة المتوقعة في الاحتياجات التمويلية».

وأفاد لن بين أسباب التغييرات زيادة متوقعة في تدفق رؤوس الاموال الداخلة نتيجة تدفق متوقع لرؤوس الاموال الاجنبية على الاردن مع رسوخ السلام في الشرق الاوسط.

وأشار إلى ان قانون استثمار جديد صدر في الآونة الأخيرة وازال العقبات البيروقراطية السابقة ووسع بشكل كبير من مجال الملكية الأجنبية في البلاد يدعم هذه الاجراءات.

وقال إنه يجري اعداد قانونين مصرفيين أساسيين يتجاوزان خطوات سابقة اتخذها البنك المركزي خلال الأعوام الماضية لتحرير القطاع المالي ورفع درجة كفاءته.

ويشمل القانون الأول الأعمال المصرفية العامة، ويوفر بنية ترخيص مصرفية عالية ويغني عن التفرقة بين الأعمال المصرفية الاستثمارية والتجارية في ظل وجود ٢١ مصرفاً خاصاً في الوقت الحالي منها ستة مصارف استثمارية.

ويشمل القانون الثاني مشروع قانون جديد للرقابة على النقد الأجنبي يتضمن السماح للمصارف المحلية بتقديم قروض دولارية مجمعة للشركات الأجنبية العاملة في مشاريع في الأردن.

وقال مارتو: «يريد البنك المركزي أن تستفيد المصارف من التطورات التجارية من خلال زيادة درجة كفاءتها ومنحها المزيد من الحرية».

واضاف «ان لدى الشركات الأجنبية بالفعل ضمانات لتحويل كامل لرباحها وتوزيعها إلى الخارج».

ويراجع الخبراء القانونيون في المصرف القانونين.

ويقول المصرفيون إن اصلاحات المركزي في ظل توجيهات صندوق النقد والبنك الدوليين يهدف إلى تعزيز كفاءة النظام المالي وتعزيز الاشراف على المصارف. ويضيفون ان الاصلاحات المالية والمصرفية الجديدة ستمنح لمصارف الأردن ميزة نسبية لمواجهة اي منافسة محتملة من المصارف الإسرائيلية التي تملك الحكومة فيها حصصاً كبيرة في أي مشاريع تمويل اقليمية ضخمة في المستقبل.

ويدعم القانونان رفع القيود المفروضة على المصارف التي تستثمر ٥٠ في المئة من ارصدتها بالعملات الأجنبية في أسواق رؤوس المال العالمية. وكانت هذه القيود رفعت في آب (اغسطس) الماضي.

وأفاد مارتو ان المصرف المركزي سيبذل مزيداً من الجهود لتعزيز الوجود الائتماني للمصارف الأردنية في أسواق رؤوس الأموال من خلال استثمار جزء من اصولها في النظام المصرفي الدولي مقابل عوائد اعلى».

وتملك مصارف الأردن قاعدة ودائع اجمالية تبلغ ثمانية بلايين دولار منها ٣.١ بليون دولار تقريباً بالعملات الأجنبية.

ويتجاوز لجمالي حجم اصولها ٨.٢ بليون دينار (١١.٦ مليون دولار).

اتجاهات دولية

البنك الدولي يحقق في اتهامات اساءة الصين استخدام مساعداته

● واشنطن - رويتر - قال البنك الدولي إنه سيرسل فريقاً للتحقيق في اتهامات مفادها ان معسكرات العمل القسري كانت المستفيد الرئيسي من مشروع ري اقامه البنك في الصين باستثمارات قدرها ١٢٥ مليون دولار.

وقال ناطق باسم البنك إن الفريق المكون من مسؤولين من مقره الرئيسي ومن بعثته المقيمة في بكين سيسافر إلى مشروع حوض نهر تاريم في مقاطعة شينجيانغ «بهدف ارضاء انفسنا تماماً أن كافة الأمور على ما يرام في ما يتعلق بهذا المشروع».

والهدف من المشروع الذي بدأ عام ١٩٩١ مساعدة أكثر من نصف مليون فرد من أفقر أبناء الصين ينتمون اساساً إلى اقلية يوغور المسلمة لزيادة المحاصيل الغذائية وتحسينها.

وكان هاري وو، داعية حقوق الانسان، وجه اتهامات الاثنين الماضي قال فيها إن شبكة الري تدعم ايضاً زراعة القطن والحبوب في ما لا يقل عن ٢١ معسكر عمل قسري و٣٠ مزرعة خاضعة لسيطرة جيش التحرير الشعبي.

وقال مسؤول في سفارة الصين، اكبر المقترضين من البنك، إن تقرير وو لا يستحق التعليق.

وقال غراهام باريت الناطق باسم البنك: «اننا لا نريد اي صلة بمعسكرات العمل القسري». واضاف انه إذا وجد البنك ان السلطات حولت اياً من امواله في شكل غير ملائم فسيطالب تسديدها فوراً أو «سيتخذ اي اجراء مناسب لضمان عدم تورطه في اي شكل من الاشكال في هذا النوع من العمل».

وأفاد البنك الدولي أنه خصص قروضاً اجمالية تبلغ ٢٣ بليون دولار لصالح ١٥٩ مشروعاً في الصين بالتزامات سنوية تبلغ نحو ثلاثة بلايين دولار.

مجلس الشيوخ الأميركي يجري الاقتراع النهائي على الموازنة الاثنين المقبل

● واشنطن - رويتر - فاز زعماء مجلس النواب الاميركي بتأييد الجمهوريين لاتخاذ اجراء جذري من أصل الوصول إلى موازنة أميركية متوازنة بحلول السنة ٢٠٠٢. وأكدوا أن المجلس سيمرر مشروع الموازنة.

واصبح تمرير المشروع عبر مجلس النواب مؤكداً اول من امس عندما اعلن أربعة جمهوريين تأييدهم بعدما وعد زعماء الحزب بإلقاء نظرة أخرى على الخفوضات في بعض البرامج الزراعية.

ولكن في حين ينوي المجلس مناقشة وتمرير الاجراء في يوم واحد، فإن مجلس الشيوخ منهمك منذ اربعة أيام في مناقشات في شأن مشروع الموازنة. وينتظر أن يجري الاقتراع النهائي الاثنين المقبل.

وينص مشروع الموازنة على اجراء خفوضات ضخمة على الانفاق مع خفض الضرائب في الوقت نفسه بواقع ٢٤٥ بليون دولار خلال سبع سنوات.

وتعهد الرئيس بيل كلينتون اول من امس استخدام حق النقض (الفيتو) ضد المشروع عندما يعرض عليه. وقال: «سأستخدم حق النقض وأطالب بموازنة لا عجز فيها تعكس قيمنا وتعزز اقتصادنا».

من جهة أخرى، اتهم كلينتون الجمهوريين في الكونغرس امس بـ «الابتزاز الاقتصادي» لربطهم حد الاستدانة للحكومة بالجدل في شأن الموازنة. وتعهد عدم الرضوخ ولو ادى ذلك إلى المخاطرة بالتخلف عن التسديد.

وفي الوقت نفسه، تباهى الرئيس كلينتون بأن الحكومة الاتحادية خفضت العجز إلى ١٦٤ بليون دولار، وهو أدنى مستوى منذ عام ١٩٨٩ في ظل سياساته. وقال إن هذا يثبت أن اسلوبه هو المثالي للوصول إلى موازنة لا عجز فيها. ويقارن هذا الرقم مع عجز العام الماضي الذي بلغ ٢٠٣ بلايين دولار.

اليابان تقرض باكستان ٢٩٨ مليون دولار

● إسلام آباد - رويتر - قررت اليابان تقديم قرض قيمته ٢٩.٨٠ بليون ين (٢٩٨ مليون دولار) لأربع مشاريع في باكستان بمقتضى اتفاق وقع أمس.

وقال مسؤول حكومي باكستاني أن أكثر من نصف هذا المبلغ ستستخدمه مؤسسة السكك الحديد الحكومية لتجديد اسطولها من القاطرات بشراء قاطرات جديدة.

ويستخدم الباقي في مساعدة هيئة تنمية المياه والكهرباء في بناء خطوط نقل كهربائي ثانوية وتحديث وتجديد عمليات مسح تقوم بها وزارة المواصلات.

وقال بيان حكومي إن سعر الفائدة على القرض يبلغ ٢.٣ في المئة ويسدد على ٢٠ عاماً بعد فترة سماح تمتد عشرة أعوام.

وقال البيان إن اليابان هي ثالث أكبر الدول المانحة لمساعدات التنمية الاقتصادية الثنائية لباكستان.

هبوط أسعار الشحن البحري بنسبة ٢٥ في المئة في ٨ أسابيع

● لندن - رويتر - هبطت أسعار الشحن العالمية بنسبة ٢٥ في المئة خلال ثمانية أسابيع فقط في هزة يقول الوسطاء ان صناعة الشحن لم تتعرض لها منذ مطلع الثمانينات.

وأدى هبوط الطلب على شحن خام الحديد والفحم بالاضافة إلى وفرة في المعروض من سفن الشحن إلى نزول مؤشر شحن البلطيق من ٢١٢٢ نقطة في ٢٥ آب (اغسطس) إلى اقل من ١٦٠٠ نقطة أول من أمس. ويمثل المؤشر مقياساً رئيسياً لسوق الشحن.

وتقف أسعار الشحن بالسفن الكبيرة عند أدنى مستوياتها الآن منذ أكثر من عام، ويقول وسطاء السفن إن السوق لم تلمس القاع بعد.

وقال مالكولم جوبيه المدير في مؤسسة «دروري شيبنغ كونسلتانتس»: «على المدى القصير الاتجاه النزولي مستمر. المعادن ليست قوية والحبوب لا تحتاج لكثير من السفن كما كان متوقعاً وسفن جديدة تدخل السوق».

وبدأت السوق التداعي في آب عندما تراجع الطلب على خام الحديد والفحم مع تباطؤ الاقتصاد العالمي. وفي الوقت نفسه تتزايد اعداد السفن العتيقة التي تقف بلا عمل في البحر بينما ينتظر دخول سفن كثيرة جديدة الخدمة مع اقتراب مواعيد تسلمها من احواض البناء الآسيوية وينتظر أن تنضم سفن جديدة بحمولة اجمالية قدرها ١٦ مليون طن ساكن إلى حركة الشحن التجاري السنة المقبلة.

ونزل المؤشر ٢٩ نقطة او نحو اثنين في المئة اول من أمس ووصل إلى ١٥٩٤ نقطة وهو مستوى لم يحدث منذ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٤.

ويقول بعض محللي الأسواق ان تراجع المؤشر لا يمثل كارثة نظراً لأن أسعار الشحن ارتفعت بشكل غير معتاد في وقت سابق من ١٩٩٥.

لكن الوسطاء قالوا إنهم سمعوا أن سعر شحن الطن بين خليج المكسيك الأميركي واليابان تحدد عند ٢٥.٥٠ دولار انخفاضاً من ٢٧.٧٥ دولار قبل أسبوع.

هبوط أسعار الأسهم اليابانية لليوم الرابع على التوالي

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء إن أسعار الاسهم انخفضت عند الاغلاق في طوكيو أمس لليوم الرابع على التوالي.

وعزا الوسطاء الهبوط إلى عمليات بيع لأسهم المصارف وشركات الوساطة بسبب مخاوف من احتمال ان تواجه اليابان ازمة حادة في نظامها المالي. وقالوا إن مؤشرات الاسهم انخفضت ايضاً بفعل عمليات تصفية للمراكز التي تكونت بالمراجعة.

وسجل مؤشر «نيكي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً انخفاضاً قدره ٢٤٤.١٣ نقطة أي بنسبة ١.٣٦ في المئة ليصل إلى ١٧٧٣٦.٦٨ نقطة بعد أن تراوح بين ١٧٦٨١.٧٥ نقطة و١٧٩٧٦.٠٩ نقطة خلال الجلسة.

شرط استمرار حالة الاستقرار السياسي وتدفق الاستثمارات

توقع ارتفاع عدد السياح في منطقة الشرق الأوسط

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ تتوقع المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان تشهد السياحة في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا نمواً كبيراً مع استمرار حال الاستقرار السياسي فيها وشرط توافر الاستثمارات اللازمة لانشاء المرافق السياحية وتطويرها.

وذكرت المؤسسة في تقرير تلقته «الحياة» امس ان عدد السياح القادمين الى المنطقة قد تراجع قليلا خلال عام ١٩٩٤ ليصل الى نحو ١٧.١ مليون سائح مقابل نحو ١٧.٣ مليون سائح عام ١٩٩٣.

واوضحت المؤسسة استناداً الى تقارير اولية ان هذا التراجع يعود اساساً الى تراجع حركة السياحة في دولتين رئيسيتين هما مصر بنسبة ٢٨ في المئة والمغرب بنسبة ٩.١ في المئة، في حين لزداد عدد السائحين في غالبية دول المنطقة.

وافادت ان ثلاث دول لجتذبت الجزء الاكبر من القادمين الى المنطقة هي تونس ومصر والمغرب، كما تمكنت امارة دبي من اجتذاب اكثر من مليون سائح أي نحو ستة في المئة من لجمالي عدد السائحين في المنطقة.

وارتفع عدد زوار البحرين من ١.٤ مليون الى ١.٥ مليون زائر، فيما بلغ عدد زوار كل من الكويت وسلطنة عمان وقطر واليمن نحو اربعة في المئة من الاجمالي.

وجاء نصف عدد السياح من دول المنطقة نفسها، في حين بلغت نسبة السياح الأوروبيين نحو ٣٣ في المئة مقابل ١٢ في المئة للسياح القادمين من الولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية.

وذكرت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» في تقريرها ان معدلات اشغال الغرف في فنادق المنطقة ناهز في المتوسط ٦٣ في المئة، فيما ناهز المعدل الأعلى نحو ٧٠ في المئة، في كل من دبي وجدة وشرم الشيخ، في حين ان المعدل الادنى بلغ ٣٣ في المئة وسجل في الاقصر وصنعاء.

وسجل التقرير ارتفاع هامش الربح في فنادق المنطقة الذي وصل الى نحو ٥٠ في المئة في وقت شهد فيه العام الماضي اهتمام الشركات الدولية بانشاء وادارة الفنادق في المنطقة. حيث بوشر بانشاء اكثر من ٤٣ فندقاً جديداً مشيراً الى تشييد ١٥ فندقاً في مصر خصوصاً في مناطق شرم الشيخ والغردقة وسبعة فنادق في السعودية وثلاثة فنادق في الأردن.

وتوقع التقرير ان تشهد كل من سورية ولبنان إقبالاً كبيراً من الشركات الدولية على انشاء فنادق جديدة. وتعتبر شركة هوليداي ان الأكثر نشاطاً في مجال انشاء مرافق سياحية جديدة. اذ تقوم بانشاء ثمانية فنادق تليها شركة «هيلتون» التي تنشئ ستة فنادق ثم شركة «انتركونتيننتال» أربعة فنادق وشركة «ماريوت» ثلاثة فنادق.

واشار التقرير الى ان شركة «شيراتون» تحتل المرتبة الأولى في عدد الفنادق المملوكة لها اذ تمتلك ٣٣ فندقاً تضم اكثر من ٦٥٠٠ غرفة تليها شركة «هيلتون» (١٩ فندقاً) بينما لدى تملك شركة «فورتي» لشركة «ميريديان» التي وضعها في المرتبة الثالثة (١٨ فندقاً) ثم شركة «هوليداي ان» وشركة «انتركونتيننتال» وتمتلك كل منهما ١٦ فندقاً.

تداخل السيادة الفلسطينية ـ الاسرائيلية في مجالي العمل والحقوق العمالية

بروتوكول باريس يعطي السلطة الفلسطينية صلاحيات التعامل مع قضايا الضمان الاجتماعي والخدمات والتقاعد

ابراهيم ابو رحمه *

■ شمل الامتزاج والتداخل بين الاقتصادين الفلسطيني والاسرائيلي قطاعات الاقتصاد كافة من صناعة وزراعة وسياحة وتامين وتجارة وعمل.

وفي مجال العمل والحركة العمالية استغلت اسرائيل البطالة التي عمت الضفة الغربية وقطاع غزة بعدما عملت الحكومة الاسرائيلية على تفتيت الاقتصاد الفلسطيني عقب نكسة حزيران في العام ١٩٦٧ بضربها الزراعة، أهم القطاعات الاقتصادية في المناطق المحتلة، ذلك بالسيطرة على المياه ومصادرة الأراضي، وبضرب الصناعة بتقييد حرية الصانع في استيراد الآلات الحديثة والتشدد في اصدار الرخص لصناعات جديدة، والتضييق على استيراد المواد الخام اللازمة للصناعة.

وفتحت اسرائيل المجال للعمال الزراعيين والعاملين في الصناعة للعمل لديها، ثم سمحت تدريجياً لاعداد كبيرة من السكان رجالاً ونساء واحداثاً بالعمل لديها في قطاع الانشاءات والزراعة والتحميل والتنزيل في المصانع وفي التنظيف وفي خدمات الفنادق والمطاعم. ووصل عدد الايدي العاملة في بعض الاوقات التي شهدت ازدهاراً اسرائيلياً نحو ١٥٠ الف عامل، لكن المعدل العام لم يقل عن ٧٠ الف عامل في شكل رسمي وعن ٣٠ - ٥٠ الفاً في شكل غير رسمي، يعيلون ما لا يقل عن ١٠٠ الف اسرة فلسطينية.

ولم يتمتع العامل الفلسطيني بالحد الادنى مما يتمتع به العامل الاسرائيلي حتى تمت في المادة السابعة من بروتوكول باريس معالجة وضع الايدي العاملة الفلسطينية في اسرائيل بتنظيمها انتقال العمال الفلسطينيين من مناطق الحكم الذاتي الى اسرائيل من خلال مكاتب العمل الفلسطينية وبالتنسيق مع جهاز التوظيف الاسرائيلي على ان يترك لاسرائيل تحديد حجم وشروط حركة العمل حسب حاجتها.

ويترتب على انشاء مكتب العمل الفلسطيني تشغيل كل العمال الفلسطينيين في شكل رسمي، منعاً لاستغلالهم خاصة بعد اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من كل المدن والقرى في الضفة الغربية والتامين بموجب المادة السابعة على كل العمال الفلسطينيين العاملين في اسرائيل في نظام التامين الاجتماعي الاسرائيلي حسب قانون التامين الاسرائيلي لاصابات العمل وافلاس اصحاب العمل ولجازات الامومة.

والزمت المادة المذكورة اسرائيل تحويل المبالغ المقتطعة من اجور العمال الفلسطينيين الى السلطة الفلسطينية في شكل موازٍ للمبالغ التي سوف تستخدم للمنفعة الاجتماعية والخدمات الصحية التي تقررها السلطة الفلسطينية للفلسطينيين العاملين في اسرائيل واسرهم، اضافة الى ذلك سوف تحول اسرائيل للسلطة الفلسطينية حسومات تامين المعاشات المقتطعة من اجور اولئك العمال ومن أرباب عملهم عندما تنشئ السلطة الفلسطينية مؤسسة لتامين الاجور من دون المس بالحقوق السابقة لهؤلاء العمال.

والتزمت اسرائيل بموجب هذه المادة تقيدها باي اتفاقية يتم عقدها بين السلطة الفلسطينية او منظمة او نقابة تمثل الفلسطينيين العاملين في اسرائيل ومنظمة تمثل العاملين او اصحاب العمل في اسرائيل في شأن العمل حسب اي اتفاقية جماعية، كما الزمت اسرائيل تحويل ما تحسمه من رسوم التامين الصحي للعمال الفلسطينيين الى السلطة الفلسطينية. كما اتاحت للفلسطينيين العاملين في اسرائيل طرح النزاعات الناجمة عن علاقاتهم مع اصحاب العمل امام محاكم العمل الاسرائيلية.

ونظمت احكام هذه المادة عملية تشغيل العمال الفلسطينيين من خلال مكاتب العمل التابعة للسلطة الفلسطينية، وانهاء العمل غير الرسمي للعمال الفلسطينيين في اسرائيل مما يضمن لهؤلاء اجرة افضل اضافة الى شمولهم بالضمانات والتامينات كافة التي يحظى بها العاملون بشكل رسمي. وشمولهم مع العمال العاملين في شكل رسمي في نظام التامين الاجتماعي الاسرائيلي وفقاً لقانون التامين الوطني الاسرائيلي في مقابل اصابات العمل والافلاس ومخصصات الولادة، كما يعامل العمال الاسرائيليون، باعتبارهم ايد عاملة اجنبية وليست تابعة.

وامتزجت السيادة الفلسطينية بالسيادة الاسرائيلية في هذه المادة اذ سيطرت السيادة الفلسطينية على الضمان الاجتماعي والخدمات الصحية ورواتب التقاعد المقتطعة من العمال الفلسطينيين وأرباب العمل الاسرائيليين بالزام الحكومة الاسرائيلية بتحويل الأموال المقتطعة لهذه الغاية للمؤسسات الفلسطينية المقابلة للمؤسسات الاسرائيلية المعنية بالتقاعد والتامين الصحي والضمان الاجتماعي.

كما اتاحت للحركة العمالية الفلسطينية عقد اتفاقات مباشرة مع أرباب العمل والمنظمات النقابية الاسرائيلية مباشرة، وهذا يوجب على سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني الاسراع بانشاء مؤسسات الضمان الاجتماعي والتامين الصحي والتامين على المعاش وتفعيل الحركة النقابية العمالية الفلسطينية لتاخذ دورها في حماية الايدي العاملة الفلسطينية ويترتب على كل ذلك التداخل في السيادة الفلسطينية - الاسرائيلية في ما يتعلق بالعمل والحقوق العمالية على كامل التراب الفلسطيني.

الزراعة

وفي مجال الزراعة، اهم القطاعات الانتاجية في الضفة الغربية وقطاع غزة قبل العام ١٩٦٧ وبعده، طبقت اسرائيل سياستها المتمثلة في السيطرة على المياه ومصادرة الأراضي، ذلك لانها ضربت كل قطاعات الانتاج الفلسطيني. ولأن الزراعة تعتمد المياه والاراضي فان الارض والمياه كانت في صلب اتفاقات المرحلة الانتقالية (اوسلو ب) لكن جوهر ما ورد في المادة الثامنة من بروتوكول باريس تقابل تطوير الانتاج الزراعي لمناطق الحكم الذاتي من جهة وفتح الاسواق الاسرائيلية امام المنتجات الزراعية الفلسطينية التي منعت من دخول الاسواق الاسرائيلية في شكل رسمي طوال فترة الاحتلال من جهة اخرى، اضافة الى فتح باب التصدير امامها.

وهنا تكمن اهمية بروتوكول باريس لأن تحسين الانتاج الزراعي وادخال الاسمدة والمواد الزراعية والآلات الزراعية مع السماح بتسويقها داخل الخط الأخضر والى الأسواق العربية والعالمية يمهد للاصلاح الزراعي ضمن خطة التنمية الفلسطينية خاصة بعد حسم موضوع الاراضي المروية وغير المروية التي صادرتها اسرائيل، والمياه التي سيطرت عليها سيطرة كلية عند تنفيذ اتفاقات المرحلة الانتقالية. والى ذلك الحين فان فتح الأسواق الاسرائيلية امام المنتجات الزراعية لمناطق الحكم الذاتي سيعيد جزءاً مهماً من الأيدي العاملة الزراعية الفلسطينية من العمل في الزراعة الاسرائيلية الى اراضيهم التي هجروها مزودين بالخبرة التي اكتسبوها من عملهم في الزراعة الاسرائيلية التي تستخدم اسلوباً تقنياً عالياً في مجال الانتاج الزراعي والحيواني، وسيوفر هذا قدرة كبيرة للمزارع الفلسطيني على منافسة المزارع الاسرائيلي داخل الخط الأخضر وفي دول العالم التي تستورد المنتجات الزراعية الاسرائيلية ما سيحسن دخله بصفة خاصة، ويعزز الدخل القومي للسلطة الفلسطينية.

والتشديد الوارد في المادة الثامنة على استيراد الحيوانات والمنتجات الحيوانية والمنتجات البيولوجية والنباتات واجزاءها لمناطق الحكم الذاتي المتعلقة بصحة الحيوان وجودة النباتات المستوردة واجزاءها وخلوها من الآفات والحشرات يصب مستقبلاً في مصلحة المزارع الفلسطيني للاعتناء بمزروعاته من البداية (الغراس) الى النهاية التي ستكون حتماً منتجات زراعية قابلة للتصدير للأسواق الخارجية.

ونظراً لأن المادة الثامنة شددت على حرية حركة الانتاج الزراعي بين الجانبين من دون جمارك وضرائب استيراد مع بعض الاستثناءات من حيث كميات بعض الخضر والدواجن والبيض المصدرة لاسرائيل ونوعية هذه المنتجات، فان الاشتباك في السيادة بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية لا يتضح الا في نقطة واحدة هي حق السلطة الفلسطينية في استيراد وتصدير المنتجات الزراعية والحيوانية ومستلزماتها عبر الموانئ والمعابر الاسرائيلية ضمن مواصفات معينة للمستوردات من دون قيود بالنسبة للصادرات، وبالتالي فان ما ورد في المادة الثالثة من بروتوكول باريس المتعلقة بسياسة الاستيراد وضرائب الاستيراد من جهة الاشتباك في السيادة ينطبق على استيراد وتصدير المنتجات الزراعية لمناطق الحكم الذاتي.

الصناعة

وفي مجال الصناعة كان الاحتلال الاسرائيلي وضع عقبات عدة تمثلت في الضرائب الباهظة والتشدد في عملية تصريف الانتاج الصناعي وحصره تقريباً في اسواق الضفة الغربية وقطاع غزة وقيدت حرية الصانع في استيراد الآلات الحديثة والمواد الخام بفرضها رسوماً جمركية عالية من جهة وبعدم اصدار رخص استيراد لأية آلة يمكن ان تشكل منافسة ولو بسيطة لصناعاتها جعل من الصناعة الفلسطينية في المناطق المحتلة صناعة محلية وصغيرة وبدائية في معظمها.

وجوهر ما ورد في المادة التاسعة في بروتوكول باريس المتعلقة بالصناعة رفع القيود عن الصناعة في الجزء المتبقي من فلسطين. ويترتب على ذلك وجود التخطيط الجيد لانشاء صناعة فلسطينية حديثة تعتمد اساساً مقدرات المواد الاساسية اللازمة للصناعة في باطن الأرض الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وعلى سطحها حتى تستطيع المنافسة. وبالتالي الاهتمام بالصناعة الزراعية وصناعة المستلزمات الصناعية بما فيها صناعة المواد الغذائية يساعد القطاع الزراعي من جهة ويتيح تصريف كل منتوجات هذه الصناعة داخل مناطق الحكم الذاتي وخارجه، اضافة لذلك فان اقامة مشاريع للصناعة السياحية ولصناعة المواد اللازمة للبناء ولخطة التنمية الفلسطينية سيكون مردودها مثل مردود الصناعة الزراعية والغذائية بالاضافة الى تطوير الصناعات القائمة الحالية في الجزء المتبقي من فلسطين. وما يتعلق بالسيادة المتداخلة بين سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني واسرائيل في مجال الصناعة مقصور على سياسة الاستيراد والتصدير سالفة الذكر.

السياحة

اما السياحة والصناعة السياحية فكانت قبل عام ١٩٦٧ في الضفة الغربية تحديداً احد اركان الدخل القومي لحكومة الأردن في ظل وحدة الضفتين، وقامت اسرائيل بتدمير الصناعة السياحية في الضفة الغربية وبشكل منهجي منذ احتلالها للضفة الغربية اذ روجت سلطتها السياحية للسياحة الدينية في المناطق المقدسة عن طريق موانئها الجوية والبحرية والاقامة في فنادقها داخل الخط الاخضر او القدس الغربية ونقل السياح عبر الحافلات السياحية الاسرائيلية لزيارة الاماكن المقدسة والعودة للمبيت في فنادقها مما هدم الصناعة السياحية في الضفة الغربية التي اقتصرت على بيع التحف التذكارية.

وجاءت المادة العاشرة من بروتوكول باريس لتنظيم السياحة في المناطق المحتلة بالسماح للكيانات السياحية الفلسطينية والاسرائيلية من وكلاء سفر وشركات سياحية وادلاء سياحيين بمدخل متساوٍ الى المنشآت والاماكن المتعلقة بالسياحة في نقاط الخروج والدخول الحدودية وفقاً لنظم السلطة التي تديرها، كما سيسمح للحافلات السياحية واي شكل آخر من النقل السياحي المخول من اي من الجانبين وللشركات السياحية الخاضعة لولاية احد الجانبين بالدخول ومواصلة رحلاتها ضمن المنطقة تحت ولاية الجانب الآخر، كما سيحدد كل جانب ساعات معقولة للزيارات لكل الاماكن السياحية.

ويوجب هذا على رأس المال الفلسطيني الاستثمار في قطاع السياحة لاهميته من انشاء للفنادق ومكاتب السياحة والسفر وشركات نقل السياح بقدر ما يوجب على سلطة الحكم الذاتي، عبر سفارات منظمة التحرير الفلسطينية، الترويج للسياحة في مناطق الحكم الذاتي لما في ذلك من رفد للدخل القومي للسلطة الوطنية الفلسطينية. اما ما ورد في هذه المادة من تنظيم للسياحة على كامل الأراضي الفلسطينية من النهر الى البحر فيمزج السيادة الفلسطينية بالسيادة الاسرائيلية لخدمة الدخل القومي لكل منهما من خلال انفاق السائح في شطري فلسطين.

التأمين

وفي مجال التامين منعت اسرائيل على المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧ قيام اي شركة تامين بحجة اغلقت تلك الشركات ومدت سلطتها وقانون التامين الاسرائيلي على الضفة الغربية وقطاع غزة بحجة ان الضمانات الموجودة بقانون التامين الاسرائيلي للمصاب من اي حادث مؤمن عليه ارقى بكثير من قوانين التامين المعمول بها في المناطق المحتلة حماية لمواطنها الموجود في الجزء المتبقي من فلسطين زائراً او عابراً او مقيماً من خطر التعرض للحوادث في المناطق المحتلة.

وجاءت المادة الحادية عشرة من بروتوكول باريس لتفرض على سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني أهم مرتكزات قانون التامين الفلسطيني خاصة ما يتعلق بمسؤولية المتسبب بالحادث المروري وفي التامين الاجباري على الحافلات لتغطية المتسبب في الموت او الاصابة الجسدية، وذلك لتنظيم عملية الانتقال الامن بين مناطق الحكم الذاتي واسرائيل

واعتبرت هذه المادة كامل الأراضي الفلسطينية وحدة واحدة في كل ما يتعلق بالتعويض للمؤمن له لانها اعتبرت بوالص تامين السيارات الاجباري الصادرة من قبل شركات تامين مرخص لها من قبل اي من الجانبين صالحة في المنطقتين وتغطيها هذه البوالص ولن تطالب اي من السلطتين تغطية تامين اضافية للسفر في المناطق الخاضعة لولاية الطرف الاخر لأن هذه البوالص تغطي كل الالتزامات حسب التشريع في مكان الحادث. وفي هذا بروز كامل للسيادة المتداخلة بالتساوي بين الحكومة الاسرائيلية وسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية.

ان ما اتفق عليه في بروتوكول باريس يؤدي الى سيادة اسرائيلية مطلقة على كامل التراب الفلسطيني اذا لم تتمكن سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني من اتباع النهج المناسب في تشريعاتها القانونية وفي بنائها لجهاز اداري عصري وفي العمل الحثيث على تنفيذ خطة تنمية طموحة وتشجيعها الاستثمار الفلسطيني في شكل خاص والعربي والعالمي في شكل عام لأن بروتوكول باريس عالج المسائل الاقتصادية كافة فيما ميزان القوى الاقتصادي راجح لصالح اسرائيل، والاقتصاد الاقوى بطبيعته يسيطر على الاقتصاد الاضعف، والاقتصاد الاسرائيلي يتفوق بنسبة عالية على الاقتصاد الفلسطيني الوليد، وبالتالي فان تداخل السيادة في السياسة الاقتصادية الاسرائيلية الفلسطينية يؤدي الى تفوق سيادة اسرائيل على سيادة سلطة الحكم الذاتي حتى يقضي عليها وتصبح السيادة الفلسطينية تابعة للسيادة الاسرائيلية لذا لم تستطع السلطة الفلسطينية جمع الشعب الفلسطيني حولها ليفرض سيادته على الجزء المتبقي من فلسطين خلال المرحلة الانتقالية فيحد من عنق الزجاجة الذي يتربص به.

* محام فلسطيني مقيم في الأردن مدير تحرير مجلة المحامين الأردنية

عمال بناء فلسطينيون يؤدون الصلاة في احدى المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية. (ا ف ب)

مصر واسرائيل تتسابقان في الاستعداد لمؤتمر عمان الاقتصادي (٢ من ٣)

منظوران مختلفان لمستقبل التعاون الاقتصادي الاقليمي

□ القاهرة - من امينة خيري:

■ تنظر اسرائيل - من خلال ورقتها المقدمة الى قمة عمان - الى الشرق الأوسط الجديد في ظل شعار «الخبز مقابل الدبابة»، وتقصد به ضرورة استبدال الاجهزة والمعدات العسكرية بمعرفة تخدم قضايا المنطقة الاجتماعية وتنتشله من فقره

وحل مشاكل المنطقة لا يتحقق - في نظر اسرائيل - بالاتفاقات الثنائية ولكن عن طريق خلق مجموعة اقليمية من الدول لها سوق مشتركة على غرار «السوق الاوروبية المشتركة».

وتنظر اسرائيل الى الشرق الاوسط من خلال أربع مسائل اقتصادية هي: نزع السلاح، إذ تقترح تخفيض المبلغ الذي تنفقه دول المنطقة على التسلح سنوياً من ٦٠ بليون دولار اميركي الى النصف ويخصص النصف الباقي للتنمية، ومسألة المياه، بهدف تحقيق اكتفاء غذائي عن طريق مكافحة التصحر واستخدام التكنولوجيا الحيوية، ومسألة النقل والاتصال اذ ان السوق المشتركة تعتمد على مزايا المواقع الجغرافية التي تلزمها بنى تحتية مناسبة، واخيرا مسألة السياحة التي تحقق ارباحا مغرية واهدافا سياسية لما تحققه من متطلبات أمنية.

القطاع الخاص

في الوقت الذي تشير فيه الورقة المصرية الى اهمية تشجيع القطاع الخاص والدور الحيوي الذي يمكن ان يلعبه في المنطقة، تفرد الورقة الاسرائيلية قسما خاصا بدور ذلك القطاع في ظل عملية السلام.

وتستطرد اسرائيل في شرح اسباب الاهتمام بمساهمة هذا القطاع في تمويل وإدارة البنية التحتية، والعوائق التي تواجهه، والآليات اللازمة لتشجيعه، وسبل تمويله، بل ان اسرائيل تدعو الى تفكيك اجزاء من انشطة القطاع العام لاتاحة الفرصة لمساهمة القطاع الخاص فيها خصوصا في مجالات السياحة والاتصال وتوليد الطاقة.

وفي الوقت الذي تتفق فيه وجهتا النظر المصرية والاسرائيلية على ان السلام سيفتح آفاق النمو الاقتصادي للمنطقة، تذهب اسرائيل الى الحد الذي تنظر به الى تحقيق السلام بعين اقتصادية بحتة، فالسلام سيوفر بلايين الدولارات التي كانت تنفق على التسلح، وينهي الحواجز بين بلدان المنطقة، ويجذب رؤوس الاموال الاميركية والاوروبية واليابانية، ويتيح فرص التعاون في مجالات التنمية.

وقد قسمت الورقة المصرية مشاريعها المقترحة طبقا لنوعيها، فهناك مشاريع النقل، والكهرباء، والمياه والزراعة وغيرها. اما اسرائيل ففضلت عرض مشاريعها على اساس تقسيمات اقليمية، مثل اقليم وادي الصدع، واقليم شرق البحر الابيض المتوسط.

وتبدو الورقة المصرية اكثر تحديدا في عرض مشاريع الطرق وسكك الحديد والجسور، فهي تسرد تفاصيل كل مشروع على حدة من حيث تعداد المدن التي يشملها المشروع، والبلدان المنتفعة منه، والدول الممولة له، والمستفيدة منه.

أما الورقة الاسرائيلية، فتكتفي بطرح العناوين العريضة للمشاريع، فمثلا تقترح إنشاء طرق برية عبر الحدود للربط بين عين نيتافين والعقبة من دون تفاصيل تذكر.

وتخصص اسرائيل جانبا كبيرا من ورقتها لعرض امكانات التنمية المتاحة في وادي صدع في الاردن وتحديدا من بحيرة طبرية الى خليج العقبة. كما ترى ان فتح الحدود بين جانبي الوادي سيكون له أثر إيجابي على التنمية الاقتصادية فيه.

وتقترح إنشاء شبكة اتصالات لدعم الصناعات الخدمية والسياحية في المنطقة، على أن يوثق التعاون المشترك بين الاردن واسرائيل في تسهيل عبور الحدود، والتسويق السياحي، وتطوير الاماكن السياحية حول البحر الميت، وتطوير البنية التحتية في منطقة العقبة - ايلات والبحر الميت.

ويظهر اهتمام الورقتين واضحا باقتصاد السلطة الفلسطينية، وإن كان الاهتمام يعود الى اسباب مختلفة.

فمصر تؤكد انه يجب النظر الى الاقتصاد الفلسطيني باعتباره قضية إقليمية محورية، وهي تدعو الى دمجه ضمن إطار اقتصاد الاقليم من جهة والاقتصاد العالمي من جهة اخرى، وتؤكد على ضرورة مشاركة الاطراف الاقليمية في دعم وتنمية هذا الاقتصاد الوليد، لأنه سيشكل نقطة البداية في التعاون الاقليمي.

وتحث اسرائيل على إنشاء صناعات مثل النسيج واعمال المعادن ومواد البناء، مستفيدة بذلك من العمالة الرخيصة في اراضي السلطة الفلسطينية.

شح المياه

تركز الورقة الاسرائيلية تركيزا شديدا على مشكلة شح المياه وسبل تنميتها، وتطرح بدائل عدة كاستيراد المياه العذبة، واستخدام المياه الجوفية، لكنها ترى أن التركيز على مشاريع التحلية أكثر واقعية.

وتتركز اغلب المقترحات الاسرائيلية الخاصة بالمياه على مشاريع مشتركة مع الاردن سواء إنشاء خزانات او انابيب نقل المياه او انشاء شبكة مراقبة السحب والحرارة والتخطيط لاعمال مد خدمات المياه.

وتعرض مصر عدة مشاريع في مجال المياه اغلبها يتعلق بتحلية المياه أحدها وهو محطة تحلية مياه البحر الاحمر في طابا يفيد مدينة ايلات الاسرائيلية.

وفي الوقت الذي تركز فيه المشاريع السياحية المصرية على الجانب المصري بشكل واضح، تتطلع المشاريع الاسرائيلية المقترحة الى التعاون مع دول اخرى في المنطقة مثل السعودية والاردن. إذ تقترح تنظيم رحلات بحرية بين اسرائيل والاردن ومصر ضمن مشروع ريفييرا البحر الاحمر، والاستفادة من درب الحج المصري باقتفاء اثر الحجاج المسلمين القدامى بين مصر والحجاز الذي يمر بالاردن واسرائيل.

المواصلات

وتتطابق الورقتان المصرية والاسرائيلية في العديد من المشاريع الخاصة بالمواصلات خصوصاً الطرق البرية والسكك الحديدية المقترحة التي تصل بين مصر واسرائيل وسورية وتركيا والاردن والسعودية، والا ان الورقة المصرية اضافت اقتراحات مشاريع تخدم دول شمال افريقيا.

وتشير الورقة الاسرائيلية الى انه ليس من المجدي اقتصاديا - في حالة السلم - ان تخدم منطقة خليج العقبة مطارات منفصلة، وتقترح التنسيق بين مطارات المنطقة الاربعة وهي: مطار ايلات وأفدا في اسرائيل ومطار العقبة في الاردن ومطار رأس النقب في مصر.

وعلى الجانب المصري تقترح مصر مشروع تطوير مطار رأس النقب بكلفة قدرها ١٠٠ مليون دولار اميركي.

وتنفرد الورقة الاسرائيلية باقتراح إنشاء مركز رصد جوي يستشرف أحوال الطقس على المدى القصير وذلك بالتعاون مع دول المنطقة ويحتاج المركز الى جهاز كومبيوتر يبلغ سعره ١٢ مليون دولار وعددا من الفنيين والاداريين

وتختلف الورقتان في نظرتيهما الى مشاريع ربط شبكات الكهرباء، فإسرائيل تقدم عدة مقترحات للربط بين مصر والسلطة الفلسطينية، كما تشير الى مشروع شبكة للكهرباء تضم اسرائيل والسلطة الفلسطينية ومصر والاردن ولبنان وسورية - التي تقدر كلفتها بنحو ٥٠٠ مليون دولار - لكنها تشير كذلك الى انه نظرا لاعتبارات سياسية واقتصادية وادارية وبيئية فقد يتعثر تنفيذ ذلك المشروع. وهذا ما يتضح في اقتراحات الورقة المصرية التي لا تشير الى اسرائيل، باستثناء اقتراح دراسة لربط الشبكات الكهربائية في الشرق الاوسط ومنها اسرائيل.

كذلك تتركز الاقتراحات النفطية المصرية على مشاريع تقام على الاراضي المصرية، اما اسرائيل فتقترح مد عدد من خطوط الانابيب من السعودية والاردن والعراق عبر اسرائيل، كما تشير الورقة الاسرائيلية الى العروض التي تقدمت بها مصر وقطر لمد اسرائيل بالغاز الطبيعي بعد ان كانت محرومة من استخدامه في السنوات الماضية.

تعاون إعلامي

تشير اسرائيل في ورقتها الى امكان التعاون الاعلامي.. وهو غير مطروح في الورقة المصرية، فتقترح أن يشمل اجراءات للمحافظة على حقوق التثقيف في المجال الفني وترجمة البرامج من والى العربية والعبرية، والاستفادة من الصلات بين التلفزيون الاسرائيلي والاتحاد الاوروبي في انتاج البرامج الاقليمية المشتركة.

وعلى صعيد الصناعة والتجارة تصبو الاقتراحات الاسرائيلية الى تطوير التجارة بين دول الشرق الاوسط، وتقترح انشاء عدة مناطق حرة جميعها تقع بين اسرائيل واحدى الدول الاخرى وهي: رفح واريحا وبيت شيعان، واقليم صافي والجولان وحماة.

اما الورقة المصرية فتركز على المشاريع الصناعية المصرية وخصوصا في سيناء، والمنطقة المحيطة بها.

وتتشابه وجهتا النظر المصرية والاسرائيلية في مسألة الزراعة، وربما يعود ذلك الى التعاون الزراعي الموجود بين البلدين منذ الثمانينات. وتتركز في مجالات بحث وسائل تخفيض استهلاك المياه وانتاج انواع جديدة من الخضر والفاكهة

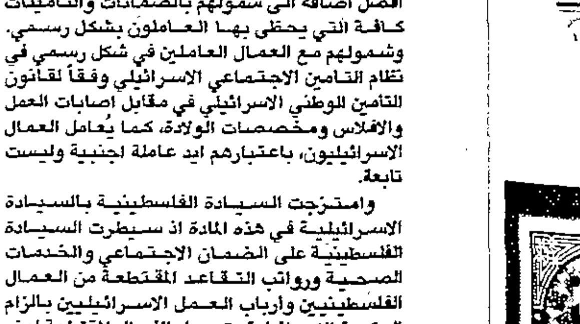
وتشير الورقة الاسرائيلية الى اتساع مجال التعاون بين العلماء المصريين والاسرائيليين في هذا المجال، وكذلك الى برامج تحري في مجال الجينات الزراعية وكذلك التعاون بين اسرائيل والمغرب.

البيئة

اذا كانت كل من اسرائيل ومصر قد افردت جانبا كبيرا لمشاريع المحافظة على البيئة، ان تفوق اسرائيل في هذا الموضوع يظهر واضحا في انشاء المحميات الطبيعية للحفاظ على البيئة البحرية والحيوانات والطيور، ودعوتها الى انشاء حظيرة دولية تحت سطح البحر الاحمر للمحافظة على الشعب المرجانية والثروة السمكية وقد مضت قدما في هذا المجال.

ويركز الجانبان المصري والاسرائيلي على الجوانب التراثية والثقافية في المنطقة، وإن كان بمنظورين مختلفين، فمصر تقترح عدة مشاريع لمتاحف ومراكز لحفظ التراث، بينما يرى الجانب الاسرائيلي ضرورة الاستفادة من تلك المشاريع عن طريق تنظيم رحلات تقتفي مثلا آثار الصليبيين الاوائل والقوافل التجارية.

وعموما يظهر جليا في الورقة الاسرائيلية رغبتها في الإسراع بتدعيم العلاقات الاقتصادية بين دول المنطقة من دون انتظار اكتمال عملية السلام، وهذا طبيعي، إذ يعد انتهاء الصراع العربي - الاسرائيلي، الطريق الوحيد لاسرائيل للتعاون الاقتصادي مع دول المنطقة. وعلى عكس مصر التي ترتبط مع دول المنطقة بعلاقات اقتصادية طبيعيا كما انها من اوائل دول المنطقة التي ترتبط مع اسرائيل بعلاقات اقتصادية بحكم كونها الدولة الاولى التي ابرمت معاهدة سلام معها



«رادو» تطرح طرازاً خاصاً معدلاً من الساعة «لاكوبول»

■ عندما ابتدعت شركة «رادو - لنغناو» في سويسرا، الساعة الآسرة «لاكوبول» بشكلها المستدير، لاقت هذه الساعة اقبالاً منقطع النظير، لأن استدارتها تختلف كلياً عن غيرها من الساعات. وقد بيع منها ما يزيد على ٣٥٠ الف وحدة خلال الاعوام القليلة الماضية بفضل ما تتميز به من مقاومة للخدش وتألق انسجام في براعة التركيب وزجاجة كريستال صفيرية مقببة مقاومة للخدش وتصميمها بثلاثة قياسات مختلفة. وتطرح «رادو» اليوم في الاسواق احدث طراز متحدر من عائلة «لاكوبول» الناجحة «لاكوبول» باللون الابيض.

الابيض، هذا اللون الدارج في فصل الصيف، يعد من اكثر الألوان المحببة والرائجة في عالم الازياء والاكسسوارات. وتقدم «رادو» بابتداعها «لاكوبول» البيضاء، الساعة المثالية لكل من يعرف ويقدر ما هو خاص ونادر جذاب.

وضماناً لبقاء الجمال جميلاً، زُودت «لاكوبول» البيضاء



كذلك بزجاجة كريستال صفيرية مقاومة للخدش ومنمقة بالذهب الاصلي، كما صمم هذا الموديل الجديد المتألف بميناً خاصة من عرق اللؤلؤ القزحي الألوان وبحزام انيق متين من الجلد الابيض.

وتتوافر ساعة «لاكوبول» البيضاء بثلاثة قياسات لدى البائعين بالمفرق أصحاب المحلات الراقية.



«جوائز التفوق» لمحطة السنغافورية بالظهران

● حصلت محطة الخطوط الجوية السنغافورية بمطار الظهران على جائزتين لتفوقها في تقديم خدمات متميزة لعملائها. فقد فازت، وللمرة الثانية على التوالي بالترتيب الأول في مجال خدمات الشحن الجوي وحصلت على «جائزة التفوق» في هذا المجال كما حصلت على «جائزة التفوق» في مجال مستوى أداء المحطات للعام التشغيلي ٩٤/١٩٩٥م.

وبهذه المناسبة قامت الخطوط السنغافورية بتنظيم حفل بفندق اوبروي بالدمام يوم ١٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٥٥م تسلم فيه السيد كريستوفر شيا، مدير المحطة، جائزة التفوق في خدمات الشحن من السيد ريتشارد سوليانو - مسؤول حركة الشحن الجوي بالسنغافورية وجائزة التفوق في الأداء من السيد شيونج كوي أون، مدير عام الخدمات الأرضية.

وقد حضر هذا الحفل (٧٠) من منسوبي المحطة ووكيل مناولة الخدمات - المكتب السعودي للسياحة والسفر (STTB) اضافة الى عدد من مسؤولي الشركة المتحدة لخدمات الطائرات (UNASCO).

وفي كلمة موجزة أشاد المدير العام للسنغافورية باقليم الشرق الأوسط السيد حسونة السقاف بمنسوبي المحطة ووكيل مناولة الخدمات العاملين بالمطار لتفوقهم في أداء المهام المنوطة بهم وتجاوزهم للأهداف المرسومة لهم بالرغم من مواجهتهم احياناً لبعض المعوقات التشغيلية بالمطار.

البنك الأهلي التجاري يطرح أول صندوق للاستثمار في الأسهم العربية صندوق الأسهم العربية

● طرح البنك الأهلي التجاري بداية من شهر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥م صندوقاً استثمارياً جديداً يستثمر في الاسهم العربية وأطلق عليه اسم «صندوق الأسهم العربية». ويعتبر البنك الأهلي التجاري أول بنك في العالم العربي يطرح مثل هذا الصندوق وذلك لإتاحة الفرصة امام المستثمرين للاستفادة من زيادة فرص الاستثمار في اسواق المال في العالم العربي وذلك نتيجة التطورات الايجابية في المنطقة العربية خلال السنوات القليلة الماضية.

وقد دعت حاجة غالبية المستثمرين من عملاء البنك الاهلي التجاري الى التفكير في طرح هذا الصندوق نظراً لأن جميع المؤشرات الحالية لأسواق الاسهم العربية تبشر بمستقبل افضل للمنطقة وخاصة ان بعض الدول العربية بدأت في تطبيق برامج اقتصادية جادة لدعم اسواق الاسهم وسيستفيد الصندوق من خلال استثماراته في الاسهم من هذه التطورات الايجابية.

والصندوق الجديد يعطي الفرصة للمستثمرين الراغبين في استثمار متوسط الى طويل الاجل من تحقيق عوائد عالية نسبياً، وتضاف المكاسب الرأسمالية والأرباح الموزعة على الاسهم والايرادات الأخرى الى موجودات الصندوق والذي سيكون متاحاً فيه للمستثمرين امكانية الاشتراك او السحب شهرياً. والجدير بالذكر ان الحد الأدنى للاشتراك في الصندوق ٥,٠٠٠ دولار اميركي.

وتمشياً مع حرص البنك الأهلي التجاري على تقديم افضل الخدمات للمستثمرين فقد اتيحت الفرصة للمستثمرين بالاشتراك في هذا الصندوق بدون اضافة رسوم الاشتراك لفترة محدودة. ومن المعلوم انه من مميزات صناديق الاستثمار المفتوحة لدى البنك الأهلي التجاري بأنها لا تتقاضى رسوم اشتراك كما هو متبع في صناديق البنوك الأخرى المتاحة في الأسواق وهذا يعطي المستثمرين فرصة تحقيق ارباح وعوائد أعلى.

«مكة هيلتون» يفتتح مركزاً لتدريب الشباب السعودي

● يُفتتح فندق «مكة هيلتون» مركزاً لتدريب الشباب السعودي على اعمال الفندقة اعتباراً من ١٥/١١/١٩٩٥ تحت اشراف فرع وزارة التجارة والغرفة التجارية الصناعية في مكة المكرمة.

وأعلن السيد أحمد ابو حسين المدير العام لفندق «مكة هيلتون» بناء على توجيهات السيد عبدالرحمن فقيه رئيس مجلس ادارة «شركة مكة» العضو المنتدب بدء مركز التدريب للكوادر السعودية من خريجي الثانوية العامة وخاصة الذين يجيدون اللغة الاجنبية والحاسب الآلي.

وتقرر افتتاح مركز للتدريب اعتباراً من ١٥/١١/١٩٩٥ للتدريب على فروع النشاطات الآتية: فن خدمة الأغذية والمشروبات، فن الطهي، المكاتب الامامية والمبيعات والتسويق. وستستغرق الدراسة العملية ثلاثة أشهر يمنح خلالها المتدرب أجراً رمزياً بالاضافة الى شهادة من فندق «مكة هيلتون» كما يلتزم المتدرب بالعمل بالفندق مدة تعادل مدة التدريب.

وعلى الكفاءات الوطنية الراغبة في الالتحاق بهذا المركز التقدم الى مكتب شؤون الافراد بفندق مكة هيلتون عناية السيد أحمد لاشين مدير التدريب للاختبار الشخصي والمهني اعتباراً من ١٥/١٠/١٩٩٥.

دعوة الشركات العاملة في المملكة السعودية للترشيح لجوائز الأعمال الخليجية

● خصت الجهات المنظمة لجوائز الأعمال الخليجية الشركات العاملة في المملكة العربية السعودية على إرسال ترشيحاتها للاشتراك في مسابقات السنة الجارية والسير على خطى الشركات السعودية في جوائز عام ١٩٩٣ حيث حصلت على أربع من خمس جوائز.



وقال عبيد حميد الطاير، العضو التنفيذي المنتدب ورئيس تحرير صحيفة «غلف نيوز» التي تنظم برنامج الجوائز بالتعاون مع شركة «دي إتش إل وورلد وايد اكسبريس»، ان هذه الجوائز تواصل استقطاب حماس رجال الأعمال والمديرين للسعي الى تحقيق مستويات متفوقة من الأداء وتبرز النمو الاقتصادي والتجاري لبلدانهم المعنية.

واضاف: «ان المنظمين يسعون بنشاط الى تشجيع الأفراد والشركات في انحاء دول مجلس التعاون الخليجي كافة على الاشتراك في المنافسة على الجوائز بحيث تحصل المؤسسات العاملة في دول المجلس الست على فرصة التميز من خلال الفوز بإحدى الجوائز المطروحة».

وتمكنت المملكة العربية السعودية من الحصول على اكبر عدد من الجوائز لعام ١٩٩٣ وحصلت كل من شركة «يونيسيلفر» في جدة و«مؤسسة تركي» و«شركة الوطنية للدواجن» على جائزة المشاريع الخليجية، بينما فاز السيد صالح عبدالله كامل بجائزة رجل الأعمال الخليجي للعام.

وتعتبر جوائز الأعمال الخليجية التي بدأ تنظيمها عام ١٩٨٩، مفتوحة للشركات الوطنية والدولية والأجنبية العاملة في أي من دول مجلس التعاون الخليجي. وتشكل الجوائز اعترافاً بالانجازات الاقتصادية لرجال الأعمال والمؤسسات في ثلاث فئات مختلفة ويستهدف اضافة فئة رابعة جديدة هذه السنة تحت اسم «المسؤولة التنفيذية الخليجية للعام» ابراز الدور المتنامي للمرأة في مجال المال والأعمال في المنطقة.

«هلا العربية» في حي السفارات في الرياض

● افتتحت «هلا العربية»، المركز الأول لهلا في حي السفارات في الرياض. وفي احتفال كبير قص شريط الاحتفاء ايذاناً بالافتتاح الرسمي للمركز السيد عبداللطيف آل الشيخ رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، وسفير المملكة المتحدة والسيد سليمان الصالح رئيس مجلس ادارة شركة «هلا العربية».

وتنقل «هلا العربية» خبرتها الطويلة في مجال السيارات الى حي السفارات من خلال محطة وقود ومركز خدمة للسيارات والغسيل الآلي وتؤمن احتياجات النقل عن طريق اسطول «هلا» لليموزين ومكتب «ايفس لتأجير السيارات» المتواجد في الدور الأرضي. بالاضافة الى ذلك ستؤمن «هلا العربية» أرض صالة عرض للسيارات في حي السفارات لأحد وكلاء السيارات وخدمة التوزيع الليلي بواسطة شركتها «هلا اكسبرس».

وسيتم تأمين خدمة الطلبات البريدية لأفضل كتالوغات من لندن (فريمانز) بالاضافة الى افتتاح ميني ماركت، وبذلك يتم استكمال مجموعة الخدمات المقدمة من «هلا العربية» في حي السفارات.

ان انتقال «هلا العربية» الى حي السفارات هو الهدف للتواجد في صدارة مجتمع الأعمال السعودي.

«آل نيبون ايرويز» تتسلم اول طائرة «بوينغ - ٧٧٧»

● اصبحت شركة «آل نيبون ايرويز المحدودة» (ANA) اول شركة طيران عاملة في منطقة الباسيفيك الآسيوية تستخدم طائرات ٧٧٧ بعد تسلمها طائرة «بوينغ - ٧٧٧» في احتفال خاص اقيم اخيراً بهذه المناسبة في متحف الطيران في سياتل.

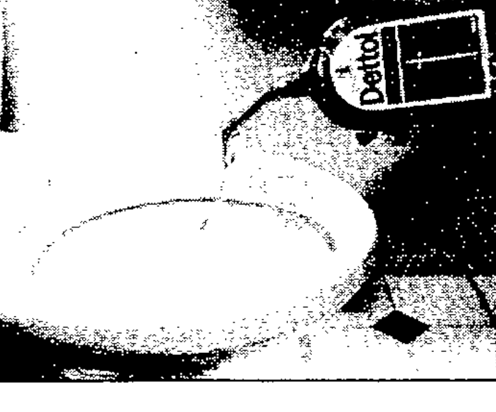
وتعتبر شركة (ANA) من الزبائن المدشنين لبرنامج الطائرة بوينغ ٢٠٠ - ٧٠٠، وأول شريك في جهود العمل التعاوني بين شركة بوينغ وشركات الطيران، تلك الجهود المتعلقة بتطوير الطائرة ٧٧٧ ذات المحركين.

وقال فيل كونديت رئيس بوينغ الذي يستضيف احتفالات التسليم للناقلة اليابانية في سياتل: «نحن نسلم طائرة بوينغ ٧٧٧ جاهزة للخدمة، ونتيجة لمساهمة شركة ANA وغيرها من شركاء العمل التعاوني توافرت لدينا قناعة بأننا وفقنا في بناء الطائرة المناسبة للسوق المناسبة وفي الوقت المناسب ايضاً. والدليل على ذلك ان الطائرة ٧٧٧ استحوذت على ٧٥ في المئة من السوق».

وعطفاً على تلك التصريحات قال سيجي فكاتسو الرئيس التنفيذي لشركة ANA: «اسهمت ANA في جميع مراحل تصميم هذه الطائرة بكل كبيرة وصغيرة، بدءاً من تحديد موضع نظام الوقود وحتى تركيب المغاسل. فاننا نفخر بعملنا التعاوني ومشاركتنا مثلما تفخر شركة بوينغ بانتاج هذه الطائرة».

علامة السيف رمز الامان

● يوجد اليوم ما يزيد على بليون شخص يعيشون في ٧٢ دولة مختلفة حول العالم يعرفون ويثقون به. ولاكثر من ٦٠ عاماً كان «ديتول» معروفاً لدى العامة عند مشاهدته في حقائب



الاسعافات الأولية وفي المطابخ والحمامات.

وقبل تطور «ديتول»، استخدمت المواد العشبية وغير العضوية وعلى مدى القرون، كأدوية شعبية لعلاج الأمراض الجلدية. وفي اوائل القرن التاسع عشر كان الأطباء، بدأوا يستخدمون معقمات قوية في العمليات الجراحية، لكنها كانت مهيجة للبشرة عند استخدامها مباشرة على الجلد، وكثير منها كان خطيراً ايضاً. وأخيراً اكتشفت مادة تعرف PCMX التي اضافة الى انها مبيد فعال للجراثيم كانت آمنة لاستخدامها على البشرة. وقد أعطيت مادة PCMX اسم العلامة التجارية «ديتول».

وفي المراحل الأولى لاكتشاف «ديتول» اصبح «ديتول» يستخدم كمنقذ حقيقي في مستشفى الملكة شارلوت للولادة في لندن في اواخر العشرينات، حيث حقق «ديتول» انخفاضاً بنسبة ٥٠ في المئة لحالات حمى النفاس والالتهابات الخطيرة التي قد تصيب النساء بعد الولادة مباشرة. وبصورة طبيعية اتسع نطاق استخدامات «ديتول» في المستشفيات كمنتج فعال، يعتمد عليه ويمكن الوثوق به، وايضاً آمن لاستخدامه في تطهير الجلد اثناء الاجراءات الجراحية المعتادة.

وسريعاً اصبحت ربات البيوت ايضاً على علم بالأهمية القصوى للمعقمات التي تترك منازلهن آمنة، منتعشة وخالية من الجراثيم. وظهر «ديتول» على القائمة مشتريات المنازل المعتنى بها جيداً، بالاضافة الى اتساع نطاق استعمالاته في العناية الشخصية وكمطهر للجلد بين مستلزمات الاسعافات الأولية في المنزل، وأيضاً يستخدم ديتول في الحفاظ على نظافة الحمامات وأسطح العمل والمصارف. ليؤكد على ما اعتاد الاعلان قوله «رائحة» النظافة المنعشة تعبر عن كل شيء.

الأميركيون يعرضون «هيركوليز - كومبي» للمرة الأولى في معرض «دبي ٩٥» للطيران

● تعتزم شركة «سانرن اير ترانسبورت»، وهي شركة طيران اميركية تعمل بالتعاقد، كشف النقاب عن احدث مشروع متعلق بطائرة «ال - ١٠٠» - تطوير وتعديل «كومبي» للركاب / الشحن - وذلك خلال مشاركتها في معرض «دبي - ٩٥» الدولي للطيران الذي سيقام في دبي خلال تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال برانكو ميلوفيك مدير مبيعات الشرق الأوسط في «سانرن اير ترانسبورت» ان التعديل المبتكر للطائرة سيزيد من مرونة ال - ١٠٠ التي يمكن استخدامها ايضاً في عمليات مكافحة البقع النفطية ورش المبيدات الحشرية اضافة الى عمليات الاغاثة باسقاط المعونات من الجو.

وقررت «سانرن اير ترانسبورت»، الاشتراك في معرض دبي للطيران للمرة الأولى بعد رصدها نمواً في الحركة خصوصاً في قطاع الشحن في المنطقة. وتقول الشركة انها تعرض حالياً على جميع شركات الطيران العاملة في المنطقة الدخول في تعاقدات معها، كما انها قد تفتح مكتباً لها في الخليج.

«الموارد» تقدم العطر العماني «اوبار»

● في حفل اقامته في فندق هوليدي ان الرياض قدمت شركة «الموارد السعودية» عطراً نسائياً جديداً من انتاج شركة العطور العمانية الشهيرة «امواج».

واطلقت الشركة على العطر الجديد اسم «اوبار» تيمناً بالمدينة الاثرية التي تم اكتشافها في سلطنة عمان في الاعوام الأخيرة وكانت مركزاً عالمياً للتجارة على طريق التجارة بين الهند واليمن قبل الفي عام التي وصفها الرحالة ماركو بولو عند زيارته لها بالجنة وعاد الرحالة الانكليزي رانولف فينيس وأمضى عشرين عاماً في البحث عنها الى ان اكتشفها اخيراً.

وقدمت الشركة العطر الجديد بعبوتين ٥٠ ملم و٣٠ ملم. وقال اكبر حسين المدير العام للمبيعات في «امواج» ان النية تتجه الى تقديم عبوة جديدة سعة ١٥ ملم لترافق السيدات في حقائبهن.

وكشف حسين في مؤتمره الصحافي الذي قدم فيه العطر ان الشركة استعانت بخبرات دار «هارمان اند ريمر» لصياغة العطر الجديد المصمم الفرنسي بيير ديتان لتصميم قارورة العطر التي جاءت على شكل امواج البحر انسجاماً مع اسم الشركة.

جمعية الامارات للغولف تنشر الوعي باللعبة

● تلقت جمعية الامارات للغولف الموافقة الرسمية بادراجها عضواً في «نادي سان اندروز» للغولف النادي الملكي العريق للعبة الغولف في المملكة المتحدة الذي يعد الجهة الحاكمة لقوانين اللعبة وهواتها في العالم.

وزار السيد محمد العبار رئيس مجلس ادارة جمعية الامارات للغولف وخالد الحليان امين السر العام في الجمعية المملكة المتحدة وتفقدا خلالها البطولة المفتوحة للغولف في ناد سان اندروز، وتقابلا مع مايكل بونالاك سكرتير نادي سان اندروز الملكي للغولف ومسؤولين آخرين في النادي لمناقشة امر ادراج جمعية الامارات للغولف كعضو معترف به، الأمر الذي تم بالفعل حيث تلقت الجمعية كتاباً رسمياً من نادي «سان اندروز» بهذا الصدد.

وتعتزم جمعية الامارات للغولف نشر الوعي لرياضة الغولف في الدولة خصوصاً بين فئة الصغار والشباب من أبناء دولة الامارات وذلك عن طريق التعريف باللعبة من خلال وسائل الاعلام والصحافة. واخذت الجمعية على عاتقها هذه المهمة في المجال الرياضي، وقامت بالفعل بتبني اسس استراتيجية عمل تشمل المدارس الحكومية والخاصة في الامارات وذلك بالتعاون والتنسيق مع وزارة التربية والتعليم.

ومن المقرر ان يتم الافصاح عن نظام ومزايا وشروط الانضمام الى عضوية جمعية الامارات للغولف وذلك قبل نهاية العام الحالي.

استراتيجية جديدة لشركة «كوكا كولا» في الشرق الأوسط

● أعلن ساندي آلان رئيس «كوكا كولا» للشرق الأوسط ان أسواق الشرق الأوسط تمثل تحدياً «مثيراً» للشركة خلال السنوات العشر المقبلة. واوضح انه في بعض دول المنطقة مثل مصر والمغرب تسيطر «كوكا كولا» على عالم المشروبات الخفيفة، اما في البعض الآخر مثل دول الخليج والسعودية فان الشركة لا تزال في مرحلة الدخول الى الاسواق على رغم انها حققت تقدماً طيباً خلال العامين الماضيين.

وقال ان «كوكا كولا» هي اكبر شركة للمشروبات الخفيفة في العالم وهي عازمة على أن تلعب دوراً كبيراً في سوق هذه المشروبات في الشرق الأوسط. وأشار آلان، الذي عمل رئيساً للشركة في الشرق الأوسط لمدة ثلاثة اعوام، الى أن المستهلكين في السعودية يعرفون اسم «كوكا كولا» غير انهم لم يألفوا هذا المشروب حتى الآن ولم يتعرفوا على قيمته الحقيقية.

وقال: «ان هذه هي مهمتنا للسنوات المقبلة، ومثلما هو الحال في جميع انحاء العالم، ستكون كوكا كولا المساهم الاكبر في سوق المشروبات الخفيفة في المملكة العربية السعودية».

شركة اللحوم الاميركية تفوز بوكالة «بيترايس» في لبنان

● فازت «شركة اللحوم الاميركية» بوكالة شركة «بيترايس» الاميركية احدى اكبر الشركات العالمية المتخصصة في صناعة جميع أنواع اللحوم وتصديرها.

وقال السيد سمير كريديه صاحب «شركة اللحوم الاميركية» ان دراسات الجدوى قدرت مبيعات التسويق في لبنان خلال السنة الأولى من التسويق بنحو مليوني دولار على ان تزداد بمعدل مليون دولار كل سنة ولمدة عشر سنوات. وأشار الى ان اول شحنة وصلت اخيراً الى بيروت ويجري حالياً توزيعها على محلات السوبر ماركت والفنادق والمطاعم وستتوافر في هذه الاماكن اعتباراً من الأسبوع المقبل.

واوضح ان اسعار هذا المنتج في ظل اسعار الدولار الحالية اصبحت مشجعة اقتصادياً وهذا ما اكدته دراساتنا التسويقية عن السوق اللبنانية. وذكر «ان الشركة اشترت سيارات وبنت مستودعات تبريد خاصة ذات درجة ١٨ بناء على طلب الشركة وتختلف عن بقية المستودعات المنشأة تحت الأرض في بيروت».

واستدعى الأمر تصنيع سيارات خاصة للاحتفاظ بدرجة البرودة المطلوبة لهذا الصنف من اللحوم.

وافاد السيد سمير كريديه ان هذه اللحوم تمتاز بنوعية عالية جداً وسعر مقبول الأمر الذي تفتقد اليه السوق اللبنانية خصوصاً ان حرب العشرين سنة الماضية جعلت المستهلك يبحث عن الأرخص دائماً مما جعل النوعية دون المستويات المعتدلة ولذلك تراجعت شركات النقل والتخزين عن الاستثمار في مجال استيراد اللحوم.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض مودانكس ٩٥ للملبوسات الجاهزة والاقمشة	٢٤-١٩٩٥/١٠/٢٧	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض الجلديات ٩٥ - الصناعات الجلدية والاحذية	٢٤-١٩٩٥/١٠/٢٧	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض الازياء الشتوية	١٠/٢٥-٩٥/١١/٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الجواهر العربية ٩٥	٢٦-١٩٩٥/١٠/٢٩	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تقدير وتحليل تكاليف المشاريع	٢٩-١٩٩٥/١٠/٣١	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: ادارة الجودة الشاملة	٢٨-١٩٩٥/١٠/٣٠	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض «جيتكس ٩٥»	٢٨-١٩٩٥/١٠/٣١	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
معرض «سوق الكمبيوتر»	٢٨-١٩٩٥/١٠/٣١	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
حلقة: الاساليب الحديثة لزيادة الابداع والتجديد لدى المدراء	١٠/٢٨-٩٥/١١/١	البحرين	البحرين - ٣٧٤٠٦٠
معرض البناء السعودي ٩٥	١٠/٢٩-٩٥/١١/٢	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المؤتمر العربي «حرية تجارة السلع والخدمات»	١-١٩٩٥/١١/٢	بيروت	القاهرة - ٣٤٦٢٩٥١
معرض المنتجات السورية	١-١٩٩٥/١١/٩	الدمام	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض السيارات وادواتها	١-١٩٩٥/١١/١٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
حلقة: الوسائل الاساسية والحديثة في مجال خدمة الزبائن	٤-١٩٩٥/١١/٨	البحرين	البحرين - ٣٧٤٠٦٠
الحلقة التدريبية للشرق الاوسط لاقتصادات النفط	٤-١٩٩٥/١١/٨	دبي	لندن - ٦٣٨٣٧٥٨ - ٠١٧١
الحلقة: إدخال المعلومات والوثائق والصور في الكومبيوتر	٥-١٩٩٥/١١/٨	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض تلفزيون دبي الاعلامي الدولي	٥-١٩٩٥/١١/٩	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
الحلقة: ضبط عقود ووثائق الانشاءات Primavera-Expedition	٦-١٩٩٥/١١/٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الرعاية الصحية السعودي ٩٥	٦-١٩٩٥/١١/١٠	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض المختبرات السعودي ٩٥	٦-١٩٩٥/١١/١٠	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الخريف التجاري الدولي	٧-١٩٩٥/١١/١١	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض «ابل إكسبو ١٩٩٥»	٨-١٩٩٥/١١/١١	لندن	لندن - ٧٧١١ ٩٨٤ - ٠١٨١
معرض الزهور	١١-١٩٩٥/١١/١٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: تقدير التكاليف في مشاريع الصناعات التحويلية	١٢-١٩٩٥/١١/١٣	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض المنتجات الصينية	١٢-١٩٩٥/١١/١٩	الدمام	الدمام - ٨٥٧٩١١١
المعرض الدولي للتقنية الترويجية «بروموتك ٩٥»	١٣-١٩٩٥/١١/١٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
المعرض الدولي للمعدات السمعية والبصرية «لوفي فو ٩٥»	١٣-١٩٩٥/١١/١٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
المعرض الدولي للاصباغ والبلاستيك والورق والتغليف	١٣-١٩٩٥/١١/١٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الشرق الاوسط للترخيص والامتيازات	١٤-١٩٩٥/١١/١٦	دبي	دبي - ٣١٠٥٥١ - ٤
الحلقة: تقييم شبكات الكومبيوتر والاتصالات والتوسعة	١٨-١٩٩٥/١١/١٩	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
ورشة عمل في ادارة الجودة الشاملة	١٨-١٩٩٥/١١/٢١	البحرين	البحرين - ٣٧٤٠٦٠
معرض الرياض للسيارات ٩٦	١٨-١٩٩٥/١١/٢٣	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: تطبيق نظام الجودة العالمي ISO-9000	٢٠-١٩٩٥/١١/٢٢	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
الحلقة: قياس مستوى الاداء والتكلفة Primavera-Parade	٢٠-١٩٩٥/١١/٢٢	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض التعليم والتدريب	٢٠-١٩٩٥/١١/٢٤	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط الدولي للسيارات	٢١-١٩٩٥/١١/٢٥	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٥٦ - ٤
معرض الكتاب العربي العشرون	١١/٢٢-٩٥/١٢/٥	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
ورشة عمل في ادارة شؤون الموظفين	٢٥-١٩٩٥/١١/٢٨	البحرين	البحرين - ٣٧٤٠٦٠
معرض البترول والغاز	٢٥-١٩٩٥/١١/٢٨	الدمام	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض البيت المثالي - «لايف ستايل ٩٥»	١١/٢٥-٩٥/١٢/١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عالم الطفل والازياء - «لايف ستايل ٩٥»	١١/٢٥-٩٥/١٢/١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الصناعات الخفيفة - «لايف ستايل ٩٥»	١١/٢٥-٩٥/١٢/١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للسياحة والسفر والرياضة «هوليداي ٩٥»	١١/٢٥-٩٥/١٢/١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض اغريتيك ٩٥ للزراعة وتقنية المأكولات	١١/٢٨-٩٥/١٢/٢	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض المأكولات والفنادق لبنان ٩٥	١١/٢٨-٩٥/١٢/٢	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
المعرض الثاني للمنتجات السورية	١١/٢٩-٩٥/١٢/٨	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الاستثمارات والعقارات الخارجية	١١/٣٠-٩٥/١٢/٤	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٢٢ - ٤
معرض الخريف ٩٥	١١/٣٠-٩٥/١٢/٨	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: ميكانيكية واسباب التصدأ	٢-١٩٩٥/١٢/٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
ورشة عمل في شؤون العلاقات العامة	٢-١٩٩٥/١٢/٥	البحرين	البحرين - ٣٧٤٠٦٠
معرض فن الطباعة والتغليف والبلاستيك السعودي ٩٥	٣-١٩٩٥/١٢/٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الوطني الفرنسي	٣-١٩٩٥/١٢/٧	دبي	دبي - ٢٢٤٣٥٠ - ٤
معرض «سيتة ٩٥»	٦-١٩٩٥/١٢/١١	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
الحلقة: ادارة عمليات الصيانة	٩-١٩٩٥/١٢/١١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض بيروت للسيارات ٩٥	١٠-١٩٩٥/١٢/١٥	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥ - ٠١
معرض جدة للسيارات ٩٦	١٠-١٩٩٥/١٢/١٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: تحسين اداء المصانع بواسطة استخدام النماذج والمحاكاة	١١-١٩٩٥/١٢/١٣	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض المنطقة الحرة في جبل علي	١٢-١٩٩٥/١٢/١٦	دبي	دبي - ٨٤٦٥٧٨ - ٤
المعرض الصيني	١٢-١٩٩٥/١٢/١٨	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الصناعات الوطنية	١٣-١٩٩٥/١٢/٢٢	الدمام	الدمام - ٨٥٧٩١١١
المعرض المشترك لدول مجلس التعاون - وزارة التجارة والزراعة	١٨-١٩٩٥/١٢/٢٦	البحرين	البحرين - ٥٣١٥٣١
معرض عالم الطفل	١٩-٩٥/١٢/٢٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الساعات والهدايا	٢٠-٩٥/١٢/٢٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ٢	٢٣-١٩٩٥/١٢/٢٧	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٣٣ - ٣
معرض العطور وأدوات التجميل	٣-١٩٩٦/١/١٢	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الكويت الاول للغذاء	١٠-١٩٩٦/١/١٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض مطارات الشرق الاوسط ٩٦	١٣-١٩٩٦/١/١٥	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض ميفكس للأطعمة والفنادق والتموين «ميفكس ٩٦»	١٣-١٩٩٦/١/١٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ١٠/٢٥	متوسط السعر ١٠/٢٤	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (%)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٥٧	١٧٥	-	-	-
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٧	٦.٤٩٠	١٨٧	١٨٥	١٨٦	١٨٦	٨٤	٣٨,٨	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٥١٠	٣٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٤٠	٩.٦٢٠	٤٦٥	٤٥٠	٤٥٩	٤٥٣	٢٨٢	١٢,١	٥,٤	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٢٨	٢.٨٥٥	٥٠٥	٥٠٠	٥٠٢	٥٠٠	٢٥٩	١٤,٣	٥	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	١٧	٣.٠٢٤	٣٠٣	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٥	١٣٨	١٨,٢	٣,٣	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	١٦	٢.٢٩٥	٤٤٥	٤٣٦	٤٣٩	٤٣٠	٢٠٩	١٣	٥,٥	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٨	٢.٣٣٥	٤٨٥	٤٧٥	٤٨٠	٤٧٧	١٥١	١١,٤	٥,٢	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٩	٩٦	٥٩٥	٥٨٨	٥٨٩	٥٨٩	٣٧٨	٩,٧	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٦٨	١٨.٣٠٥	٧٢٤	٧٠٥	٧١٤	٧٠٣	٢٧٢	١٢,٢	٥,٦	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٦٣٩	٣٥٢.٥٢٨	٤١٥	٤٠٩	٤١٣	٤٠٨	٢٠٠	١٠,٢	٤,٨	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	١٦	٣.٦٤٧	٧٥٥	٧٤٠	٧٥٠	٧٤٧	٥٥٨	١٢	٣,٣	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢١١	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٦٤	٨٥٨	٥٢٠	٥١٤	٥١٩	٥١٥	٢٩٤	٩,٩	٤,٨	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٢١	٤.٧١١	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٥٢	١٣٢,٩	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٥٩	١٣.٦٨٠	٢١٧	٢١٥	٢١٦	٢١٦	٢١٠	٢٢	٤,٦	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٤	١٨٧٣	١٢٧	١٢٥	١٢٥	-	١٢٦	١٧,٩	٥,٦	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٨	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١٨	٨٣٧	١١٧	١١٧	١١٧	١١٨	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	١	١١٠	١٣٢	١٣٢	١٣٢	-	١٥٩	١٩,٨	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	٧٧	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٣٧	٦.٤١٢	٩٥	٩٤	٩٥	٩٥	١٠٦	٣٠,٢	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٢١	١١.٢٧٠	١٠٨	١٠٦	١٠٨	١٠٦	٦٥	١٠,١	٦,٩	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٤٢	٢٥.٤٩١	٢٨٧	٢٧٦	٢٨١	٢٧١	١٣٤	٩,٦	١٢,٥	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١٤٣	٨٦.٦٧٨	١٣٦	١٣٣	١٣٤	١٣٣	١٠٠	٧,١	٩,٣	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٥٩	٣٢.٣٤٦	٢٧٥	٢٦٨	٢٧٢	٢٦٣	١٧٠	٨,٢	١١	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	١٠	١٩٢٩	٤٠١	٣٨٠	٣٩٥	٣٧٦	١٨٠	٩,٥	٧,٦	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٥٠	١٧.٧٧٦	١٥٢	١٤٣	١٤٨	١٤٣	١٢٧	٩,١	٨,١	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	١٤	٨٣٢	٣١٠	٢٩٥	٣٠٢	٢٩٥	١٤٩	٩,٤	١١,٦	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	١٤	٦.٣٦١	٢٠٩	٢٠٨	٢٠٨	٢١٠	١٠١	٣٧	٢,٤	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٨٢	٦٩.٨٥٥	٦٣	٦٠	٦٢	٦٤	٤٩	١٤,٢	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٦٠	٤١.٩٩٥	٧٨	٧٧	٧٧	٧٨	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٣٣	٢١.٩٥٨	١٠١	٩٩	١٠٠	١٠٠	١١٢	١١,٨	٧	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	١٦	٨.٥٢٧	٦١	٦٠	٦١	٦١	٦٣	٩٦,٨	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	١٤	٧.٤٠٠	٨٢	٨١	٨٢	٨٣	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	١٠٤	٥٥	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	٦	٢٤٠٠	٨٩	٨٩	٨٩	-	٩٥	٢١,٢	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٨٨	٨٠.٠١٤	١٠٢	٩٨	١٠٠	١٠٣	١٠٣	١٢٠,٥	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٩	٧.٧٥٣	٤٨	٤٨	٤٨	٤٨	٢٨	٧٠,٦	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	١	٤٦٣	٩٤	٩٤	٩٤	٩٤	٩٢	-	٧,٤	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٧	٥٩١	٩٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٨	-	٧,٩	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٢	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	١٠	٢.٥١٦	١٠٧	١٠٥	١٠٧	١٠٥	٢٣٤	١٢,٦	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٣٤	٤٣.٤٥٩	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٧٩	١٦٠	-	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٩٢	٢٠٥	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	٢	٣.٩٠٧	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٤	٢٥٦	-	٢,٥	٥
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	٣٣	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	١٧	٧.٠٠٠	٦٦	٦٦	٦٦	٦٥	١١٤	٣٤,٤	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	٧	٣١٨	٧٠	٦٩	٧٠	٧٢	٥٢	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	عدد الاسهم المتداولة	عدد الصفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٣٩٨	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٧١	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٣٣١
	البنك الاهلي التجاري	-	-	-	٠,٢٧	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٥٥	٩٥/١٠/١٨	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١٢١	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٥٠٠٠	١	١٢,٩	١٢,٩٠	٩٥/١٠/٢٥	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	٥٧١٨	٢	-	٠,٠٧٨	٩٥/٨/٢٨	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠,١٠١	٩٥/١٠/٢٣	-	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	١٣١٩٦٥	٤	١,٠٤	١,٠٤	٩٥/١٠/٢٥	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٣١٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٨	٩٥/١٠/١٠	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٩	٩٥/٩/١٩	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٨	٩٥/٩/٦	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٥٦	٩٥/١٠/٨	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/٢٣	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٦٩٥	٩٥/١٠/١٨	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	-	-	-	٠,٤	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٤	٩٥/٦/٦	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٩	٩٥/١٠/١٧	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢١٨	٩٥/٨/٢٠	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٨٥	٩٥/١٠/٢٢	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٨٨	٩٥/١٠/٢٥	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤٥	٩٥/١٠/١	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٧٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	ادنى سعر	متوسط سعر ١٠/٢٦	متوسط سعر ١٠/٢٥	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (%)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٧٠,٠٠	٥٦٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣١,٠٠	٣١,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٥٥,٠٠	١٥٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٣٧,٠٠	٣٧,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٥٥,٠٠	١٥٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقا)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٨,٠٠	١٥٨,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٥٠	١٧,٥٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢٠٠,٠٠	١٩٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٣٥,٠٠	٨٣٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٠٧٠,٠٠	١٠٧٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦٨٠,٠٠	٦٨٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٥٥,٠٠	٤٥٢,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٢٠,٠٠	٩١٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٥٠,٠٠	٩٥٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٤٢٥,٠٠	٤٢٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧١٠,٠٠	٧٠٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	الاقفال ١٠/٢٥	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٥٠	٥٢٦٠٥٠	٢١	٩٤٠٠٠٠	٥٦٠	١٠/٢٤
	بنك الخليج	٣٢٥	٢٤١١٢٥٠	٣٣	٧٥٠٠٠٠٠	٣٢٥	١٠/٢٤
	البنك التجاري	١٥٦	٣٤١٩٠٠	٦	٢٢٠٠٠٠٠	١٦٠	١٠/٢٤
	البنك الاهلي	١٨٢	٥٠٩٦٠٠	٦	٢٨٠٠٠٠٠	١٨٤	١٠/٢٤
	البنك العقاري	٢١٦	٢١٦٠٠٠	٤	١٠٠٠٠٠٠	٢١٨	١٠/٢٣
	الكويت والشرق الاوسط	٢٢٦	٣٢٦١٢٠	١١	١٤٢٠٠٠٠	٢٢٠	١٠/٢٤
	بنك برقان	٢٠٦	٣١٣٢١٢٠	٣٦	١٥٢٠٠٠٠٠	٢٠٨	١٠/٢٤
	بيت التمويل الكويتي	٥٣٠	٦٤٩٣٥٠	٣٢	١٢٢٥٠٠٠	٥٣٠	١٠/٢٤
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٨٠	[illegible]	٦٢	٥٩٩٩٢٤٧	٧٦٠	١٠/٢٤
	الساحل للتنمية	٩٨	٢٥٣٠٠٠	٤	٢٦٠٠٠٠٠	٩٨	١٠/٢٤
التامين	الكويت للتامين	٥٤٠	١٠٥٣٠٠	٥	١٩٥٠٠٠	٥٤٠	١٠/٢٤
	الخليج للتامين	٣٣٥	١٦٧٥٠	٥	٥٠٠٠٠	٣٤٠	١٠/١٥
	الاهلية للتامين	٣٨٠	[illegible]	٥	٤٢٥٨٤٦	٣٥٥	١٠/٢٤
	وربة للتامين	-	-	-	-	٣٦٠	١٠/٢٤
العقار	عقارات الكويت	١٧٦	١٤٤٣٢٠	١٠	٨٢٠٠٠٠	١٧٦	١٠/٢٤
	العقارات المتحدة	١٦٢	٣٤٦٦٨٠	٢١	٢١٤٠٠٠٠	١٦٤	١٠/٢٤
	الوطنية العقارية	١٨٠	٣٣٨٢٨٠	١٦	١٨٦٠٠٠٠	١٨٢	١٠/٢٤
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣٧٥	١٠/٢٣
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥١	٥٩٩٢٠	١٦	١١٦٠٠٠٠	٥٣	١٠/٢٤
الصناعة	الصناعة الوطنية	٨٢٠	١٢٦٦٨٥٠	٢٤	١٥٤٥٠٠٠	٨٢٠	١٠/٢٤
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٩٦	١٠/١٤
	اسمنت الكويت	٥٤٠	٤٧٨١٠٠	٢٢	٩٠٥٠٠٠	٥٣٠	١٠/٢٤
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٥٠	١٠/١٥
	الخليج للكابلات	٩٢٠	٤٦٠٠	١	٥٠٠٠	٩٢٠	١٠/٢٣
خدمات	الخدمات البحرية	١٩٠	٧٦٠٠٠	٣	٤٠٠٠٠٠	١٩٢	١٠/٢٣
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٣٣٠	٨/٢٩
	المخازن العمومية	٣٣٠	١٨٤٨٠٠	٥	٥٦٠٠٠٠	٣٣٠	١٠/٢٤
	مجمعات الاسواق	٢٩٠	٩١٢٠٠	٢٠	٣٢٠٠٠٠	٢٨٥	١٠/٢٤
	الهواتف المتنقلة	٩٥٠	[illegible]	٨	١٦٦٦٣٩٨	٩٥٠	١٠/٢٤
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٦	١٠/٢٣
	الخدمات الطبية	٣٣٠	٢٣١٠٠	٤	٧٠٠٠٠	٣٣٠	١٠/٢٣
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٧٥	٨٢٥٠	٢	٣٠٠٠٠	٢٨٠	١٠/٢٤
	المتحدة للدواجن	١٤٦	١٤٦٠٠	٣	١٠٠٠٠٠	١٤٤	١٠/٢٤
	الكويتية للاغذية	٧٣٠	٧٣٠٠	٢	١٠٠٠٠	٧٤٠	١٠/٢٤
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨٠	٣٢٠٠	١	٤٠٠٠٠	٧٩	١٠/٢١
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢١
	العربية للاستثمار	٢٤	١٩٢٠	١	٨٠٠٠٠	٢٥	١٠/٢٢
	اسمنت الشارقة	١٢٠	١٢٧٢٠٠	٥	١٠٦٠٠٠٠	١٢٠	١٠/٢٤
	اسمنت الخليج	١٩٨	٣٥٦٤٠	٦	١٨٠٠٠٠	١٩٨	١٠/٢٤
	اسمنت ام القوين	-	-	-	-	٤٩	١٠/٢٤

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٦	,٤٧١٦	٤,٦٧٠	٣٣٩,٣	١٦,٤٣	٣,٧٩٣
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٠٣	,٣٧٣٢	٢٧,١١	١,٣١٣	,٣٠٣١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٨٠	,٣٨١١	٢٧,٦٩	١,٣٤٠	,٣٠٩٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٣٠	٣,٧١٤	٢٦٩,٩	١٣,٠٦	٣,٠١٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٥٩	٣,٦٣٥	٢٦٤,١	١٢,٧٩	٢,٩٥٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٢٨	,٣٨٤٥	٢٧,٩٤	١,٣٥٣	,٣١٢٣
الليرة اللبنانية	١٦٠٤,٥	٢٥٢٥,٤	١١٤٦,٣	١٥,٧٧	٣٢٥,٨	١٤١١,٤
الجنيه المصري	٣,٣٩٥	٥,٣٤٤	,٤١٢٢	٢٩,٩٥	١,٤٥٠	,٣٣٤٨
الدينار الاردني	,٧١١	١,١١٩	١,٩٦٨	١٤٣,٠	٦,٩٢٦	١,٥٩٨
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٠٣	٤,٤٩٣	٣٢٦,٤	١٥,٨٠	٣,٦٤٩

* اسعار صرف الدولار و للجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	-	,٤٥٣٩	,٠٠٦٢	,١٢٩٠	,٥٥٨٨
الدولار الاميركي	-	١,٥٧٤	,٧١٤٤	,٠٠٩٨	,٢٠٣٠	,٨٧٩٦
الين الياباني	١٠١,٧	١٦٠,٠	٧٢,٦٥	-	٢٠,٦٥	٨٩,٤٦
المارك الالماني	١,٣٩٩٧	٢,٢٠٣	-	,٠١٣٧	,٢٨٤٢	١,٢٣١
الفرنك الفرنسي	٤,٩٢٤	٧,٧٥١	٣,٥١٨	,٠٤٨٤	-	٤,٣٣١
الفرنك السويسري	١,١٣٦	١,٧٨٩	,٨١٢١	,٠١١١	,٢٣٠٨	-
الليرة الايطالية	١٥٩٣,٧	٢٥٠٨,٥	١١٣٨,٦	١٥,٦٧	٣٢٣,٦	١٤٠١,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,٤٣	٧,٦٨	٥,٨٧	٥,٨٧	٥,٦٨	٦,٠٦	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٣ اشهر	٧,٥٦	٧,٨١	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٦	٦,٠٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٦ اشهر	٧,٦٢	٧,٨٧	٥,٨٧	٦	٥,٥٦	٦,٠٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٧,٦٢	٧,٨٧	٥,٨٧	٦	٥,٦٢	٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة (يوروديبوزيت) على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٦,١٨	٦,٣١	٦,١٨	٦,٣١	٦,٠٦	٦,١٨
الجنيه الاسترليني	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٥٦	٦,٦٨	٧	٧,١٢	٧,١٢	٧,٢٥	٧,١٢	٧,٢٥
الين الياباني	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٤	٤,١٢	٣,٩٣	٤,٠٦	٣,٩٣	٤,٠٦	٣,٩٣	٤,٠٦	٣,٩٣	٤,٠٦
الفرنك الفرنسي	٦,٨٧	٧,٣٧	٧,١٨	٧,٣٧	٧,١٨	٧,٣٧	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٢٥	٦,٦٢
الفرنك السويسري	٢,٠٦	٢,١٨	١,٨٧	٢	١,٩٣	٢,٠٦	٢	٢,١٢	٢	٢,١٢
الليرة الايطالية	١٠,٤٣	١٠,٥٦	١٠,٥٠	١٠,٦٢	١٠,٦٢	١٠,٧٥	١٠,٦٨	١٠,٨١	١٠,٧٥	١٠,٨٧

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ١٠/٢٦	١٠/٢٥	١٠/٢٤	١٠/٢٣	١٠/٢٠	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٢,٩٠	٣٨٢,٦٥	٣٨٣,٥٠	٣٨٢,٥٥	٣٨١,٧٥	٤٠٨,٧٥	٣٦٦,١٠
فضة	٥,٤٦	٥,٤٣	٥,٣٤	٥,٣٩	٥,٣٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٢,٤٠	٤١٣	٤١٠,٢٥	٤١٠,٧٥	٤٠٩	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ١٠/٢٦	١٠/٢٥	١٠/٢٤	١٠/٢٣	١٠/٢٠	تسليم ٣ اشهر ١٠/٢٦	١٠/٢٥	١٠/٢٤	١٠/٢٣	١٠/٢٠
نحاس (دولار)	٢٨٥٥	٢٧٨٨	٢٨١٥	٢٧٦٠	٢٨١٢	٢٧٥١,٥	٢٦٩٤,٥	٢٦٩٨	٢٦٩٠,٥	٢٧٠١
الومنيوم (دولار)	١٦٥٦,٥	١٦٤٠	١٦٣٧,٥	١٦٢٧,٥	١٦٥٥	١٦٩٣,٥	١٦٧٦	١٦٧١	١٦٦٥	١٦٨٥,٥
زنك (دولار)	١٠٠٤	٩٦٣,٥	٩٦٣	٩٥١,٥	٩٦٨	١٠٢٧,٥	٩٩١	٩٨٥,٥	٩٧٦,٥	٩٨٩,٥
نيكل (دولار)	٨٩٠٠	٨٤٧٠	٨١٩٥	٧٩٢٠	٨٠٠٠	٨٩٢٠	٨٦١٠	٨٣٠٠	٨٠٣٥	٨١٣٢,٥

النفط (دولار/برميل)*

الخام	١٩٩٥ ١٠/٢٦	١٠/٢٥	١٠/٢٤	١٠/٢٣	١٠/٢٠	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ التاريخ
دبي	١٥,٢٥	١٤,٩٠	١٤,٩٠	١٤,٦٠	١٤,٧٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٣٠	١٦,٠٥	١٦,٠٥	١٥,٧٥	١٥,٨٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٧,٥٥	١٧,٣٠	١٧,٣٥	١٦,٩٥	١٧	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف (ليبور)*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٩٣	٥,٨٧

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٤٦	٩٩,٧٨	١٠٣,٥٩	١٠٧,٣١
العائد	٥,٦٩	٥,٨٠	٦,٠١	٦,٣٣

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١٠/٢٦	١٠/٢٥
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٣٦٢	,٩٣٦٢
الجزائر	دينار	٥٠,٣٦	٥٠,٣٦
المغرب	درهم	٨,٤١٧	٨,٤١٧
موريتانيا	اوقية	١٣٢,٣٣	١٣٢,٣٣
السودان	دينار	٧٦,٨٠	٧٦,٨٠
جيبوتي	فرنك	١٧٥	١٧٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٢٢	٧,٧٣٢٢
باكستان	روبية	٣١,٧٥	٣١,٧٥
الفيليبين	بيسو	٢٥,٩٢	٢٥,٩٠
سنغافورة	دولار	١,٤١٤٥	١,٤١٧٠
تايوان	دولار	٢٦,٩٧	٢٦,٩٧
تايلاند	بات	٢٥,١٠	٢٥,٠٨
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٦٥٦	,٧٦٣١
اليونان	دراخما	٢٣١,٩٧	٢٣٠,٩٩
اسبانيا	بيزيتا	١٢٢,١٤	١٢١,٢٩
الفرنك الافريقي		٤٩١,٨٠	٤٩١,٨٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٤٥	٨٤٥
غابون	فرنك	٤٩١,٨٠	٤٩١,٨٠
استراليا	دولار	١,٣٣٢٤	١,٣٣٤٨
كندا	دولار	١,٣٦٥٠	١,٣٦٧٣
حقوق السحب	وحدة	,٦٦٥٢	,٦٦٢٣
قبرص	جنيه	,٤٤٤٠	,٤٤٢٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع الغذائية

السلعة	١٩٩٥ ١٠/٢٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٧	٣٤٦	كانون-١
بن (دولار)	٢٤٣٠	٢٤٤٠	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	٩٢٠	٩١٩	كانون-١
قمح (جنيه)	١٢١,٤٥	١٢٠,٦٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	١١٤,٥	١١٣,٧	كانون-٢
صويا (دولار)	٢٠٣,٦	٢٠٣,٦	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	٢٧٥	٢٧٧,٥	نيسان ٩٦

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الخميس ١٩٩٥/١٠/٢٦

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	١٠١٦٥	١٣٩٥٤	٢٩٩٧	١٢٤,١٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	١٠١٦٥	١٣٩٥٤	٢٩٩٧	١٢٤,١٢
التداول العادي	٣٣٣٥	٥٦١٩	٣٧٦	١٢٥,٧٥
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٣٣٣٥	٥٦١٩	٣٧٦	١٢٥,٧٥
المجموع العام	١٣٥٠٠	١٩٥٧٣	٣٣٧٣	-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/٢٦	١٠/٢٥	١٠/٢٤	١٠/٢٣	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٧٢٦,٦٨	١٧٩٧٠,٨١	١٨٠١٤,٢٥	١٨١٥٦,٢٤	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٤٧٣٥,٩٧	٤٧٥٣,٦٨	٤٧٨٣,٦٦	٤٧٥٥,٤٨	٤٨٠١,٨٠	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٣٥١٩,٦٠	٣٥٣٧,٨٠	٣٥٣٥,٣٠	٣٥٣١,٥٠	٣٥٧٨,٦٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١٣١,٨٤	٢١٥٠,١٣	٢١١٣,٦٠	٢١٠٧,٤٢	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٧٥٤,١٢	١٧٦٤,١٢	١٧٢٤,٢١	١٧٢١,١٤	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٩٩٨,٦١	١٩٩٩,٠٥	١٩٨٩,٠٢	١٩٧٥,٤٣	٢٠٢٩,٩٢	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٧٧٤,٤٨	٩٨٤١,٠٦	٩٧٧٥,٦٦	٩٨٨٠,٥٣	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٠٠,٤٧	٢١٠٢,٨٧	٢٠٨٩,٤٤	عطلة	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠٨٦,٤٠	٢٠٩٠,٨٠	٢٠٨٠	٢٠٨٩,٣٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	536	-13	572	399
ALLIED COLLOIDS	134	0	137	111
ALLIED DOMECQ	517	-2	612	493
ANGLIAN WATER	566	-3	598	456
ARGOS	506	2	512	325
ARGYLL GROUP	329	-5	364	237
ARJO WIGGINS APL.	235.5	-5.5	288	221
ASDA GROUP	100	-0.25	110	60.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	699	-4	738	536
ASSD.BRIT.PORTS	310	-2	319	260
BAA	488	0	535	419
BANK OF SCOTLAND	254	-5	267	194
BARCLAYS	737	-3	768	564
BASS	653	-2	688	490
BAT INDS.	532	-3	555	411
BBA GROUP	267	-7	290	183
BET	124	1	144	99
BICC	267	-3	362	267
BLUE CIRCLE IND.	283	-2	339	256
BOC GROUP	860	-3	871	674
BOOKER	369	-3	444	369
BOOTS	558	9	594	458.5
BOWTHORPE	428	6	432	281
BPB INDUSTRIES	274	-3	340	268
BRIT.AEROSPACE	718	-2	761	420
BRIT.PETROLEUM	470	-7	498	394.5
BRIT.SKY BCAST.	385	-5	406	243
BRITANNIC ASR.	690	14	705	385
BRITISH AIRWAYS	461.5	-3	474.5	349
BRITISH GAS	241.5	5	316.5	236.5
BRITISH LAND	357	-2	434	345
BRITISH STEEL	164.5	0	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	370.5	-6	414	365.5
BTR	326	3	346.5	275.5
BUNZL	197	-1	217	160
BURMAH CASTROL	983	-9	996	784
BURTON GROUP	104.5	-3.5	112	62.5
CABLE & WIRELESS	411	-10	448	354
CADBURY SCHWEPPES	525	0	547	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	200	-1	224	188
CARADON	198	-1	293	194
CARLTON COMMS.	948	-9	1082	838
CHARTER	850	-6	947	745
CHUBB SECURITY	322	-4	357	278
COATS VIYELLA	191	-2	220	167
COMMERCIAL UNION	604	4	643	473.5
COMPASS GROUP	430	-3	445	307
COOKSON GROUP	292	2	296	188
COURTAULDS	392	9	483	382
DAILY MAIL'A'	1085	0	1208	975
DALGETY	416	-4	484	379.23
DANKA BUS.SYS.	489	-67	595	288
DE LA RUE	909	-4	1052	861
DELTA	405	0	533	405
DIXONS GP.	384	-2	398.5	175.5
EAST MIDL.ELTY.	868	-11	902	561
EASTERN GROUP	974	0	974	560
ELECTROCOMP.	310	0	330	224.5
EMAP	528	-6	564	356
ENG.CHINA CLAYS	334	-8	413	323
ENTERPRISE OIL	336	-2	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	93	0	321	84
FARNELL ELTN.	664	3	695	492
FISONS.	264	0.5	264.5	105.5
FKI	163	5	184	131.29
FORTE	243	-1	274.5	225
GENERAL ACCIDENT	639	-5	686	491
GENERAL ELEC.	314.5	-0.5	339.5	259.5
GKN	789	3	827	544
GLAXO WELLCOME	852	-8	860	591
GLYNWED	343	0	377	293
GRANADA GROUP	675	-3	684	481
GRAND MET.	436	-2	457	355
GREENALLS GP.	481	2	527	402
GT.UNVL.STORES	563	-3	637	496
GUARDIAN RYL.EX.	229	2	249	161
GUINNESS	503	-1	532	405
HAMMERSON	319	-4	393	304
HANSON	194	-0.5	242.04	193.25
HARRISONS &CROS.	150	-1	169	136
HAYS	372	3.5	372	275
HEPWORTH	282	-4	329	254
HILLSDOWN HDG.	163	-5	200	162
HSBC HOLDINGS	938	-6	960	589
HSBC HOLDINGS (L)	925	-4	946.5	578
IMI	329	-3	342	286
IMP.CHM.INDS.	779	-24	844	670
INCHCAPE	313	0	447	278
JOHNSON, MATTHEY	599	1	601	499.15
KINGFISHER	486	1	510	389
KLEINWORT BENSON DEA	724	0	724	468
KWIK SAVE GP.	681	-3	731	520
LADBROKE GROUP	163	-3	186.5	147
LAND SECURITIES	575	0	645	545
LAPORTE	828	-4	849	626
LASMO	154	3	184	137
LEGAL & GENERAL	670	29	670	415
LLOYDS ABBEY LF.	458	5	479	313
LLOYDS BANK	770	-7	791	539
LONDON ELTY.	906	-7	937.5	573
LONRHO	157.5	-1.5	168.5	130.5
LUCAS INDUSTRIES	185	-3	211	173
M&G.GROUP(HDG.)	1323	0	1353	919
MAI	312	-2	324	219
MANWEB	1009	-1	1020	634
MARKS & SPENCER	427	-5	450.5	369
MEDEVA	281	-1	289	163
MEPC	365	-3	430	354
MERCURY ASSET	927	-2	963	607
MFI FURNITURE	140	1	145	110
MIDLANDS ELTY.	964	0	986	582
MIRROR GP.	168	0	176	121
MORGAN CRUCIBLE	393	0	404	300
MORRISON(WM)SPMK	149	-1	170	132
NAT.WSTM.BANK	637	-19	660	458
NATIONAL POWER	489	4	558	424
NEWS INTL. RV.	290	0	335	201
NEXT	402	-4	414.5	232
NFC	160	3	185	142.5
NORTH WEST WATER	593	5	658	485
NORTHERN ELEC.	873	24	1013.62	651.49
NORTHERN FOODS	184	-1.5	220	177
NORWEB	1135	-1	1147	613
NTHUMB.WATER GP.	1005	0	1033	659
PEARSON	625	-4	661	543
PEN.&ORNTL.DFD.	478	-5	643	462
PILKINGTON	181	-5	215.5	143
POWERGEN	570	3	607	463
PROVIDENT FINL.	759	1	771	518
PRUDENTIAL CORP.	392	6	397.5	291.5
RACAL ELECTRONIC	254	-2	292	203
RANK ORG.	422	4	461	363
RECKITT & COLMAN	678	-13	712	548
REDLAND	344	-10	487	344
REED INTL.	952	-3	1015	714
RENTOKIL GROUP	315.5	-5.5	333.5	215
REUTERS HOLDINGS	559	2	593.5	408
REXAM	405	-1	517	370
RJB MINING	497	0	498	318
RMC GROUP	1032	-3	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	159	3.5	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	383	0	411.5	253
RTZ CORP.	890	-7	942	721
RYL.BK.OF SCTL.	519	2	554	378
SAINSBURY (J)	409	3	477	388
SALVESEN(CHRIS.)	240	-2	290	229
SCHRODERS	1325	-23	1478	878.67
SCOT.& NEWCASTLE	584	-4	622.5	479.09
SCOT.HYDRO-ELEC.	342	-5	372	304
SCOTTISH POWER	353.5	-4	378	310
SEARS	106	-2	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	1005	-35	1128	900
SECURITY SER.	950	-18	1058	737
SEDGWICK GROUP	106	1	169	105
SEEBOARD	515	0	516	334
SEVERN TRENT	653	-5	663	481
SHELL TRANSPORT	735	1	782.5	681.5
SIEBE	732	-11	753.5	499
SLOUGH ESTATES	193	2	241	189
SMITH & NEPHEW	195.5	0.5	203	142.25
SMITH (DAVID S)	576	-5	674	490
SMITH(WH)GROUP	374	-1	481	324
SMITHKLINE BHM.A	667	-6	673	401.5
SMITHS INDS.	575	-5	597	424
SOUTH WEST WATER	509	-2	543	462
SOUTH WLS.ELTY.	909	-6	956	633
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	954	0	974.5	582
SOUTHERN WATER	688	-11	728	518
STD.CHARTERED	500	-14	519.5	247
STOREHOUSE	309	-1	312	208
SUN ALL.GP.	377	-3	392	284
T&N	160	1	229	144
TARMAC	87	1.5	131	85.5
TATE & LYLE	446	3	477	399
TELEWEST	176.5	0.5	195	148.5
TESCO	306	1	338	232
THAMES WATER	518	3	567	437.5
THORN EMI	1469	-25	1554	963
TI GROUP	421	1	451	332
TOMKINS	253	0.5	260	205
TRANSATLANTIC HD	340	-4	368	303
TSB GROUP	368	-5	375	217.5
UNIGATE	414	0	439	319
UNILEVER	1235	7	1301	1076
UNITED BISCUITS	279	-3	365	260.5
UTD.NWS.& MEDIA	516	-4	562	471
VENDOME LUXURY U	565	2	598	426
VICKERS	247	3	262	163.5
VODAFONE GP.	261.5	-2.5	279.5	181.5
VSEL DEAD - T/O 9004	2145	0	2165	1323
WASTE MAN.INTL.	314	-9	532	245
WELSH WATER	763	-7	798	590.88
WHITBREAD	608	-5	645	522
WILLIAMS HDG.	322	2	358	304
WOLSELEY	395	-1	410	329
WPP GROUP	154	0	164	101
YORKSHIRE ELTY.	888	-10	916	604
YORKSHIRE WATER	628	-2	660	473
ZENECA	1182	-7	1196	832

FRANCE

ACCOR	578	10	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	130.6	0.7	241.5	121.5
AIR LIQUIDE	805	5	834	681
ALCATEL ALSTHOM	409	-11	534	387.5
ALCATEL CABLE	280	-4.5	622	265
AXA	265.7	-0.6	296.8	206.4
BANCAIRE	461	6.1	611	412.63
BIC	472	4	474	310.5
BNP	187	0.2	272.5	182.5
BON MARCHE	931	10	944	820
BOUYGUES	499	7	634	469
CANAL +	822	-2	910	575
CAP GEMINI SOGETI	130	-4.5	198.8	127.4
CARNAUDMETALBOX	200.4	-1.5	219.1	167
CARREFOUR	2863	-6	3009	2041
CASINO GUIPCHN.	142.6	2.6	167.9	129
CASTORAMA DUBOIS	815	0	862	589.09
CCF	231.4	1.4	244	195.3
CETELEM	743	-3	893	573.33
CHARGEURS	1012	-4	1213.62	907
CHRISTIAN DIOR	473.5	1.5	478.8	377
COMPT. MODERNES	1550	-59	1700	1258
CR.LOCAL DE FRANCE	390	-6.5	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	760	-1	885	704
DOCKS DE FRANCE	755	-24	789	645
EAUX (GEN.DES)	456.5	-6.5	591	408
ECCO	759	21	880	551
ELF AQUITAINE	315.7	-1.3	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	799	0	809	676
EURO-DISNEY SCA	16.1	-0.1	19.4	6.75
FINAXA	225.4	-1.6	252.5	181.4
HAVAS	311.6	-10.1	445	311.6
HERMES INTL.	885	5	955	536
IMETAL	589	19	630	451
LAFARGE	310.2	-0.2	394	296.9
LEGRAND	800	-12	832	622
LVMH	973	5	973	787
LYONNAISE DES EAUX	437.6	-11.3	534	411.1
MACHINES BULL (NEW 2	12.1	0	199	12.1
MATRA-HACHETTE	87.4	-1.6	123.9	83.3
MICHELIN B R	196.4	0.5	231.7	188.5
MOULINEX	96.4	1.9	128.9	92.6
NAVIGATION MIXTE	713	30	1057	670
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
OREAL(L')	1134	-68	1337	1060
PARIBAS A	245.6	-0.4	391.5	234.5
PECHINEY INTL.	110	0	170.5	108.5
PERNOD-RICARD	284.7	1.8	354.2	276.1
PEUGEOT S.A.	621	2	828	606
PINAULT PRINTEMPS	1034	-26	1155	920
POLIET	389	6	488.9	350
PROMODES	1194	4	1255	890
RENAULT	151	-2	184.9	134.8
REXEL	785	-40	891	667
RHONE POULENC A	103.5	1.1	138	96.5
ROUSSEL-UCLAF	805	-7	845	552
SAINT GOBAIN	557	-6	682	548
SAINT-LOUIS	1389	-3	1594	1290
SANOFI	313	2.6	313.8	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	178.2	-1.2	218.1	164
SEB	588	-13	629	448
SEITA	168.5	6.5	187	127.4
SIDEL	1689	78	1820	887.27
SOCIETE GENERALE	512	-3	621	469
SODEXHO	1226	5	1265	735
SUEZ (CIE.)	175.7	-0.1	275.4	173
SYNTHELABO	324	-0.9	327.8	199.7
THOMSON-CSF	98.35	1.3	169.3	93
TOTAL 'B'	297.7	1.3	339.4	257
TRD LIMITED DATA	240	0	240	134
TV.FSE.1 (TF1)	490	12	548	423.5
UAP (CIE.)	115.9	2.3	152	110.3
UGINE SA	400	0.1	413.4	308.1
USINOR SACILOR	73.15	-1.85	90.6	70.4
VALEO	215.2	-0.9	301	210.1

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	948	18	1175	870
AEG	134.5	-0.5	156.1	121
ALCATEL SEL	241	-16	316	236
ALLIANZ HLDG.	2528	-39	2751.5	2135.58
ALLIANZ LEBENS.	1150	10	1523.02	1140
ALTANA	828	3.7	894	605
ASEA BROWN BOVERI	625	-10	700	590
ASKO	800	44	940	535
BADEN-WUERTT.BANK	636	0	684	635
BADENWERK	502	0	525	495.5
BANKGESELLSCHAFT BER	411.5	-0.5	418	314
BASF	308.3	-5.5	337.5	277
BAYER	364.5	-2.2	387.8	333.1
BAYER.HYPBK.	33.35	-0.45	41.55	33.3
BAYERISCHE VBK.	39.22	-0.28	46.28	38.34
BEIERSDORF	1005	-10	1200	955
BERLINER KRAFT&LICHT	401.5	1	403	268.5
BHF BANK	37.65	-0.33	40.3	35.6
BILFINGER & BERGER	507	-3	856	507
BMW	740	-8	837	675
COLONIA KONZERN REGD	1100	20	1314.82	970
COMMERZBANK	323	-2.1	350.5	309
CONTIGAS	521	0	570	480
CONTINENTAL	20.1	0.1	23.3	18.75
DAIMLER-BENZ	668.5	-5.4	787.5	607
DEGUSSA	446	1	483	389
DEPFA-BANK	57.4	-0.1	72.21	57.4
DEUTSCHE BANK	63.57	-1.01	76.2	63.35
DRESDNER BANK	37.22	-0.35	41.75	37.1
DT.LLOYD VERS.	3900	0	3900	3150
DT.SB-KAUF	37.5	-1.3	43.5	35.5
FORD-WERKE	840	0	840	740
FPB HOLDING	297	0	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	192	2	237.5	182.1
GEHE	680.5	-0.5	706	477.77
HAPAG LLOYD	980	0	1060	950
HEIDELB.ZEMENT	869	-1	1154.57	869
HENKEL PREF.	510.5	-12.5	599	508
HEW	383	-3	386	211
HOCHTIEF	579	-4	968	579
HOECHST	355.5	-1.5	374	279.2
HOLZMANN PH.	529	4	865	525
ISAR AMPERWERKE	565	0	643	510
KARSTADT	607	-7	678	525
KAUFHOF	465	-3.5	540	432
LEIFHEIT	64.4	0.1	71.2	60
LINDE	852	-3	912	725
LUFTHANSA	190.2	-3.3	227.5	165
MAN	403	-3	436	326
MANNESMANN	456.8	-0.5	494.5	354.5
METALLGESELLSCHAFT	28.3	-0.1	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	3035	5	3148	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	395	-5	418	384
PREUSSAG	405	-6	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1198	-27	1397	1000
RWE	488	-2.75	520	415
RWE PREF.	393	-1.5	410	335.7
RWE-DEA	402	-3	418	375
SAP	213.2	-4.3	266.5	89.8
SAP PREF.	206	-3.8	260	81.3
SCHERING	96.45	0.3	113.8	92.3
SIEMENS	727.5	-5.5	769	598.5
SKW TROSTBERG	30.75	0.25	34.38	28
SPRINGER,AXEL R	860	-5	890	610
SUEDZUCKER	800	15	841	730
THUEGA	470	-5	575	465
THYSSEN	259.5	0	305	245
VEBA	58.65	0.21	60.45	49.5
VEW (B)	460	9.9	482.75	368
VIAG	569	-1.75	598.5	450
VICTORIA HDG. R	1058	-12	1235	1005
VICTORIA VERS.	1030	0	1329	1010
VOLKSWAGEN	435	0.2	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	317.5	-0.3	370	264
WELLA	1015	-5	1250	981

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	760	15	780	560
ADIA B	201	0	246	198
ALUSUISSE B	850	-3	898	605
ALUSUISSE R	846	-5	897	602
ARES-SERONO B	742	-7	760	584
BAER HOLDING B	1415	-10	1460	1100
BALOISE R	2360	-10	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	320	0	325	305
BK VISION B	1445	-5	1472	1140
BROWN BOVERI B	1309	-18	1399	1023
BROWN BOVERI R	256	-4	270	200
BUEHRLE R	91.5	-0.5	141	84.5
CIBA-GEIGY B	950	-5	975	710
CIBA-GEIGY R	955	-3	980	709
CLARIANT	365	2	396	346
CS HOLDING R	116.5	0.25	117.5	90.75
ELEKTROWATT B	348	1	370	280
ELVIA INS B	2200	0	3910	2000
EMS-CHEMIE B	5130	-40	5360	3485
HOLDERBANK B	925	-5	1068	782
HOLDERBANK R	188	3	213	154
LANDIS&GYR R	665	-5	820	625
LLB B	346	0	346	295
MERKUR R	251	0	350	247
NESTLE R	1153	17	1268	1087
NEUE AARG BANK R	360	0	412	340
PARGESA B	1430	10	1500	1230
PHARMA VISION B	5400	-40	5585	3640
PIRELLI INTL. B	150	1	188	120
RICHEMONT B	1595	-5	1665	1135
ROCHE HOLDING B	14500	0	14550	10800
ROCHE HOLDING GSH.	8250	0	8370	5380
SANDOZ B	952	-3	955	639
SANDOZ R	945	-1	948	612
SMH B	725	-18	830	550
SMH R	155	-1	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1200	-20	1345	845
SULZER R	707	-31	916	649
SURVEILLANCE B	2165	25	2275	1620
SURVEILLANCE R	388	-7	410	319
SWISS BANK CO B	462	0	468	338
SWISS BANK CO R	231	1	234	166.5
SWISS RE. B	1216	-2	1238	720
SWISS RE. R	1218	0	1236	720
SWISSAIR R	711	-4	877	605
UNION BANK B	1209	-9	1246	1001
UNION BANK R	255	0	286	225
WINTERTHUR IN. B	764	-4	798	615
WINTERTHUR IN. R	752	-4	777	572
ZURICH IN. R	324	0	338	225.8

JAPAN

ACOM	3250	-20	3409.09	2018.18
ADVANTEST	5720	-40	6300	2270
AISIN SEIKI	1290	10	1470	913
AJINOMOTO	986	-24	1330	864
ALL NIPPON AIRWAYS	966	-19	1150	902
AMADA	1000	-10	1280	725
AMWAY JAPAN	3970	70	4620	2550
ASAHI BANK	990	-40	1220	890
ASAHI BREWERIES	1110	-10	1170	942
ASAHI CHEMICAL	723	-6	784	551
ASAHI GLASS	1020	-20	1250	928
ASHIKAGA BANK	600	-3	740	571
AUTOBACS SEVEN (OK)	9750	-150	12400	8150
BANK OF TOKYO	1520	0	1610	1210
BRIDGESTONE	1440	-10	1600	1230
CANON	1770	0	1860	1230
CANON SALES	2500	-20	3270	1980
CHIBA BANK	833	-17	934	717
CHUBU ELEC.POWER	2410	0	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1630	-40	1770	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2410	0	2499.98	2019.59
CHUO TST.& BANKING	950	-35	1660	927
COSMO OIL	493	-3	771	461
DAI NIPPON PRINTING	1620	-30	1810	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1750	-50	1910	1500
DAIEI	1050	-10	1500	993
DAIICHI PHARM.	1430	0	1600	1220
DAINIPPON INK	440	-10	540	356
DAIWA BANK	622	0	1020	622
DAIWA HOUSE	1510	-20	1620	1280
DAIWA SECURITIES	1200	-60	1450	878
DDI	830000	-5000	909000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	483000	0	505000	412000
EBARA	1410	-10	1760	997
EISAI	1760	10	1780	1390
FAMILY MART	4300	-100	5291.66	3710
FANUC	4520	-100	4800	3420
FUJI BANK	1890	-80	2210	1650
FUJI ELECTRIC	520	-2	566	407
FUJI PHOTO FILM	2560	50	2620	1900
FUJISAWA PHARM.	985	2	1140	873
FUJITSU	1210	-10	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	755	-5	908	697
FURUKAWA ELECTRIC	465	-20	676	395
GENERAL SEKIYU	922	0	1030	860
GUNMA BANK	1040	0	1140	953
HACHIJUNI BANK	1120	-10	1220	1000
HANKYU	535	5	593	498
HEIWA CORPORATION	2770	-40	3000	1860
HINO MOTORS	742	-38	979	620
HIROSHIMA BANK	510	-7	623	491
HITACHI	1060	0	1130	785
HITACHI METALS	1230	-40	1310	888
HITACHI ZOSEN	494	-12	567	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2390	-20	2470.57	2009.79
HOKKAIDO TAK.BK.	248	-7	465	223
HOKURIKU BANK	623	-8	732	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2380	-10	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	1820	-30	1850	1150
HONMA GOLF	2550	0	3250	2440
HOYA	2990	-20	3010	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2820	-60	3130	1940
ISHIKAWAJIMA	410	-5	470	301
ISUZU MOTOR	425	-9	529	298
ITO YOKADO	5370	-130	5600	4140
ITOCHU CORPORATION	605	-3	763	469
JAPAN AIRLINES	611	-13	750	556
JAPAN ASSD.FINANCE	10600	-100	15500	6350
JAPAN ENERGY	289	0	428	265
JAPAN TELECOM	2250000	-30000	3066666	1300000
JAPAN TOBACCO INC	863000	-8000	1110000	720000
JOYO BANK	730	-17	865	681
JUSCO	2360	20	2390	1560
KAJIMA	950	-32	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2400	-50	2480	2049.5
KAO	1240	10	1250	960
KAWASAKI HEAVY IND.	429	-11	476	288
KAWASAKI STEEL	345	-6	457	275
KEIHIN ELEC. EXPRESS	580	8	644	536
KEIO TEITO ELEC.	574	-7	599	496
KEYENCE	12100	-200	13100	8550
KINDEN (OK)	1730	0	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	777	-3	838	713
KIRIN BREWERY	1020	-20	1160	900
KOBE STEEL	266	1	335	196
KOKUSAI DENSHIN	8400	0	10300	6900
KOKUSAI SECURITIES	1340	-50	1690	935
KOMATSU	775	-5	924	574
KUBOTA	631	-1	744	518
KUMAGAI GUMI	381	-7	595	355
KURITA WATER IND.	2940	0	2970	1900
KYOCERA	8350	-150	8860	6000
KYOWA HAKKO	921	-10	990	800
KYUSHU ELEC. POWER	2430	-20	2564.39	2039.63
KYUSHU MATSUSHITA	1670	-10	2840	1430
LONG-TERM CREDIT	780	-40	1160	724
MABUCHI MOTORS	6200	50	7500	5370
MARUBENI	496	-7	564	415
MARUI	1780	-10	1860	1210
MATSUSHITA COMMS.	2290	-40	2730	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1030	-10	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1460	-20	1650	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2090	-10	2760	1520
MAZDA MOTOR	322	0	584	298
MITSUBISHI BANK	2050	-20	2470	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	470	-2	574	360
MITSUBISHI CORP.	1130	0	1320	896
MITSUBISHI ELECTRIC	755	-27	794	540
MITSUBISHI ESTATE	1050	10	1210	902
MITSUBISHI HEAVY	781	-2	805	541
MITSUBISHI MATERIAL	465	-9	551	364
MITSUBISHI MOTORS	856	3	977	688
MITSUBISHI OIL	819	-16	1050	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1370	-80	1650	1140
MITSUI & COMPANY	805	-1	875	618
MITSUI FUDOSAN	1150	-20	1280	910
MITSUI MARINE	619	3	754	551
MITSUI O S K LINE	270	-5	425	225
MITSUI TST.BANKING	858	-7	1120	751
MITSUKOSHI	811	-10	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3590	0	4280	2840
NAGOYA RAILROAD	488	0	506	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	660	-5	808	610
NEC	1360	-20	1500	859
NEW OJI PAPER	950	-30	1080	811
NGK INSULATORS	973	2	1050	751
NICHIDO FIRE&MARINE	753	-24	863	644
NICHIEI (OK)	6510	0	6510	4180
NIKKO SECURITIES	987	-33	1140	680
NIKON CORPORATION	1420	-30	1450	680
NINTENDO	7590	50	7590	4590
NIPPON CREDIT BANK	396	-2	650	380
NIPPON EXPRESS	841	-15	1050	716
NIPPON FIRE	556	-10	718	508
NIPPON LIGHT METAL	535	-10	714	378
NIPPON OIL	537	-6	780	524
NIPPON PAPER INDS.	694	-9	769	545
NIPPON STEEL	339	-9	403	276
NIPPON YUSEN	543	-12	659	468
NIPPONDENSO	1860	0	2100	1470
NISHIMATSU	1160	0	1260	930
NISSAN MOTOR	719	-7	835	485
NISSHIN STEEL	388	-4	516	300
NISSHO IWAI	377	-15	538	332
NKK CORPORATION	259	-3	301	192
NOMURA SECURITIES	1890	-10	2100	1460
NSK CORPORATION	627	2	790	455
NTT	855000	-12000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	2570000	-70000	2640000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	760	-15	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	690	-2	750	602
OKI ELECTRIC	940	-19	1010	446
OMRON (OK)	2370	-20	2390	1450
ONO PHARM. (OK)	4070	-20	4920	3590
OSAKA GAS	334	-4	416	310
PIONEER ELECTRONICS	1590	-50	2530	1440
PROMISE	4020	-10	4770	3175
RICOH	1090	0	1090	650
ROHM (OK)	6250	-130	6550	3060
SAKURA BANK	980	-40	1360	885
SANKYO (1ST)	2230	0	2330	1872.77
SANWA BANK	1748	-60	2060	1570
SANYO ELECTRIC	525	-5	585	400
SECOM	6640	-80	6780	5010
SEGA ENTERPRISES	5470	-90	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4460	-90	4750	2750
SEKISUI CHEMICAL	1260	10	1380	935
SEKISUI HOUSE	1160	-10	1250	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6730	-20	7309.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	952	9	1060	860
SHARP CORPORATION	1470	-10	1810	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2410	0	2500.01	2068.64
SHIMIZU	971	-4	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2070	-20	2090	1450
SHISEIDO	991	-49	1200	950
SHIZUOKA BANK	1230	-20	1400	942
SHOWA DENKO	286	0	365	235
SHOWA SHELL	811	-13	1139.14	764
SMC	7200	-70	7350	4050
SOFTBANK	23900	-100	29900	5153.06
SONY	4940	-150	5920	3800
SONY MUSIC ENTMT.	4410	-20	5600	3280
SUMITOMO BANK	1840	-20	1950	1470
SUMITOMO CHEMICAL	463	-6	580	332
SUMITOMO CORPORATION	906	-10	1030	742
SUMITOMO ELECTRIC	1180	-10	1450	944
SUMITOMO MARINE	735	-1	880	645
SUMITOMO METAL	281	-7	367	218
SUMITOMO METAL MINES	797	-13	960	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1200	-60	1480	1010
SUZUKEN	4370	0	5866.66	4370
SUZUKI MOTOR	1020	-30	1250	830
TAISEI	615	-11	724	501
TAISHO PHARM.	1870	20	1910	1510
TAKASHIMAYA	1370	-10	1510	1070
TAKEDA CHEMICAL	1480	20	1480	1020
TDK	5310	40	5440	3470
TEIJIN	473	-17	574	400
TOBU RAILWAY	571	-16	630	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2410	-10	2564.35	2168.32
TOKAI BANK	1120	-20	1250	913
TOKIO MARINE & FIRE	1070	-10	1230	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2680	-20	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	4260	-110	4640	2330
TOKYO GAS	356	-2	457	334
TOKYO STEEL	1890	-60	2450	1380
TOKYU	642	-10	705	521
TONEN CORPORATION	1470	10	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1310	-30	1450	1050
TORAY	620	1	766	495
TOSHIBA	750	-7	770	495
TOSTEM CORPORATION	3190	0	3350	2460
TOTO	1400	-10	1740	1210
TOYO SEIKAN	3020	-100	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	726	-27	1130	700
TOYODA AUTO LOOM	1650	10	2050	1410
TOYOTA MOTOR	1890	0	2140	1600
YAMAGUCHI BANK	1640	-20	1840	1500
YAMAICHI SECURITIES	550	-19	774	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2260	10	2260	1840
YAMATO TRANSPORT	1120	-10	1140	899.99
YAMAZAKI BAKING	1750	30	2040	1510
YASUDA FIRE	617	-9	734	526
YASUDA TRUST	477	-22	863	477
YOKOHAMA,BANK OF	727	-10	899	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	8.8	-0.2	9.15	4.3
AMOY PROPERTIES	7.65	-0.1	9.65	6.35
BANK OF EAST ASIA	27.3	-0.2	29.25	19.37
CATHAY PACIFIC	11.45	0	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	43.3	-0.1	44.2	24.85
CHINA LT.& POWER	40.6	0.1	42.5	30.4
CITIC PACIFIC	23.75	-0.1	24.6	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	10.1	7.95
DAO HENG BANK GP.	28.5	-0.35	29.3	16.9
GUOCO GROUP	36.6	-0.8	40.8	24
HANG LUNG DEV.	12.85	-0.05	14.2	9.5
HANG SENG BANK	64.5	-0.25	65.5	42.6
HEND.INV.	6.7	-0.1	7.1	3.97
HENDERSON LD.DEV.	48.4	0	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.55	0	12.75	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.6	0	10.9	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	19.85	13.6
HK.TELECOM	13.4	-0.1	16.55	13.25
HONG KONG ELECTRIC	26.45	-0.25	28.05	18.95
HOPEWELL HDG.	4.95	-0.15	8.15	4.95
HSBC HDG. (HKS)	113	-0.5	114.5	71.25
HUTCHISON WHAMP.	42.4	-0.5	43.5	25.05
HYSAN DEV.	20.15	-0.15	20.9	13.55
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.1	0	6.25	4.2
NEW WORLD DEV.	30.1	-0.7	32.4	15.25
PALIBURG (HKS)MERGED	4.77	0	5.35	2.28
SINO LAND CO.	6.05	0	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	60.75	-0.25	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.25	-0.25	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	58.5	-1.75	64	38.3
TV.BROADCASTS	30.9	-0.1	35.7	25.6
WHARF HDG.	26.1	-0.25	30.8	21.25
WHEELOCK	12.8	-0.1	16.7	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.5	-0.05	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.65	0	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.85	-0.05	9.4	6.1
CREATIVE TECHNOLOGY	17.3	0.5	20.7	9
CYCLE & CARRIAGE	12.8	0	14.2	9.55
DBS LAND	4.18	-0.02	5.15	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.6	0.05	11.1	9.45
FRASER & NEAVE	16.3	0	17.5	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37	0	38	30
GT.EASTERN LIFE	30	0	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.88	0.02	4.5	3.82
KEPPEL CORPORATION	11.4	0	13.5	10.3
METRO HOLDINGS	5.95	0.05	6.35	4.08
OVERSEAS CHINESE BKG	10.2	0	11.8	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.4	-0.05	7.35	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	6.95	-0.3	11.8	6.95
SINGAPORE AIRLINE 20	7.8	0	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.75	0	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	7.9	0	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.2	-0.1	13.92	11.67
SINGAPORE TELECOM	2.84	0.03	3.22	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.84	0.04	3.2	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	3.9	-0.02	5.55	3.64
UNITED INDL. CORP.	1.23	-0.03	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.4	-0.05	9.6	8.4

MALAYSIA

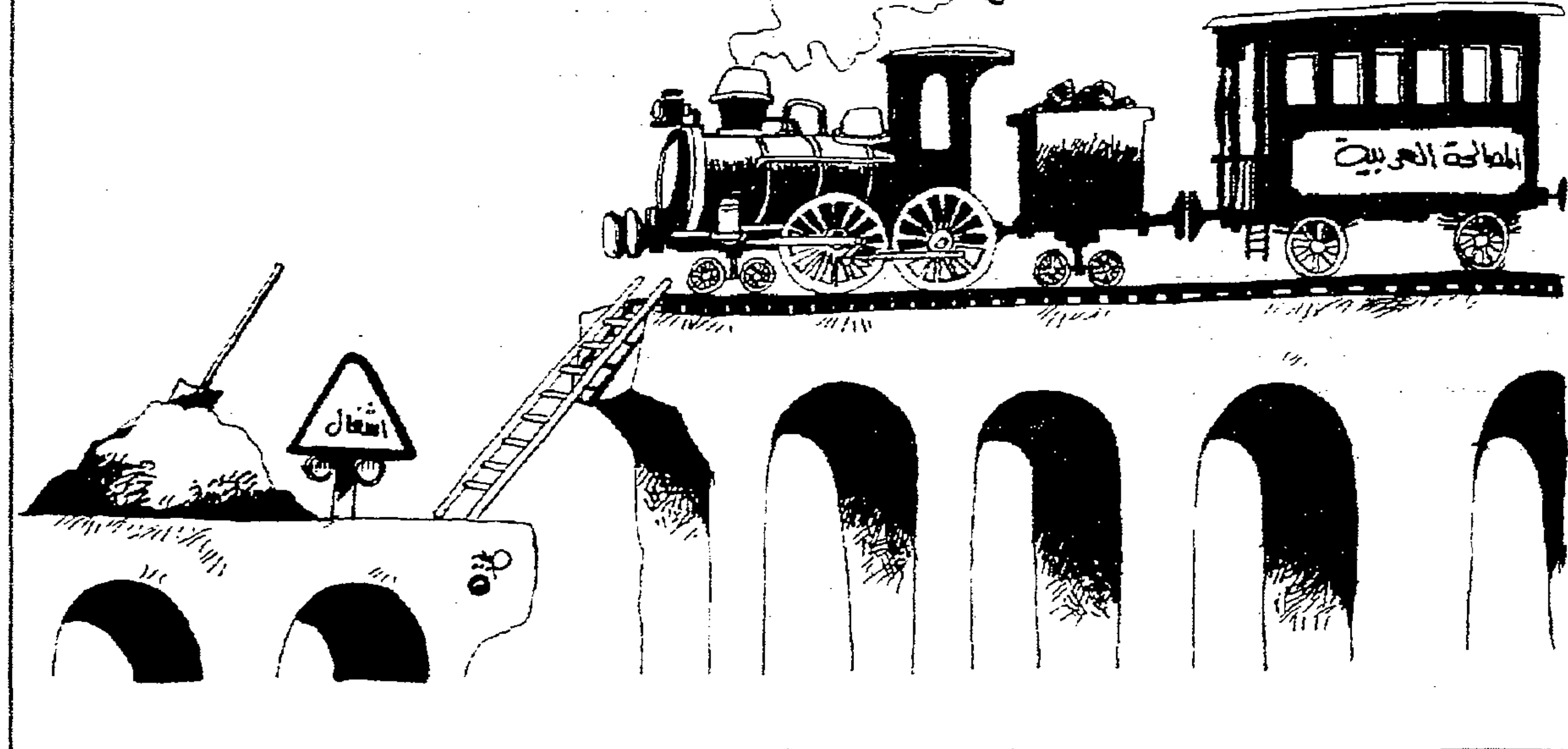
AMMB HOLDINGS	29.25	0	35.5	20.3
DCB HOLDINGS	7.4	0	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.4	-0.1	25.25	16
GENTING	21.9	0.2	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4	0.02	4.88	3.76
HICOM HOLDINGS	4.72	0	7	4.54
HONG LEONG CREDIT	11.1	0	15.3	8.95
LAND & GENERAL	6.35	-0.05	8.9	5.57
MAGNUM CORPORATION	4.38	0	6	3.8
MALAYAN BANKING	20.7	0.5	21.3	14.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.5	0	7.95	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	7	0	8.95	6.4
NESTLE (MALAYSIA)	17.8	0	19.4	15.5
PROTON	8.5	0	9.8	7.65
PUBLIC BANK	3.38	-0.02	4.3	3.18
RENONG	4.28	0.08	5.05	2.38
RESORT WORLD	12.6	-0.1	17.4	12
ROTHMANS OF PALLMALL	18.5	0.3	20.2	15
SIME DARBY	6.5	0	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.85	-0.05	10.3	6.1
TELEKOM MALAYSIA	18.3	0.3	20.7	15.7
TENAGA NASIONAL	9.6	0.1	13.6	8.65
TIME ENGINEERING	6.6	0.3	9.7	4.96
UNITED ENGINEERS MAL	15.9	0	18.7	10.6
YTL CORP.	13.8	0	14.1	9.4

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	10.04	-0.12	10.88	8.57
ANZ BANK	5.66	-0.03	5.75	3.65
BORAL	3.21	-0.01	3.75	3.18
BRAMBLES INDS.	14.06	-0.24	14.92	11.4
BROKEN HILL PTY.	17.84	0.08	19.96	16.05
BTR NYLEX	3.54	-0.04	3.59	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.98	-0.24	10.76	7.18
COLES MYER	4.53	0	4.64	3.97
COMALCO	6.4	-0.07	7.18	4.3
CRA	20.5	-0.02	22.16	16.34
CSR	4.23	-0.05	4.7	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.24	0	1.3	1.06
ICI AUSTRALIA	9.47	-0.03	11.6	8.7
LEND LEASE	18.5	0.06	18.98	15.48
MIM HOLDINGS	1.75	0	2.93	1.7
NAT.AUST.BANK	11.48	-0.06	12.54	10.18
NEWS CORP.	6.61	-0.11	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.95	-0.12	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.24	0	4.1	2.7
PIONEER INTL.	3.23	-0.01	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.57	0.09	3.57	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	8.51	0.06	9.27	6.42
WESTPAC BANKING	5.44	-0.04	5.56	4.05
WOODSIDE PTL.	6.4	0.05	6.65	4.45
WOOLWORTHS	3.09	-0.01	3.2	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	120.5	-10.5	140.25	67
ABBOTT LABS.	40.25	-0.13	44.63	30.88
AETNA LF.CLTY.	69	-1.13	74.38	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	29.63	-0.13	34.63	25
ALBERTSONS	34.63	0.38	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	42.63	0.25	46.75	30.88
ALLSTATE CORP.	36.88	-0.63	39.25	22.88
ALUMINUM CO.AM.	49.63	-0.75	59.75	37.25
AMER.BRANDS	41.75	0.5	43.5	33
AMER.EXPRESS	40.5	-1.13	44.75	28.25
AMER.GENERAL	33.5	-1.88	39.13	26
AMER.HOME PRDS.	90.63	1.25	90.63	62.13
AMER.INTL.GP.	83.88	0.5	87.5	59.84
AMERITECH	54.63	-0.25	54.88	38.63
AMGEN	44.88	1.38	52	26.69
AMOCO	65.13	0.75	69.5	57
AMP	39.38	-0.63	45	34.75
ANHEUSER-BUSCH	64.75	-1	65.75	48.88
APPLIED MATS.	46.5	-1.75	59.12	19.25
ARCHER-DAN-MIDL.	16.5	0.13	19.88	15
AT&T CORP.	60.75	-0.38	66.25	47.25
ATLANTIC RICH.	107.5	-0.38	117.5	101.13
AUTOMATIC DATA PROC.	72.88	-0.88	73.75	52.75
BANC ONE	35.63	0.13	38	24.63
BANK OF NEW YORK	42.75	-0.75	48.75	26.75
BANKAMERICA	59.88	-2.88	64.13	38.63
BAXTER INTL.	39.38	-0.38	41.88	25.38
BELL ATLANTIC	64.75	0.63	64.75	48.88
BELLSOUTH	77.13	0.63	77.13	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	29600	50	30100	19587.5
BOEING	67.25	0.38	71.75	43.38
BRISTOL MYERS SQUIBB	77.63	0	77.63	57.13
BROWNING-FERRIS	30.75	-0.75	40.38	25.75
CAMPBELL SOUP	53	0.38	53	40.38
CAPITAL CITIES ABC	118.5	0.5	119.5	78.25
CATERPILLAR	52.88	-1.5	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	57.13	-1.25	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	56.38	-0.63	64.13	34.25
CHEVRON	47.25	-0.5	50.25	41.63
CHRYSLER	53.25	0.63	57.75	38.63
CHUBB	91.75	-1.88	96.88	69.25
CISCO SYSTEMS	74.38	-1	77.25	30
CITICORP	64.63	-1.63	73.63	38.88
COCA COLA	71.75	-0.75	73.5	49.13
COLGATE-PALM.	71	-0.38	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	50.88	0.13	52.13	34.25
COMPAQ COMPUTERS	53	-1.63	54.75	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	51.38	-0.13	51.5	29.08
CONAGRA	39.63	-0.25	40.38	30.25
CONS.EDISON NY.	31	0.13	31	24.38
CORNING	27.5	-0.13	37.25	25.5
CPC INTL.	67.38	0.13	69.5	51.25
CSX	83	-0.5	87.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	49.13	-1.13	57.88	32.25
DEERE	89.25	-1.13	93.88	61.63
DISNEY (WALT)	57.88	0.13	61.5	38.88
DOW CHEMICALS	70	-0.63	77.88	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	61.13	-3.88	72.38	52.13
DUKE POWER	45.38	0.63	45.38	37.75
DUN & BRADSTREET	59.88	0.5	59.88	49
EASTMAN KODAK	62.75	-1.13	63.88	44.5
EMERSON ELECTRIC	71.25	-0.75	75.25	58.75
ENRON CORP	35.63	-0.13	36.75	27
EXXON	76.5	0.75	76.5	59.38
FED.HM.LN.MGE.	69.13	-0.88	74	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	102.63	-1.38	110.38	68.13
FIRST DATA	64.25	0.75	65.13	45.75
FIRST UNION	49.63	-2.13	53.88	39.38
FORD MOTOR	29.38	-0.25	32.88	24.75
FPL GROUP	42.13	0	42.13	32.38
GANNETT	54.38	-0.13	55.75	47
GEN.ELEC.	63	0	65.25	45.63
GEN.MILLS	58.13	0.13	63.75	50
GEN.MOTORS	44.13	-0.5	51.75	36.63
GEN.MOTORS'E'	47	0.13	47	35.13
GEN.RE	143.88	-1.75	152.13	108.38
GEORGIA PACIFIC	83.38	0.5	95	67.5
GILLETTE	49	0.38	49.75	35.37
GTE	40.5	-0.25	41	30
HEINZ,H.J.	46.63	0.75	47.5	35.88
HEWLETT-PACKARD	89.75	-1.5	92.75	46.31
HOME DEPOT	36.75	-1	49.75	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	56.5	-1	63	39.88
INTEL	66.5	-1.5	76.44	28.91
INTL.BUS.MACH.	96.13	-1.88	113.63	69.5
INTL.PAPER	36.38	-0.75	45.37	34.06
ITT	120.88	-2.25	128.5	77
JOHNSON&JOHNSON	82	-0.75	82.75	52.63
K MART	10	0.38	16.5	9.13
KELLOGG	74.5	0.5	75.13	53.5
KEYCORP	34.25	-0.75	36	24
KIMBERLY-CLARK	72.75	0.63	72.75	47.25
LILLY ELI	98.13	3.75	98.13	58.63
LIMITED	18.63	-1.25	23	16.75
LOCKHEED MARTIN CORP	68.5	0	70	51
LOEW'S	146	-5	155	86
MAY DEPT.STORES	37.63	-1.5	45.38	33
MCDONALDS	42	1	42	28.13
MCDONN.DOUGLAS	81.25	-1	85	41.79
MCI COMM.	25	0.38	26.88	17.5
MEDTRONIC	59.88	1.38	59.88	24.5
MERCK	60.25	-0.13	60.38	35.13
MERRILL LYNCH	56.13	-0.38	64.13	33.25
MICRON TECH.	68.38	-2.88	94.38	19.44
MICROSOFT	95.88	-1.63	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	56.25	-0.25	61.75	50.63
MOBIL	101.63	-0.75	103.25	82.13
MONSANTO	103	0.25	104.13	68.75
MORGAN (JP)	77	0	82.25	55.38
MOTOROLA	64.13	-1.38	81.75	52.25
NATIONSBANK	65.88	-3.5	72.63	43.75
NORFOLK SOUTHERN	76.75	-1.13	77.88	59.75
NORWEST	30.13	-0.75	33.88	21.13
NOVELL	14.13	-0.13	22.88	14.13
NYNEX	47.63	-0.88	48.63	36.25
OCCIDENTAL PTL.	21.88	0.75	24.13	18.25
ORACLE CORP.	43	-0.5	46	25.33
PACIFIC GAS &ELEC.	30.5	0.25	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	29.75	0	31.75	25.88
PENNEY (J.C.)	43.25	-2.38	51.25	40.63
PEPSICO	52.88	0.38	53.38	33.88
PFIZER	61	0.13	61	36.25
PHILIP MORRIS	84.63	-0.38	85.63	56.38
PHILLIPS PTL.	32.25	0.38	37	30.13
PPG INDUSTRIES	43	-0.75	46.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	82.63	-1.13	83.75	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	29.63	-0.13	30	25.13
RAYTHEON	43.38	0.13	43.94	31.12
REED INTL.SPN.ADR.NE	30	0	31.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	30	0.75	35	25.88
ROCKWELL INTL.	45.25	-0.25	47.63	33.88
SARA LEE CORP.	29.5	-0.13	30.38	24.13
SBC COMMUNICATIONS	56.38	-0.13	56.5	39.88
SCECORP	17.5	0.13	17.88	13.38
SCHERING PLOUGH	54.38	-0.38	54.75	35.31
SCHLUMBERGER	62.63	0.13	69.5	50.13
SCOTT PAPER	53	0.13	53	31.12
SEARS,ROEBUCK	34.25	-0.38	37.13	22.12
SGS-THOMSON MICROELE	44.25	-1.75	55.75	21.63
SILICON GRAPHICS	32.75	-1.13	44.88	27.63
SOUTHERN	24.63	0	24.63	18.88
SPRINT CORP.	37.75	-0.5	38.25	26.5
SUNTRUST BANKS	65.38	-1.63	68.25	46.5
TELE COMMUNICATIONS	17.88	-0.25	20	13.35
TENNECO	43.13	-0.5	50	37.38
TEXACO	68.25	0.13	69.13	59.88
TEXAS INSTS.	67.38	-2.75	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	36.88	0.63	36.88	30.5
TIME WARNER	37.63	0.5	45.38	32.13
TOYS R US	23.13	-0.88	38.75	23.13
TRAVELERS GP.	49.88	0.38	54.25	31
UNION PACIFIC	65.5	-0.75	69.38	44.63
UNITED HEALTHCARE	53.75	-0.75	54.5	34.63
UNITED TECHNOLOGY	88.38	3.88	88.38	55.38
UNOCAL	26.5	-0.75	30.13	25.63
US.WEST	47.5	0.25	48	34.75
VIACOM B	48.5	-0.5	53.88	37.25
WAL-MART STORES	22.5	0	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	88.25	0.63	97.38	73.38
WELLS FARGO	207.25	-12.25	229	141
WEYERHAEUSER	45.5	-0.38	50	35.88
WMX TECHNOLOGIES	28.38	-0.25	32.5	24.88
XEROX	134.63	0.13	138.5	91



المطالبون بمصالحة صدام والمتباكون على تجويع الشعب العراقي اليوم

محمد بحر العلوم *

■ بالامس انتهت جعجعة استفتاء صدام حسين وكانت نتائجها كما توقعنا سلفاً، بأنها مئة في المئة، او على أبوابها، ما دام الاستفتاء حراً في الظاهر، وقمعاً في الباطن، وما دامت بطاقة الاستفتاء تسجل كل مستلزمات اثبات هوية صاحبها، فلا يمكن ان يفلت منها بأي حال من الأحوال. وبطانة النظام طبلت وزمرت لهذه النتيجة المزيفة، وإن كانوا انفسهم - في تصوري - يرثون لحالهم، وما وصلوا اليه من محاولات التضليل على الشعب، وخداعه نتيجة تعسفهم واضطهادهم له.

لننا - كمعارضة - لا نخشى هذا العمل المزيف لانتزاع الشرعية من الشعب بالارهاب والتجويع، ولا نأمل مطلقاً بعد هذه الجعجعة بأن يسمح النظام للشعب بممارسة بعض حقه في الحرية، انما الهاجس الذي يخامر اذهاننا، هو ان تكون مهزلة الاستفتاء جزءاً من سلسلة تهدف الى محاولة التطبيع السلمي مع النظام على مستوى علاقات دول الجوار، او بعض أطراف المعارضة، خصوصاً ان دعوات انطلقت من بعض المسؤولين العرب، متزامنة مع عملية مهزلة الاستفتاء لمصالحة النظام، وتدعو للتسامح مع اخطائه القاتلة.

ان المعارضة العراقية تقف بحزم من مجمل هذه الهواجس، وقد اعلنتها بكل اصرار ووضوح بأنها لا تساند اطلاقاً، ولا تدعم أي مشروع ينطلق من رحم النظام الغاشم، فلا يمكن لأركان النظام، وأجهزته القمعية ان تقوم بعملية التغيير. فتلك مهزلة أخرى لا تنطلي على الشعب، وتؤكد عدم قبولها، وعدم استعدادها لاستبدال ديكتاتور بآخر.

العراقيون يعيشون محنة نظام صدام منذ ما يزيد على ربع قرن، ولم يعان شعب عربي في تاريخه الحديث ما لاقاه الشعب العراقي من صدام ونظامه من مآس وضيم يعجز عنه الوصف. والكل يعرف ذلك جيداً. ولم يصدر منهم موقف جاد الى جانب الشعب، اللهم الا إذا اصطدمت مصالحهم، حينها يتعالى التباكي والصراخ لمأساة العراقيين من تجويع وقمع.

والمعارضة العراقية في الوقت الذي تثمن حرص هؤلاء الداعين والمتباكين على مصلحة الشعب العراقي، تعتقد في الوقت نفسه ان ما يعانيه الشعب من جوع ومرض، ومحاولات ابادة، هو جراء ما يفرضه النظام، والا فما معنى رفض النظام لتطبيق القرارات ٧٠٦ و٧١٢ و٩٨٦ التي تقايض النفط بالغذاء والدواء.

أما كان الأجدر بهؤلاء الرافعين شعار المصالحة مع النظام ان يوجهوا نصحهم اليه بالتخلي عن ممارسة أسوأ ممارسات القمع والاضطهاد مع الشعب العراقي من اليوم الذي وصل به الى الحكم، وان يكثفوا ضغوطهم عليه لحمله على تنفيذ القرار ٦٨٨ لضمان حقوق الانسان العراقي من العبث به وبمقدراته طوال السنوات العجاف من حكمه الأسود، وكلها عجاف سابقاً وحالياً ولاحقاً ما دام في الحكم.

لقد عرف العالم، كل العالم، طبيعة صدام العدوانية والدموية. وقد تلوع بها الشعب العراقي وامتحن بويلاتها. وعانى بعض دول الجوار وغيرها من نزوح العراقيين اليها سواء بسبب الهجرة فراراً من جحيم العذاب، أو التهجير القسري بسبب وآخر، إن لم تكن قد أصيبت برذاذ العذاب. إذا ما قيس بعذاب العراقيين المتنوع الأساليب. ولعل ما حصل لايران، والكويت، والسعودية جزء من هذا العذاب. وعلى رغم هذا كله ترتفع أصوات المطالبة بالصلح، ونسيان الماضي، وفتح صفحة جديدة مع صدام من جانب بعض من سامهم الظلم بالأمس القريب.

لعل هؤلاء المهتمين بالشأن العراقي، او بتثبيت صدام في السلطة اقتنعوا بأقوال جلاوزة النظام بأن عهداً جديداً سيشرق على العراق. بعد الاعصار الذي اجتاحه بهروب ابنتيه وصهريه، ووعى لنفسه بعد هذه الكارثة الاخلاقية، فقرر ان يبدل وضعه بما يقربه للشعب، ويحسن صورته الملطخة بالعار أمام العالم بوعود خلابة كاذبة. حفاظاً على سلطته، وتداركاً لانهيارات اصابت منه مقتلاً.

ان مشكلة صدام لا يمكن ان تحل إلا باسقاطه والتخلص منه. لاقرار الأمن والاستقرار داخلياً واقليمياً وإذا كان هناك من يعتقد بإمكان التغيير في طباع صدام، نظراً للظروف التي يمر بها، فهو على خطأ محض.

ان مسيرة سلطته خلال هذه الفترة المرهقة القاسية تؤكد ان من الصعب ان يغير صدام طبيعته واسلوبه القمعي، وان هؤلاء المطالبين بالمصالحة والمتباكين قد شاركوا بالأمس القريب في تحرير الكويت من غزوه المخجل الظالم له. كما انه ما زال مصراً على ايذاء الشعب الكويتي وتهديده، وعدم الافصاح عن اسراه على رغم الضغط الدولي عليه في ~~كشف الحقائق، غير انه لم يأبه بذلك كله بل استمر~~ في تعامله القمعي مع الشعب العراقي. وكنت آتمنى من هؤلاء المطالبين بالمصالحة، والمتباكين على مجاعة الشعب، ان تأخذهم «الغيرة العربية» قبل هذا الوقت. فأين كانوا ونحن نرزح والشعب العربي والاسلامي يرزح معنا طوال هذه السنوات، وأفاقوا اليوم؟!

* سياسي عراقي معارض مقيم في بريطانيا.

يغيب عن صفحة الرأي اليوم المقال الاسبوعي للزميلة راغدة درغام، بسبب وجودها في المستشفى في نيويورك. وكانت الزميلة اصيبت اصابات بالغة في حادث اصطدام وهي في طريقها الى مطار كارتاخينا (كولومبيا) بعد انتهاء تغطيتها لمؤتمر قمة دول عدم الانحياز.

بين النظام في السودان والمعارضة الداخلية الجادة

«انتفاضة سبتمبر» المصغرة ... دروس مستفادة

مضوي الترابي *

■ هدأت موجة التظاهرات العنيفة التي اجتاحت بعض المدن السودانية بين العاشر والخامس عشر من شهر ايلول (سبتمبر) الماضي، مخلفة وراءها حسب بعض المصادر المستقلة، ثلاثة وعشرين قتيلاً وعشرات الجرحى، ومثلها مثل أي زلزال يصيب حالة السكون الظاهرة، لا تزال توابعه تتوالى بشكل تظاهرات جيبية في العاصمة القومية الخرطوم وبعض المدن والمراكز الاقليمية الأخرى، لأخرها المركز العمالي المشهور في مدينة عطبرة.

لم أتوقع، بعكس الكثيرين من الذين تابعوا هذه الانتفاضة المصغرة، ان تتطور الى حد اطاحة النظام القائم تلقائياً، أو تدفع به مكرهاً الى ترك السلطة - مقابل صفقة - ظل البعض ينتظرها، كما حدث سابقاً في ثورة تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٦٤ التي أطاحت نظام الفريق عبود، أو في انتفاضة نيسان (ابريل) ١٩٨٥ التي أطاحت المشير جعفر نميري.

أحد المسؤولين الاميركيين الذين التقيتهم الشهر الماضي في العاصمة البريطانية علق على هذه التظاهرات بقوله: «اعتقد انها أول تحد حقيقي يواجه النظام منذ قيامه في حزيران (يونيو) ١٩٨٩». وفي هذا بلا شك دليل آخر، على ان تحت هذا السطح - الذي يبدو للنظام وحلفائه متماسكاً - يركد بركان خامد لا يدري أحد متى تنفتح فوهته، ليقذف الى السطح بحممه التي صهرها الكبت والضغط.

فتحت هذه التظاهرات، وبوادر الانتفاضة الشاملة، لمراقبي الشأن السوداني، أكثر من نافذة للتأمل، واستخلاص بعض الدروس من تجربة شعب تعود ان يفاجئ من يتوهمون انهم قادته قبل المراقبين الآخرين والمهتمين ودارسي الشأن السوداني.

الدرس الأول المستفاد تمثل بلا شك في مفاجأة أهل النظام. ففي الوقت الذي أصبحوا يتحدثون عن الانفراج والمصالحة، أو توسيع دائرة المشاركة، واطلاق سراح المعتقلين السياسيين، وفيما كانت أصوات اخرى تتحدث عن بوادر فراق بين الفريق البشير والجبهة الاسلامية (وهذا يبدو لي شخصياً مثل فراق الجلد لجسده)، فاجأتهم التظاهرات لتؤكد لهم ببساطة انها - أي جموع الشعب السوداني - لا علاقة لها بقضية افتقاد السلطة - فليست هذه هي المشكلة - وان الحلف الاصولي الطائفي المخطط له ابعد ما يكون عن آمال هذا الشعب الصابر الثائر وأحلامه وتطلعاته.

والدرس الثاني المستفاد هو ان الذين نظموا هذه التظاهرات وجدوا في فرصة التسليم والتسلم بين قيادات الأمن الجديدة والقديمة، والاشاعات التي تملأ سماء الخرطوم عن بوادر العراك - المزعومة - بين الفريق البشير وجبهته الحاكمة، وفي التوتر الخارجي مع دول الجوار (مصر، اثيوبيا، اريتريا، اوغندا) ومحاولة النظام اطلاق بالونات اختبار عن الانفراج السياسي، فرصة لمفاجأة هذا النظام. ويبدو ان «ميكانيزم» صناعة القرار، ورد الفعل، كان في حالة سيولة مكنت التظاهرات - التي أخذت شكل كرة الثلج - من التطور والاتساع، قبل ان يستعيد النظام زمام المبادرة في اليوم الثالث. وفي هذا أيضاً دليل آخر على ان هذه التظاهرات لم تكن عفوية، وانما كان وراءها تنظيم داخلي دقيق وفاعل، بدأ يكتسب الثقة في نفسه، ولا علاقة له بالحلف الاصولي الطائفي، وأحاديث التغيير في تركيبة السلطة، أو توسيع دائرة المشاركة، طالما ان أحلام هؤلاء وأجندتهم ليست أحلامه او أجندته، وان ما يدور بين «أباطرة» النظام في الداخل وبارونات المعارضة في الخارج هو شأنهم وحدهم.

أما الدرس الثالث المستفاد فهو ان النظام، على رغم الفصل التعسفي والمحاكمات الجزافية التي واجه بها المؤسسة العسكرية خلال السنوات الست الماضية، لم يستطع تدجينها أو تحويلها الى ميليشيا عقائدية حسب ما أراد لها وخطط لذلك لم يستطع الزج بالقوات المسلحة لمواجهة التظاهرات، لأن عيون النظام رصدت عدداً ملموساً ومحسوساً من الجنود المتضامنين وهم يحملون أغصان «النيم» وسط المتظاهرين، وبالتالي أحس أهل النظام بأن اعلاناً جزئياً أو كاملاً للتعبئة وتسليح الجنود كان سيصبح بكل تأكيد قفزة في الظلام. ولم يكن الأثر النفسي لدى صانعي القرار من أهل النظام سهلاً. وقد اصيبت اجهزة صنع القرار بالارتباك والشلل الكامل حتى اليوم الثالث لبداية التظاهرات.

وبدا ارتباك النظام واضحاً في البيانات المتناقضة التي راح اعلامه والقائمون عليه يرددونها:

١ - في اليوم الأول اتهم النظام الحزب الشيوعي بتدبير تلك التظاهرات. وفي غمرة ارتباكهم نسوا او تناسوا انهم أصابوا آذاننا بالصمم من كثرة الزعيق الذي شيعوا به الشيوعية بأنفسهم الى مزبلة التاريخ. وهم يعرفون حق المعرفة ان الحزب الشيوعي السوداني حزب صغير، وانه فوق ذلك مثله مثل غيره يعاني من التصدع والانشقاقات، ان لم نقل الاحتضار. اذ لم يبق من مبررات وجوده غير تشبث بعض القيادات الطائفية - التي تفتقر هي نفسها الى شرعية من أي نوع في تجمع الخارج - به كنوع من الاعتراف المتبادل بوجود بعضهم بعضاً والاعتماد على سمو الخلق التسامحي للشعب السوداني.

٢ - في اليوم التالي، تم اتهام دول الجوار وبالأخص اريتريا، واثيوبيا بتدبير هذه القلاقل، ولا يستحق مثل هذا الادعاء أي اعتبار. فإذا كان باستطاعة دولة وليدة وصغيرة الحجم مثل اريتريا اختراق بنية المجتمع السوداني وفي العاصمة القومية بالذات لدرجة اشعال التظاهرات في دور العلم الكبرى واحياء ام درمان، فما هو المبرر لبقاء السلطة التي تصرف اكثر من نصف الدخل القومي على تأمين نفسها.

٣ - سيرت بعد ذلك مسيرة تأييد للحكومة تحت اسم «الدفاع عن العقيدة»، في محاولة ساذجة لاستدرار عطف الشارع الذي عرف بفطرية ايمانه العميق المتسامح، وحتى كتابة هذه السطور لا ازال احاول ايجاد من الذي هدد العقيدة وجعلها هدفاً من أهداف حربه.

> لم يستطع النظام تدجين المؤسسة العسكرية خلال السنوات الست الماضية أو جعلها ميليشيا عقائدية. لذلك لم يستطع الزج بالقوات المسلحة لمواجهة التظاهرات...

كان الموكب، كما هو متوقع، أكبر حجماً من التظاهرات العامة أو العفوية التي اجتاحت بعض الأحيان السكنية، وهذا من طبيعة الأشياء. فالدولة، وباسم «الدفاع عن العقيدة»، سخرت كل اجهزة اعلامها. وأغلقت المصالح الحكومية والخاصة وسخرت كل وسائط النقل العام والخاص لتحشد بضعاً وعشرين الفاً. خطب فيهم رأس النظام متحدياً وداعياً معارضيه لمنازلته بطريقة اخرى غير المواكب والتظاهرات. وفي هذا وحده - كما في تصريح الدكتور الترابي بعد ايام في مدينة كسلا حيث توعد بأن السودان سيقود دعوة تحرير العالم، ويصبح رأس جسر لتلك الدعوة - معالم يأس واضحة ومؤشرات لفقدان التوازن.

يعلم أهل النظام قبل غيرهم، ان أساليب الحشد السلطوي هذه، تقليعة عفا عليها الزمن، مارستها كل النظم التي حاولت وفشلت في احتكار الحقيقة والاحلام في عقود الستينات والسبعينات والثمانينات قبل سقوط جدار برلين وطي حقبة من التاريخ. وانها لا تخلو من ان تكون ضرباً من ضروب ما تعارف عليه الناس في علم السياسة بـ «المزابنة السياسية» Cliental-ism.

بهذه المحاولة الساذجة يحاول النظام ان يجعل من نفسه و«العقيدة» شيئاً واحداً، متناسياً ان الجبهة الاسلامية، لو كانت تعتقد ان اسلام أهل السودان العميق، وايمانها الفطري السامي، هو النموذج نفسه الذي تحاول الآن اقامته، لما قامت بانقلابها أصلاً ولما شرعت في بناء هذه الدولة الثلاثية الغريبة على روح السودان ومزاجه وتربته وأهله. مجرد الانقلاب كان يعني ان قادة الجبهة القومية في السودان وصلوا الى اقتناع تام بأنهم غرباء على المجتمع السوداني، وان الخيار الشعبي الحر لن يحمل بهم يوماً ما الى السلطة.

والدرس الرابع المستفاد من هذه الانتفاضة المصغرة هو ان بين أي نظام وشعبه علاقة تعاقدية، تمنح النظم الشرعية والاستقرار وهي بكل تبسيط تتمثل في الضمانات التي تقدمها الدولة للمواطن نظير ادائه واجباته، وتتمثل في الأمن، والسكن، والتعليم، والصحة، والخدمات، والعلاج.

هذه العلاقة انتفت الآن في السودان تماماً، فعلى المواطنين دفع تكاليف تعاليم ابنائهم الباهظة واصبح التعليم ترفاً لا يستطيعه الا اهل النظام ومحاسيبهم. وكم من مريض مات وهو ينزف في غرفة الطوارئ في المستشفى لأنه لا يملك ثمن السرير، وبالخصخصة أصبح العاملون اجراء في اقطاعيات البارونات الجدد من اصحاب اللحى الصناعية، واصبح امن المواطن تحت رحمة «ارهاب الدولة المنظم» ذي الأجهزة الامنية المتعددة، المترادفة، والمتفلتة من كل قواعد الضبط والربط النظامية.

الصلة الوحيدة المتبقية بين الدولة والمواطن هي صلة «الجباة» الذين يستعملون سلاح الضرائب - خصوصاً الضرائب الجزافية والزكاة التي لم يكتمل نصابها - في اخافة الخصوم. الصلة الأخرى هي مهووس عقائدي مغسول الدماغ يحمل بندقية، مهمته ان يحدد للمواطن متى يمشي في الشارع، ومتى يعود الى منزله ومتى ينام، وان لم يتصاع للأوامر فالفتوى جاهزة ومزود بها سلفاً: «انه علماني زنديق. مرتد، تحركه قوى الشر والاستكبار، لذلك فإن تعذيبه وحبسه وربما قتله ضرب من ضروب الجهاد المقدس، انها علاقة ما يسمى بحاجز الخوف. وكسر مثل هذا الحاجز رهن بتواتر الانتفاضات. فقد سبق لهذا الشعب ان جرب كسر حواجز الخوف هذه في نسق مضطرد:

١ - سبق له ان قام بتجربة الانتفاضة والثورة منذ حوادث جامعة الخرطوم، التي راح ضحيتها طالب وطالبة، وكان النظام لما يزل وليداً عام ١٩٨٩.

٢ - وسبق له ان جرب الانتفاضة في هبة كردفان المشهورة قبل عامين، عندما اجتاحت التظاهرات مدن أم روابة والأبيض والرهد.

٣ - وسبق له ان أشعل انتفاضة الاقليم الاوسط في ربيع العام الماضي في مدن رفاعة والهلالية وعاصمة الاقليم وودمدني وجامعة الجزيرة وكادت ان تمتد الى العاصمة القومية الخرطوم.

٤ - ثم انتفاضة الخرطوم ومدني وبورتسودان، وتوابع ذلك في مدينة عطبرة في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي، وكانت تحدياً حقيقياً للسلطة.

من كل هذا يبدو ان حواجز الخوف بدأت بالانهيار التدريجي، ومع ازاحة كل حاجز ترتفع الروح المعنوية للجماهير وتنخفض الروح المعنوية للذين لا يريدون ان يفهموا ان للسلام مهما كان حجمه وعدده قوة محدودة. وان اجراءات الأمن وضوابطه مهما كانت هي الأخرى لا تستطيع ان تخلق لأي نظام استقراراً وشرعية

والدرس الأخير المستفاد هو الارتباك الذي أصاب القيادات «المجازية» بالخارج، حين أخذت كلها وبلا استثناء تلهث للحاق بالحدث، بعدما ظنت انها تستطيع بالطفح الاعلامي ان تجعل من احلامها وخيالاتها واقعاً اجتماعياً، يجعلنا كلنا ننسى انهم ليسوا أكثر من رموز للفشل السياسي. وان النظام الحالي في السودان وليد شرعي لماضيهم وعجزهم، وان الذي حدث في الثلاثين من حزيران (يونيو) ١٩٨٩ لم يكن انقلاباً بالمعنى الحرفي للكلمة، بل كان انهياراً لدولة فقدت شرعيتها الجماهيرية بانتفاضة السكر ٢٧ - ٢٨ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٨، وفقدت هيبتها العسكرية بمذكرة القوات المسلحة في ٢٠ شباط (فبراير) ١٩٨٩، وفقدت شرعيتها النيابية والدستورية باعلان حكومة القصر في آذار (مارس) ١٩٨٩ حتى قضى عليها انقلاب قوامه سرية واحدة، نصفها عناصر مدنية، ونصفها الآخر من أسلحة فنية غير قتالية (سلاح الموسيقى والسلاح الطبي).

وجاؤوا بعد ذلك واهمين بأنهم يقودون المعارضة وهم يحملون كل تناقضات الماضي معهم حتى يوم أمس، فإذا بينهم وبين الحدث برزخ ضبابي قاتم، فما الذي تغير فيهم؟

انه السائل القديم نفسه في قوارير جديدة. صحيح انه لم يكن متوقعاً لهذه الانتفاضة المصغرة ان تطيح النظام لكن الأصح انها تجدد الثقة بقدرة الشعب السوداني على مفاجأة العالم والمراقبين من حيث لا يحتسبون.

يبقى هناك سؤال أخير: هل نحن حقيقة الآن على مشارف الحلول؟ الجواب: ليس بعد، بكل تأكيد.

فلا تزال هنالك رواسب وعقد لا بد من ازالتها... ولا تزال هنالك عمليات تجانس وتنسيق لا بد من تحقيقها... ولا تزال هنالك مراحل ينبغي بلوغها.

* أكاديمي سوداني، مساعد الأمين العام للحزب الاتحادي الديموقراطي.

بين ادارة رابينية... وكونغرس ليكودي

■ انه كلام شجاع للوزير وارن كريستوفر يعترف فيه بأن مشروع القانون الذي أقره الكونغرس بمجلسيه والقاضي بنقل السفارة الاميركية الى القدس ليس قرار حكيماً. فمثل هذا القانون الذي يشكل تدخلاً مباشراً في العملية السلمية لمصلحة اسرائيل لا يمكن ان الا ان يزيد القناعة بأن الولايات المتحدة لا تصلح وسيطاً نزيهاً، او اقله وسيطاً يتمتع بحد ادنى من النزاهة والموضوعية. واذا كان لا بد من رؤية الواقع كما هو، يمكن القول ان العرب يجدون انفسهم بين ادارة اميركية لا تستطيع ان تقول كلمة لا لأسحق رابين وكونغرس اكثر ليكودية من ليكود يرفض حتى مراعاة ما توصلت اليه الحكومة الاسرائيلية من اتفاقات مع الفلسطينيين بالنسبة الى تأجيل البحث في الوضع النهائي للقدس الى المرحلة النهائية من التسوية.

عملياً يجد العرب انفسهم في وضع لا يحسدون عليه في ضوء الموقف الاستفزازي للكونغرس، وكأن الهدف افشال قمة عمان مع ما يعنيه ذلك من ايجاد حال احباط لدى المعتدلين العرب الذين يظهرون يومياً حسن نياتهم ورغبتهم في تجاوز اي تعقيدات تواجه مسيرة التسوية. وحال الاحباط هذه لا يمكن الا ان تصب في مصلحة التيارات المتطرفة التي اكدت باستمرار ان لا مجال للتعايش مع اسرائيل. ماذا سيقول ياسر عرفات لحركة «حماس» بعد الذي حصل، هل سيظل في استطاعته تأكيد ان اتفاق اوسلو ثم اتفاق طابا هما خطوة على طريق بناء دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشريف؟ وماذا يستطيع ان يقول الخليجيون الذين مثلوا دائماً قمة الاعتدال العربي؟ هل سيكون في استطاعتهم الاستمرار في اظهار حسن النية فيما لا تظهر اميركا او اسرائيل غير الرغبة في فرض الامر الواقع؟ من يقنع سورية بأن اجراءات بناء الثقة التي تدعو اليها اميركا ستؤدي بالفعل الى سلام وليس الى مغامرة جديدة؟

اخطر ما في خطوة الكونغرس انها لا تأخذ في الاعتبار وضع العرب الواقعيين بدءاً بالملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس وانتهاء بالسلطان قابوس الذي استقبل اسحق رابين، مروراً بالرئيس حسني مبارك والملك حسين و«ابو عمار»، وكأن العرب مجموعة أصفار لا يمثلون شيئاً ولا وزن لهم. انها مشكلة بالنسبة الى اطراف عربية اختارت طريق الواقعية وسعت الى ايجاد صيغة للتعايش بين شعوب المنطقة تقوم على حد ادنى من المصالح المشتركة والتوازن.

ما حصل هو ان الكونغرس الاميركي اختار توقيتاً هو عشية انعقاد قمة عمان الاقتصادية وعشية دخول الشرطة الفلسطينية الى جنين، وهي اول مدينة في الضفة الغربية تدخلها الشرطة، ليقول انه قرر ان يصوت مع تكتل ليكود في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة. انه تشجيع اميركي للناخب الاسرائيلي من اجل ان يتخلى عن السياسة التي تدعمها الادارة الاميركية والتي التزمتها حكومة اسحق رابين، وكأن الكونغرس يريد ان يقول لرابين انه يعرف مصلحة اسرائيل اكثر منه. والسؤال الذي يطرح نفسه تلقائياً هو ان لدى العرب القدرة على الرد؟ ام ان المطلوب منهم الرضوخ والاعتراف بأن الخيار الوحيد امامهم هو بين ادارة كلينتون الرابينية والكونغرس الليكودي؟

انها مأساة ليس بعداً مأساة نظراً الى ما تمثله القدس بالنسبة الى العرب والمسلمين وحتى بالنسبة الى الغرب المسيحي الذي أراد الكونغرس انه يصور له ان القدس يهودية اولاً واخيراً وان حقوق المسلمين والمسيحيين فيها اشبه بحقوق السياح. والثابت ان كلام كريستوفر لن يكون كافياً ليشعر العرب بأن حقوقهم في القدس ستظل محفوظة، بل تبدو الحاجة اكثر من اي وقت الى التفكير في ما هو ابعد من موقف الكونغرس من القدس اي في رغبة ليكودية (اميركية واسرائيلية) وفنية في ضرب اي صوت معتدل في العالم العربي وتشجيع التطرف، وكأن المطلوب حروب داخلية لا نهاية لها في كل المنطقة المحيطة باسرائيل. المطلوب اظهار ان الذين يقولون بأن لا مصلحة لاسرائيل في استفزاز اقليمي هم على حق!

خيرالله خيرالله

انها القدس يا عرب!

■ ما معنى ان تنقل الولايات المتحدة سفارتها لدى اسرائيل من تل ابيب الى القدس؟

ان «وجهات نظر الرئيس بيل كلينتون الشخصية تجاه القدس معروفة ولم تتغير. وسجل صداقته لاسرائيل ودعمه لها واضح منذ مدة طويلة. لكنه يظل مقتنعاً ان من غير الحكمة للولايات المتحدة ان تتخذ اجراءات يمكن ان تفسر على انها تخل بمسائل حساسة، مثل القدس، اتفق الطرفان (الفلسطيني والاسرائيلي) على بت امرها في المفاوضات على الوضع النهائي». هذا جزء من البيان الذي اصدره البيت الأبيض في أعقاب تصويت الكونغرس بغالبية كبيرة بالموافقة على مشروع قانون نقل سفارة الولايات المتحدة لدى اسرائيل من تل ابيب الى القدس.

وفي هذه المناسبة ذكرت وسائل الاعلام الاميركية قرّاءها ومستمعيها بأن كلينتون أعلن في حملته لانتخابات الرئاسة في الفترة ٩١ - ١٩٩٢ تأييده لنقل سفارة بلاده الى القدس وانه يؤيد الى حد كبير الموقف الاسرائيلي المتعلق بالمدينة.

اذن، كل ما في الأمر هو التوقيت، أي متى تنفذ الولايات المتحدة مشروع نقل سفارتها بعد ان حصل كلينتون على «تنازل» من الكونغرس في شكل بند يمكنه من تأجيل التنفيذ لستة اشهر قابلة للتجديد، علماً ان مشروع القانون الذي سيصير قانوناً بعد مرور عشرة أيام على التصويت عليه يقضي بنقل السفارة في حلول أيار (مايو) ١٩٩٩.

زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الأميركي السناتور بوب دول الذي رعى مشروع قانون نقل السفارة يرى ان التشريع «لا يتعلق بعملية السلام. انه يتعلق بالاعتراف بعاصمة اسرائيل. ان عاصمة اسرائيل ليست على الطاولة في عملية السلام ونقل سفارة الولايات المتحدة الى القدس لا يخل بأي شكل بنتائج اي مفاوضات في المستقبل». والسناتور دول الذي اعلن ترشحه لانتخابات الرئاسة المقبلة يريد اصوات الاميركيين اليهود ومهاراتهم في تمويل الحملات الانتخابية والترويج لمرشحهم المفضل. لكن هذا كله لا ينبغي ان يثير أي سخط عربي لو لم يكن الأمر يتعلق بمصير مدينة عربية يملك الفلسطينيون منذ أقدم العصور أراضيها ومنازلها ومؤسساتها والقرى المحيطة بها، ولطالما اعتبروها في مكانة القلب لوطنهم ثقافياً وروحياً واقتصادياً وتجارياً.

مرة اخرى، ما الذي يعنيه نقل سفارة الولايات المتحدة لدى اسرائيل من تل ابيب الى القدس؟ ان الدولة العظمى الوحيدة تبيح لحليفتها الاستراتيجية اسرائيل ان تسرق من الفلسطينيين مدينتهم الكبرى التي طالما اعتبروها عاصمة دولتهم المنشودة. ان واشنطن تحاول - بجبروتها وعضلاتها - اسباغ «شرعية» مريبة مخالفة لوقائع التاريخ وقرارات الامم المتحدة على ضم اسرائيل للقدس وعلى اتخاذها عاصمة للدولة العبرية.

ان واشنطن لا تقيم أي وزن لكل الفاظ الاحتجاج العربية والاسلامية التي تبدو عاجزة عن تغيير اي شيء على أرض الواقع، وهي عازمة على ادخال بلدان المنطقة كلها في حظيرة الطاعة تحت طائلة التهديد بالقوة... القوة الاميركية والقوة الاسرائيلية.

ان واشنطن تبيح لاسرائيل لا ضم القدس التي احتلتها القوات الاسرائيلية في حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وحسب، وانما «القدس الكبرى» التي ادخلت اسرائيل في حدود بلديتها الموسعة قرى بأكملها ومساحات شاسعة من الأراضي الفلسطينية.

لقد بدأ الـ «اوكازيون» الانتخابي الاميركي، كعادته، على حساب العرب ذوي الأنفة والكرامة والصمود والصلابة وعدم التفريط بالحقوق الوطنية والقومية. وليصرخ مظفر النواب بالعرب كما يشاء مستنكراً في سؤاله اياهم «القدس عروس عروبتكم»؟

ماهر عثمان

AL HAYAT



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON W14 8YT
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building Washington DC. 20045 USA Tel. (202) 783 5544, Fax (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017 USA. Tel/Fax (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شتيلا، الطبقة الرابعة
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel. 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض
■ مكتب جدة
■ مكتب القاهرة
■ مكتب البحرين

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

«النهضة» التونسية: العودة الى الوطن، الدعوة والصبر الجميل

□ لندن - من جمال خاشقجي:

■ اكدت النتائج التي انتهت اليها حركة «النهضة» التونسية عقب مؤتمرها العام الاخير (في المهجر) أهمية وضرورة البحث بجدية عن «مخرج» للأزمة التي انتهت اليها، التي تراها ايضاً أزمة لتونس نفسها التي «ماتت فيها السياسة»، كما يقول السيد ابراهيم حيدر زعيم حركة الوحدة الشعبية.

وحددت «النهضة» محاور ثلاثة لتحركها القادم، كما تؤكد المعلومات التي تسربت من اروقة مؤتمرها العام الذي عقد في عاصمة اوروبية في ربيع العام الجاري: أولها العودة الى الوطن، وثانيها تاسيس تحالف وطني يجمع كافة القوى السياسية في تونس، وأخيراً المصالحة الوطنية.

ولكن مسائل كهذه تحتاج الى تفاعل الدولة التي تبدو «مخمورة» بانتصارها الأمني والسياسي على حركة «النهضة»، وتهميش المعارضة. ولا تملك النهضة من الخارج سوى مراقبة الوضع وتلقي الاشارات وتفسيرها، وانتظار انجلاء «حرب الجزائر الثانية» عن منتصر.

كانت النهضة تلقت اشارة أوائل العام الجاري من تونس تفاعلت بها، ذلك ان حملة الاعتقالات العشوائية توقفت واطلقت السلطات سراح أحد مؤيدي النهضة، وهو السيد كمال مصمودي الذي اتهم بمرافقة زعيم الحركة الشيخ راشد الغنوشي اثناء زيارته قبل اكثر من عامين للولايات المتحدة، ولكنها تحفظت عن الترحيب علانية باطلاق سراحه، ذلك انها تعلم انه يحمل الجنسية الكندية، وان اقارب له كنديين يضغطون على الحكومة الكندية للتدخل، فكان التبرير الممكن للتسامح التونسي الطارئ مع نهضاوي هو ارضاء الحكومة الكندية.

وبالفعل لم يطل انتظار النهضة، فتجددت حملة الاعتقالات في نيسان (ابريل) الماضي، وشملت هذه المرة النساء اللواتي اتهمن بتوفير المساعدات والمال لأسر المعتقلين الذين تقدر «النهضة» عددهم بـ ٤٠ الف معتقل، بينما تكتفي منظمة العفو الدولية بالاشارة اليهم على ان عددهم «آلاف».

ومما يزيد في معاناة «النهضة» ان الحكومة التونسية نجحت من خلال جهاز علاقات عامة فعال في تحييد الرأي العام الغربي خلال مواجهتها «الاستئصالية» للنشاط الاسلامي في تونس. فقد عبر عن هذه المعاناة زعيم الحركة راشد الغنوشي في بيان أصدره منتصف الشهر الجاري (تشرين الأول/ اكتوبر) في مناسبة اعتبار رئيس حركة الديموقراطية الاشتراكية محمد مواعدة الذي اتهمته السلطات التونسية بـ «التعامل مع دولة اجنبية وتسلم أموال منها». غير ان الغنوشي عزا سبب اعتقاله الى رسالة وجهها مواعدة للرئيس زين العابدين بن علي «عبر فيها عن قلق حزبه ازاء تفاقم المأزق السياسي في البلاد».

وعبر الغنوشي عن امتعاضه من الموقف الفرنسي، وقال «ان اعتقال مواعدة جاء اثر زيارة الرئيس الفرنسي والوفد «المتميز» المصاحب له وما حملته اليه من ضروب الدعم والتعزيز المادي والمعنوي، فكان ذلك دليلاً على عرى شهادات الاستحسان التي حفلت بها تصريحات الرئيس الفرنسي للنموذج الديموقراطي المتميز في تونس». وتساءل الغنوشي: «هل آن لفرنسا ان تصحو من نومها (...) فتتذكر ان هناك شعوباً في افريقيا، في الجزائر، في تونس تئن تحت وطأة آلة ديكتاتورية رهيبة تستمد كثيراً من وقودها من فرنسا والديموقراطيات الغربية».

في الوقت نفسه لا ينكر النهضاويون تعامل فرنسا «المميز» نوعاً ما مع ناشطيهم الذين حصلوا على حق اللجوء السياسي فيها، على رغم محاولات الحكومة التونسية المتكررة والدؤوبة لمنعهم من ذلك، بل وتسليمهم لها، اذ قدمت ملفات امنية لأبرز قادة النهضة الموجودين في فرنسا - فعلت الأمر نفسه مع جميع الدول الأوروبية والولايات المتحدة - تتهمهم باعمال عنف وتفجيرات. غير ان القضاء الفرنسي لم يتجاوب مع اي طلب. كما سلموا من حملات الاعتقال التي تنفذها الشرطة الفرنسية ضد الاسلاميين من شمال افريقيا الذين باتوا يشكلون «هاجساً أمنياً» بعد ان وصلت شرارات الحرب الجزائرية الى محطات مترو الانفاق وشوارع باريس بالعبوات المتفجرة.

والقيادي النهضاوي الوحيد الذي تعرض لضغط من قبل الفرنسيين هو السيد صالح كركر الذي تولى مسؤولية القيادة في الحركة لفترة قصيرة في أواخر الثمانينات، ويقيم حالياً تحت الاقامة الجبرية في فرنسا. غير ان النهضاويين يبررون هذه المعاملة المميزة على رغم عدم التعاطف الرسمي الفرنسي مع قضيتهم بانها نتيجة التزامهم بالقوانين، وبعدهم الحقيقي عن العنف فكراً وممارسة الذي طالما تتهمهم به السلطات التونسية.

وبعد الشأن التونسي الداخلي تلتفت النهضة الى الجزائر. فغني عن الذكر ان ما يحصل، وما سيحصل في الجزائر، سينعكس مباشرة على تونس وعلى وضع «النهضة». ففي ربيع الجزائر الديموقراطي «قصير العمر» كانت الجزائر هي المهجر الطبيعي لقيادات «النهضة»، بما في ذلك زعيمها الغنوشي، ومن هناك عمق علاقاته بقيادات الجبهة الاسلامية للانقاذ، وكذلك باركان الحزب الحاكم (وقتذاك) جبهة التحرير الوطني. وليس سراً اليوم ان الشيخ راشد وغيره من قيادات النهضة على اتصال مباشر بالقيادات الجزائرية، خصوصاً القريبين من الطرح الاسلامي للنهضة كالانقاذ وحركة «النهضة» الجزائرية. ويتردد ان النهضاويين حاولوا جاهدين اقناع التنظيم الدولي للاخوان المسلمين برفع الغطاء السياسي والدعم عن ممثل الاخوان في الجزائر محفوظ النحناح خصوصاً بعدما اقترب كثيراً من مواقع السلطة القائمة وترشح في الانتخابات الرئاسية المزمع اجراؤها في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بعد ان قاطعتها احزاب المعارضة الرئيسية فساهم في اعطاء الانتخابات «شفافية» هي بأمس الحاجة اليها.

ولم يتردد الغنوشي في اعلان تاييده القوي للعقد الوطني المبرم في روما بين الأحزاب الجزائرية الرئيسية، بل يذهب الى اعتباره «نموذجاً صالحاً لحل مشكلة التصادم بين الدولة والمجتمع في العالم العربي، كما يوفر صيغة تعايش بين كافة القيادات العسكرية والسياسية في بلادنا» حسب قوله في تصريح خاص لـ «الحياة». ولكن على رغم روحه «التصالحية»، وحديثه المتكرر في المنتديات الفكرية التي يدعى اليها في العواصم الأوروبية وجنوب افريقيا عن التعايش بين مختلف القيادات الفكرية في البلد المسلم الواحد وتاييده للديموقراطية كمشروع سياسي وايمانه بتبادل السلطة ورفضه المطلق للعنف، والذي ضيّق اباحته في حديثه مؤخراً مع مجلة «المنقذ» - الناطقة باسم الجبهة الاسلامية للانقاذ - بقوله «عند عدم حصول اطمئنان كاف لدى أهل العلم والرأي ان الدفع بقوة قد لا يزيل المنكر وانما يرسخه ويفاقمه ففي الصبر والاكتفاء بالمباح من أدوات الاصلاح مندوحة لا سيما اذا كان العدو من جلدتنا منافق عليم اللسان» وبالرغم من كل ذلك لا تزال المسافة بعيدة جداً بينه وبين حكومة بلاده التي تكاد تحتفل بانتصارها الساحق على الاسلاميين وتبشر بتصدير تجربتها «الناجحة» للأشقاء.

المؤتمر العام

في ظل هذا الوضع القائم، حيث الحركة معتقلة تقريباً بالكامل في الداخل وجزء كبير منها، قيادة وكوادر، انتقل فراراً بسلامته الى الخارج، فيما تقلصت المساحات الديموقراطية المتاحة في تونس لكافة التيارات السياسية وليس للنهضة وحسب، والتأييد الغربي الضمني للسياسة التونسية والمنعكسة بدعم اقتصادي ومزيد من المشاركة في اطار حوض البحر المتوسط، وكذلك في الاطار «الشرق الأوسطي»، عقدت النهضة مؤتمرها العام الذي اشارت اليه «الحياة» أوائل الشهر الجاري لتحسم قضايا عديدة اهمها محاسبة القيادة، ومنع الانشقاقات، والاستعداد لمرحلة جديدة.

ويتحدث بعض من حضر المؤتمر عن «شفافية هائلة» اتسم بها المؤتمر تجلت باعتراف القيادة بانه «حصل استدراج للنهضة نحو ردود الأفعال العنيفة مثل المظاهرات الكثيرة، والتي جنحت نحو الشدة والاسراف في استخدام قنابل «المولوتوف» وقيام البعض باعمال فردية مثل حادثة باب سويقة، ولم تمارس القيادة - حينذاك - القدر الكافي من ضبط النفس والأعصاب، ولم تلتزم بمنهج الصبر والمثابرة ولم تراع الظروف المحلية والخارجية، ولم يكن هناك حساب دقيق لمدى تحمل الناس واستجابتهم لدعوتها». جاء ذلك في بيان مطول يجري حالياً الاتفاق على صيغته النهائية تمهيداً لاعلانه بشكل رسمي.

وبينما يرفض الشيخ راشد تأكيد ذلك أو نفيه الا انه اكتفى بالاشارة الى ان طبيعة حركته «شورية»، وتمارس نقداً ذاتياً لعملها بين آونة واخرى، وقال: «اننا لا نتردد في الكشف صراحة عن أي اخطاء في الاجتهادات، اذ لا يوجد، والله الحمد، في صفنا ما نخجل منه ونخفيه عن العلن كالخيانات او السرقات. ومحاسبة النفس بقدر ما هي ضرورة للنفس التقية فهي ضرورة للحركة التي تريد بناء النفوس التقية».

ويعبر البيان عن كثير من الأفكار التي انتهى اليها الشيخ راشد، واهمها رؤيته للعنف الذي رفضه سلوكاً واعداداً. وعلى رغم ان النهضاويين اكدوا مراراً عزوفهم عن العمل الأمني السري، بما في ذلك التدرب على السلاح، الا ان جزءاً من القيادة التي اجتمعت مؤخراً ارتأت اضافة رفض «الاعداد» لمنع اية تأويلات منفردة. ومن الواضح ان المسألة حساسة للحركة.

وكان الشيخ راشد تعمد، مباشرة عقب نشر «الحياة» خبراً عن مؤتمر النهضة، اصدار توضيح في تشرين الاول (اكتوبر) الجاري أكد فيه «التزام النهضة الثابت منذ نشأتها وفي كل أطوارها باعتماد وسائل التغيير السلمي، سواء على صعيد الفكر أو الممارسة، وذلك على رغم ما سلط عليها وعلى شعب تونس - ولا يزال - من صنوف القمع والاستدراج نحو ساحة العنف، وان ما حصل من تجاوزات كان قليلاً جداً وفردي جاء نتيجة تأثير ما فرضته ظروف القمع والتشريد الذي نتج عن غياب قادتها عن الساحة».

أما المرحلة التي تعرضت لعملية النقد الذاتي فبدأت عقب تجربة أول انتخابات بلدية تعددية في تونس في العام ١٩٨٩ التي حصلت فيها «النهضة» على ١٣ في المئة من الأصوات رسمياً عندما شاركت من خلال المستقلين. وكانت تلك الانتخابات، كما تراها «النهضة» آخر انتخابات شبه حرة في تونس، اذ سرعان ما عادت نسبة الأصوات التي يحصل عليها الحكم او الرئيس في الانتخابات التالية الى النسبة المعتادة في عالمنا العربي (٩٩ في المئة). وكانت العلاقات بين السلطة و«النهضة» تدهورت عقب انتخابات ١٩٨٩ بعد فترة تسامح - وليس مصالحة - بينهما أعقبت تسلم الرئيس بن علي مقاليد الحكم في تشرين الثاني (نوفمبر) 1987، وتفاعلت الأزمة اثناء حرب الخليج وبعدها، ودفعت «النهضة» بالطلبة الى الشوارع متظاهرين وكذلك العمال، ذلك ان المرحلة بدت وكأنها ساعة انعتاق الشعوب العربية على غرار ما حصل في أوروبا الشرقية، فالجزائر تموج بتغيير اسلامي هائل، وفي المشرق العربي اخذت مختلف الأنظمة تتحدث عن التعددية والمشاركة في الحكم، الا ان كل ذلك انتهى عندما تحرك رجل الأمن واعتقل رجل السياسة.

النهضة تحاول الآن العودة الى ما قبل مرحلة مغالبة الدولة على السلطة، الى مرحلة الدعوة. فيقول احد قادتها «خاضت الحركة معركة الحريات من دون دعم كاف لا من الداخل ولا من الخارج، كأنها تريد ان تحرر الشعب بالنيابة عنه، او تواجه دول بتنظيم وليس بشعب في مواجهة دولة. وفي خضم الافعال وردود الأفعال حل النضال بالعضلة محل النضال بالكلمة. واصبحنا نثق في قوة عضلاتنا اكثر من اعتمادنا على قوة فكرنا وقدرتنا على الاقناع. ففقدنا اهم ما يميزنا، وهو قوة الفكر والثقافة. ونجح الخصم في استدراجنا الى ساحته». ويحدد الهدف اكثر قائلاً «يجب ان تعود الحركة الى موقعها الأساسي واساليبها كحركة تغيير ثقافي وفكري واجتماعي، كدعوة تعتمد على الكلمة الطيبة والقدوة الحسنة والصبر الجميل، وهذا لن يتحقق الا بالعودة الى الوطن».

وبالتأكيد فإن دعوة كهذه لن تجد اذناً صاغية الآن في تونس، فيقدم القيادي التونسي الحل المرجو «من الضروري العمل على تحقيق مصالحة وطنية بعيداً عن كل قمع او اقصاء، فتكون مصالحة تغيير موازين القوى بين الدولة والمجتمع من خلال وسائل الضغط السلمي في الداخل والخارج. فالموازين مختلفة الآن، فهي لصالح الدولة، وبالتحديد الأمن، فهو اللاعب الوحيد في الساحة. والتوازن يكون بين الدولة من جهة، وبين المجتمع المدني الذي تمثله الاحزاب والطلبة والجمعيات الحقوقية والنقابات».

وتستدل النهضة على مقولتها هذه بواقع الانتخابات «في الانتخابات البلدية عام ٨٩ حصلت المعارضة مجتمعة على ١٩ في المئة كان نصيب النهضة منها على ١٧,٧ في المئة باعتراف النظام نفسه، اما في آخر انتخابات بلدية التي جرت العام الماضي فقد حصلت المعارضة على نسبة مجهرية، اي ستة مقاعد فقط من بين ٤٠٩٠ مقعداً حصل على غالبيتها حزب الدولة».

ولعل النهضة تفخر بانها اكثر ديموقراطية من الدولة، اذ جدد لزعيمها باغلبية ضئيلة لم تتجاوز ٥٢ في المئة، رغم ما يعني ذلك من وجود معارضة قوية لقيادة الغنوشي داخل صف النهضة، خصوصاً ان اللوائح الداخلية للجماعة تنص على انتفاء شرعية رئيس الحركة في حال غيابه عن وطن الحركة. ويبدو ان الوضع بات «استثنائياً» بالانغلاق التام لنشاط الحركة في الداخل ووجود غالبية من اعضاء مجلس شورى الحركة في الخارج واعتقال غالبية من بقي في الداخل. وبالتالي تعاملت الحركة مع الأمر الواقع، وجددت للشيخ راشد في المنفى، وهي تنتظر انجلاء الأمور في الجانب الآخر من البحر الابيض المتوسط.

رؤساء النهضة في ١٥ عاماً

■ تعاقب على رئاسة النهضة اكثر من عشرة افراد منذ تأسيسها قبل ١٥ عاماً وفق الترتيب التالي:

● ١٩٧٩ عقد المؤتمر التأسيسي للحركة، واعلان انتقالها من حال الدعوة العامة وتحولها الى حزب وانتخاب راشد الغنوشي رئيساً.

● حزيران (يونيو) ١٩٨١ عقد مؤتمر استثنائي أعلن فيه عن تحويل الحركة الى حركة سياسية تدعى «الاتجاه الاسلامي» وتجديد رئاسة راشد الغنوشي.

● تموز ١٩٨١ حركة الاتجاه الاسلامي تطلب ترخيصاً رسمياً من الحكومة فيقابل الطلب بحملة اعتقالات شملت نحو ٥٠٠ من أعضاء الحركة على رأسهم الغنوشي، ويتسلم القيادة الفاضل البلدي المقيم حالياً في تونس.

● ١٩٨٢ انتخاب المهندس حمادي الجبالي رئيساً (معتقل).

١٩٨٤ اطلاق سراح الغنوشي وانتخابه رئيساً في مؤتمر عام.

● ١٩٨٦ اقرار وثيقة الرؤية الفكرية والمنهج العقائدي لحركة الاتجاه الاسلامي في مؤتمر عام، وكذلك الاستراتيجية الموقتة للحركة التي أصبحت بمثابة لائحة داخلية للحركة، وايداع الغنوشي تحت الاقامة الجبرية.

● آذار (مارس) ١٩٨٧ اعتقال الغنوشي، وانتخاب صالح كركر - في فرنسا حالياً - رئيساً.

● تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٧ انتخاب جمال العوي - معتقل - رئيساً.

● آذار (مارس) ١٩٨٨ اعتقال العوي فينتخب الدكتور الصادق شورو الاستاذ بكلية الطب رئيساً للحركة (معتقل).

● أيار (مايو) ١٩٨٨ اطلاق سراح الغنوشي وعدد كبير من المنتمين للحركة اثر عفو عام.

● ١٩٨٩ الاتجاه الاسلامي يتحول الى «النهضة»، ويدخل الانتخابات البلدية، ولكن الحركة تفشل في الحصول على موافقة السلطة باشهارها كحزب.

● شباط (فبراير) ١٩٩١ اعتقال الصادق شورو الذي حافظ على رئاسة الحركة بسبب خروج الغنوشي الى المنفى، وانتخاب الحاج محمد العكروت لمدة ٢٤ ساعة اعتقل بعدها فانتخب الدكتور محمد سالم (في فرنسا حالياً).

● آذار (مارس) ١٩٩١ محمد سالم يخرج من البلاد الى المنفى الاجباري في فرنسا.

● حزيران (يونيو) ١٩٩١ انتخاب الحبيب اللوز (معتقل).

● تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١ بعد اعتقال الحبيب اللوز قرر من تبقى في شورى الحركة في الداخل والخارج ان الوضع في الداخل لم يعد مناسباً لاستمرار العمل التنظيمي فتولى رئاسة الحركة رئيس مجلس شورها وليد البناني (لاجئ سياسي في بلجيكا).

● ١٩٩٢ مؤتمر للحركة في أوروبا ينتخب الغنوشي غيابياً، وحددت مهمة المؤتمر بتقييم تجربة الحركة منذ عام ١٩٨٧.

● ربيع ١٩٩٥ مؤتمر عام للحركة يجتمع للنظر في ورقة التقييم التي أعدتها لجنة خاصة، وانتخاب مجلس شورى جديداً والتجديد للغنوشي بعد حصوله على نسبة ٥٢ في المئة من الأصوات.

مشاهد جزائرية (٢ من ٥)

الجامعات الجزائرية والقرارات الفوقية

خالد عمر بن ققه *

□ بعدما تحدثت الحلقة الاولى عن الفعل الاجتماعي والفعل السياسي هنا التتمة:

■ إرتبطت الجامعات الجزائرية بالقرارات السياسية (الفوقية)، منذ نشأتها الى يومنا هذا، وكأنها وجدت لتكون مجرد مؤسسات تابعة للدولة، وليست مهمتها انتاج الافكار، وإنما الدفاع عن قرارات السلطة، تلك القرارات التي نبعت اساساً من قوى لا تحمل شهادات، وأحياناً لا تنتمي الى المؤسسات التعليمية، وإنما اعتمدت في وجودها على جنونها بعظمة التاريخ، واختصرت حركته وانتصاراته في مجرد اشخاص اوجدتهم ظروف عدة في واجهة الاحداث، مدعين الشرعية، وملكية الوطن (العباد والتراب والخيرات).

ففي فترة حكم الرئيس الراحل هواري بومدين تحركت الجامعات لتبرر سلوك الحاكم وشرعية مشروعه، وتوجهه الرأي العام الوطني، لذلك نزلت الى الشارع من خلال الجولات الميدانية للطلبة في ما عرف بـ «التطوع» حيث الريف الجزائري المحافظ على قيمه، حتى ان النوافذ الصغيرة كانت تبعد المرأة ليس عن أعين الطلبة الجزائريين فحسب، ولكن ايضاً عن أعين سكان القرى انفسهم، على رغم الحميمية والعلاقات القوية بين افرادها.

وعلى رغم سلبيات العمل الميداني للطلبة، الذي كان يتوازى مع حركة العمال في ما عرف بالثورة الصناعية، الا ان النقاش بين الفلاحين كممثلين لعمق المجتمع، وبين الطلبة كممثلين لسلطة الدولة - بطريقة غير مباشرة - كان متمراً، وبرهن غالباً على رفض الفلاحين القيم والاطروحات الجديدة. فقد كان كل فلاح، وهو يتحاور مع الطلبة، يرى فيهم انموذجاً لابنه الموجود في احدى الجامعات والعائد بافكار لا تقبلها الخلفية التراثية ولا التنشئة الاجتماعية للفلاح، ويرى في الطالبات انموذجاً لابنته (الشابة) التي ذهبت الى مكان آخر، اي انها تمردت على سلطته، وهو الذي كان ينتظر عودتها لتغيير الريف نحو الأحسن.

وفي تلك الفترة أيضاً انتقلت عقلية الريف الى المدينة، واصبحت المدن الجزائرية مجرد أرياف وقرى كبيرة، فلا هي تمكنت من الحفاظ على قيم الريف ولا هي اكتسبت قيم المدينة... وفهم الفلاح ان التغيير نحو الاحسن يقتضي اللجوء الى المدينة. وعندها سأل نفسه لماذا يربي الحيوانات ويزرع الأرض ما دام الانتاج يذهب الى السادة القاطنين في المدن؟

ويمكن القول ان تحويل الجامعة عن أهدافها المعروفة في كل العالم الى اهداف اخرى كما هي في النظم الاشتراكية ادت الى فشل الجامعة ومن فيها، فلا هي تمكنت من انتاج الافكار ولا هي استطاعت ان تنزل بأفكار السلطة وسياساتها الى مستوى الطبقة العاملة من الفلاحين والعمال، يضاف الى ذلك التشويه الذي قامت به الرأسمالية الطفيلية التي كانت وريثة الاستعمار بالطريقة نفسها التي ورث بها القادة الجدد السلطة في البلاد.

وفي نهاية المرحلة البومدينية، كانت محاولات السلطة تقوم على تدعيم هذا الفريق على حساب ذاك، ولم ندرك لحظتها - ونحن طلبة نتقاتل - ان السلطة هي المستفيد الأول، اذ أوجدت، ومنذ بداية حكم الرئيس الشاذلي بن جديد، نوعاً من العلاقات المتوترة التي خلقت بؤراً عدة للتوتر داخل الجامعات. فالخوف والعداوة والشك والاتهامات كلها عوامل ادت الى الصراع بين الطلبة تحت تسميات مختلفة منها: التيار الوطني، الاخوان المسلمون، القوميون، الشيوعيون، الحركة الامازيغية... وبذلك ضاع الهدف الحقيقي للعلم، وعاش الطلبة في الصراعات القديمة. وهذا يعود اساساً الى اوزار الماضي التي يحملها عليّة القوم (أي السلطة) وهي موروثة من فكر استعماري بال يقوم على قاعدة «فرّق تسد»، تلك القاعدة التي نجحت فرنسا في بثها بين الجزائريين على المستوى الاجتماعي، وأحياناً - وبطرق غير مباشرة - على المستوى السياسي، وتجلت في بدايتها بالاقتتال على الأراضي، وانتهت بالاقتتال على السلطة والحكم عموماً.

هكذا، اذن، جذّرت السلطة نزاعاتها الفوقية، وكرست مفهوم الحرية، بمعنى الصراع بين مختلف الاتجاهات داخل الجامعة، وكلما لاحظت ان الفتنة قد نامت اعادت تحريكها لأنها تريد من الجامعات ديكوراً يزين فترة حكمها. ولا مانع ان تنفق عليها الاموال، وتعلن ان هناك مجانية للتعليم، وكانت فعلاً كذلك نتيجة لفكر هواري بومدين الذي درس في الأزهر، ويرى البعض الآن انه كان مهلكاً للثقافة، لأنه في نظرهم ما فائدة تخرج الآلاف دون ان يجدوا مكاناً للعمل؟ وهو كلام مردود عليه، لأن تلك السياسة قامت لمحاربة الثالوث الخطير: الأمية، والفقر، والمرض.

وحين تكون الجامعات مجرد «ديكور» فإنها بالتأكيد تتحول عن مهمتها الرئيسية التي هي انتاج الفكر والثقافة والمساهمة في الوعي، وتصبح مجرد بناء يضم مجموعة من البشر، فإذا اضفنا الى هذا تدفق جماعات المصالح داخلها بدءاً من الأساتذة وانتهاء بالعمال، فإنها تكون بالتأكيد مجرد مؤسسة تحمي البطالة المقنعة وتحافظ عليها، وبمرور الزمن تنتج بطالين جدداً حاملين الشهادات.

ولا شك فيه ان الجامعات الجزائرية خرّجت عدداً من حاملي الشهادات بما في ذلك العليا، وأرسلت بعثات الى الخارج في سنوات الرخاء - بسبب *ارتفاع اسعار النفط* - غير انها قضت على أية بادرة عندهم، وذلك حين أعلت مكانة رجال الأمن داخل الجامعات، الذين كانوا في البداية من دون شهادات - وإن كان الآن معظمهم من حملة الشهادات العليا - وحطت من مكانة الأساتذة. وفي الوقت نفسه حاولت أن تجعل منهم نجوماً، فاحتوتهم داخل منظمات الحزب، فكانوا بذلك عيوناً للحزب داخل الجامعات تراقب الطلبة والأساتذة الآخرين. والمراقبة عادة ما تكون نتيجة للمصلحة حيناً، وللخوف أحياناً أخرى. لكن الخائف تزول رقابته بتوفير الأمان، وصاحب المصلحة يتبع الذي يدفع اكثر، لذلك حين جاءت المجموعة القوية من الاسلاميين مالوا اليها، واصبحوا في وقت لاحق اطاراتها والمدافعين عنها، على رغم ان الاسلاميين لا يحققون مصالح الحاضر، لكن لأنهم قد يحققون مصالح المستقبل. وهذا كله يعبر عن حالة من الفشل قابلت النظام وهو المسؤول عن ذلك، لأنه البادئ بتحويل الجامعات من دورها الأساسي الى دور آخر.

والكلام عن تأثر الجامعات الجزائرية بالقرارات الفوقية لا يعني الغاء سياسة توجيه الجامعات، لأنها في كل دول العالم تقام لأهداف محددة، اذ توجه صناع القرار بما تقدمه من نتائج الابحاث وما تخلقه من افكار جديدة، وإنما نقصد ان محاولات التكبيل والتقييد هي التي حولت الجامعات الجزائرية الى ما هي عليه الآن. انها قرى خاوية على عروشها بالنسبة للأفكار وللبشر ايضاً.

لقد احتمت اطاراتها الى زمن غير بعيد بالحزب، وتساوى كثير من الباحثين مع عامة الشعب، تلك القاعدة التي اعتمد عليها حزب جبهة التحرير الوطني، فأصبح رجال الاقتصاد والاجتماع مثلاً مجرد اعداد بشرية تنتمي الى *المنظمات الجماهيرية*، بمعنى انهم لم يحافظوا على تمايزهم داخل المجتمع، وقد افقدهم غياب التميز مكانتهم الاجتماعية، وطبقت عليهم المعايير نفسها التي تطبق على عامة الشعب، وانتظرت العامة عودة المثقفين لحمايتها فوجدت انهم لا يحمون حتى انفسهم، ونتيجة لذلك تحولت الاعمال الدرامية في التلفزيون الجزائري الى اعمال نقدية تدين الاستاذ الجامعي خصوصاً، فتارة تصفه بالمنافق، واخرى بالفاشل، وثالثة بالتابع، وهي وإن كانت جائرة في بعض احكامها، الا انها عبّرت عموماً عن انماط من المثقفين الجامعيين الذين جرفهم تيار السلطة وبريقه، حين ربطت لقمة العيش والسكن والترقية، حتى المنح الدراسية للخارج، بالموالاة والدفاع عن سياسة السلطة القائمة. وهذا امر طبيعي في ظل نظام الحزب الواحد.

كانت السلطة في الجزائر تخاف من وعي المثقفين، ومن تمرد الشعب، لكن هذا الأخير يخيفها اكثر، لذلك بدل ان تترك الجامعة تؤثر في الشعب وتغيره نحو الأفضل، خضعت هي للعامة، اذ كلما استطاعت هذه الأخيرة الوصول باحد ابنائها الى قمة السلطة، كلما حققت مصالح عدة، من ذلك اقامة جامعة جديدة، او على الأقل مركز جامعي، وإن كانت السلطة حاولت تبرير ذلك بتوسيع رقعة التعليم الجامعي في ما يعرف بالخريطة الجامعية، فقد تكدست مبان عدة - سميت ظلماً مراكز جامعية - على بعد مسافات من المدن الكبرى لا تتجاوز احياناً ٥٠ كلم، في حين تركت مدن اخرى تبعد عن المدن الكبرى آلاف الكيلومترات من دون جامعات.

ان اقامة تلك المراكز تمثل قمة ما يمكن ان تصل اليه هذه الولاية - المحافظة - او تلك من ناحية التأثير في صنع القرار ومن ناحية حصولها على قسمتها من خيرات البلاد، وكل هذا خلق نوعاً من التوتر الاجتماعي داخل الجزائر، وصار مطلب كل سكان المدن هو تحول مدنهم الى ولايات، وبتحولها تحققت مصالح عدة، ولن يكون ذلك الا بقرار سياسي، ما يعني في نهاية المطاف، ان الضغط الاجتماعي هو الذي أوجد المراكز الجامعية، وليس حاجة البلاد.

حين يكون العلم، وانتاج الافكار والقيم، حتى وسائل التكنولوجيا، أدوات في يد الحاكم يستعملها للبقاء في الحكم، فإن النتيجة الحتمية ان المجتمع يهتز بمجرد ضعف السلطة وعدم قدرتها عن تلبية مطالب الشعب واحتياجاته - وهي في غالبيتها مطالب مادية - علماً ان مختلف الحكومات الجزائرية عجزت عن تلبيتها منذ ان بدأ الانفتاح الاقتصادي في الجزائر، وبمرور الوقت - وحين اصبحت البلاد لا تتحمل تقسيمات اكثر - أرجأ الناس مطالبهم الى وقت تكون فيه الدولة قوية، وبالتأكيد بمجرد عودة الاستقرار ستكون اكبر، وسيتبعها حساب عسير من مختلف القوى والجماعات التي ترى نفسها قد حرمت نتيجة للقرارات السياسية.

وإذا كان النظام الجزائري خلال السنوات الماضية - وقبل التعددية بخاصة - يخشى طلبة العلوم الانسانية بمختلف فروعها، على اعتبار انهم يتعاملون مع الافكار لذلك ركز عليهم، فإنه فوجئ بعد سنوات عدة بأن الرافضين له من العلوم التطبيقية مثل الطب والهندسة والاعلام الآلي... الخ، هم الذين يشكلون بعض جماعات العنف. ولهم مشاركة واضحة في العمل السياسي بدليل ان كثيراً من الناجحين من الجبهة الاسلامية للانقاذ في الانتخابات البرلمانية (سنة ١٩٩١م) كانوا من خريجي المعاهد العلمية التطبيقية. بل ان طلبة تلك المعاهد كانوا اكثر تأثراً بالنقاشات والحوارات التي كان يجريها التلفزيون الجزائري مع رؤساء الاحزاب، حتى انهم في بعض معاهد وكليات جامعة العلوم والتكنولوجيا في وهران، طالبوا اساتذتهم بمناقشة مشاريع الاحزاب بدل تدريس مواد الفيزياء النووية والكومبيوتر وعلم الاجتماع الصناعي... الخ. وكان لديهم اهتمام خاص بالسياسة اكثر من طلبة العلوم الانسانية. وحتى الاساتذة في تلك المعاهد ينتمون الى الاحزاب اكثر من *اساتذة العلوم الانسانية*، لأن هؤلاء كان يقتلهم الشك، ويحللون الافكار، وحتى في حال رفضهم للنظام فإن ذلك يكون على استحياء، وطبعاً كل هذا نتيجة للدور المنوط بهم القيام به.

والآن تعيش الجامعات الجزائرية حال مواجهة حقيقية مع المجتمع، فبعض اساتذتها مطاردون لأنهم ينتمون للاتجاهات الاسلامية، وبالتالي فهم متهمون بتدعيم الارهاب في نظر النظام، وبعضهم الآخر عايش ويلات المعتقلات، ناهيك عن العديد من الطلبة الموجودين حالياً فيها، وينتمون الى جماعات العنف (للسلطة كرجال امن، أو للجماعات كمسلحين).

وتعيد الجامعات تقويم نفسها، اذ ارادها النظام من المؤسسات التي تعمل على بقائه، فكان له ذلك، وفقدت شخصيتها كمؤسسة لها اهدافها الخاصة، وبمرور الوقت، وضعف النظام، لم يعد في امكانها الدفاع عن نفسها، ناهيك عن عجزها في الدفاع عن النظام، بل ان بعضاً من اطاراتها وطلبتها معاد للنظام القائم صراحة.

وبكل تأكيد فإن ذاكرة جميع الجامعيين الجزائريين - في فترة الصراع داخل الجامعة في السبعينات والثمانينات - لا يمكن ان تنسى الاعيب النظام، بالحجم نفسه الذي لا تنسى فيه ألاعيب الساسة الجدد الذين كانوا أساتذة في الجامعة ادعوا الدفاع عن العلم والقيم واستطاعوا كسب عواطف كثيرين، لكنهم بعد ذلك ارادوا استغلال كل المؤسسات بما في ذلك الجامعة لمصلحة اغراضهم السياسية.

ان الجامعات الجزائرية دخلت السياسة بتوجيه من سلطة فوقية، ولم يكن ذلك اختياراً مصاحباً لأهدافها، وها هي الآن تدفع فاتورة تناقضات السلطة مع نفسها، وتدفع اكثر ثمن قبولها بدور التابع، ولن يخرجها من هذه المأساة الا عودة الاستقرار الى المجتمع كله، ولن يكون ذلك الا بثورة الجامعيين على رغم عدد الضحايا الذين سقطوا منهم. وما دامت الجامعات الجزائرية قد شاركت بالدم، غصباً عنها، فالأولى بها ان تشارك في تغيير المجتمع باختيارها. قد يكون هذا هدف تسعى اليه غالبية الجامعيين في الجزائر.

> «حين يكون العلم، وانتاج الافكار والقيم، حتى وسائل التكنولوجيا، أدوات في يد الحاكم يستعملها للبقاء في الحكم، فإن النتيجة الحتمية ان المجتمع يهتز بمجرد ضعف السلطة وعدم قدرتها عن تلبية مطالب الشعب واحتياجاته»

* كاتب وصحافي جزائري مقيم في مصر، رئيس تحرير «الشروق العربي» سابقاً.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

مَن للشعب العراقي؟

■ وردت «الحياة» هذه الرسالة المفتوحة الى الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة هذا نصها:

اسمحوا لي ان اناقش حديثكم الذي اوردتموه امام بعض السفراء والذي اطلعت عليه في الصحف بتاريخ ١٧ تشرين الأول (اكتوبر) بخصوص رفع الحصار عن العراق.

انا انسان عراقي يعيش في الغربة منذ اعوام طويلة ولم اجد صوتاً عربياً جدياً لإنقاذ العراق وشعبه من الظلم الذي يتعرض له، ولكن حديثكم قد فتح لي المجال لأوضح لكم وجهة نظري في الكثير مما طرحتم.

قلتم، وكنتم صائبين، بضرورة رفع الحصار والمعاناة عن الشعب العراقي. ولكن السؤال هنا: من الذي وضع الحصار وما هو سبب المعاناة؟ الم يكن صدام بسياساته العدوانية سبب الحصار؟ والم يكن صدام الذي وافق على قرار مجلس الأمن ٦٨٧ قد وافق على الحصار؟ والم يكن صدام الذي عرقل تنفيذ هذا القرار باخفائه المعلومات عن اللجان الدولية هو الذي فرض استمرار الحصار؟

وقلتم ان صدام حسين اخطأ كثيراً، وان اكثر من ١٨ مليون عراقي يدفعون ثمن اخطاء صدام. إذن، لماذا لا يتحمل صدام مسؤولية اخطائه ويستقيل من السلطة؟ وهل يجوز لمن يرتكب هذه الأخطاء الشنيعة ان يبقى يحكم شعباً بالحديد والنار وانهار الدماء؟ هل ان رفع الظلم عن الشعب العراقي يعني ان صدام مرتكب الجرائم التي اشرتم لها يبقى حاكماً للعراق، يعبث به قتلاً ونهباً؟ وهل تضمنون ان صدام سيوجه الموارد العراقية لخدمة الشعب العراقي، ام انه كعادته التي تعرفونها يوجهها لأرصدته وملذاته ومخابراته؟

لقد ذكرتم، يا سمو الأمير، ان صدام اخطأ في حربه ضد ايران، ولكن للشعب الايراني حكومة تحميه وتدافع عنه، كما ان قواتكم وامكاناتكم اشتركا في رفع الظلم عن شعب الكويت عندما عمل فيها صدام قتلاً وتشريداً. ولكن من يدافع عن الشعب العراقي تجاه جرائم صدام؟ أليست نصرة الشعب العراقي ومنع القتل والتشريد والمجاعة عنه جزء من الواجب العربي والاسلامي؟ لماذا لم تطلبوا تنفيذ قرار مجلس الأمن ٩٨٦ الذي يرفع بعض الكارثة عن الشعب العراقي ما دمتم تؤمنون بان رفع المعاناة عن الشعب العراقي اصبح واجباً؟ فلو كان صدام حريصاً على رفع بعض الكارثة عن الشعب العراقي لوافق على هذا القرار.

لقد ذكرتم ان الرفق بالانسان مطلوب مئة الف مرة، فلماذا لم تطلبوا من صدام ان يرفق بالشعب العراقي؟ الم يكن قرار مجلس الأمن ٦٨٨ يدعو للرفق بالشعب العراقي ومنع الاضطهاد؟ ولماذا يرفضه صدام، الم يكن حري بكم ان تدعونه لان يطبق هذا القرار؟

وذكرتم «ان علينا ان ترفض الظلم» الم يكن صدام هو الظالم الأول، ولماذا لم ترفضونه؟

وذكرتم ان صدام تعلم من اخطائه ولكن هل تضمن انه لن يعود لها؟ وهل يحق للدول العربية ان تنتظر نفس الغلطة لتتخذ موقفاً؟ وهل ان الشعب العراقي هو حقل تجارب؟ الم يكن اصرار صدام على التمسك بالسلطة ورفض القرارين ٦٨٨ و٩٨٦ هو اصرار على الغلط؟

وختاماً اسألكم: هل يجوز «للجمل الذي يساق للوحل» ان يحكم شعباً من عشرين مليون انسان له تاريخ عريق وامكانات واسعة؟

لندن - تحسين معلة

مطالبة بشق طريق ساحلية

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

الطريق الساحلية من اهم الطرقات للشركات البترولية في اليمن من عدن الى طريق شقرة أحور عين بامعبد حضرموت. نطالب حكومتنا اليمنية بشق طريق أحور عين بامعبد، هذه الطريق الساحلية من لحسن الطرق تساوياً لا توجد فيها مرتفعات جبلية ولا طريق وعرة نهائياً انها طريق ممتازة جداً.

هذه الطريق تصلح لناقلات البترول الضخمة وللآليات الكبيرة التي لا تستطيع الطلوع في المرتفعات الجبلية وتمتاز هذه الطريق الساحلية باشياء كثيرة جداً منها راحة المسافرين وراحة الآليات الضخمة والمتعة بالمناظر الجذابة الساحلية من شقرة الى حضرموت المكلا.

تفرق هذه الطريق الساحلية عن الطريق الجبلية ثلاث ساعات ونصف في احسن راحة. توجد في هذه الطريق قرى ومدن الى ان تصل الى المكلا ويوجد فيها كل ما يريده المسافر من ماكولات، نطلب من حكومتنا الرشيدة شق هذه الطريق الساحلية وربطها بطريق عين بامعبد وهذه الطريق لا يزيد طولها عن مائة وعشرة كيلومترات فقط من أحور وكل من يريد حضرموت الساحل سيمر بهذه الطريق الساحلية لقربها ولراحتها وللتمتع برؤية البحر، ولتواجد طلباتك من فواكه وخضار وحبوب بانواعها واسماك ولحوم ومياه عذبة وبصل وقطن وغيرها من المتطلبات الشهية. وتمتاز هذه الطريق الساحلية بالأمن والاستقرار لذا نلفت نظر الحكومة حول شق هذه الطريق في اول فرصة ممكنة لتسهيل مهام الدولة والشركات البترولية.

مهدي ابو بكر الحامد - صنعاء
(عضو اللجنة الدائمة في المؤتمر الشعبي العام)

أنا أطرد الفلسطينيين إذن أنا موجود

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

تعقيباً على اقدام السلطات الليبية على ابعاد العرب والفلسطينيين، أود ان أضع امام القارئ العربي العزيز بعض الحقائق التي قد تكون غائبة او منسية، ليرى حجم الدجل والتدليس الذي يمارسه الحكم في ليبيا، الذي حول البلاد من دولة مؤسسات الى جماهيرية عشوائية يتحكم فيها حاكم نزق لم يقرأ الا ميكافيللي فقط:

١ - ان هذا الحاكم منذ ان قفز الى السلطة قد تقمص شخصية الزعيم الموحِّد، وخاض معارك زائفة من اجل الوحدة، ووقع العديد من الاتفاقات مع العديد من الجيران العرب، ثم انقض عليها ومزقها بيده (اتحاد الجمهوريات العربية، اتفاق جربه، اتفاق وجده... الخ).

٢ - فتح هذا الحاكم الحدود - لأسباب تخصّه - امام العرب من دون استثناء، وقال لهم ان «الجماهيرية ارض كل العرب» حيث تورط البسطاء من العرب وتوجهوا الى «جماهيرية القذافي» من دون جوازات سفر، لا سيما المصريون والسودانيون والفلسطينيون، ليتعرضوا فيما بعد الى كل اشكال الاهانة والذل والبهدلة على ايدي دعاة الاقليمية القاتلة ممن يسمون باللجان الثورية!!، ثم يطردون بشكل مهين من دون ان يحصلوا على حقوقهم ومستحقاتهم، وكأنهم كانوا يعملون بنظام السخرة الذي انتهى بانتهاء العهد العثماني.

٣ - هناك سوابق عدة لـ «أمين القومية العربية» في طرد العرب، فعمليات الترحيل الجماعي التي شملت عشرات الآلاف من ابناء تونس ومصر عامي ١٩٨٤ و١٩٨٥ والذين خرجوا بملابسهم فقط لا زالت ماثلة في الذاكرة.

٤ - بعد عام ١٩٨٨ - وهي المرحلة التي سُميت بالانفتاح السياسي للنظام الليبي - وقع العديد من اتفاقات التعاون والتكامل الاقتصادي مع كل من السودان والجزائر ومصر، ولم يلتزم هذا النظام بشيء من هذه الاتفاقات، وطواها في الادراج، وهناك مئات المشروعات التي لم تُنفذ بسبب مماطلة هذا النظام.

٥ - إن ميكافيللي - الذي يتحكم في عقلية القذافي وتفكيره - كان ليقف مباشرة خلف قرار سفر رجال القذافي (والذين اطلق عليهم لقب الحجاج الليبيين) - وهم من اللجان الثورية - الى القدس ليجرى لهم استقبال حافل من قبل وزارة السياحة في اسرائيل، ليقول القذافي «ارسلناهم للحج في القدس لأن سلطات المملكة العربية السعودية منعتهم من اداء مناسك الحج في المملكة».

اليس هذا افتراء ودجلاً وتدليساً؟ القذافي يريد التصالح مع اسرائيل لحل مشكلة لوكربي على حساب الاشقاء في المملكة العربية السعودية، يستثمر موضوع العلاقة مع اسرائيل لتتوسط له لدى الادارة الاميركية، ويغطي ذلك بحجج كاذبة ومكشوفة، فمتى منعت المملكة السعودية الليبيين من اداء مناسك الحج؟

٦ - والآن - وأريد ان اختصر لأن السجل طويل - ولكي يُسمح بنشر الرسالة، يأتي دور الفلسطينيين - ليظهر ميكافيللي بوضوح في عقل القذافي - «يرحل الفلسطينيين ليثبت للعالم ان ياسر عرفات كذاب، وانه لا توجد دولة فلسطينية، وان اسرائيل لا زالت تحتل الأراضي الفلسطينية»، وهو بهذا يُرسل اشارة الى الادارة الأميركية واسرائيل معاً انه موجود وانه يستطيع ان يخلق لهم مشاكله ولكن على حساب الفقراء والغلابى من الشعب الفلسطيني الذين اضطرتهم الظروف لتحمل إهانات العقيد ورجاله.

اما الأنكى من كل ذلك فهو قول ما يُسمى بوزير الوحدة جمعة الفزاني، والذي تعود اصوله الى تشاد (اي انه ليس عربياً). «ان ترحيل الفلسطينيين تم بإرادتهم ليثبتوا حقهم في العودة»!

أمر غريب وكذب مفضوح.

ان في الجعبة الكثير والكثير عن هذا «اللانظام» الليبي، ونسأل الله ان يلمّ الشمل ويرفع عنا هذا الكابوس.

القاهرة - كمال بركات

شيمل، مرافعة دفاع المانية عن الثقافة العربية الاسلامية:

الليبراليون... انهم يتامى الثقافة العربية المعاصرة!

خالد المبارك*

■ يسود الساحة الفكرية والصحافية في المانيا جدل تصاعد في فصل الربيع ووصل ذروته قبيل ايام مع تباشير الشتاء القارس. فقد أتهمت شيخة المستشرقين الالمان انيماري شيمل حسبما اورد البرفسور شتيفان فيلد (قسم اللغات السامية بجامعة بون) «خيانة عظمى» للفكر الغربي عندما انحازت علناً للثقافة الاسلامية. وطالب فون أرنوفيدمان في مقال نشرته «دي تسايت» الالمانية الاسبوعية بأن تُحرم المستشرقة من نيل جائزة السلام التي منحتها لها صناعة الكتاب الالمانية. لم تتراجع اللجنة المانحة للجائزة التي تعتبر اهم جائزة ثقافية تعبّر عن التقدير للعطاء الفكري للأفذاذ الذين يتركون بصمات واضحة عبر السنين على حقل من حقول المعرفة، ويساهمون في تعزيز السلام والتفاهم بين الشعوب.

بلغت الاحتجاجات قمتها يوم ١٩٩٥/١٠/١٥ حينما وقف البعض يحملون لافتات تتهم احداها انيماري شيمل بـ «العمالة»، ولوّحوا بها امام المكان الذي اختير لحفل تسليم الجائزة في فرانكفورت، عاصمة معرض الكتاب وصناعة الكتاب في المانيا. لم يكن حفلاً بسيطاً او متواضعاً. فقد كان اهم المتحدثين فيه (بجانب المحتفى بها) هو الهر رومان هيرتزوغ رئيس جمهورية المانيا الاتحادية الذي وضع ثقله السياسي والشخصي خلف اللجنة المنظمة وخلف انيماري شيمل في موضوع اختلفت فيه الآراء وشحنت بالانفعالات.

والراجح ان رئيس الجمهورية اتخذ هذا الموقف لأن الجدل تجاوز حدود منح او منع الجائزة وتحول الى ما يشبه الاستقطاب بين التيار الليبرالي البراغماتي الداعي الى «الحوار الثقافي» وتمتين التعاون مع الدول العربية والاسلامية، وبين تيار آخر جنب بعض الذين يتعالون على الثقافة العربية والاسلامية ويتصيدون السوانح للنيل منها والتهوين من شانها. وقد ساء هؤلاء الاخيرين ان تنال اعلى درجات التكريم باحثة نذرت حياتها للتعريف بالثقافة الاسلامية فاستهدفوها، وتعللوا بتصريحات ادلت بها حول رواية «الآيات الشيطانية» للأديب البريطاني سلمان رشدي. ومن العوامل الاخرى التي ربما أثرت في موقف رئيس الجمهورية وجود ملايين المسلمين في المانيا ورغبة الدولة في تفادي حدوث توتر مثل ذلك الذي أفضى الى زرع متفجرات هزّت العاصمة الفرنسية باريس، بالاضافة الى السعي لتوطيد العلاقات مع الدول العربية والاسلامية، وترسيخ تقاليد الاستهداء بالقيم الالمانية الانسانية التي شوهتها الفترة النازية.

يتعين علينا ان نلخص اقوال «الادعاء» قبل ان نسترسل في سرد اقوال «الدفاع». أخذ على انيماري شيمل قولها انها رات رجالاً بالغين يبكون كالاطفال عندما سمعوا بما كتبه سلمان رشدي في روايته عن نبيهم الكريم. ثم قالت ان حرية التعبير لا ينبغي ان تكون رخصة وتصريحاً لممارسة الاساءة للمشاعر الدينية للآخرين. كما قالت ان كثيراً من الذين اساؤوا للنبي عبر التاريخ قد قتلوا، ثم اوضحت جذور التطرف الديني في الاقطار الاسلامية واسباب تناميه. ورغم انها اضافت لهذه الاقوال تصريحاً نشرته «الفرانكفورتر الغماينه تسايتونغ» يوم ١٩٩٥/٥/٢٤، ادانت فيه دون لبس او تردد الفتوى باباحة دم سلمان رشدي ورصد مبلغ كبير كجائزة لمن يغتاله، فإن منتقديها انتقوا من اقوالها ما راق حملتهم عليها، وبتروه من السياق الكامل لآرائها حول الموضوع.

لكل هذه الملابسات فإن كلمة رئيس الجمهورية لم تجئ قصيرة وجافة وتشريفية يمليها القيام بواجب روتيني، بل كانت اطروحة فكرية وثقافية رفيعة اوضح فيها خطأ اعتبار الاسلام معادلاً للجهل والعنف والتشدد الديني وقهر المراة والعقوبات اللاانسانية. وقال ان الدول والحضارات تمرّ بمراحل وان الدول الاسلامية مرت قبل مئات السنين بفترات تنوير اغترف منها الغرب معارفه ودعائم نهضته الحديثة. ثم طالب الالمان بان يميزوا بين الاسلام كدين وبين «الاستغلال السياسي للمشاعر الدينية للجماهير» ويفرقوا بين المسلم المتدين وبين المتطرف. انتقل بعد ذلك للحديث عن الدعوة «لصراع الثقافات»، وفنّدها معترفاً بوجود «صراع المتطرفين» داخل اعتدال الحضارات المختلفة، فالاغلبية ليست طرفاً في هذا الصراع ولا مصلحة لها في تفاقمه. ثم طرح سؤالاً عن امكانية تعاون وتنسيق دعاة السلام والتنوير والحب في كل الثقافات تعاوناً استراتيجياً لمصلحة الانسانية كلها. واثنى في هذا الاطار على ما احرزته انيماري شيمل التي احبت الاسلام وبادلها المسلمون حباً بحب. وقال ان المرء لا يحتاج لأن يعتنق ديناً آخر كيما يفهمه، لذا فإن اتهام المستشرقة بالتعاطف مع التطرف اتهام غير منصف وغير صحيح. ثم قال انه اصطحب انيماري شيمل في زيارته لباكستان فوجد فيها «مترجمة ثقافات»، وان مؤلفاتها ساعدته على فهم الاسلام كما ساعدت غيره، وانها تستحق الجائزة عن جدارة لهذا السبب.

اما كلمة المحتفى بها انيماري شيمل فقد كانت مرافعة دفاع عن الثقافة الاسلامية وعن علاقتها بها. وهي صاحبة اكثر من خمسين مؤلفاً عن هذه الثقافة، ومن اللغات التي تجيدها العربية والتركية والفارسية. قالت ان حبها للاسلام نابع من فهمها الجيد للتعاليم التي تميزه ونابع من صداقاتها الشخصية مع المسلمين، «وعندما يحب المرء ثقافة ما فإنه يحس بضرورة ان يدافع عنها». استرسلت في شرح دور علماء العرب والمسلمين الذين ترجمت اعمالهم في الاندلس وغيرها ونقلت للغرب، كما تحدثت عن يوهان فولفغانغ فون غوته الشاعر والسياسي الالماني الذي نشر «الديوان الشرقي للمؤلف الغربي» عام ١٨١٩. وقالت ان التعالي على الاسلام وعلى المسلمين اساسه الجهل واستشهدت بالمثل العربي «الناس اعداء ما جهلوا»، وتحدثت عن تسامح الاسلام مذكّرة بما جاء في القرآن الكريم: «لا إكراه في الدين». كما استشهدت باقوال فيلسوف سبقها في نيل الجائزة عام ١٩٥٣ وقال في كلمته: «ان قبول الآخر هو اساس اي حوار معه». وانتقدت الدوائر التي لا تريد ان تقبل الاسلام والمسلمين بل ترشحهما لموقع العدو الاكبر الذي يحلّ محل الكتلة الشرقية (الشيوعية) التي انهارت.

ومن اهم ما جاء في كلمتها تكرها لضعف الاتجاهات الليبرالية في العالم الاسلامي (الامر الذي يساعد على نمو التطرف الديني في رأيها). وقد وضعت المستشرقة المحنكة يدها على نقطة جوهرية. فالمتطرفون لديهم شبكة محكمة من الحلقات اقليمية ودولية بها صحف ودور نشر وواجهات بريئة الاسماء متخفية الأرصدة تبرر الارهاب وتزيّن الباطل والعنف. اما الليبراليون فهم يتامى الثقافة العربية والاسلامية المعاصرة. فهل نلوم الغربيين اذا استنتجوا ان الممثل الحقيقي للثقافة الاسلامية هو ذابح الطالبات في الجزائر او قاتل السياح والاقباط في مصر او حارق الكتب ومدمّر الآداب والفنون في السودان؟ وهل هناك دليل على وهن وقلة حيلة وضعف تنظيمات الليبراليين اكثر من انهم يحتاجون لأن تتصدى للدفاع عن قيمهم سيدة اكاديمية المانية في الثالثة والسبعين من عمرها؟

ان منح هذه الجائزة القيّمة لانيماري شيمل ايماءة مودة وتسامح وهي انتصار لعقلية «حوار الثقافات» وليس «صراع الثقافات». ويملي الواجب الاّ نكتفي بالشكوى السلبية من سوء تصوير الاسلام في وسائل الاعلام الغربية، بل ان نبدي ارتياحاً ازاء الظواهر الايجابية ونستجيب لها بما يكفل سيادة التسامح في تراثنا الانساني المشترك.

* كاتب وجامعي سوداني مقيم في بريطانيا.

خلفيتها الأصولية كامنة في فهم مسيحي:

حقوق الانسان أم ارادة إضفاء طابع أخلاقي على السياسة؟

محمد سبيلا*

■ رغم تشدق العديد من السياسيين بالاخلاق وترديدهم بان ما يميز سياستنا هو طابعها الاخلاقي، وهو عدم تفريطنا قيد انملة في القيم الاخلاقية، او ان سياستنا اخلاقية في عمقها، فإن السياسة في العمق تنفصل كلياً عن الاخلاق والاعتبارات الأخلاقية. قد يختلط الأمر لدى هذا السياسي او ذاك ويتصور عن «حسن نية» انه اخلاقي في سياسته، لكن هذه لا تعدو ان تكون مغالطة الوعي الفردي للسياسي، اما السياسة كمجال وكبنية محددة لطبيعة الافعال السياسية فهي لا تحتاج للأخلاق الا في الاخراج (Misen Scene) والتقديم. فالاخلاق هنا وسيلة من بين وسائل لتمرير وتبرير القرار او الفعل السياسي.

هذه مسألة تشكل البداهة عينها، وقد ابرزها منذ القرن السادس عشر الميلادي المفكر السياسي الايطالي ماكيافيلي حيث اكد ان السياسة هي فن ادارة المصالح الذاتية والجماعية خارج الاعتبارات الأخلاقية والقيمية.

لكن كيف وقع وحصل في الربع الأخير من هذا القرن حيث احتل خطاب حقوق الانسان جزءاً كبيراً من الخطاب السياسي المعاصر، بل اصبحت مبادئ حقوق الانسان معياراً قيمياً اساسياً في تقديراته السياسة؟

نميز اولاً الطابع الايديولوجي لهذه المقولة. فقد استخدمت مقولة حقوق الانسان كمقولة ايديولوجية ضاربة ضد المعسكر الاشتراكي سابقاً، وهي اليوم تستخدم كذريعة للتدخل ولاكتساب حق التدخل في بعض الدول المتمردة لترويضها وتركيعها. انها بالتأكيد سلاح ايديولوجي وسياسي نافذ لفرض الهيمنة واقرار حق التدخل.

لكن هناك وجهاً آخر خفياً لانبعاث مقولة حقوق الانسان من رمادها الاخير وتحولها بهذا الشكل السريع الى قنبلة سياسية وايديولوجية موجهة. ربما كان هو اضفاء طابع اخلاقي على السياسة والقانون. بل قد ادفع بالأمور الى حدودها القصوى فأقول ان احدى خلفيات الاذاعة المهولة لمقولة حقوق الانسان هي اضفاء طابع مسيحي على السياسة. ولعل هذه هي الطريقة التي تمارس بها الامبريالية اصوليتها الخاصة. وعلى عكس التوظيف الايديولوجي والسياسي لمبادئ حقوق الانسان في الحرب بين الانظمة، والذي يدخل في باب الاستثمار الواعي للمبادئ، فإن «الاستثمار» الاخلاقي يرتبط بالبنيات العميقة للوعي، ويشكل جزءاً من الميثولوجيا السياسية الموجهة. ان هذا البعد الاخلاقي، الذي يقوم على اضفاء طابع اخلاقي على القانون وعلى العمل السياسي معاً يشكل جزءاً من اللاوعي السياسي العام الذي يوجه السياسة من خلف.

هنا تقوم مفارقة غريبة بين الوعي واللاوعي السياسيين. فالوعي، من حيث هو وعي ادراكي دقيق للواقع يعتمد الأرقام والاحصاءات والرسوم البيانية، ومن حيث انه يصادر على الطابع المصالحي للسياسة، ليستسيغ الإبادات، والحروب وتمويل العنف، وتخريب الانظمة غير الملائمة، ويستطيب القتل بالجملة والتصفيات الجسدية والعرقية، لكن اللاوعي السياسي سرعان ما يستيقظ من سباته العميق متشدقاً بمبادئ وقيم الحرية وحقوق الانسان والعدل... الخ.

نعم انها مفارقة تصدم بغرابتها، ولكنها لا تشكل تناقضاً لأن التناقض مقولة عقلية، اما المركب الوعي/ اللاوعي فهو مركب مرن، حربائي، ارتوازي يمتلك قدرات هائلة على التأويل والتشذيب والتكييف. لذلك كان من السهل قيام تساكن من هذا النوع بين الطابع القسوي والجامد للوعي السياسي وبين الطابع الايهامي والاستبدالي للاوعي السياسي.

نعود لنقول ان الاستثمار السياسي والايديولوجي لمقولة حقوق الانسان على مستوى الوعي السياسي الغربي المعاصر لا يتناقض مع الخلفية الاخلاقية اللاواعية للفعل السياسي، فالمستوى الاول هو مستوى الادراك والقصدية الواعيين. اما المستوى الثاني فهو مستوى الاعتقاد اللاواعي، وهي بالتأكيد علاقة مجازية واستعارية مرنة.

ان الاندغام بين الوعي السياسي (حساب المصالح) وبين اللاوعي السياسي (الاستيهامات والتخيلات والاستثمارات اللاشعورية) يتخذ طابعاً رفيعاً وخصوصياً حسب كل حالة. وهذا ما يبرر التساكن والتعايش الطريف في الوعي الاميركي مثلاً بين استراتيجية المصالح والطابع الانجيلي والخلاصي للسياسة الخارجية. بل ان احدهما يدعم الآخر ويسنده. فالاستثمار الواعي للمبادئ لا يتناقض مع الاستثمار اللاواعي. بل ان الاستثمار اللاواعي يلجأ الى اضفاء طابع اخلاقي مثالي، مهدوي وخلاصي على الاستثمار الواعي. ولعل «لعبة» حقوق الانسان تراوح برشاقة بين هذين المستويين، فتمارس لعبة «الاستغماية» على كل من يحاول ان يكشف سرها. فهي تارة قطعة نرد اساسية في استراتيجيا المصالح، وهي تارة اخرى مقولة اخلاقية خلاصية وطهرية موجهة لانقاذ العالم، ولاضفاء طابع رحيم على انياب السياسة وتغليف مخالب نئابها بجدائل من الحرير المزركش.

* كاتب وجامعي من المغرب

المعايير الاقتصادية للقوة السياسية في النظام العالمي الجديد

السيد عليوة*

■ سوف نقبل، في البداية، الافتراض القائل ان ثمة نظاما عالميا جديدا «تحت التشكيل» او بالأحرى نظاما عالميا متجددا. ولكن الجديد في هذا النظام ليس إحلال القوة الاقتصادية محل القوة السياسية كما يوحي البعض بذلك، ولا المبدأ المزعوم عن «الشرعية الدولية». ولكن الجديد يكمن في المعايير المستخدمة لتوظيف القوة واستخدام النفوذ.

توضيحا لذلك يمكن القول إن النظام العالمي الجديد هو بالاساس نظام سياسي يضم بين دفتيه العديد من النظم الفرعية، من نظام اقتصادي ونقدي وتجاري وإعلامي وثقافي واستراتيجي وعسكري. وهذا القول يستند إلى عدد من الحقائق التالية:

- إن النظام العالمي هو في جوهره نظام دولي، أي أن اللاعب الأساسي فيه هو الدولة، على الرغم من دخول لاعبين جدد إلى الحلبة مثل المنظمات الدولية والاقليمية والتكتلات العالمية والشركات العابرة الجنسيات والمنظمات الأهلية والجماعات المدنية. صحيح اننا نعيش في عالم تكاد تختفي فيه الحدود، ولكن لن تختفي الدول، وسوف تستمر الدولة - على الاقل خلال الخمسين عاما المقبلة - الخلية الاساسية ووحدة التحليل في العلاقات العالمية.
- إن المفهوم الجوهري للسياسة - وهو يتعلق بالطبيعة البشرية - يعني توظيف القوة وممارسة النفوذ لإملاء الإرادة، أيا كان مضمون القوة: عسكريا او ثقافيا او إعلاميا او اقتصاديا.
- إن جوهر السياسة هو الحكم والإدارة بمعنى اتخاذ القرار الأخير، بصرف النظر عن مضمون القرار، سواء تعلق بالبيئة او بالاقتصاد، وبصرف النظر عن شخصية صانع القرار: هل هو رجل عسكري ام رجل اعمال.
- إن غلبة الطابع الاقتصادي على قضايا العصر لا ينبغي ان يحجب عنها الحقيقة السياسية الأولى، وهي توظيف القوة وممارسة النفوذ لإملاء الإرادة. فسوف تظل التجارة تتبع الراية في القرن القادم كما في القرنين التاسع عشر والعشرين. وكلنا نذكر كيف تحركت الاساطيل الأوروبية في اوائل القرن الماضي لفتح موانئ الصين امام تجارة الأفيون، وكيف تدخل الرئيس الاميركي اخيرا لتفوز الشركات الاميركية بصفقات السلاح وعقود المقاولات ومشاريع الاتصالات في الخليج او لفرض العقوبات التجارية على اليابان.
- إن الدول - وبالتالي الحكومات - سوف تظل لفترة طويلة قادمة، موضوع الضغط ومطمع فرض الإرادة، طالما بقيت الدولة الشخصية المعبرة عن الكيان السياسي القومي، حيث لا ينتظر ان تختفي الدولة لصالح الشركة. فما زالت الأولى تلبي احتياجات اوسع واشمل واعمق، لعل من اهمها الحاجة إلى الهوية والانتماء وإرادة العيش المشترك مع الآخرين. هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فإن المجتمع العالمي (الكوني) مازال جنينا يولد فيما يحد من فرصه في النمو تعدد الثقافات إن لم يكن تصادمها.

في ضوء ذلك فإن النظام الدولي او العالمي، ايا كانت تسميته، تحكمه قوانين الحركة السياسية نفسها، اي توظيف القوة وممارسة النفوذ لإملاء الإرادة. اما وجه الخلاف بين عصر وآخر فهي نوعية المعايير المستخدمة للقياس والتقييم: هل هي معايير عسكرية أم استراتيجية أم ثقافية أم اقتصادية؟

وواقع الحال ان هناك عددا من المعايير ذات الطابع الاقتصادي لقياس درجة الهيمنة السياسية في النظام العالمي الجديد لعل في مقدمها:

١- إنفراد القوة الأعظم (الولايات المتحدة) باستخدام المعايير المزدوجة في فرض الحظر والعقوبات الاقتصادية والتجارية على الآخرين (امثلة ليبيا والعراق وإيران واليابان وغيرها).

٢- قانون بازل للملاءة المصرفية الذي يصنف الدول حسب مراكز الثقة والائتمان، والذي يخرج بمقتضاه معظم البنوك العربية من السوق المصرفية العالمية.

٣- ضريبة الكربون التي قررتها بعض الدول الغربية للحد من واردات البترول بدعوى حماية البيئة من التلوث، وهو الأمر الذي سوف تتضرر منه الدول المصدرة للبترول.

٤- شهادات حسن السيرة والسلوك الاقتصادي التي يصدرها البنك الدولي لبعض الدول دون البعض الآخر، وكلنا يذكر انه منذ شهور عينت الحكومة الاميركية احد رجالاتها مديرا للبنك المذكور.

٥- شهادات اللياقة الصحية لاقتصاديات الاقطار النامية التي يمنحها صندوق النقد الدولي، والتي يتم اعتمادها على أساس معايير النظام الراسمالي الغربي الصناعي، والتي كثيرا ما تخطىء في التشخيص مثلما حدث مع المكسيك اخيرا ومع بعض بلدان الشرق الأوسط من قبل.

٦- نظام الجودة الشاملة ونظام الأيزو وملحقاته والتي تعبر في مجموعها عن معايير صارمة لدخول حلبة المنافسة التجارية في السوق العالمي، الأمر الذي شكل صعوبات حقيقية امام الصناعة في الدول النامية.

٧- اتفاقية الغات التي تطورت إلى منظمة التجارة العالمية، والتي تشكل بكل الالتزامات التي تفرضها والفرص التي تتيحها، تحديا هائلا امام دول الجنوب وبالأخص في مجالات حقوق الملكية الفكرية والخدمات والأيدي العاملة.

٨- إغلاق النادي النووي امام اي عضو جديد، وحصر العضوية الأصلية في الخمسة الكبار (اميركا - روسيا - بريطانيا - فرنسا - الصين) مع السماح بالانتساب لإسرائيل وحدها، وذلك باستثنائها من التوقيع على اتفاقية حظر الانتشار النووي.

وخطورة ذلك ان الموضوع لا يتعلق فقط بالأمن القومي والخلل الاستراتيجي الذي يحدث لصالح حائزي هذه الأسلحة، بل إنه يحرم دول الجنوب من تطوير برامجها النووية السلمية والإصرار على بقائها في عصر الفحم والبخار والبترول.

٩- المحاولات المستمرة لربط ودمج اسواق الدول النامية والفقيرة بالسوق العالمي لدول الشمال الصناعي الغنية، على رغم ما نعرفه عن حالة هذه الأسواق، ومنها انها مفتتة وموازية وسوداء وسرية وغير رسمية، اي انها مشوهة تماما، الأمر الذي يجعل الربط لصالح الاقوياء على حساب الضعفاء.

وقد يقول قائل إن هذه المعايير الاقتصادية علميا ليست موجهة ضد شعوب الدول النامية، ولكنها في الأساس مستويات صارمة لنظام اقتصادي واداء رفيع. قد يكون هذا صحيح نسبيا ولكن واقع الحال يؤكد انها في النهاية تمثل شروط عضوية الانضمام إلى نادي الأغنياء الاقوياء. وهي شروط باهظة في مجملها وتفصيلها، تكاد تجعل هذه العضوية مستحيلة بحيث تبقى الأقطار النامية خارج الأسوار. والدليل على ذلك ما اعلنته اكاديمية العلوم في الصين من ان الصين تحتاج لنحو مئة عام حتى يمكنها اللحاق بمستويات المعيشة في الغرب الصناعي.

ولن يتأتى الخروج من هذا المأزق إلا بإعادة هندسة البناء الداخلي للدول ومؤسسات المجتمع في الأقطار النامية حتى تستطيع اللحاق. واهم من ذلك: حتى تستطيع ان تعدل جزئيا من شروط القوة السياسية المعاصرة - ولا القول الهيمنة - بتطعيمها بمعايير ذات طابع إنمائي واخلاقي وحضاري وثقافي، حتى نتمكن من معادلة كفتي الميزان.

* جامعي مصري (جامعة حلوان).

أميركا والحروب العربية - العربية

انهم يقدمون لنا الحبال بكل سخاء فلماذا نعلقها في اعناقنا، يا ترى؟

رسمي أبو علي*

■ نستطيع القول ان المناورة الاميركية - الاسرائيلية المديدة والتي استغرقت حوالى الشهرين قد انتهى الفصل الاول والثاني منها بانتظار الفصل الثالث.

ابتدأت هذه المناورة - في ما نظن - بقدوم الفريق حسين كامل حسن صهر الرئيس العراقي صدام حسين الى الاردن حيث عقد مؤتمراً صحافياً أعرب فيه - بطريقة او باخرى - عن عزمه ان يكون بديلاً للرئيس العراقي، وفهم الجميع من مجريات الاحداث ان الاردن سيكون القاعدة لهذا السيناريو الذي ينبغي الاعتراف بان حبكته كانت على درجة عالية من البراعة.

وقد اعتقد كثير من الناس هنا في الاردن ان العد التنازلي للنظام العراقي قد بدأ، على حين اخذت اطراف المعارضة باعداد انفسها ليكون لكل منها حصته في كعكة الحكم القادمة!

غير ان السيناريو المحكم ما لبث ان تراجع تدريجاً كاشفاً عن عيوب ونقاط ضعف كثيرة فيه.

وأول ملاحظة سجلها المراقبون هنا ان البديل حسين كامل لم يكن مقنعاً بالمرة كما ظهر من خلال مؤتمره الصحافي، كما ان تورطه الكامل مع النظام جعل اطراف المعارضة سواء في الاردن او في سورية او في لندن تتحفظ جدياً عن هذا البديل والذي ظهر للبعض رغم ذلك انه فرصة من السماء قد لا تعوض.

غير ان المعارضة الجدية للسيناريو واهدافه البعيدة لم تقتصر على اطراف المعارضة العراقية او على الرأي العام في الاردن والذي اعتاد تقليدياً على مساندة العراق دون ان يحاول الفصل بين الشعب والنظام.

للمعارضة الحقيقية جاءت من الدول العربية المحيطة وان عبّرت كل من هذه الدول عن اعتراضها صراحة او ضمناً او من خلال ديبلوماسية صامتة او هادئة.

وكان موقف هذه الدول انه في حال تحقق اهداف السيناريو والتي كان من المخطط ان تنتهي باسقاط النظام العراقي واقامة محور عراقي - اردني - اسرائيلي جديد يعزل سورية وايران ويضع الدول العربية الأخرى امام واقع جديد، بالاضافة الى انه في حال نجاحه سيقلص المطالب الفلسطينية الى ما دون الحد الادنى بكثير.

لكن وكما هو معروف تراجع المخطط الذي كشف من خلال تداعياته مفارقات لم تكن تخطر ببال احد، اذ رأينا ان الدول التي عملت كل جهد مستطاع لاسقاط نظام صدام خلال وبعد حرب الخليج الثانية تقف موضوعياً مع هذا النظام في انقلاب غريب للأدوار لم يحلم به اي مؤلف درامي بعد!

على كل حال وكما نعرف، تراجع المخطط وتراجع ابطاله الرئيسيون يوماً بعد يوم، غير انه طبقاً لنظرية «اضرب الحديد حامياً» وجدنا ان الجزء الثاني او الجزء البديل كان تم اعداده في محاولة لتحقيق ما لم يستطع الجزء الاول ان يحققه، او على الاقل تحقيق بعض اهداف ما كان يرمي اليه المخطط الاساسي. ونقصد بذلك احتفالات «اوسلو -ب» في واشنطن وما سبقها وما تبعها من محاولات وحرب اعصاب استهدفت ضرب المسارات ببعضها، او بصورة ادق تعميق الخلاف بين المسارين الفلسطيني والاردني من جهة والمسار السوري من جهة أخرى.

والحقيقة الأكيدة ان الوضع السوري كان المستهدف في كل الحالات سواء في المحاولة الأولى او في المحاولة الثانية، لكن ظل الرقم السوري حتى الآن عصياً على الاختراق او الترويض او حتى الزحزحة.

وقد يكون امراً تمليه اعتبارات اكمال الصورة القول بانه في «احتفالات أوسلو - ب» وجدنا الرئيس المصري حسني مبارك ضمن قائمة المدعوين، الأمر الذي خلق انطباعاً بانه قد يكون اضطر الى التخلي ولو لبعض الوقت عن حليفه وصديقه الشخصي حافظ الأسد... وذلك بسبب الضغوط الاميركية.

والآن، وبعد ان هدأت العاصفة وعاد كل شيء الى ما كان عليه قبل لجوء الصهر، ربما كان مفيداً ان نستخلص بعض العبر مما حصل. فالذي حصل لم يكن الا تعريناً اميركياً - اسرائيلياً لوضع عرب امام عرب آخرين لعصرهم واستنزافهم لايصالهم منهكين الى طاولة المفاوضات حيث يسهل فرض اكثر الشروط الاسرائيلية اجحافاً.

ما حصل هو فصل جديد من الحروب العربية - العربية والتي لا يخرج منها منتصراً الا اسرائيل واميركا. ونتساءل: اهو قصر النظر ام الطموحات الحارقة هي التي تملي على بعضنا ان يلعب هذا الدور او ذاك في السيناريو الاميركي المتقن الحبكة؟ أم ان الأمر ابعد من ذلك؟

والحقيقة اننا نذهب الى ابعد ونتساءل ما اذا كان المخططون الاميركيون انفسهم يدركون العواقب المحتملة لمخططات كهذه؟

ولنفرض ان هذا المخطط قد سار قدماً وحصل الاشتباك الدموي بين النظام والانقلابيين، فهل يستطيع احد ان يضمن النتائج المحتملة لصدام كهذا؟ هل يضمن احد الا ينقسم العراق وبالتالي، ان تتسارع لعبة الدومينو في المنطقة حتى تعم الفوضى الشاملة؟

فهل الفوضى الشاملة تخدم الاستقرار وبالتالي الاهداف الاميركية أصلاً؟

اننا نتساءل ببراءة وحتى بسذاجة، اذا شئتم. فهل الاميركيون يعانون من عقدة نفسية اسمها «عقدة صدام» بحيث بات يجانبهم الصواب والموضوعية في سعيهم للخلاص من هذه العقدة؟

* كاتب وشاعر فلسطيني.

المثقف والدولة في ظل الديكتاتورية:

حيث الثقافة تحمي الارتداد وتدافع عنه

كريم عبد*

■ تأخذ الدولة المثقف من ثقافته، من حريته المفترضة، وتمنحه صلاحيات حسب موقعه وامتيازه، لكنها تجعل ذلك الامتياز مؤطراً بتلك الصلاحيات التي الى جانب الأوامر او التعاليم، تجعل حرية المثقف خارج ارادته، لتصبح جزءاً من حرية الدولة ذاتها.

واذا كان المثقف اصلاً يمتلك استعداداً داخلياً ليصبح مثقف دولة، اي رجل صلاحيات وتعاليم، فلا يهم بالنسبة له اذا كانت الدولة ديموقراطية ام لا. اما اذا كان يمتلك مشروعاً نقدياً او نزوعاً معرفياً له علاقة بتاريخ المعرفة او مستقبلها، فهو سيصبح ازدواجياً اذا كانت الدولة استبدادية، اما اذا كانت ديموقراطية فإن الأمر سيكون اقل وطأة واقرب الى امكانية تقبل مساومة معينة وغير معلنة بالضرورة، بنسبة ما.

ان الدولة بما تنطوي عليه من نظام ثقافي ضمناً، هي الحل الوحيد للمجتمع، سواء كانت ديموقراطية ام استبدادية، فهو لا يستطيع ان يتخلى عنها في الحالتين، رغم اختلاف الموقف من طبيعة نظامها، لأنه ليس بوسع ما هو غير الدولة ان يضمن ايقاع العيش بما ينطوي عليه من ابعاد حقوقية وقضائية... الخ.

واذا كانت الدولة في الحالتين لا تمتلك خياراً آخر غير فرض قوانينها بغض النظر عن مطابقتها لمزاج الافراد او تصوراتهم، فهي عندما تكون ديموقراطية تجعل هؤلاء الافراد مواطنين لهم حقوقهم المدنية والسياسية التي تجعلهم يشعرون بان الدولة هي هويتهم الوطنية، اما اذا كانت استبدادية فهي تبقيهم كمجرد افراد وهم كمجتمع ليسوا اكثر من موضوعاً لتقبل هيمنتها واوامرها.

ان الفرد في الحالة الثانية سيصبح ازدواجياً، سواء كان مثقفاً أم لا. لكن المثقف يختلف عن سواه، فهو اما ان ينخرط في آلية هذه الدولة او يصبح معارضاً لها، لأن دولة كهذه لا تمتلك ان تمنح المواطن فيها حق الوقوف على الحياد او اختيار الهامش، لأن الهامش ذاته هو هامشها هي، حيث تعتبره من ملحقاتها، فلا وجود لشيء مستقل بذاته في دولة الاستبداد.

واذا كان الاستبداد لا ينتج عن المشروع او النظام الاشتراكي فقط فإن الثورة الاشتراكية او الشعبية الكاسحة غالباً ما تحدث في بلد متخلف وداخل دولة مستبدة. واذا كان الجمهور المثقل بمضاعفات العبودية بدرجاتها المختلفة، اقرب الى الخلاص الجماعي، فلأنه لا يعرف قيمة الحرية الفردية قبلاً، ولأن ليس بوسع اية دولة الانتقال من الاستبداد الى الديموقراطية مباشرة، ولأن الصراع الذي يسبق اسقاط نظام استبدادي، ليس بوسعه ان يكون صراعاً ديموقراطياً، فإن المشروع الاشتراكي ذاته، او تلك الجوانب الانسانية التي ينطوي عليها، ستصبح ضحية لهذا النمط من الصراع اللاديموقراطي والمفروض موضوعياً.

لذلك فإن الاشتراكية تأتي كمشروع لتجديد عوامل الاستبداد، ولتكريسها جوهرياً، فهي باسم الخلاص الاجتماعي تلغي الحرية الفردية والحريات العامة، وتلغي نزعة التمايزات وروح المبادرة الخاصة.

ان الدولة الاشتراكية تفعل ذلك من خلال هيمنتها الشاملة على الاقتصاد، تلك الهيمنة التي تجعل مصائر وطموحات المواطنين بين يديها، فهي تخلق شخصية المواطن نتاج القطاع العام المحدود الطموح والذي يتحرك ضمن نمطية معدة سلفاً للجميع.

لذلك نجد ان ظاهرة اليأس التي تنتاب المثقفين في الدولة الاشتراكية، لا تأتي اعتباطاً، وهي ليست مسألة مزاجية او فردانية تتعلق بهذا المثقف او ذاك.

فاذا استثنينا مثقفي الدولة، نجد ان المثقف الآخر المغاير، والمبدع خاصة، يجد ثمة فراغاً يفصله عن ثقافته، يجد نفسه امام ثقافة لا يعرف ماذا يفعل بها، لأنها تصبح ظاهرة معطّلة امام هيمنة الدولة ونظامها الثقافي، الذي يفكر بالنيابة عن جميع المواطنين.

وسنجد لاحقاً كيف ان عملية الغاء مبدأ فصل السلطات الثلاث (القضائية والتشريعية والتنفيذية) تتناسب طردياً مع احتدام صراع الاجهزة الداخلي على التفرد بالسلطة، اي التفرد باكبر ما يمكن من الصلاحيات والامتيازات. فتصبح عملية الغاء هذا المبدأ ناجزة في لحظة صعود نجم الديكتاتور واستتباب هيمنته.

ومن جانب آخر، ففي جدل الثقافة الذي هو جدل الحياة، لا يمكن تحديد او فهم اللحظة التي يبدأ فيها ضجيج الواقع بفرض سطوته على العقل والمشاعر بطريقة سلبية مرة وايجابية مرة اخرى. ففي فترات من الارتداد السياسي تصبح الثقافة بحكم تألقها، نوعاً من بديل لحياة مثقلة بالشوائب والانكفاء، وفي فترات مشابهة اخرى تبدو شخصية المثقف هشة سريعة الانكسار، دون ان يتمكن المتابع من فهم الخلفيات او الاسباب التي تقف وراء هذه المفارقة.

في الحالة السلبية يبدو الانكفاء الثقافي شاملاً او شبه شامل، حيث تتهدم العلاقات من حيث فقدانها لنظام قيم، وتغيب المفاهيم او تنحسر ويحتل الارتباك مساحة الاشياء ومعناها.

ان الواقع العربي عموماً هو واقع استبداد، مصادرة للحريات العامة يقترن في كثير من الأحيان بمصادرة لجوهر الحياة وامتيازاتها، واحياناً مصادرة لحق الوجود بالنسبة للمعترضين او المختلفين، وفي هذه الحالة يكون الاستبداد قد أصبح نظاماً له ثقافته ورموزه ومرتكزاته، اي البيئة التي لا مرد لها، حيث من يحكم الواقع ويتحكم بمعادلاته وايقاعه هو الديكتاتورية، بكل ما يعنيه ذلك من صرامة ونزوع نحو الهدم وادامة نتائجه، بل وتحويله الى قانون يهدم حياة البشر وتقاليدهم: ليحل محلها تقاليده وصغيره الاسود، حتى لتبدو الثقافة بما تنطوي عليه من حوار وإبداع وإنجازات، مجرد أوهام وكلام لا يجدي «نفعاً»!

ان تهديم الوعي الدفاعي وجدواه لدى الانسان، هو اخطر ما ينتجه الزمن الديكتاتوري، اخطر الية يمكن ان يواجهها الانسان من حيث رعونتها وحدتها، اذ يصبح كل موقف مغاير موضع شبهة وتشكيك من قبل «مثقفي» الديكتاتورية، الذين تصبح احدى اهم مهماتهم، تقديم «التبريرات الثقافية» لمنع الحرية وقمع الانسان، بل ولقتله ايضاً!

فأنصار الديكتاتورية هم اولاها الذين يحاولون دائماً، اكتساب وترسيخ شرعيتهم من خلال بذل المزيد من الطاعة والخنوع من جهة، ومزيد من الشراسة والهمجية ضد المختلفين من جهة اخرى. فتغدو هذه السلطة غير الشرعية وانصارها وتناقض المفاهيم والتباسها، سمة مميزة لعصر انحطاط وتدهور، حيث يصبح المفكر حذاءً والوزير شرطياً ورجل المخابرات محاضراً، اذ الجلاد نصير للأمة بل رمز ورائد!

* شاعر وكاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

---

٢٧ تشرين الاول (اكتوبر)

المخرج الفرنسي جاك ديمي: سينما خارج العصر

■ الذين عملوا مع المخرج يوسف شاهين، حين كان في بيروت يستعد لتحقيق فيلمه اللبناني «بياع الخواتم» مع الاخوين رحباني وفيروز، يتذكرون حتى الآن كيف ان ذلك الفنان العربي كان لا يفتأ يحثهم على مشاهدة فيلم فرنسي كان يعرض حينها، طالباً منهم ان يتنبهوا جيداً الى تفاصيله والى الوانه والى اسلوب استخدام الغناء والموسيقى فيه، لأنه يريد لـ «بياع الخواتم» ان يستفيد من تلك التفاصيل ويكون فيلماً تجريبياً مبتكراً.

الفيلم الفرنسي المعني كان «مظلات شربورغ» الذي احدث في ذلك الحين ضجة غنية بسبب اسلوبه المبتكر وتجريبيته المدهشة. صحيح ان يوسف شاهين لم يتمكن في «بياع الخواتم» من تحقيق كل امانيه، لكنه تمكن على الاقل من ان يدفع العاملين معه الى الانبهار بذلك الفيلم الفرنسي الذي اتى يومها (منتصف سنوات الستين) يقطع كلياً مع سينما فرنسية موزعة بين تيار تجاري سائد، وبين سينما ملتزمة تحاول، في ابتكاراتها، ان تقلّد الاميركيين دون جدوى. فيلم «مظلات شربورغ» اتى يومها ليسير عكس التيار. لكنها لم تكن المرة الوحيدة التي يسير فيها مخرجه على عكس التيار.

مخرج الفيلم كان جاك ديمي الذي سيعرف طوال ٢٥ عاماً تالياً بكونه واحداً من اهم المخرجين الفرنسيين واكثرهم رغبة في ان يبقى خارج كل تصنيف. والحال ان ديمي، حتى رحيله المباغت في ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٠، عرف كيف يحقق فرادته، وكيف يحقق افلاماً مبتكرة غريبة هادئة، حتى وان كان المجد الذي حققه اواسط الستينات ظل فريد نوعه طوال حياته العملية، اذ ان النجاح الفني والجماهيري الذي حققه مع «مظلات شربورغ» لم يتكرر بعد ذلك سوى مرة احدة مع فيلم «آنسات روشفور» (الصورة) الذي تألقت فيه الشقيقتان كاترين دونوف وفرانسواز دورلياك (قبل رحيل هذه الاخيرة في حادث سير مروع).

ولد جاك ديمي العام ١٩٣٢ في مدينة نانت على الساحل الغربي لفرنسا، وهي المدينة التي ظل مرتبطاً بها، وحقق فيها وعنها واحداً من اول واجمل افلامه «لولا»، وهو الفيلم الذي بدا يتجه فيه نحو اسلوب «الاوبريت» الذي لن يتخلى عنه بعد ذلك ابداً، والذي سيتفرد به فيشكل له خلفية نجاحاته المبكرة، ولكن ايضاً خلفية ضروب فشله اللاحقة.

هذا الاسلوب الذي تحكي فيه عن دراسة الشخصيات بسيكولوجيا كما اعتادت ان تفعل السينما الفرنسية، بسيئها وجيّدها في ذلك الحين، كان هو الذي قاده بعد تحقيق «خليج الملائكة» (١٩٦٣) الى تحقيق «مظلات شربورغ» (١٩٦٤) الفيلم الذي نال عليه الجائزة الكبرى في مهرجان «كان» في العام نفسه، والذي كشف عن موهبة وجمال ممثلته الرئيسية كاترين دونوف. هنا مع هذه الممثلة انكشف مدى حرص المخرج على ان يجعل للمرأة المكان الاول في افلامه، وكيف يعطي للنساء ادواراً خالدة: سبق له ان فعل هذا في «لولا» حين اعطى لانوك ايميه الدور الذي اطلقها، وفعله في «خليج الملائكة» حيث تألقت جان مورو بشكل استثنائي، وسيفعله لاحقاً مع فرانسواز دورلياك وصولاً الى ماتيلدا ماي التي اعطاها قبل رحيله دورها الكبير الى جانب ايف مونتان في «ثلاثة مقاعد ليوم ٢٦».

طرافة جاك ديمي لا تتأتى فقط من عمله الامثل على الادوار النسائية وسط سينما فرنسية كانت تركز دائماً على ادوار الرجال. ولكنها تتأتى ايضاً من كونه، في عز الاهتمام الذي بمدينة باريس كمركز لحياة فرنسا الثقافية والسياسية، عرف كيف يموضع افلامه في مدن اخرى، خارج الدائرة المركزية الباريسية: في شربورغ او نانت، وفي نيس او روشفور.

فاذا اضفنا الى هذا تركيزه لافلامه من حول الموسيقى الرومانسية المطعمة بالجاز على اي حال التي كان يكتبها له ميشال ليغران، وكذلك الطابع الرومانسي الغالب على سينماه، وقارنا بين هدوء تلك السينما وبين صخب الحياة الفرنسية والعالمية خلال العقود الثلاثة التي شهدت مسار جاك ديمي، يمكننا ان ندرك طرافته ووحدته.

واختياراته في علاقتها بحياته وطفولته تكشفها لنا على اي حال زوجته المخرجة الكبيرة انييس فاردا [صاحبة «كليو من ٥ الى ٧» احد الافلام الرئيسية في الموجة الجديدة الفرنسية]، وذلك في فيلم متميز حققته عن جاك ديمي بعد عامين من رحيله بعنوان «جاكو من نانت»، وفيه ترسم تلك الفنانة القديرة صورة لزوجها تضعه خارج العصر وتيارات العصر، وتربطه بعصور رومانسية بحرية، لتقول لنا في النهاية ان جاك ديمي ظل يعتبر حاله طوال حياته، طفلاً مقيماً في حبه البحري المتواضع في نانت، وان سينماه كلها كانت اشبه بالنسبة اليه بلعبة اطفال.

ابراهيم العريس

«الفلسفة اليابانية المعاصرة»:

الانفتاح على الغرب انطلاقاً من حفظ التراث

الكتاب: الفلسفة اليابانية المعاصرة.
الكاتب: يوري كوزلوفسكي (ترجمة: خلف محمد الجراد).
الناشر: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع. بيروت – ١٩٩٥.

راجعه: حبيب معلوف

■ يناقش المؤلف وهو من فلاسفة وعلماء الاجتماع السوفيات في كتابه اشكالية الاصالة والمعاصرة كما يثيرها المفكرون اليابانيون بدءاً من عهد الميجي او التي عرفت بثورة «الميجي» (سنة ١٨٦٧ – ١٨٦٨). وتتمحور هذه الاشكالية حول الحفاظ على التراث القديم والانفتاح في الوقت نفسه على الفكر الغربي، الذي اصبح بشكل (كما هو مبين في الكتاب) احد الروافد الاساسية للثقافة العلمية – الوطنية في الحياة اليابانية المعاصرة.

وعلى رغم سيطرة روح المطبوعات الدعائية السوفياتية والتي كانت تشكل فاتحة لاغلبية النصوص الفلسفية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية على الكتاب، وعلى رغم قراءة المؤلف الايديولوجية (الماركسية) للموضوع والتي كانت تحاول ان تدرس وتحلل «الفلسفة البرجوازية المعاصرة في اليابان» في الاساس، الا ان ذلك لم يمنع العمل من ان يقدم صورة مقبولة عن التأثيرات الكبيرة للتيارات والاتجاهات الفكرية الغربية الاساسية في الفلسفة اليابانية المعاصرة، «والتي لا يعرف المثقفون العرب عنها سوى القليل» (كما يقول المترجم).

يرسم الكتاب لوحة فكرية قريبة جداً الى حقيقة ما يجري في الساحة الثقافية اليابانية، من تصارع بين التيارات الفلسفية والاجتماعية الاساسية، بتوجهاتها المختلفة من تقليدية وليبرالية وقومية وتغريبية وبوذية ومتأوربة، ومتأمركة، وتوفيقية وانتقائية وعلموية وعقلانية ولاعقلانية... الخ. وقد تركز البحث على الفكر الفلسفي الاكاديمي وعلى الاتجاهات الاساسية والاكثر انتشاراً في النصف الثاني من الاربعينات وحتى بداية السبعينات (صدر هذا الكتاب سنة ١٩٧٧) والممثلة في مذاهب الوجودية والبراغماتية والوضعية المحدثة والفلسفة الاجتماعية. ويقدم الكتاب تحليلاً نقدياً للملامح الاكثر شمولية في الاتجاهات الفلسفية المذكورة، ويعرض لآراء الشخصيات الاكثر شهرة في الاوساط الفلسفة اليابانية التي اظهرت تأثيراً على تشكيل الرأي العام الياباني.

ويبدو واضحاً تركيز المؤلف على ان الفلسفة الوجودية كانت الاوسع انتشاراً في اليابان ولا سيما في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، لارتباطها موضوعياً بتغيرات معينة في الحياة الاجتماعية السياسية للبلاد، من نتائج الدمار الاقتصادي الى الهزيمة النفسية وتحطم النمط القديم للتقاليد والعلاقات الاجتماعية الذي كان يضم القيم والمثل اليابانية الاجتماعية والروحية.

ولأن عناصر النسق الثقافي – القيمي الجديد لم تتبلور بصورة كافية وملموسة فقد اوجد ذلك تربة مواتية لولادة الافكار الوجودية – الفردية، كما يرى المؤلف. من دون ان يغفل ذكر بذور تلك الوجودية في سنوات ما قبل الحرب اي منذ ظهورها في اوروبا الغربية تقريباً عندما ترجمت الى اليابانية مؤلفات هيدغر وياسبرز وتروج لاعمال هيدغر في اعمال «ميكي كيسي» و«اتسوزي تيتسورو» وغيرهما من دعاة الوجودية في اليابان. وهذا الاتجاه مثلته «مدرسة كيوتو» على المستوى الاكاديمي والرسمي. ويعتبر الباحث ان آراء مفكري هذه المدرسة كانت تتجسد في سعيهم للمزاوجة بين الافكار المثالية الاوروبية وميتافيزيقا المثالية الشرقية، ولا سيما البوذية. اما مؤسس مدرسة كيوتو الفلسفية (نسبة الى مدرسة كيوتو اليابانية) فهو الفيلسوف نيسيدا كيتارو (او نيشيدا) (١٨٧٠ – ١٩٤٥)، الذي حاول ان يعبر عن الافكار البوذية التصوفية من خلال مفاهيم الفلسفة المثالية الغربية ومبادئها. ويصف الكاتب نظرية نيشيدا «بالتوفيقية»، اي التي توفق بين الفلسفة الشرقية والفلسفة الغربية. هذا اذا اعتبرنا ان البوذية والكونفوشية والشنتوية من ضمن الفلسفة!

وقد يجد القارئ العربي في هذا التحليل الاخير للفلسفة التوفيقية التي اعتمدها الفيلسوف الياباني نيشيدا، تقارباً، لكي لا نقول تطابقاً، مع المسألة الفلسفية في الفكر العربي والاسلامي حيث حاول العديد من الفلاسفة والمفكرين العرب، التوفيق بين الفلسفة الغربية (اليونانية في البداية) والدين الاسلامي. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا والذي قد نجد له بداية جواب في هذا الكتاب: لماذا تأخرنا نحن وتقدم الآخرون؟ ولماذا تقدم اليابانيون، الشرقيون؟ ولماذا لم تقف البوذية عائقاً امام النهضة الصناعية وتكوين العلاقات الانتاجية المتقدمة وامام التقدم التكنولوجي والعلمي؟

لا ينكر مؤلف الكتاب ان الدين لا يزال يحتل مكانة مهمة في الحياة الروحية للمجتمع الياباني المعاصر ولكنه يشير ايضاً الى انه بعد الهزيمة العسكرية اليابانية في الحرب الثانية، اهتزت بشدة مواقع الديانات التقليدية، الشنتوية والبوذية المرتبطة بايديولوجية النظام الامبراطوري.

وظهرت، الى جانب الطوائف والمذاهب الدينية السابقة، طوائف وفرق ومنظمات دينية كثيرة وبسرعة قياسية، أطلق عليها اسم «سينكو – سوكيو» اي «الديانات الجديدة». ويحصي الكاتب العدد الاجمالي لهذه «الديانات» بما يقارب الاربعمئة ديانة. وتجدر الاشارة هنا، الى ان الحركات الدينية في اليابان اليوم قد بلغ عددها ١٨٤٠٠٠ حركة وذلك حسب اقوال الصحف التي كانت تغطي اخبار حادثة اطلاق الغاز السام في محطة للقطار في العاصمة اليابانية طوكيو في ٢٠ آذار (مارس) من هذا العام والتي اتهمت بارتكابها «منظمة اوم» الدينية.

ويبدو جلياً كما يقول الكاتب ان هذه «الديانات الجديدة» قد استطاعت ان تتكيف بسرعة شديدة مع الظروف الجديدة للحياة اليابانية. ويبدو ايضاً انها تأثرت بالافكار البراغماتية والنفعية والعملية وذلك لانخراطها في حركات السلام والحفاظ على البيئة، كما انها تساهم مباشرة في النشاط السياسي العام في البلاد. ولكن لا بد من الاشارة الى ان الباحث لم يتعمق كثيراً في دراسة التراث الياباني التقليدي مما اوقعه في سوء تقدير للدور الذي يلعبه الماضي التراثي في الحياة الروحية والفكرية للمجتمع الياباني المعاصر. كما انه اغفل العديد من التيارات والفلسفات الغربية كالبنيوية والشخصانية ولم يدرجها في تحليله لتأثيراتها على الفلسفة اليابانية المعاصرة.

واذا كان من خلاصة يمكن استنتاجها بعد قراءة هذا الكتاب، هي ان الصراع بين الاصالة والمعاصرة في الفكر الياباني الحديث لم يمنع اليابان من التحول الى بلد صناعي عملاق، وثاني بلد في العالم في تطوره الصناعي والتقني والمعلوماتي والالكتروني.

نزار قباني

أنا وجدي... في شيكاغو*!...

ما أغربَ مُصادفاتِ الزمنْ!!..

فقبلَ مئة سنة وسنتين، أي في عام ١٨٩٣، جاء جدُّنا الكبير أبو خليل القباني الى شيكاغو، وقدَّم عرضاً مسرحياً غنائياً في المعرض العالمي في شيكاغو.

أبو خليل القبّاني، سبَقني إليكُم.. وفتح أمامي الطريق الى شيكاغو.

هو جاء اليكم في نهايات القرن الماضي، يحمل اليكم نارَ الفنّ، وحرائقَ الابداع.

وأنا أجيئكم في نهايات هذا القرن، احمل اليكم نارَ الشعر.. وجنونَه.. وتحدّياته..

هو جاءكم هارباً من طرابيش العثمانيين.. وغيبوبة المجاذيب والمسطولين.. وتكايا الدراويش وأهل الكهف..

وأنا جئتكم هارباً من عصرٍ عربيٍّ أصبحت أوصافُهُ مستعصيةً على الوَصْف.. وبشاعتُه أبشعَ من البشاعة.. وهوانُهُ أكثر من الهوان.. وسقوطُهُ لا شبيهَ لهُ في تاريخ السقوطْ..

●

كان أبو خليل القباني، في ذلك الزمن العثماني، أكبرَ من المكان، وأكبر من بيئته، وأكبر من هُويّته..

ولذلكَ، ركبَ البحر الى العالم الجديد، باحثاً عن أفقٍ مفتوحٍ لأحلامه، ومساحة تليقُ بحريّته..

جدّي، كانَ فنّاناً قلقاً، ومتمرّداً، ورافضاً لعصره...

وأنا بعد مئة عامٍ، احملُ القلقَ ذاته، واللوثةَ ذاتَها، والجنُونَ ذاتَه...

وأحاولُ بالشعْر، ان أزحزحَ حجارةَ هذا الكون، وأغيّرَ عالماً عربياً لا يريدُ أن يتغيّر..

●

من دمشق الى شيكاغو، جاء ابو خليل القباني، رائدُ المسرحِ العربيّ ومؤسّسُه، حاملاً تحت قُنبازِه الشاميّ همَّ الحبّ، وهمَّ الانسانِ، وهمَّ الحريّة..

وأنا أحملُ في نهاياتِ هذا القرن اليائسِ والبائس، ذاتَ الهموم التي كانَ يحملُها جدّي..

علّني استطيعُ بكلمة حبٍّ صغيرة، ان أنقذَ الانسانَ من غولِ التكنولوجيا.. وأسنانِ الروبوت.. وسلْطةِ الريموت كونترول..

●

بالشعر وحدَهُ، نستطيع ان ننتصرَ على هذا العصر المضرّجِ بالبشاعة، والقمع، والخوف.

والذي باعَ الوردةَ من أجل صفقة سلاح.. وباعَ القصيدةَ من أجل سيارة «فيراري».. وباعَ ليلى العامريّة، وفينوس، وايزيس، وكليوبترا... من أجل الرجل الوَطْوَاطْ..

إن الشعرَ هو آخرُ واحةٍ نأوي اليها في زمن التلوّث..

آخرُ عصفورٍ يطيرُ في سماء الحريّة..

آخرُ حبٍّ نعيشُه، قبلَ ان يصدرَ مرسومٌ بالغاء الحبّ..

آخرُ امرأةٍ نعشقُها.. قبلَ ان ينقرضَ جنْسُ النساءْ..

●

في شيكاغو.. أشعرُ أنّني في بيت أمّي وأبي..

أشعرُ أنّني أتمدّدُ على سرير طفولتي..

أشعرُ أنّ بحرَ بيروت يستلقي على ذراع بحر فلوريدا...

وأن ياسمينَ دمشق، يتسلّق على أكتاف ناطحات السحاب في نيويورك...

وأن قبابَ بغداد، ونخيلَ البصرة، وعصافيرَ شطّ العرب، تسكنُ معي في فندقي..

●

هذه هي معجزةُ الشعْر..

فهو ذلكَ الساحرُ الذي يغيّرُ خرائطَ العالم، وحركةَ التاريخ، ويجعل البحر أكثرَ زرقة.. والغابات أكثر شجراً.. والقمرَ أكثرَ استدارةً.. والنساءَ أكثرَ أنوثة..

●

كلّما حاولتُ ان اخذَ اجازةً من الشعْر.. رفضَ طَلَبي..

أذهبُ الى أوروبا، فأجدُهُ بانتظاري.

وأذهبُ الى آسيا، فأجدُهُ بانتظاري.

وأذهبُ الى افريقيا، فأجدُهُ بانتظاري..

وأذهبُ الى بلاد الهند، والسند، والى حائط الصين العظيم،

فأجدُهُ بانتظاري..

فهل الشعرُ قدرٌ محفورٌ على جبين كلّ عربيّ منذ الولادة حتى الموت؟

هل الشعرُ هو جزءٌ من دورته الدمويّة، وهورموناته، وجيناته، وصفاته الوراثيّة؟...

●

اعتقد ان الانسان العربيّ هو كائنٌ شعريّ بامتياز..

ومن المستحيل ان نجدَ عربياً واحداً لا يحفظ بيتاً من الشعر.. والا فقد هويّتَهُ وجوازَ سفره.

كم من المرّات نسيتُ جوازَ سفري في البيت، وعندما كنتُ أصل الى أيّ مخفرٍ عربيّ للأمن العام، ويرونَ في حقيبتي ديواناً من دواويني الشعرية، كانوا يأخذون لي التحيّة العسكريّة، وينسون جوازَ سفري الضائع..

هذه هي سلطةُ الشعر..

أما بقيةُ السلطات الأبويّة، والبطريركيّة، والزوجيّة، والسياسية، والعسكرية، فكلُّها فقاعاتُ صابون..

●

عندما تلقيتُ دعوةَ جمعيّة تُراث الشرق لتقديم أمسيةٍ شعريةٍ في شيكاغو، قفزَ قلبي في صدري كعصفورٍ ربيعي، وأحسستُ بأني أعود الى أحضان أمّي.

إنّ التُراثَ هو أمُّنا التي نَزَلْنا من رَحِمِها.

وهل بوسعِ أيّ انسانٍ ان يُغيّرَ أمّهُ.. او يرفضَها.. او يشتريَ أمّاً أخرى من السوبرماركتْ؟؟

التراثُ العربي هو هُويّتنا، وجوازُ سفرنا، وفصيلةُ دمنا. وبدون هذا التراث نصبحُ أطفالاً بلا نَسَبْ.

من أنا.. دونَ المتنبيّ، وأبي تمّام، والبحتري، والمعرّي، وعمر بن أبي ربيعة، وأبي نُواس؟..

ولدٌ في ملجأ الأيتام.. ونقطةٌ سابحةٌ في الفراغْ.

ثم ما هو الغناءُ العربي، دونَ إسحق الموصلي، وزرْياب، وسيّد درويش، وعبده الحمولي، والشيخ سلامة حجازي، ومنيرة المهدية، وأمّ كلثوم، ومحمد عبدالوهاب؟..

وما هو الزَجَلُ والشعرُ الشعبيّ، دونَ بيرم التونسي، وعمر الزعنّي، ورشيد نخلة، وميشيل طراد، وصلاح جاهين، وعاصي الرحباني؟..

وما هو الفكر العربي، دونَ الغزالي، وابن رشد، وابنِ سينا، وابنِ خلدون، ومحي الدين بن عربي..

هذه هي المائدةُ الثقافيّةُ الكبرى التي تجلس عليها منذ خمسةَ عشرَ قرناً.. ولولاها لبقينا جياعاً.

هذه البناياتُ العظيمةُ في الشعْر، والفكر، والعلم، والفلسفةِ، من يصونُها من التآكلِ والانهيار؟

والمفارقةُ الكبرى التي تثير الدهشة، انّ الذين يسكنون شيكاغو من المغتربين العرب هم الذين يصونونَ التراثَ العربي، ويحفظونَه، ويخافونَ عليهْ، في حين أنّ المقيمينَ على أرضِ الوطن، يهملون التراثَ ويبدّدونه، لأنهم مشغُولونَ بقُشورِ الدنيا، وبريقِ السلْطة، وزبالةِ السياسة!!

●

إنّني اعتقدُ ان المسؤولينَ عن جمعيّة تُراث الشرق، فكّروا بذكاء، ونفّذوا بذكاء.. حين استطاعوا ان يجمعوا في ليلةٍ واحدة هؤلاء الجنرالاتِ الأربعة من المبدعينَ العرب..

أنا شخصياً لا أريدُ ان أكونَ جنرالاً... لانني مُصابٌ بعُقْدة اللون الكاكي، ومشتقّات اللون الكاكي..

أنا مُجرّد جنديٍ بسيطٍ في جيش هذه الأمّة العربية، يحاربُ القبحَ حيثُ كان.. والقمْعَ حيث كانْ.. ووأدَ النساء حيثُ كانْ.. ولا يتلقّى الأوامرَ، إلا من سيدةٍ عظيمة.. تُدْعى الحريّة..

●

إنّ الجالياتِ العربيةَ في الولايات المتحدة، وفي العالم، يجب ان تظلَّ وثيقةَ الارتباط بتاريخها الفكري والثقافي والابداعي. حتّى لا تَذُوبَ في بحار الاغتراب.. وحتّى يبقى الأطفالُ العرب في المهاجر، يعرفونَ لغتَهم، وتاريخهم، وأسماءَ آبائهم.

ومشروعُ تراث الشرق الذي تقوم به نخبةٌ مستنيرة من العربِ الأميركيين، هو مشروعٌ حضاريٌ وتنويريٌ من الطراز الأول، بل هو مشروعٌ قوميٌ كبير، لأنه يستهدف المحافظةَ على ما تركه العرب من انجازاتٍ جماليةٍ على جبين الكون..

●

... وبعدُ فهذه ليلةُ الحبِّ في شيكاغو..

ليلةُ الشعرِ الجميل. والطَرَب الأصيل، والابداعِ المتميّز..

ليلةُ التراث، بكل ما في هذا التراث من غنىً، وتنوّعٍ، وعُمْقٍ حضاري وانساني.

ولكم يسعدُني، أن أقرأ قصائدي في مدينة شيكاغو بعد مئة سنة من زيارة جدي لها، وظهوره على مسارحها..

وكما فعل جدّي، سوفَ أكونُ منتمياً لجذوري العربية، وتراثي العظيم. فأنا ولدٌ من أولاد التراث.. لا ولدُ صانعٍ.. وضائعٍ.. ومتسكّعٍ من أولاد هذه الحداثة التي لا يعرف الحواةُ، ولا المنجّمون، ولا الجرّاحون، ولا أطباءُ علم النفس.. رأسَها.. من ذَنَبها..

●

انني شاعرٌ انتمي الى أب، وأمٍّ، وقبيلة، ولغة، وتاريخ.. ولا يسعدني أبداً ان أدخلَ الى مغارة الحداثة التي ليس لها أبوابٌ.. ولا شبابيك.. ولا مخرجٌ للحريقِ.. او للطوارئ..

شيكاغو – ٢٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥

* الكلمة التي افتتح بها الشاعر امسيته الشعرية في فندق «هليتون شيكاغو» ليلة السبت في ٢٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ بدعوة من جمعية تراث الشرق العربية – الاميركية.

حداد

أمينة زيدان*

كانت الضفة الخشبية العتيقة اللون متكئة على الدولاب، رفعتها عن الارض، شممت فيها رائحة ذكرتني بأرض مترية ونهار بغير شمس، ناولتها لركن معتم في الغرفة. كانت الضفة الخشبية الاخرى مغلقة بقوة الى الدولاب. لم احاول فتحها، دخلت برأسي. دارت عيناي في الفراغ المظلم، بدت كل الاشياء الساكنة بداخله بلون واحد بغير لون.

قالت لي المرأة بالخارج.

– ابحثي في دولابك، في عمقه، واخرجي كل ما هو اسود.

مددت يدي الى اغوار الظلمة، قبل ان اقبض بها على شيء، رأيت وكأن ثعابين وسحالي تخرج من بين كومة الملابس المتراصة فوق بعضها، صرخت وكان صراخي كرؤياي لم يخرج عن حلقي.

في هذا الركن المعتم شعرت بأني في اقصى ركن من الوجود. تمنيت لو اندس في زحام يقتلع الوحشة الراقدة في اعماقي.

قالت جدتي:

– يجب ان يمر عام قبل ان تندمل الاحزان، ان يمر عام على كل الذكريات، العيد والشتاء وحر الصيف، عام كل الوانه سود.

قبضت يدي على شيء خشن اسود الملمس، سحبته، صلبته فوق سريري، وقفت اتأمله. بدا طويلا واسعا، تتوارى ازراره وثناياه وفتحة العنق في قتامة الغرفة، نظرت الى نافذة غرفتي من بين خصاصها تدخل اضواء نهارية كئيبة تنكسر على طول الحائط الازرق وتكسبه بوحشة هادئة. في ليالي الشتاء الصعب اتقوقع على نفسي تحت اغطيتي واقول كم هو طويل هذا الشتاء، اجثو على ركبتي. ادفن رأسي في الثوب الاسود. تصرخ شخوص اعماقي.

– آه كم شتاء مر بي في قوقعتي اليابسة.

انتابتني رغبة في القهقهة. وضعت يدي على فمي خوفا من ان تتسلل قهقهاتي عبر حجرتي الى الخارج.

... يجلسن متراصات. ولأني لم اسمع الغربان تنعق فقد حدست ان نعيقها لا يختلف عن الاصوات التي يصدرنها.

بكيت، بكيت حتى سال انفي واهتز جسدي بعنف، سيطر على حواسي ألم ثقيل في ساقي، كان هناك نوع آخر من الألم في داخلي. قارنت بين الألمين.

مسحت وجهي بالثوب الاسود المصلوب فوق فراشي. تساءلت في دهشة.

– ماذا حدث؟

نظرت حولي الى الصور المعلقة داخل الاطارات الخشبية المتناهية في القدم مبعثرة فوق جدران الغرفة، وقفت بينها جميعا، اتسعت حدقتا عيني المتورمتين، درت حول نفسي دورة سريعة رفعت سجادة الصلاة عن جهات التلفزيون، اوصلت اليه الكهرباء، فتحته، حولت مؤشر الراديو الى اذاعة غريبة، قلت انا لا احب احداً. لا احتاج احدا فتحت ضلفة الدولاب المغلقة، اخرجت ثوباً احمر من الدانتيلا المبطن بالساتان، ارتديته، فتحت نافذتي، الشتاء لن يضن نظرت الى المقاعد المتراصة خارج المنزل، ضحكت من رؤوس الرجال المطرقة.

تخلصت من رباط رأسي، نثرت خصلات شعري فوق جبيني وخلف ظهري.

احتضنت نفسي ورحت ارقص على الموسيقى الصاخبة.

تجاهلت النسوة اللاتي اصطففن عند الباب ينهنهن، والقيت نظرة مستنكرة على أمي التي افترشت ارض الغرفة وراحت تلطم صدغيها وتبكي.

قاومت بكل العنف جدتي التي تحاول رقوتي وهي تمسك بالمبخرة وتستعيذ.

* كاتبة مصرية.

معرض لوحات شوقي شمعون:

البحيرة في قبضتنا صوراً وانعكاسات



□ بيروت – من مهى سلطان:

■ في انتاجه الاخير الذي عرضه في غاليري «الايبروف – دارتيست – الاشرفية»، يستدعي الفنان التشكيلي شوقي شمعون الطبيعة. يستلّها بملء قبضته، ولانها على مرمى بصيرته فهو يفتح عينيه على اتساعهما ليختزن عصارة الوانها على قماشته وهو يضرب مواعيد للبحيرة قلما يُخلفها.

في كل مرة يضعنا شوقي شمعون امام معادلة مغايرة للطبيعة، فهي ضخمة متعملقة الى حد مرعب في مرحلة سابقة، كان فيها الفضاء مسرحاً كبيراً لطبيعة من ثلج، والسماء ستارة زرقاء غير مكتملة مكسورة بالتجاعيد والمنظور العلوي بعين طائر. اما في انتاجه الاخير فالطبيعة ذات المظهر الانطباعي تحتضن عناصرها القليلة من داخل منظور افقي في تجسيد المناظر المثقلة بالالوان الى حد الاختناق احياناً. كاننا نرى حقيقة السلوك التشكيلي لدى الفنان وطريقة تكاثفه القوي والجامح وربما غير الواعي، في تجميع الاشياء وحصرها ضمن مساحتها المقررة لها. تلك المساحة التي تشف لكانها مرآة تقرّب الابعاد. وتنتظم العناصر في ايقاع من التعبير، يحيلنا الى الثوابت التي تتكرر لدى الفنان بغض النظر عن الموضوع، وتتجلى في هذا الاسلوب من البناء الذي يعتمد على اصغر مفردة هي النقطة حيث يؤلف تكرارها حالة تراكمية تجعلها تتجاذب فيما بينها بقوة في المسار الذي يجمعها او يبددها. وتحتل اللمسة التجريبية مقامها الاساسي في اولويات التعبير. وان كانت تحاكي الواقع في منظر مقروء فهي ترمي الى اختزال الشكل الى مقوماته الخطية.

وبات واضحاً ان اعمال الفنان في ماضيها وراهنها، تعتمد بشكل اساسي وعضوي على الطبيعة. تلك الطبيعة التي يمتزج بصخورها ويتفيء اشجارها او يتمدد على



مياهها. وكثيراً ما يصفها ويناديها من ابعادها القصية او يتوقف عند منعطفاتها وينزع عنها قشرتها الخارجية ليسبر اغوار مادتها التكوينية. لذا يتوسل التقنيات الحديثة لنقل هذا الدأب للعيان، سواء كانت الطبيعة صخرية صلبة وجامدة (كما في معرضه السابق الذي استخدم فيه القماش والاصماغ واللدائن وقصاصات الاوراق) او مائية ميزتها الشفافية والطراوة اللزجة. ومن ثوابت معارض شوقي شمعون الغربية. هذا التردد غير المحسوم ما بين الواقع والتجريد، والذي يجيدهما كليهما بمهارة احترافية متينة. هل ثمة مشكلة في فنون بيروت تكمن في الموضوع وكيفية قولبته بما يتلاءم مع الجمالية التي تناسب الذوق العام، مما يجعل حرية التجريب تنحسر وتضمر. ولو أن الفنان اكتفى بهذا الطرب البصري اللوني الذي يتفشى في مجمل مناظره، لماذا ينحاز في التجارب القليلة المعروضة بشكل كلي للتجريد العفوي؟ هل تطول الفنان شوقي شمعون ازمة جيل السبعينات الذي حمل تبعات صراع جيل الستينات ما بين التجريد والواقع والشكل واللاشكل، الاجانب ما خلفته الحرب من تمزقات وغربة وضياع في البحث عن الذات بل عن وحدة تلك الذات وانسجامها الداخلي وكان ما ينقص بعض تلك التجارب هي حرية التواطؤ مع ذاتها بغض النظر عن متلقيها، وليس ان يكون الحل احادي الجانب، أي بالهروب من التجريد الى الطبيعة كواقع والعكس يصح. هل واقع فنون بيروت هو صدى لاشكالات فنون اواخر القرن العشرين التي استنفدت كل الاسئلة في مرحلة انتظار لمخارج جديدة مقبلة؟

يبدو ان شوقي شمعون في مكان آخر من التهيؤات التي تعتريه بمحاذاة بحيرة توكسيدو حيالها لا يملك اسئلة ولا يسقط عليها تعقيدات التحولات الصعبة. بل يحظى بالاجوبة كلما توحد بها ليغنيها ويغتني بها فهو يقطف الظلال التي تمشي في قيلولة المياه الرحيبة المطمئنة ويلتقط الاطياف الشاردة كي يثبتها على سطحها من قبل ان تعبر وتمضي بلا اثر. يراقب اختلاط الزنابق بالالوان الارجوانية والخضراء على خلفية الازرق المتموج. يرى الى قطرات الطل الصباحي وهي تلتمع على سيقان الحشائش، وفي غمرة احتفالية الطبيعية لا شيء يوقظ هذا الحب الا متى يشاء. وبما ان الاشياء المتغيرة في الحدود المغلقة للبحيرة، قابلة للزوال فهو يسعى لاقتناص اللحظة المناسبة كي يجعلها على قماشة نهائية. وحين نقول نهائية فهذا يعني ان تلك الجمالية تبقى اسيرة ثباتها غير القابل للتأويل. بل التامل في البهجة لا يخالطه قلق ولا ريب. كأننا نقترب من الخطاب الانطباعي، للوهلة الاولى، الا ان الفنان ينفي عن مناظره طريقة المعالجة الانطباعية القيمة ويحل ارتباطها الوثيق بتلاعب الضياء في ساعات النهار المختلفة من حيث الحرارة والبرودة، يجعلها تنتحل المظاهر الخارجية للانطباعية على قماشة لونية حديثة، فالفنان يعتمد على القيم الضوئية واللونية (بالمعنى الاصطلاحي) التي تحملها مادة الاكريليك بحرارة وقوة في التوهج من ضمن معالجة تختار المزج اللوني واللون الذي يخرج من الانبوب في ان واحد من غير تدرجات.

الناظر الى بحيرة شوقي شمعون (في ٣٥ لوحة اكريليك) لا يرى فيها وجهه، بل ما يشتهي ان يراه من الطبيعة. ويظن انها مجرد مياه بسيطة مسترسلة في جريانها على القماش حاملة معها الصور العائمة على سطحها دون ان يدري ان تلك الاشياء المنعكسة على السطح، هي من دفع الاعماق. اعماق الفنان ونرجسيته كلما نظر الى صورته الاخرى على صفحة المياه وقع في اسرها وحبائل جمالها. لذا فهو يختبر كل مرة مهارته في نقلها، وهو يسيطر بتقنية عالية على الاشكال والابعاد والمنظور ونقاط الهروب في التأليف والتوزيعات اللونية والضوئية وتوازناتها، بعين لا ترتوي الا من غزارتها وهي تسكب الحان الاشجار التي تتقدم الغابة ومن ورائها تريد صفوف الجذوع الخلفية. وتتذكر «مونيه» وقواربه الراسية في حقبة الامتلاء المطمئن التي عرفها بقرب حوض ماء كبير في حديقة بيته في جيفرني – "Giverny" – حيث ظل حتى ايامه الاخيرة يرسم ويراقب تلاعب الضياء بالظلال المتساقطة على السطح مع ازهار حوريات الماء الطافية بين تفتح وزبول. حتى باتت تلك الاشياء التي كررها «مونيه» بلا وجود لذاتها بل لمتعة الرسم فحسب.

فشوقي شمعون لا يقول شيئاً لعينيه. بل عيناه هما اللتان تقولان له كل شيء عن حركة اصطحاب الالوان واندلاعها في الاشجار وعلى الضفاف المهادفة من قبل ان تبترد في مياه البحيرة. ومن داخل هذا النظام اليومي الطبيعي بامتياز تستمد القماشة سيرتها في الامتلاء، مع صوغ لوني يبدأ بالطبقات النص التشكيلي وما تستتبعه من مراحل تقطعها الضربات اللونية في تحقيق تلك الاشكال المختزلة بما يشي بحضورها. وفي غمار اللون كثيراً ما تظهر اللوحات بلا فروقات لونية كانها سلسلة واحدة تتلو بعضها بعضاً من غير اقتراحات مستجدة في استقلاليتها الا في استثناءات قليلة.

هل لأن الفنان يستخدم السكين في اضفاء المساحة الملساء والتنقيط في امكنة اخرى، كان غايته هي الذهاب الى ما هو ابعد من المرئيات، بالقبض السريع على الاشياء وبالانفعال الصريح الذي يجعل اليد تعتصر على السطح الاعزل للانعكاسات الصامتة، قطرات الالوان من الانبوب مباشرة.. تلك القطرات التي تقلد حركة الطبيعة وزخارفها بالكيفية التي توحي بانها ازهار تمشي على رؤوس اصابعها وهي تتجمع او تتفرق في مسارات مجهولة.

ونستطيع بالتالي ان نقرأ انواعاً من الحركة في تجسيد الطبيعة. فهي افقية في مشهد بانورامي كبير تكتمل في الحقل الوسطي للوحة، وبين حين وآخر تضيق العين عدستها وتقرب اليها الزوايا الصغيرة لنرى حركة جريان المياه التي تنزلق من الاعلى الى الاسفل وكثيراً ما توحي البحيرة لصفائها بانها راكدة ولكننا سرعان ما نكتشف اشياء تنحسر واخرى تتقدم في مجراها الذي يجرف زبداً من الالوان صوب الحوافي الملتوية. واحياناً يصير المنظور الافقي مزدوجاً حين يرى الفنان الى الاشجار وهي تنظر الى صورتها البيضاء الممحوة من على سطح المياه، وما ينتابها من الذعر لاحساسها بانها غير موجودة.. انها حركات البحيرة التي تاخذ اضطراباتها الخفية من الصور العابرة على سطحها قبل ان تمحوها من ذاكرتها المادية. للبحيرة وجه وصور تختلط فيها الحقائق باوهامها والاشكال بصورها المقلوبة. ولها عالم مكتف بذاته وفصول يستيقظ فيها العصف اللوني ليبعثر كل معالم المنظر الآخذ في التطاير والتشظي، في الوقت الذي يغمض فيه الفنان عينيه لينسى، ويعيد بناء المشهد من بقاياه اللونية، في اعمال تجريدية قليلة. لا تدين لفعل المشاهدة او المعاينة بشيء، وانما تستمد حضورها من ذاكرة تنشط وطلاقة يد تختبر احتمالاتها البعيدة بين المياه التي تتبخر صعوداً وما ينهمر عليها هبوطاً في حركة تلاطم، تستحيل الى هبوب لا يلبث ان يفرق اللمسات اللونية الطائشة في كل الاتجاهات.هي الطبيعة ذات الجمال القاسي التي يستدعيها الفنان شوقي شمعون ويجلبها من الاقاصي الاميركية الى المنشأ اللبناني. هي قصيدة لونية بصرية واحدة ترددها اصوات متعددة النبرات لا تناقض بينها ولا خصام. نفتش فيها عن صورة الفنان وملامحه لنجدها في واحة احلامه حيث يتامل ويصغي ويسترسل وهو ينزل في مشاعره ولكي ترتسم اعماقها يعيرها بيبه عليها تؤالف بين المؤتلفات. متنزه ليس الا عابر سبيل على ضفاف غربته يغني الطبيعة بل ينشدها ولكن بصوت عال.

مقترحات لإحياء التراث تستخدم أصالة المنهج وحداثة الأسلوب

علي جمعة *

■ كلمة التراث مشتقة من مادة (ورث) قُلب فيها الواو تاءً، ووردت الكلمة في القرآن والسنّة. ففي القرآن في سورة الفجر آية ١٩ (وتأكلون التراث أكلاً لمّاً) والتراث هنا معناه ما يخلفه الرجل بعد موته لوارثه وهو على وزن فعال بمعنى مفعول مثل دقاق اي مدقوق، وحطام اي محطوم، أبدلت واوه تاء على غير قياس كما فعلوا في تجاه من وجه وتخمة من وخمة وتقاء من وقى... الخ وفي السنّة ورد من حديث ابي هريرة «قصة الرجل الذي قال للصحابة وهم في السوق انتم هنا وتُراث محمد يُقسم في المسجد فذهبوا فلم يجدوا إلا أناساً يتلون القرآن فرجعوا إليه يقولون ما وجدنا تراثاً وهل ترك محمد إلا هذا القرآن». وهنا نرى انه أطلق التراث على كتاب الله. على أن التراث في الاصطلاح نحى معنى آخر بعد عملية الترجمة التي وضعت كلمة التراث بإزاء كلمة (LEGACY) الإنكليزية أو (INHERITANCE). ثم ازداد الأمر سوءاً عندما ترجم بعضهم (FALKLORE) الى التراث الشعبي.

وبهذا المعنى يطلق على نتاج الحضارة في جميع ميادين النشاط الإنساني من علم وفكر وادب وفن ومأثورات شعبية وآثار ومعمار وتراث فولكوري واجتماعي واقتصادي، وعرف الدكتور احمد كمال ابو المجد التراث بقوله: «مجموع ما وصلنا مما انتجه الأقدمون من فكر وما تركوه من أثر». وعرفه غيره بغير ذلك وكلها لا تثبت عند التمحيص إذا ما حكمناها لشروط الحد المنطقي. والذي اختاره في التعريف أن يقال: «ان التراث هو المنتج البشري المنقول الشفوي والكتابي للأمة الإسلامية قبل مئة عام من الزمان». إن هذا التعريف يخرج القرآن والسنّة عن وصف التراث حتى ولو كانا داخلين في معنى الكلمة اللغوي، وكذلك يجعل التراث شاملاً لكل انتاج قرائح العلماء والمفكرين والمفتين مما يرد إلينا شفوياً أو كتابة. وقولنا للأمة الإسلامية يشمل أيضاً ما ورد إلينا في جميع التخصصات سواء الشرعية او الصناعية او التخصصات العلمية المختلفة في الطب والهندسة والفلك وغيرها، وكذلك مناحي الأدب والشعر. ويشمل التعريف بذلك ما صدر عن المسلمين وعن غير المسلمين المنتمين للحضارة الإسلامية.

وحددت مئة عام لما جرى عليه قانونا الآثار المصري والعراقي من تعريف الآثار من الموروث قبل مئة عام، وعلى ذلك نعرف أن التراث يزيد كل عام وهو معنى اردتُه وأردت أن أنبّه عليه وهو أن أدبياتنا الآن سوف تكون تراثاً في يوم من الأيام، وهذا التحديد سيؤثر في مناهج التعامل وسيحدد إلى أي مدى من الاحترام والقداسة يجب أن نتعامل مع موروثاتنا. وكذلك يشير إلى وجوب اتخاذ المعيار الذي نقيس عليه ونقوّم به أدبياتنا وإنتاجنا الفكري ويشير إلى مدى زمنية التراث وارتباطه بالظرف التاريخي، وهي عناصر سيكون لها اكبر الأثر في اقرار منهج التعامل مع التراث.

ولكن متى ظهرت كلمة التراث في حياتنا المعاصرة؟ كلمة تراث كلمة جديدة لم تظهر إلا في النصف الأول من القرن العشرين عندما جرت على قلم احمد امين وظهرت بلفظ القضة الموروث في كلام الشيخ محمد زاهد الكوثري، وظهرت عنواناً للسلسلة التي بدأت في اصدارها دار الكتب المصرية بإشراف الدكتور طه حسين. وكل ذلك كان في النصف الأول من القرن العشرين، ولم تكن الكلمة معروفة من قبل بهذا المعنى الشائع الآن. ووردت انواع عدة في التعامل مع التراث منها: ١ - النشر والتحقيق. ٢ - التيسير. ٣ - الخدمة. ٤ - الاحياء.

النشر والتحقيق

بعد ظهور المطابع ودخولها بلاد المسلمين خصوصاً مصر في القرن التاسع عشر تمت عملية نشر التراث التي تحول معها الكتاب المخطوط ذو النسخ النادرة والمختلفة الصفحات والخطوط من ناحية الى كتاب مطبوع كثير النسخ نسبياً وبذلك فهو موحد الصفحات في الطبعة الواحدة وواضح الخط. وفي بعض الأحيان كان نصيب الكتاب النشر فقط، وفي بعضها كان النشر والتحقيق مع مقارنة النسخ او عمل الفهارس المختلفة او الشرح او حتى الترجمة وعمل دراسة حول الكتاب.

ويرى الدكتور محمد عمارة ان اول مشروع منتظم (يعني لنشر التراث وتحقيقه) كان مشروع الاستشراق، وكان متكاملاً متنوعاً اذ اهتم فريق منهم بالجانب الاخلاقي وفريق بجانب الاقليات والفرق الشاذة وفرق الغلو... على ان الاستشراق قد تعامل مع تراثنا غالبا (وليس دائما) لأغراض استعمارية وكثير منهم كان يتبع اجهزة الاستخبارات. كما انهم تعاملوا معه تعاملهم مع فكر ليس له ادنى قداسة او احترام. ثم كان من المشاريع القومية التي ظهرت في تاريخنا الحديث مشروع رفاعة الطهطاوي، ففي العام ١٨٨١ وضع مشروعا لإحياء التراث مع مشروعه للترجمة. وعندما رأس تحرير «الوقائع المصرية»، تكلم عن قائمة الكتب التي يريد إحياءها اذ احتاج في ترجمة الطب مثلا الى مراجعة كتب الطب التراثية ليستفيد من استعمال القدماء للألفاظ مثل «القانون» لابن سينا و«الحاوي» للرازي. وكان يسعى الى عمل قاموس بعد كل كتاب مترجم، وعندما لا يجد المصطلح في الكتب القديمة يرجع الى اللغة العامية وإلا تعامل مع اللفظ كما هو. ثم كان مشروع محمد عبده الذي بدأ يتكلم عنه منذ بداية الثمانينات من القرن التاسع عشر، فبدأ العمل في كتاب بديع الزمان الهمداني سنة ١٨٨٦ وهو في لبنان. وبذل جهوداً كبيرة في مسائل التحقيق تستحق الدراسة كما فعل مع كتاب «فتوح الشام» للواقدي الذي عمل عليه نقداً داخلياً، وقال إن عصر المؤلف لا ينبغي ان يغيب عند دراسته، وإن هذا الكتاب مؤلف في فترات لاحقة على حياة الواقدي فلا تتفق لغته مع لغة بلاد المؤلف في زمنه. وبعد عودته الى مصر كون جمعية احياء الكتب.

وبعد ذلك هناك شيخ العروبة احمد زكي باشا الذي قدمه الى ناظر النظار في وزارة محمد سعيد باشا سنة ١٩١٠ وفيه قائمة الكتب التي يقترح تحقيقها ونشرها. ونفذ المشروع القسم الادبي في دار الكتب المصرية، وبعض هذه الكتب يحقق الى يومنا هذا مثل «نهاية الأرب» للنويري.

التيسير

ونشأت مدرسة تحاول أن تقرب التراث بصورة ميسرة الى الناس، فقامت بالاختصار او التهذيب او التقريب كما اختصر الاستاذ عبدالسلام هارون سيرة ابن هشام فحذف منها الشعر واخبار الجاهلية وكثيرا من الاخبار التي تشتمل على غريب اللغة، وكذلك فعل الاستاذ ابراهيم الابياري في «محمد نبي البر». والتهذيب يتسم بالحذف والاضافة ومثل كتاب «الأنوار المحمدية» الذي هذّبه صاحبه الشيخ يوسف النبهاني من المواهب اللدنية للقسطلاني، والتقريب بغير العبارة مثل ما فعل كامل الكيلاني في قصصه للأطفال. وعلى كل حال فإن التيسير يتدخل في النص الموروث بطرق مختلفة، ويمكن تحت ذلك العنوان حذف ما لا يراد شيوعه من أدبيات التراث لاشتمالها على خرافات أو معلومات خاطئة، وان يكون النص الكامل محدود الاطلاع لقلة نسخه او ندرتها. وهو اقتراح نفذ في دار الكتب المصرية بطبع الكتب التي اشتملت على الفاظ فاحشة، مرة بحذفها ومرة بإثباتها في نسخ معدودة.

الخدمة

وانواع خدمة التراث كثيرة منها:

١ - الفهرسة: تنوعت الى نحو ثلاثين فهرسا للآيات والأحاديث والشعر والأماكن والبقاع والقبائل والاعلام وغريب اللغة والفوائد وغير ذلك.

٢ - عمل المكانز (THESAURUS): وهي قائمة كلمات متشابهة على معنى معين تعد مداخل للبحث عن الموضوع وما يتصل به، وهي نافعة للتعامل مع الكومبيوتر.

٣ - القوائم البيبلوغرافية لكتب التراث وموضوعاته: وهي خدمة مكتبية مهمة توفر الجهد والوقت وتحصر كل ما كتب في موضوع معين مع بيان معلوماته من حيث المكان والطبع وغير ذلك.

٤ - موسوعات المصطلحات التراثية: تمت فيها محاولات عدة حتى يفهم النص التراثي من خلال الالفاظ التي وضعت بإزاء معان معينة. وما زالت المجهودات تتم في هذا المجال الواسع، وآخرها محاولة ضخمة يقوم بها المعهد الدولي للاقتصاد والبنوك الاسلامية حول موسوعة المصطلحات الاسلامية متعددة اللغات وبنك معلومات التراث الاسلامي.

٥ - قضية تفهيم التراث: اتخذت صورا عدة، منها ما كتبه علماء الأزهر خصوصاً في الربع الثاني من القرن العشرين وحتى الآن من كتب تترجم عن كنوز التراث و تعرض مذاهبه ومدارسه بما يعد مجهودا كبيرا لتفهيم التراث للمعاصرين. وكذلك ما قام به كثير من التربويين لبيان كيفية فهم النص، والعوائق التي تحول بين فهم الدارس وذلك الفهم.

٦ - التكشيف (INDEXATION): وهو متصل بالمكانز والخدمة البحثية، ويتتبع المعلومة في سيرها في الكتب المختلفة ويفيد في امور كثيرة منها معرفة التطور الدلالي للمصطلحات والتعابير وجمع المادة المتفرقة في مكان واحد مما يتيح ربطها بعضها مع بعض.

٧ - وهناك خدمات اخرى كثيرة بعضها يعود الى الكتاب في ذاته فيكون خدمة للكتاب، وبعضها يعود الى العلم فيكون خدمة للعلم، وبعضها يعود الى الامرين معا.

الإحياء

وهي عملية تتجاوز النشر والتحقيق والتيسير والخدمة وتنظر الى مناهج السلف وتستخلصها في كل علم وناحية وتصوغها بطريقة تمكن من البناء عليها وتكرارها واكمالها إن احتاجت الى اكمال، وانشاء ما يكملها او يساعدها او يماثلها مما نحتاج اليه. وهي عملية تفرق بين مسائل التراث وبين مناهج التراث فلا تقف عند المسائل بل لا بد من ادراك المناهج وتشغيلها في حياتنا المعاصرة.

وهنا نقف على مشكلات كبيرة في طريقة التعامل الشائعة بين الفصائل المختلفة مع تراثنا منها:

أولاً - التعامل غير المنهجي:

يتبنى بعض المثقفين مناهج خاطئة في التعامل مع التراث منها:

١ - الرفض المطلق الذي تبناه الماركسيون فترة من الزمان فرفضوا التراث برمته ولم ينظروا اليه، ثم غيّروا اخيراً الى موقف آخر هو الاستفادة منه بعد تفسيره قسريا لخدمة افكار معينة.

٢ - القبول المطلق الذي تبناه كثير من المسلمين الملتزمين، فرأوا للتراث قداسته واحترامه اللذين يمنعان الاعتراض عليه او تقويمه، خصوصاً اذا كان ينتمي الى مدرسة معينة يتبناها ذلك المسلم المعاصر.

٣ - الانتقاء العشوائي وهو القبول الشديد والرفض الشديد ايضا لاجزاء من ا لتراث من دون معيار واضح للتقويم يرد اليه الامر ويتم من خلاله القبول والرفض.

ثانياً - التعامل الناقص:

اشتمل التراث على جوانب متعددة يتعامل بعض المثقفين معه بصورة جزئية اقتصروا فيها: ١ - على الفكر فقط ٢ - على النص فقط ٣ - على جانب العرفان والوجدان فقط.

وحقيقة التراث انه مشتمل على كل هذه الجوانب.

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فإن بعضهم اقتصر في دراسة التراث او بعض ظواهره على مصدر دون آخر، فمثلا لا يجوز الاقتصار على كتاب «الاغاني» لأبي الفرج الاصبهاني في تصوير العصر العباسي على انه عصر فجور وخمر، كما لا يجوز الرجوع الى «حلية الاولياء» لأبي نعيم الاصبهاني ايضا للحكم على العصر ذاته بانه عصر تقوى وورع وزهد وجهاد! فلا بد ان ندرس الظاهرة بشيء من التكامل سواء في جوانبها او في مصادرها.

ثالثاً - التعامل القاصر:

بعض العلماء والمثقفين يقف عند التعامل مع التراث على مفهوم نشر التراث وتحقيقه وتقريبه وخدمته وتيسيره ونحو ذلك، وهذا الأمر يعد تعاملاً قاصراً. ولا بد من ان يكون التعامل في البحث عن المناهج وعملية احيائها وايجاد نقاط التوازن بين الاصالة والمعاصرة على نهج السلف الصالح. ان التعامل الذي نريده هو ذلك الذي يكون على نهج ما قام به الشافعي من احداث الرابطة المحكمة بين اهل الرأي واهل الحديث عن طريق المنهج المسمى باصول الفقه، او الذي قام به ابو الحسن الاشعري لبيان نقطة التوازن بين الفلسفي الوارد والعقيدة الاسلامية عن طريق علم الكلام، او الذي قام به الغزالي بين الفقه والتصوف... فمنعوا بذلك انهيار الامة وانقسامها اقساماً وفرقاً وتشتتها الى ملل ونحل كما حدث مع الامم السابقة. والذي نحتاجه الآن هو مثل ذلك التوازن الذي يبقي للمسلمين تراثهم وهويتهم ويساعد في استمرار حضارتهم وسط ذلك الوافد من ثورة المواصلات والاتصالات والتقنيات الحديثة التي جعلت الارض كقرية واحدة من ناحية وغيرت انماط معيشة الانسان من ناحية ثانية، وهي صادرة من انظمة معرفية غاية في المخالفة مع الاسلام وعقيدته من ناحية اخرى.

رابعاً - التعامل الماضوي:

وهو ذلك التعامل الذي يقف - كما ذكرنا - عند وسائل التراث من دون مناهجه فيغيب عنه التعامل المنهجي الحاكم لتلك الجزئيات. ولا يمكن مع هذه الحال توليد المناهج ولا استعمالها ولا اكمالها ولا نقدها. كما لا يمكن مع ذلك انشاء العلوم التي تخدم محور النص الذي هو محور الحضارة. ان التفكير الماضوي يختزل القضية ويجعل التراث بظرفه التاريخي ونسبته حاكما على عصر غير عصره واناس غير اناسه مما يترتب عليه كثير من المشكلات والتناقضات. ويمثل هذا التفكير عائقا امام إحياء مآثر السلف الصالح والقدرة على تطبيق الشريعة.

خامساً - التعامل الظالم:

وهنا يفهم التراث بعيداً عن ظرفه التاريخي او الزمني، ويقوم ايضاً بمقاييس عصرنا او حاجتنا وحسب انتماء المحلل وتحيزه. وهذه الطريقة من الفهم تحجب عملية الإحياء. ومثال ذلك هذا الهجوم الكبير على طريقة تدوين العلوم في صورة متون ثم نظم ثم شرح ثم حاشية ثم تعليق ثم تقرير... وهي طرق ظهرت في ازمان مختلفة، ولكن كان القائمون بها يريدون القيام بواجب وقتهم. هذه فكرة مهمة للغاية اذ تفسر الظواهر والاعمال تفسيراً موضوعياً منطقياً من دون الاعتداء على اناس قاموا بواجبهم وقصرنا في تحصيلهم. وليس جلد الآخرين مكرمة لنا او رفعاً لشأننا بل على العكس فالظلم حرام. وواجب وقتهم استلزم ان ينقل الدين لمن بعدهم بصورة منضبطة. وكان ما فعلوه في عصرهم هو احسن الطرق في ذلك العصر، ويجب ان نفهم ان واجب عصرنا مختلف عن واجب عصرهم، ولا بد ان نأخذ مناهجهم (نقل الدين لمن بعدنا) من دون مسائلهم (المتون).

ومن التعامل الظالم ايضا تلك المحاولات الكثيرة في شيوع العامية او الكتابة باللاتينية ونحو ذلك مما يمثل فصلا عن التراث وكيفية الاتصال به، وفي التجربة التركية الكثير في هذا المعنى. وكذلك من التعامل الظالم فهم التراث بعيداً عن مصطلحاته بل وقف مصطلحات المعاصرين، وهذا لا يحتاج الى تعليق اذ يفهم المرتكب لذلك شيئا غير واقعي ثم يبني عليه كلامه قبولاً او رفضاً وهو وهم وخطأ.

من كل هذا يتبين لنا ان تراثنا يتسم بالخصائص التالية: ١ - له جوانب في الفكر والنص والعرفان. ٢ - فيه علوم شتى شرعية وطبيعية وادبية. ٣ - انه واسع على فترة زمنية تشمل ١٣ قرناً. ٤ - انه مختلف ومتنوع الدرجات في التوثيق والثقة. ٥ - انه انتاج بشري نسبي زمني قابل للأخذ والرد. ٦ - انه عالمي يشمل العربي والفارسي والتركي والهندي الخ. ٧ - ان له لغة تميزه ومصطلحات خاصة به. ٨ - انه يمثل تجربة فريدة لتطبيق النص على الواقع بكل معانيه، ولذلك لا بد من البحث عن مناهجه والاستفادة منها. ٩ - ان تعاملنا ينبغي ان يكون تعاملا متزنا.

والسؤال الذي نطرحه اخيرا هو: كيف نتعامل مع التراث؟ يمكن من خلال طرق التعامل التي نقدناها ومن خصائص التراث التي ذكرناها ان نبين الاجابة على هذا السؤال فنقول:

١ - بالتعامل المنهجي الذي نبعد فيه عن القبول المطلق او الرفض المطلق او الانتقاء العشوائي.

٢ - بالتعامل التكاملي في جوانبه الفكرية والنصية والعرفانية وكذلك في مصادره التي تعالج نواحيه المختلفة وازمنته المختلفة وعلومه المختلفة.

٣ - بالتعامل الاحيائي الباحث عن مناهجه للاستفادة منها وصياغتها وبيان كيفية تشغيلها في ظل مقتضيات عصرنا.

٤ - بالتعامل العادل بعيدا عن نزع التراث عن زمنه وظرفه التاريخي وقياسه بمفاهيم عصرنا ومصطلحاته.

٥ - بخدمة التراث نشراً وتحقيقاً وتقريباً واختصاراً وخدمة وفهرسة واستعمال تقنيات العصر، وتصنيف العلوم وموسوعات المصطلحات لزيادة الاستفادة منه ومنع العوائق التي تفصلنا عنه.

٦ - وضع المعيار الذي به يتم تقويم التراث والتعامل معه. وهذا المعيار هو مصدر المعرفة عند المسلمين على مر العصور وهما: الوحي (الكتاب والسنّة) والوجود (الكون والانسان والحياة)، وهما المعبر عنهما ايضا بالعقل والنقل، او النص والواقع. وهذا المعيار هو الذي نقيس به الوارد من الانتاج البشري فنقبل ونرفض.

٧ - كيفية استخراج المناهج من التراث تحتاج الى عملية تجريد، وهي عملية مهمة نأمل ان نكتب فيها بالتفصيل.

* استاذ اصول الفقه في كلية الدراسات الاسلامية - جامعة الازهر.

مخطوطات نجع حمادي

مفاجأة صعيد مصر قبل ٥٠ عاماً: أناجيل قبطية لم تكن معروفة من قبل

احمد عثمان *

■ أثارت مخطوطات البحر الميت العبرية والآرامية التي عثر عليها في كهوف خربة قمران بين ١٩٤٧ و١٩٥٤ جدلاً كبيراً بين المتخصصين، كما اثارت اهتمام القرّاء في جميع انحاء العالم. وكان اهم دوافع هذا الاهتمام ما سوف تكشف عنه دراسة هذه المخطوطات من زيادة في ما نعرفه عن نشأة الحركة المسيحية الاولى وعن قصة حياة السيد المسيح نفسه. وعلى رغم التشابه الكبير الذي تبين من ترجمة مخطوطات قمران، بين جماعة العيسويين اليهود وبين الاعتقادات المسيحية الاولى، الا انه لم يتم العثور في قمران على اي ذكر صريح للمسيح نفسه، ولم يرد اسم المعلم الصديق او الزمن الذي عاش فيه. كما ان جماعة قمران - على رغم اعتقاداتها ذات الطابع المسيحي - ظلت جزءاً من الكيان اليهودي ككل ولم تنفصل عنه ولا هي انتشرت خارجه، ولهذا اطلق عليها بعضهم لقب «جودو - كريستيان»، اي انها كانت مسيحية - يهودية. وعلى كل حال فإن جماعة العيسويين تركت منطقة قمران عند نشوب ثورة اليهود ضد الرومان، واختفت تماماً بعد ان احرق الرومان معبد القدس العام ٧٠ ميلادية، وليس هناك دليل على انها كانت وراء انتشار الاعتقادات المسيحية بين امم الامبراطورية الرومانية.

وكادت هذه الضجة حول دلالة مخطوطات البحر الميت ان تحجب عن الانظار اهمية مكتبة اخرى كان عثر عليها في صعيد مصر - قبل عامين من العثور على مخطوطات قمران - مكتوبة باللغة القبطية، وتتضمن كتابات مسيحية صريحة. وكانت كنيسة روما منذ ان تحققت لها السيادة السياسية بعد اعتناق الامبراطور قسطنطين للمسيحية في النصف الأول من القرن الرابع، امرت بحرق بعض الكتابات التي رأتها متعارضة مع تعاليمها، مما ادى الى اختفاء معلومات كثيرة عن تاريخ الجماعة المسيحية الاولى، خصوصاً في مصر. فقد اعتبر آباء الكنيسة الرومانية الاعتقادات المصرية هرطقة ولا يصح قبولها، وكان عدد الاقباط المصريين الذين لقوا حتفهم على يد الكنيسة الرومانية اكثر بكثير من اولئك الذين اضطهدتهم السلطات الرومانية الوثنية من قبل. الا ان بعض الرهبان البخوميين المصريين اخفى مجموعة من الكتابات القبطية في احد الكهوف بصعيد مصر، وتبين من دراستها ان اهميتها تفوق بكثير اهمية مخطوطات قمران في التعرف على التاريخ الأول للحركة المسيحية. وفي اعتقادي الخاص ان الدلالة الحقيقية لمكتبة نجع حمادي سوف تؤدي في النهاية الى ادراك ان الحركة المسيحية التي انتشرت في ربوع امبراطورية الرومان لم يكن مصدرها يهوذا وإنما الاسكندرية.

ففي كانون الأول (ديسمبر) قبل خمسين عاماً مضت - بعد بضعة شهور على انتهاء الحرب العالمية الثانية - عثر احد الفلاحين الصعايدة صدفة على مكتبة مسيحية قديمة عند جبل الطارف الذي يحتوي على ١٥٠ كهفاً، كان قدماء المصريين منذ الأسرة السادسة - قبل حوالى ٤٥٠٠ عام - يستخدمونها كمقابر لدفن موتاهم، ثم استخدمها الرهبان البخوميون في العصور الأولى للمسيحية مركزاً لاعتكافهم وخلوتهم. كان محمد علي السمان وأخوه خليفة يجمعان السباخ بالقرب من جبل الطارف على بعد عشرة كيلومترات شمال شرقي مدينة نجع حمادي بصعيد مصر. وفوجئ محمد اثناء حفره لجمع السباخ، بظهور زلعة مدفونة تبين له عند اخراجها مدى كبرها اذ بلغ ارتفاعها متراً. وبسذاجة اهل الريف كان اول ما خطر في بال السمان ان هذه الزلعة الفخارية لا بد وان يكون بداخلها عفريت من الجن او روح مسحورة. ولهفة على اكتشاف السر المدفون، ازاح السمان غطاء الزلعة بحذر شديد وبدين مرتجفتين. ولما لم يخرج العفريت، بدا الامل يراود الشاب الفقير على ان يكون بداخل الزلعة كنز من الذهب. واستعجالاً في الحصول على الثروة، هوى السمان على الزلعة بفاسه فكسرها، وكانت خيبة أمله عندما لم يعثر بداخلها على ذهب وانما على مجموعة من المجلدات القديمة.

حمل محمد علي السمان واخوه خليفة المجلدات على ظهر جملهما وعادا بها الى الدار بقرية «حمره دوم» وتركاها بجانب الفرن عسى ان تستخدمها امهما في تحمية الفرن للخبيز. فلم يكن ابنا السمان يعرفان القراءة ولم تتبين لهما اهمية هذه الكتب القديمة. الا ان الاقدار التي حفظت هذه الكتابات اكثر من ١٥ قرناً مدفونة بين المقابر، شاءت الا يكون مصيرها الآن هو الضياع الى الابد في نيران آل السمان. فقد اضطر الشقيقان الى الهرب بعد شهر من العثور على المخطوطات، اذ كانت الشرطة تبحث عنهما بسبب ما قاما به من الثأر لقتل والدهما، وخوفاً من عثور الشرطة على المخطوطات في المنزل تركاها عهدة لدى القس القبطي بالمدينة.

وعندما شاهد راغب اندراوس شقيق زوجة القس - وكان يعمل مدرساً في مدرسة القرية - المخطوطات وتبين له انها مكتوبة بلغة قبطية قديمة، ادرك لتوه ان لها قيمة اثرية. فاستعار واحدة من المخطوطات سافر بها الى القاهرة حيث عرضها على صديقه جورج صبحي الذي يجيد قراءة اللغة القبطية. واخذها صبحي بدوره وذهب الى المتحف المصري، وقابل مديره الفرنسي اتيان دريتون. وعندما تبين لمدير المتحف مدى اهمية المخطوطة اسرع بشرائها لحساب المتحف مقابل ٢٥٠ جنيهاً. وسرعان ما وجدت المخطوطات الباقية طريقها الى تجار «الانتيكة» بالقاهرة طمعاً في الحصول على اكبر سعر ممكن. الا ان مصلحة الآثار حينذاك ادركت اهمية المخطوطات وتتبعت خيوط مسيرتها الى ان عثرت عليها وأخذتها ووضعتها في المتحف القبطي لحين تأمين المبلغ المطلوب لشرائها. وكان الدكتور طه حسين اصبح وزيراً للمعارف في حكومة النحاس باشا الوفدية يومها، وكانت مصلحة الآثار تتبع وزارته في ذلك الوقت. ولما علم الوزير بقصة المخطوطات اسرع يطالب بتخصيص مبلغ في الموازنة الجديدة لشرائها. الا ان اهم ما فعله هو انه لم ينتظر حتى اتمام عملية الشراء، وأصدر اوامره بالسماح للباحثين المتخصصين في الاطلاع عليها حتى لا يضيع الوقت من دون معرفة مضمونها. ولكن بعد قيام ثورة ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٥٢ في مصر، قررت الحكومة الجديدة الاستيلاء على المخطوطات من دون مقابل باعتبارها ثروة قومية.

وهكذا تمكنت سلطات الآثار المصرية من الحصول على مخطوطات نجع حمادي التي تم وضعها في المتحف القبطي بمصر العتيقة. الا ان واحدة من المخطوطات - البالغ عددها ثلاث عشرة - كانت بيعت خارج مصر فاشتراها معهد يونغ في أيار (مايو) ١٩٥٢ لإهدائها الى عالم النفس الشهير كارلز غوستاف يونغ زميل سيغموند فرويد بمناسبة عيد ميلاده. لكن بعد وفاة يونغ - الذي كان من اكثر المتأثرين بفلسفة العارفين - اعيدت هذه المخطوطة الى المتحف القبطي.

وتبين للباحثين ان ما تم العثور عليه في نجع حمادي ما هو الا مكتبة كاملة تحتوي على ٥٣ نصاً في ١١٥٣ صفحة، جمعت في ١٣ مجلداً، معظمها مكتوب باللغة القبطية. وكان الكتبة المصريون منذ حكم الملوك البطالمة الاغريق استعملوا الحروف اليونانية لكتابة لغتهم المصرية، ولما كانت الابجدية اليونانية - التي تتكون من ٢٣ حرفاً - ينقصها بعض حروف اللغة المصرية، فقد اضاف المصريون اليها سبعة احرف من كتاباتهم القديمة، هي الجاء والخاء والجيم والشين والضاد والطا والفاء. وجمع هذه اللغة بين كلمات وقواعد مصرية ويونانية مختلطة، وهذه هي اللغة التي استخدمها الكهنة المصريون في كتاباتهم المسيحية، والتي ظلت هي لغة الصلاة في الكنيسة القبطية المصرية الى خمسينات هذا القرن عندما استبدلت بالعربية.

وفي العام ١٩٥٦ دعت الحكومة المصرية الى عقد مؤتمر في القاهرة يضم باحثين من مختلف بلدان العالم، لوضع خطة لترجمة هذه النصوص ودراستها، ولكن الاعتداء الثلاثي على مصر في ذلك العام حال دون انعقاد المؤتمر. وعادت منظمة اليونسكو فدعت الى مؤتمر آخر العام ١٩٦١، ادى الى تشكيل لجنة عالمية للعمل. وكان أول ما تم القيام به هو انجاز صور فوتوغرافية لجميع المخطوطات، ثم نشرت مجموعة الصور في مجلد خاص صدر في مدينة لايدن الهولندية حتى تتاح الفرصة لأكبر عدد من الباحثين في الاطلاع عليها. وتكونت بعد ذلك لجنة في الولايات المتحدة الاميركية - تحت رعاية عالم اللاهوت الاميركي جيمس روبنسون - للقيام بترجمة النصوص. وتم الانتهاء من الترجمة الانكليزية العام ١٩٧٥، ثم ترجمت بعد ذلك الى الفرنسية والالمانية.

وتبين ان المخطوطات القبطية تحتوي على كتابات مسيحية لبعض الجماعات التي ظهرت عند بداية القرن الميلادي الأول، كانت تعرف باسم «العارفين»، وهي تشبه الى حد كبير جماعات الطرق الصوفية في وقتنا الحالي. ويقول «العارفون» بازدواجية الوجود: الجسد والروح، العدم والوجود، وهما في حالة من الصراع الدائم. وهم ينشدون الوصول الى المعرفة الحقة التي - في رأيهم - ليست هي المعرفة التي يمكن الحصول عليها عن طريق التجربة والحواس فهذه جسدية، وإنما المعرفة الحقة هي في الوصول الى معرفة الروح الإلهية العليا.

وهذه لا يمكن التوصل اليها الا عن طريق معرفة الانسان لنفسه. ولهذا فإن العارفين كانوا أول من وضع اسس علم النفس، وهذا هو سر اهتمام عالم النفس غوستاف يونغ بكتاباتهم.

وحتى يتمكن العارفون من الوصول الى معرفة حقيقة ذواتهم، كانوا يتنازلون عن كل املاكهم وأعمالهم، ويخرجون الى البرية حيث يعيشون حياة النساك العاكفين. وهم لا يأكلون الا الخبز ولا يشربون سوى الماء، فالمعرفة الروحية تتطلب - في اعتقادهم - اخضاع الجسد وشهواته والوصول الى مرحلة من الصفاء النفسي. وكانوا يقضون معظم اوقاتهم في التعبد وترتيل الكتابات التي عندهم او القيام بإنشاء كتابات جديدة يقرأونها في اجتماعاتهم الاسبوعية.

وعلى رغم صعوبة التعرف على بداية التاريخ الذي ظهرت فيه هذه الجماعات، الا ان هناك ما يشير الى وجودها منذ بداية الحكم الروماني في مصر، عند نهاية القرن الأول السابق على الميلاد. وورد ذكرهم في كتابات الفيلسوف اليهودي السكندري فيلو الذي سماهم «سرابيوتيه» او «اهل السراب». وكانوا مشهورين بقدرتهم على علاج الامراض المستعصية عن طريق استخدام الاعشاب التي يزرعونها في الصحراء، كذلك علاج حالات الأمراض النفسية. ومن المؤكد ان المسيحية اول ما ظهرت في مصر كانت بين صفوف هؤلاء العارفين، بل ان الأب «يسيبيوس»، أول من كتب عن تاريخ الكنيسة المسيحية ذكر ان هؤلاء السرابيوتيه كانوا يمثلون اول كنيسة مصرية.

وتتضمن مكتبة العارفين التي عثر عليها بنجع حمادي عدداً من الأناجيل لم تكن معروفة من قبل، الى جانب بعض الأشعار والكتابات الفلسفية. فنحن نعرف ان «العهد الجديد» يحتوي على اربعة اناجيل منسوبة الى متى ومرقص ولوقا ويوحنا، وهذه هي الأناجيل التي اعترفت الكنيسة بصحتها. ولكن - بحسب ما تم العثور عليه في نجع حمادي - من الواضح انه كانت هناك اناجيل اخرى عدة متداولة منذ القرن الميلادي الأول وحتى القرن الرابع.



من اهم هذه الأناجيل انجيل توما الذي يحتوي على اقوال للسيد المسيح بعضها موجود في الأناجيل الأربعة السابقة وبعضها غير موجود، وكذلك انجيل مريم المجدلية، وانجيل المصريين، وانجيل فيليب وغيرها من الأناجيل. وبينما يرجع تاريخ كتابة اناجيل العهد الجديد الى ما بعد العام ٧٠، نجد ان انجيل توما يعود في اصله الى عشرين عاماً قبل هذا التاريخ... وعلى هذا يصبح اقدم الأناجيل المعروفة حتى الآن. وقيل ان اسم «توماس» هذا يمثل الكتابة اليونانية لاسم «تحوتمس» المصري القديم.

ويبدو ان الجماعات المسيحية الأولى - خصوصاً تلك التي ظهرت في مصر - كانت لها اعتقادات تختلف عما انتهى اليه آباء الكنيسة الرومانية منذ منتصف القرن الثاني. وعندما بدأ الأساقفة يعيدون تنظيم الحركة المسيحية على اساس من النظام الكهنوتي في بداية القرن الثالث، فقد بدأوا - خصوصاً اساقفة روما - يفرضون تعاليمهم على كل الكنائس الأخرى والا اعتبر خلافها ضلالاً وهرطقة. وكانت الكنيسة المصرية هي التي عانت اكثر من غيرها في هذا الخصوص لرفضها الخضوع لسلطة روما. وعندما اعتنق الامبراطور الروماني قسطنطين الديانة المسيحية في القرن الرابع وأصبحت المسيحية هي الديانة الرسمية للامبراطورية، زاد نفوذ كنيسة روما التي امرت بحرق جميع الكتب التي تختلف معها في التفسير. وكان هذا هو الوقت الذي تم فيه حرق معبد سرابيوس بالاسكندرية وغالبية المخطوطات التي كانت بمكتبة الاسكندرية الشهيرة والتي اغلقت ابوابها بعد قتل آخر عميد لها. وكان هذا هو السبب الذي حدا ببعض الرهبان البخوميين في نجع حمادي الى انقاذ هذه الكتب بإخفائها في الزلعة بين المقابر، وظلت غير معروفة حتى عثر عليها ابنا السمان منذ نصف قرن من الزمان.

وعلى رغم مرور ما يزيد على العشرين عاماً على ظهور الترجمات الانكليزية والفرنسية والالمانية لكتابات نجع حمادي القبطية، فإن هذه الأعمال ذات الأهمية العظمى في تاريخنا القديم - والتي ما تزال مخبأة في المتحف القبطي بالقاهرة - لا يعلم عنها مثقفونا شيئا، مثلها في هذا مثل آلاف النصوص المتوزعة على متاحف العالم من بقايا تراثنا العربي القديم.

* باحث مصري مقيم في لندن.



الهدر القاتل

اختم هذه العودة الى الدفاتر القديمة التي تصلح لكل أوان وزمان مع موضوع خطير وهو الاسراف والهدر في مجتمعاتنا العربية، والذي يشكل آفة كبرى من آفات نقائصنا وسلبياتنا.

فهناك الكثير من الطاقات والامكانات المهدورة في عالمنا العربي لو التفتنا اليها لحققنا التقدم والرخاء وابتعدنا عن ذل الاستدانة من الخارج وهوان المطالبة بجدولة الديون وتقسيطها والرضوخ للشروط والمطالب المجحفة.

وكلما استعرضت هذه الطاقات في جميع المجالات تذكرت بيت الشعر العربي الشهير:

كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمول!

وأسباب الهدر كثيرة، ولا يمكن عدها وحصرها. فهي تبدأ من الروتين والبيروقراطية والأنظمة والقوانين المكدسة في قوالب جامدة وتمتد الى الفساد واللامبالاة والاهمال والاتكالية ومفاهيم التعامل الحضاري في تأدية الخدمات العامة وغياب الأفكار الخلاقة والجهات التي تشجعها وتسعى الى تبنيها ووضعها موضع التنفيذ وصولاً الى أساليب خنق المبادرة الفردية والمفاهيم الخاطئة التي سادت خلال السنوات الماضية.

ولن أخوض في المشاريع الكبرى والسياسات الانمائية والاقتصادية والمالية والمواقف السياسية والعقائدية، ولكني أشير الى أمثلة بسيطة بعيدة عن كل هذه الأمور المعقدة لا بد ان كل من عاش في الغرب شهدها أو سمع وقرأ عنها.

قرأت عن مدير مستشفى حكومي بريطاني تسلم الادارة في ظروف صعبة كادت تؤدي الى اغلاقها ووقف خدماتها الصحية للمواطنين الخاضعين للضمان الصحي. اذ ان الخزينة كانت شبه خالية بسبب تخفيض المخصصات الحكومية وازدياد النفقات لتلبية الحاجات المتزايدة. وبعد شرح، طرح المدير مشروعاً رائداً للتطوير نفذه على مسؤوليته واستطاع خلال عامين ان يقلب الموقف برمته. فقد أعاد ترميم الطابق الأرضي الذي كان مستودعاً مهملاً وحوله الى مركز خدمات متكامل للمرضى والزوار والأطباء والممرضين والعمال يحتوي على محلات تجارية صغيرة تبيع الزهور والهدايا والصحف والمجلات والكتب وحاجيات المرضى اضافة الى مطعم شعبي ومقهى ومحل لألعاب التسلية للصغار.

واستفاد المستشفى من عائدات المركز وايجارات المحلات، كما نجح في تقديم خدمات مميزة للمرضى وزوارهم ولجميع العاملين تخفف عنهم معاناتهم وتلطف أجواء المستشفى المقيتة ورائحة المرض كما تشجع الزوار على تكرار الزيارة وتجنبهم ملل الانتظار.

واستخدم المدير النشيط هذه العائدات في تجديد المستشفى بالتدرج وشراء معدات جديدة وتوسيع نطاق الخدمات حتى تحول الى مستشفى نموذجي تتحدث عنه الصحف والمجلات وترشح صاحب الفضل لوسام من الملكة.

وهذا مثل واحد من مئات الأمثلة التي تثبت ان معادلة الفكر الخلاق في جو الحرية تحول الفشل الى نجاح وتحقق المعجزات.

●●●

● خلجة

من نزار:
لماذا لا يحب الناس... في لين ويسر؟
كما الأسماك في البحر
كما الأقمار في أفلاكها تجري
لماذا لا يكون الحب في بلدي
ضرورياً
كديوان من الشعر...!

عرفان نظام الدين





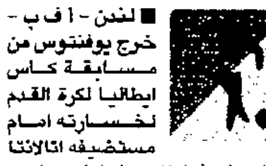
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد، ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة».
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

اتلانتا يقصي يوفنتوس من كأس ايطاليا وقرعة «نارية» لكأس الاندية الانكليزية المحترفة



■ لندن - ا ف ب - خرج يوفنتوس من مسابقة كأس ايطاليا لكرة القدم لخسارته امام مستضيفه اتالانتا برغامو (صفر/١) مساء اول من امس الاربعاء في برغامو. وكان يوفنتوس احرز اللقب في الموسم الماضي على حساب بارما. وخرج ايضاً سمبدوريا لخسارته على ارض كالياري (٢/١).

وفاز اي سي ميلان على فورلي من الدرجة الثالثة (٢/صفر) على ارض الاخير، وسحق فيورنتينا خارج ارضه فريقاً آخر من الدرجة الثالثة هو ليتشي (٥/صفر). وفاز باليرمو على فيتشنتشي (١/صفر)، وتخطى انترناتسيونالي ميلانو عقبة فيورنتزوولا الدرجة الثالثة (١/٢)، في حين خسر اودينيزي امام لاتسيو (صفر/١).

انكلترا

وخرج توتنهام من الدور الثالث لمسابقة كأس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة اثر خسارته امام مستضيفه كوفنتري (٣/٢).

وتقدم توتنهام بهدفين سريعين سجلهما كريس ارمستورنغ (٢) وديفيد بوست (٢٠، خطأ في مرمى فريقه). وفي الشوط الثاني رجحت كفة كوفنتري تماماً وسجل ثلاثة اهداف بواسطة الزيمبابوي نلوفو (٥٥، ركلة جزاء احتسبت ضد غاري مابوت للمسه الكرة) وبوست (٦٠) وجون سالاكو (٧٣).

وفي المباراة الثانية التي جمعت بين فريقين من الدرجة الممتازة فاز ساوثهامبتون على وستهام بهدفين سجلهما غوردون واطسون (٤) ونيل شيبيرلي (٧٩) مقابل هدف واحد لطوني كوتي (٣٣).

وحقق نيوكاسل متصدر بطولة الدوري فوزاً سهلاً خارج ارضه على ستوك سيتي باربعة اهداف سجلها بيتر بيردزلي (٣٠ و٣٩) ولس فرديناند (٥٠) وداربن بيكوك (٧٣). وهي المباراة الثامنة على التوالي التي يسجل فيها فرديناند هدفاً واحداً على الأقل وهو رقم قياسي للنادي، وبلغ عدد اهدافه منذ مطلع الموسم ١٦ هدفاً.

وسجل ليفربول (حامل اللقب) النتيجة ذاتها في مباراته ومانشستر سيتي وسجل اهدافه جون سكيلز (٩) وروبي فولر (٧٤) وايان راش (٧٩) وستيف هاركنيس (٨٢).

وتغلب استون فيلا على ستوكبورت بهدفين سجلهما يوغو ايهيوغو (٥٧) ودوايت يورك (٦٥)، وكوينز بارك رينجرز على يورك بثلاثة اهداف لتريفور سنكلير (٢٤) واندرو ايمبي (٥٥) وبول اتكين (٥٥، خطأ في مرمى فريقه) مقابل هدف واحد لبول بارنز. وكان يورك اخرج مانشستر يونايتد من الدور الثاني.

وخسر دربي كاونتي امام ليدز يونايتد بهدف سجله غاري سبيد (٧٢)، وميلوول امام شيفيلد ونزداي بهدفين لبمبريدج (١٥) ووينتنغهام (٦٤). وتعادل وولفرهامبتون وتشارلتون (صفر/صفر)، ونوريتش وبرانفورد (صفر/صفر).

كذلك تعادل كريستال بالاس وميدلزبره (٢/٢). سجل للاول ديفيد هوبكن (٣ و٨) وللثاني نيك بارمبي (١٥) وكريغ هيغنيت (٢١).

وستعاد المباريات الثلاث الاخيرة على ملاعب تشارلتون وبرانفورد وميدلزبره على التوالي.

وسحبت امس الخميس قرعة الدور الرابع للمسابقة واسفرت عن نهائي باكر اذ سيتواجه ليفربول مع نيوكاسل يونايتد على ملعب الاول. يذكر ان النقاد رشحا الفريقين بالنسبة نفسها لاحراز اللقب.

كما سيلعب في مباراة قوية ثانية بلاكبرن روفرز «المهزوز» حامل لقب بطولة الدوري امام ليدز يونايتد على ملعب ايلند رود الخاص بالاخير.

وفي المباريات الاخرى، يستضيف ارسنال الذي يمر في فترة مثمرة، شيفيلد ونزداي، واستون فيلا كيونز بارك رينجرز. ويلعب الفائز من تشارلتون او وولفرهامبتون ضد كوفنتري، والفائز من ريدينغ او باري ضد ساوثهامبتون، والفائز من نوريتش او برانفورد ضد الفائز من بولتون او ليستر. والفائز من كريستال بالاس او ميدلزبره ضد الفائز من برنتفهام او ترانمير.

هولندا

وحقق اياكس فوزه الحادي عشر على التوالي في بطولة الدوري الهولندي بتغلبه على فوليندام الاخير باربعة اهداف سجلها الشقيقان فرانك (١٥) ورونالد دي بوير (١٨ و٥١) وفوتر (٧٧).

ورفع اياكس رصيده الى ٣٣ نقطة مقابل ٢٨ لايندهوفن الذي تغلب خارج ارضه على اوتريخت (١/٤)، وسجل اهدافه بواسطة فالككس (٤٣) ونيليس (٥٦) ويونك (٧٠) وكوكو (٧٠).

وفاز ايضاً بريدا على فورتونا سيتارد (٢/صفر)، وهيرينفين على ديفنتر (١/٢)، وسبارتا على فيتيس ارنهم (٣/صفر)، وتونتي انشكيده على نيميغن (٢/صفر)، وتعادل رودا وفيللم تيلبورغ (١/١)، وخسر فالفيك امام غرونينغن (٣/١).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- اياكس ٣٣ نقطة
٢- ايندهوفن ٢٨
٣- هيرينفين ٢١
٤- فيللم ٢٠
٥- غرونينغن ١٧.

الدوري المصري للكرة: الاهلي «ناقص» امام الاولمبي المتدهور

■ القاهرة - «الحياة» - تقام اليوم ست مباريات في المرحلة الثالثة للدوري الممتاز لكرة القدم. الاهلي ضد الاولمبي على ملعب القاهرة الدولي، والاتحاد ضد الاولمنيوم في الاسكندرية، والمنصورة ضد المصري البورسعيدي في المنصورة، ودمياط ضد الترسانة في دمياط والقناة ضد بلدية المحلة في الاسماعيلية، وجمهورية شبين ضد منتخب السويس في شبين الكوم. وتأجلت مباراة غزل المحلة ضد الاسماعيلي في المحلة لسفر الاسماعيلي الى ساحل العاج للقاء آسيك ابيدجان بعد غد الاحد في اياب الدور نصف النهائي لكأس الابطال الافريقية.

وتتركز الاضواء الى القاهرة ومباراة الاهلي والاولمبي. ويتصدر المستضيف حامل اللقب في الموسمين الماضيين المسابقة بعد فوزه في مباراتيه الاولى والثانية على السويس (٢/صفر) وبلدية المحلة (١/صفر)، وهو طامع في الاحتفاظ بالمركز الاول في مواجهة ضيفه المتدهور الذي خسر مباراته الاولى ضد المصري (صفر/٢)، وتعادل بصعوبة في ملعبه مع المنصورة (١/١).

الاهلي

ولا يهم الاهلي النقص في صفوفه اليوم. ويغيب عنه المصابون حسام حسن ورضا عبد العال وياسر ريان ومحمود ابو الدهب وسامي قمصان. لكن الالماني راينر هولمان مطمئن الى التشكيلة التي خاضت المباراتين السابقتين خصوصاً بعد الارتفاع الملحوظ في مستوى احمد شوبير وابراهيم حسن وعمرو الجديدي وهادي خشبة والغاني احمد فيلكس وعودة الهداف وليد صلاح الدين.

وتكمن المشكلة الرئيسية لدى الاهلي في ضعف الجهة اليسرى الهجومية لغياب ياسر ريان وتدهور مستوى هشام حنفي واسامة عرابي، اضافة الى عدم وجود رأس حربة ثان يعوض غياب حسن. واعلن ثابت البطل مدير الكرة في النادي انه بصدد اعلان التعاقد مع مهاجم افريقي محترف خلال الايام القليلة المقبلة. ومن الممكن ان يلحق هذا اللاعب الذي رفض الاعلان عن اسمه حالياً، بمباراة الاهلي المرتقبة ضد المصري في بورسعيد الثلثاء المقبل.

اما الاولمبي فيمر بمرحلة انهيار بعد استغنائه الاجباري عن هدافه احمد الكاس الذي انضم الى الزمالك. ولم يتمكن البدلاء من ملء الفراغ الذي تركه قائدهم وهدافهم.

بريطانيا: ١٢ توصية «طبية» لرفع سلامة الملاكمين

■ لندن - ا ف ب - عرض الاتحاد البريطاني للملاكمة اول من امس الاربعاء تدابير جديدة لتعزيز سلامة الملاكمين وشجع الاطباء على التدخل بين الجولات، وذلك بعد نحو اسبوعين من مقتل الملاكم الاسكوتلندي جيمس موراي.

واقرت لجنة من اطباء جراحة الدماغ التي تشكلت قبل ١٨ شهراً برئاسة البروفسور بيتر ريتشاردز بعد وفاة الملاكم الانكليزي الشاب برادلي ستون، ١٢ توصية. وطلب التقرير الذي نشر امس ان تتم عملية وزن الملاكمين قبل ٢٤ ساعة لتجنب اقدام اي ملاكم على تخفيف وزنه بطريقة حادة قبيل المنازلات مباشرة وهو ما يؤدي الى حوادث يتسبب بها انخفاض كمية الماء في الجسم.

وركز التقرير على اهمية اجراء تخطيط طبقي محوري للدماغ كل عام. وبعد الخسارة بضربة قاضية يجب الا يعود الملاكم الى الحلبة قبل ٤٥ يوماً (كانت المدة ٢٨ يوماً).

وعلى كل ملاكم يسقط ان يتوجه الى المستشفى لاجراء الفحوصات اللازمة. ويحق للحكم ان يستشير في اي وقت من اوقات المباراة طبيباً يملك بدوره القدرة على ابداء ملاحظاته للحكم بين الجولات.

التصفيات الكروية الأولمبية

المنتخب العماني يدك المرمى الباكستاني ويقترب من التأهل الى الدور الحاسم

□ مسقط - من سالم الحبسي:

■ حجز المنتخب العماني بطاقة التأهل بنسبة عالية وأصبح قاب قوسين أو أدنى من بلوغ الدور الثاني من التصفيات الكروية الآسيوية المؤهلة إلى دورة الألعاب الأولمبية في اتلانتا بعد فوزه الكبير على منتخب باكستان (٦/ صفر) في مباراة الاياب التي جرت اول من امس وهي قبل الأخيرة للمجموعة الرابعة.

وتصدر الفائز الترتيب برصيد ٩ نقاط وأصبحت مباراته الأخيرة مع الهند التي ستقام بعد غد الأحد في مدينة جوا شبه شكلية لان التأهل اصبح شبه مضمون. ويحتاج المنافس إلى الفوز بـ ٤ أهداف نظيفة لخطف البطاقة من منتخب عمان، علماً أن مستواه اقل من مستوى المنتخب العماني الذي يعد اقوى فرق المجموعة وقد فاز في لقاء الذهاب (٢/٣).

وأحرز المنتخب العماني ١١ هدفاً فيما دخل مرماه هدفان فقط اما منافسه الهند فقد سجل ٧ اهداف فيما دخل مرماه ٥ أهداف.

ولا يستخف السلوفاكي جوزف فنغلوس مدرب منتخب عمان باللقاء الأخير، ويقول إن المهمة لم تنته بعد والكرة ما زالت في الملعب.

المباراة

وتحكم المنتصر من البداية حتى النهاية ولم يحاول الخاسر ابداء أي مقاومة بعدما تقدم منتخب عمان بهدفين في الشوط الأول قبل أن يعزز فوزه في الشوط الثاني بأربعة أهداف.

افتتح المنتخب العماني المهرجان بهدف سجله نبيل مبارك بعد مرور ١١ دقيقة. وأضاف سعيد شعبان الهدف الثاني بعد ٣ دقائق وسجل هدفاً آخر (٧٢). وكانت الأمور سهلة لصاحب الأرض الذي لعب بكل يسر وأحرز يوسف صالح هدفين (٤٦ و٥٤) وعادل قايل المدافع (٥٦).

وكان بامكان الفريق العماني أن يزيد غلته. إلا أن مهاجميه أهدروا فرصاً سهلة عدة.

وعلل محمد ادريس مدرب منتخب باكستان الخسارة إلى غياب ٣ لاعبين أساسيين أحدهم حارس المرمى، اضافة الى الإرهاق الذي اصاب اللاعبين بعد المباراة الأخيرة مع الهند.

لائحة جديدة لقيد اللاعبين في كأس الامم الافريقية

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ اعتمد الاتحاد الافريقي لكرة القدم نظام قيد اللاعبين في نهائيات كأس الامم الافريقية العشرين التي تنظمها جنوب افريقيا من ١٣ كانون الثاني (يناير) الى ٣ شباط (فبراير) المقبلين. ويحق لكل دولة في البطولة قيد ٢٢ لاعباً وآخر مهلة في ٣ كانون الثاني (يناير). وفي حال تأخر اي دولة عن الموعد المقرر لمدة يومين تدفع خمسة آلاف دولار غرامة، واذا زاد التأخير على ٥ كانون الثاني (يناير) سيقل عدد اللاعبين المسموح بقيدهم الى عشرين لاعباً فقط مع الغرامة المقررة.

وأكد المهندس مصطفى مراد فهمي سكرتير الاتحاد الافريقي ان اللائحة السابقة نصت على قيد ٤٠ لاعباً قبل شهرين من موعد البطولة ويقل العدد الى ٢٢ لاعباً قبل اسبوعين من البطولة. لكن التعديل الجديد بدأ تطبيقه بشكل تجريبي في الدورة الماضية العام ١٩٩٤ في تونس وثبتت فعاليته فقرر اعتماده في الدورات المقبلة.

الكؤوس الافريقية

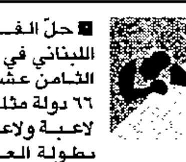
على صعيد آخر تقام اليوم وغداً وبعد غد المباريات الست في اياب الدور نصف النهائي لكؤوس الاندية الافريقية الثلاث. ويلتقي في كأس الابطال اسيك ميموسا ابيدجان العاجي مع الاسماعيلي المصري في ابيدجان، وكان الاسماعيلي فاز اولا (١/صفر). ويتوقع النقاد ان يفوز المتأهل عن هذه المباراة بكأس البطولة بسهولة. ويلتقي اكسبريس الاوغندي مع اورلاندو بيراتس الجنوب افريقي في كمبالا وفاز بيراتس (١/صفر) ذهاباً.

وفي كأس الكؤوس يلعب شبيبة القبائل الجزائري مع بلاكبول الزيمبابوي في الجزائر، وكان الفريق العربي خسر ذهاباً (٢/١) في هراري ومهمته تبدو سهلة على ملعبه. وفي الجانب الاخر يلعب جوليوس بيرغر النيجيري على ملعبه مع ماكساكوين الموزمبيقي وفوز النيجيريين شبه اكيد بعد تعادلهما السلبي في مباراة الذهاب.

وفي كأس الاتحاد يسعى النجم الساحلي التونسي الى تضميد جراحه في كأس الكؤوس العربية التي خسرها على ملعبه امام جاره الافريقي، عندما يزور ياليندي التنزاني في دار السلام. وكان النجم فاز ذهاباً (١/صفر). ويلتقي انتركلوب الكونغولي مع كالوم الغيني في برازافيل، وفاز الاول خارج ملعبه (١/صفر) ذهاباً.

اللبناني البنا ثانياً في بطولة العالم للكيك بوكسينغ

□ بيروت - «الحياة»:



■ حل الفريق اللبناني في المركز الثامن عشر بين ٦٦ دولة مثلها ٥٧٦ لاعبة ولاعباً في بطولة العالم العاشرة للكيك بوكسينغ التي اجريت في شتوتغارت (المانيا)، وحقق خلالها البلد المستضيف المركز الأول امام هنغاريا وفرنسا والولايات المتحدة وايطاليا وبريطانيا.

كانت ابرز النتائج اللبنانية، احراز اياد البنا (٢٣ عاماً) المركز الثاني في وزن الـ٦٣ كلغ (لايت كونتاكت: تجرى المباريات على بساط شبيه ببساط المصارعة)، بعد اربعة انتصارات متتالية وخسارته مباراة واحدة.

وسبق للبنا (بطل لبنان ٩١ - ٩٢ - ٩٣) الحكم ومدرب درجة اولى في الوقت ذاته، الفوز ببطولة اوروبا لوزن الـ٦٣ كلغ فل كونتاكت، العام ١٩٩٢. ويضم سجله ٣١ مباراة محلية ودولية، فاز في ٢٥ منها، بينها ٩ مباريات بالضربة القاضية. ولم يوفق كل من محمد ملحم حمود (وزن ٨٤ كلغ) وكامل سلوم (وزن ٦٩ كلغ) وسمر الابريق (٦٥ كلغ) في التأهل الى الدور الثاني، في حين حل فراس البتديني (وزن ٧٥ كلغ) خامساً بعد فوزين، وتأهل نيقولا وهبه الى الدور الثاني لوزن الـ٧٩ كلغ بعد فوز واحد، قبل ان يحرز المركز الرابع في فئة «سمي كونتاكت» اثر انتصارين وخسارة واحدة.

وشارك عبود محروم في منافسات وزن الـ٦٣ كلغ (سمي كونتاكت) ايضاً وحل رابعاً بعد فوزين. كما خاض محروم مسابقة «الميوزيكال فورمز» (عرض فردي للقطات على الايقاع الموسيقي)، وحل سادساً بـ٢٩.٣ نقطة، علماً انها المرة الأولى التي يشارك لبنان فيها في هذه المسابقة.

تراس البعثة اللبنانية رئيس «جمعية واكو» - لبنان سامي قبلاوي، رئيس الاتحاد العربي للجمعية الذي يضم عضوية الامارات وسورية والسعودية والأردن وفلسطين والعراق والجزائر والمغرب ولبنان.

وانتخب في مجلس الادارة الجديد للاتحاد الدولي الى جانب ممثل المغرب ادريس الهلالي. كما اختير ضمن الاعضاء السبعة للجنة التنفيذية. وبصفته عضو لجنة الحكام في الاتحاد الدولي، حاضر قبلاوي عن «السمي كونتاكت» في الدورة التحكيمية التي شارك فيها موفدون من ٦٠ دولة.

البنا يرفع الكأس والى جانبه قبلاوي. (الحياة)

باخشب خلال المرحلة الاولى. (الحياة)

رالي كاتالونيا الدولي

سوبارو تحرم ماكراي من الفوز وتقدمه «هدية» الى زميله ساينز

■ ليوريت دي مار (اسبانيا) - ا ف ب - فرضت على سائق سوبارو - امبريزا البريطاني كولين ماكري دقيقة جزاء اضافية اول من امس الاربعاء في نهاية سباق رالي كاتالونيا الاسباني في الجولة قبل الاخيرة من بطولة العالم للراليات، فحل في المركز الثاني خلف زميله في فريق سوبارو - امبريزا الاسباني كارلوس ساينز. ورفع كل من ساينز وماكري رصيده في المركز الاول لترتيب بطولة العالم الى ٧٠ نقطة.

وقد تحدى السائق الاسكوتلندي تعليمات مدير الفريق ديفيد ريتشاردز، فهاجم ساينز من المرحلة ٢١ الى المرحلة ٢٣ من المراحل الخاصة واحتل المركز الاول.

لكن مدير الفريق فرض على ماكري ان يتأخر في الحضور امام لجنة ضبط الوقت في المرحلة الأخيرة التي اضافت الى وقته دقيقة واحدة حسب ما تنص عليه القوانين فصار في المركز الثاني خلف ساينز.

وقال ساينز: «لا يبدو مقبولا ما حصل طبعاً. لكننا وافقنا على تعليمات ادارة الفريق. لقد اوضحت الادارة لي انني اذا ما فزت بالسباق فانني ساتساوى وماكري في صدارة بطولة العالم، وسيكون بمقدورنا ان نكون في طليعة المنطلقين في اخر سباق من البطولة الشهر المقبل وهو رالي بريطانيا، وهذا ما يمثل افضلية لسوبارو في ترتيب الصانعين».

وصار فريق سوبارو في المركز الاول في ترتيب الصانعين بعدما كان في المركز الثالث. واضاف: «لو كان ماكري غير موافق فمن الواجب ان يقول ذلك امس وليس في المرحلة الخاصة قبل الاخيرة».

وانتقد ساينز تصرف زميله الذي ارتكب اكثر من مخاطرة ليفوز برالي كاتالونيا في حين حصر ساينز كل اهتمامه بالمحافظة على الفارق بينه وبين منافسه الاخطر الفرنسي ديدييه اوريول على حد قوله.

اوريول

ويبدو ان اوريول سائق تويوتا - سيليكا جي تي ٤ فقد الامل في الاحتفاظ باللقب العالمي الذي احرزه العام الماضي اذ شطبت نتيجته في ختام رالي كاتالونيا بعدما تبين للجنة المنظمة ان قوة محرك سيارته اعلى من القوة المحددة.

وكان اوريول حلّ رابعاً في السباق، فخسر النقاط العشر التي احتسبت له. كما ان زميله في الفريق الفنلندي يوها كانكونن اضطر الى الانسحاب من الرالي في اليوم الثاني ما يعني انه لم يحصد اي نقطة وتراجع من المركز الاول في الترتيب العام الى الثالث. يذكر ان كانكونن برهن عن ثبات مستوى رائع هذا الموسم ولم ينسحب من اي سباق قبل كاتالونيا وتصدر الترتيب العام من دون ان يحرز الفوز في اي سباق!

وهنا الترتيب النهائي للسباق:

١- الاسباني كارلوس ساينز (سوبارو - امبريزا) ٥،٠٦،٠٧ ساعة
٢- البريطاني كولين ماكري (سوبارو - امبريزا) بفارق ٥١ ثانية
٣- الايطالي بييرو ليياتي (سوبارو - امبريزا) بفارق ١،٥٨ دقيقة
٤- الفرنسي فرنسوا دولكور (فورد - اسكورت) بفارق ٢،٤٠د
٥- الايطالي اندريا اغيني (ميتسوبيشي) بفارق ٢،٥٤د.

وهنا الترتيب العام للسائقين:

١ - الاسباني كارلوس ساينز ٧٠ نقطة
٢- البريطاني كولين ماكري ٧٠
٣- الفنلندي يوها كانكونن ٦٢
٤- الفرنسي ديدييه اوريول ٥١
٥- السويدي كينيث اريكسون ٤٨.

رالي قطر

كما توقع المراقبون فإن المعركة الحامية بين فريق فيكتوري الاماراتي وسائق فريق مارلبورو السعودي عبدالله باخشب بدأت فور انطلاق المرحلة الاولى من مراحل رالي قطر الدولي. وقد تبين ان هذا الثلاثي (فيكتوري ممثل بسائقين) سيكون بمنأى عن باقي المتنافسين اذ ان الفارق الزمني بينه وبينهم تعدى حتى الآن نصف الدقيقة.

فخلال المرحلة الاولى بالتحديد تمكن الشيخ سهيل بن خليفة من تسجيل اسرع وقت بفارق ثلاث ثوان عن زميله في الفريق خليفة المطاوعي وبفارق ١٥ ثانية عن عبدالله باخشب الذي اختار اعتماد استراتيجية التروي خلال مراحل الرالي الأولى على ان يهاجم في القسم الثاني من أقسام اليوم الأول.

وكانت السيارات الـ ٣٦ قد انطلقت عند الثانية من بعد ظهر أمس (من باحة فندق رامادا) واعطى اشارة الانطلاق الأمين العام للهيئة العامة للشباب والرياضة ناصر مبارك العلي. وامام حشد كبير من محبي الراليات، جاء عزف القوات المسلحة ليضفي على الانطلاق طابعاً حماسياً للغاية. أما أول المنطلقين فكان الشيخ سهيل بن خليفة آل مكتوم وحملت سيارته الرقم واحد كونه الفائز برالي العام الماضي، تلاه زميله في فريق فيكتوري المطاوعي الفائز برالي الامارات الدولي صاحب المركز الثاني ضمن ترتيب بطولة الشرق الأوسط بفارق ٥ نقاط عن باخشب متصدر الترتيب العام برصيد ٤٠ نقطة الذي يخوض غمار رالي قطر الدولي على متن سيارة فورد اسكورت كوزورث.

وجاءت مشاركة الشيخ سهيل بن خليفة لتزيد من حدة المنافسة بين باخشب والمطاوعي اللذين يتطلعان الى الفوز بلقب البطولة خصوصاً وان الشيخ خليفة سوف يشارك في رالي دبي الدولي ايضاً. لكن اللقب سوف يظل الى حد بعيد متأرجحاً بين باخشب والمطاوعي المواظبين على المشاركة في احداث الموسم الحالي، على ان يلعب خليفة دوراً مسانداً لزميله المطاوعي.

وحول هذه المنافسة قال باخشب: «المنافسة مع فريق فيكتوري شديدة لكن هدفي الوحيد يبقى انهاء الرالي متقدماً على خليفة المطاوعي بغض النظر عن النتيجة التي قد يسجلها سهيل بن خليفة، اذ ان فوزه بلقب رالي قطر لن يؤثر على مجريات البطولة.. لقد قمنا باستعدادات ممتازة وتدربنا على اجتياز المراحل الخاصة السريعة التي تتطلب شيئاً من الحذر للمحافظة على السيارة.. ما يجعل مهمتنا سهلة هو اننا سنقطع نصف مراحل العام الماضي معتمدين على ملاحظات ذلك الموسم مع ادخال تعديلات تتناسب مع طبيعة سيارة فورد المصنفة ضمن المجموعة «أ»».

يذكر اخيراً ان مراحل اليوم الأول من أيام الرالي التي يبلغ عددها ١٠ هي عبارة عن ٥ مراحل يتم اجتيازها مرتين وتتميز بقصرها بالمقارنة مع مراحل اليوم الثاني الطويلة التي تتطلب تركيزاً عالياً كونها ستشهد منافسة قوية نتيجة للتروي الذي يعتمده السائقون خلال اليوم الأول مؤجلين الحسم الى اليوم الثاني.

وهنا ترتيب السباق بعد المرحلة الأولى:

١ - سهيل بن خليفة تويوتا سليكا ٥ دقائق و٥٧ ثانية
٢ - خليفة المطاوعي تويوتا سليكا ٦ دقائق
٣ - عبدالله باخشب فورد اسكورت ٦ دقائق و١٢ ثانية.



الاستياء باد على وجه ماكراي. (رويتر)

بطولة العالم للزوارق السريعة

الصراع على اللقب محتدم

■ يشهد سباق الجائزة الكبرى الذي تستضيفه دبي اليوم الجمعة، مشاركة ابرز نجوم سباق الزوارق السريعة الذين سيتنافسون في آخر جولتين من بطولة العالم. ويقام السباق برعاية طيران الامارات.

يقام السباق، وهو الجولة قبل الاخيرة من بطولة العالم للفئة الاولى، امام نادي دبي الدولي للرياضات البحرية ويشارك فيه ١١ زورقاً تأتي طواقمها من الولايات المتحدة وبورتوريكو وايطاليا وموناكو وفرنسا، اضافة الى الامارات العربية المتحدة.

وقد سبق لهذه الزوارق التي تصل سرعة كل منها الى ١٤٠ ميلاً في الساعة وتصل قوة بعضها الى الفي حصان، ان تنافست في جولات بطولة العالم التي اقيمت في كويا وفرنسا وايطاليا وصقلية والنروج وبلجيكا.

وبعد انتهاء ست جولات من بطولة العالم، بلغت المنافسة على اللقب ذروتها، اذ يتصدر النجم الاماراتي بطل السباق لسنة ١٩٩٤ سعيد الطاير الترتيب العام برصيد ١١١ نقطة، ويحتل المركز الثاني بفارق ٣ نقاط فقط الايطالي لوكا فيراري.

يذكر ان الفائز ببطولة كل سباق يحصل على ٣٠ نقطة مقابل ١٨ نقطة لصاحب المركز الثاني، لذلك ستكون نتيجة سباق اليوم حاسمة في تحديد مصير بطولة العالم لهذه السنة التي حمل لقبها في العام الماضي فيراري نفسه.

وتبلغ مسافة السباق ١٣٢،٥٤ ميلاً بحرياً، ويعتبر بذلك احد اطول سباقات بطولة العالم. وسوف تقطع الزوارق الـ ١١ المشاركة هذه المسافة في سبع لفات قبالة شاطئ دبي.

واشار سمو الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس طيران الامارات، الى ان الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة تدعم سباقات الزوارق السريعة منذ العام ١٩٨٦، ورعت سباق دبي الاول للزوارق السريعة.

تجدر الاشارة الى ان سعيد الطاير ومساعده البورتوريكي فيليكس سيراليس حققا الفوز في سباق العام الماضي من دون منافسة، اذ وصل معدل سرعة زورقهما «فيكتوري» البالغ طوله ٤٣ قدماً الى ١٢٥ ميلاً في الساعة. لكن ذلك لم يكن كافياً للحصول على لقب البطولة الذي ناله فيراري ومساعده السابق نوربيرتو فيريتي بفارق ٣ نقاط فقط.

وقال الطاير، متصدر البطولة الحالية: «احراز المركز الاول في هذا السباق من اهم اولوياتنا هذه السنة. فالفوز سيعطينا دفعاً قوياً قبل الجولة الختامية التي ستقام في الاسبوع التالي، كما ان السباق نفسه هو الاكثر اهمية في بطولة الفئة الاولى».

كليمنتي يجدد عقده مع المنتخب الكروي الاسباني

■ مدريد - ا ف ب - وافق مدرب منتخب اسبانيا لكرة القدم خافيير كليمنتي اول من امس الاربعاء على تمديد عقده مع الاتحاد الاسباني حتى نهائيات كاس العالم ١٩٩٨ في فرنسا. ونوه الاتحاد الاسباني بالعمل البناء لكليمنتي، خصوصاً بعد نجاح المنتخب في بلوغ نهائيات بطولة الامم الاوروبية التي ستقام الصيف المقبل في انكلترا. وينتهي عقد كليمنتي الحالي في حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

هل يعود اينس الى انكلترا؟

■ روما - ا ف ب - اكدت صحيفة «كورييري دللو سبورت» الايطالية في عددها الصادر امس الخميس ان عودة لاعب كرة القدم الانكليزي الدولي بول اينس الذي يلعب حالياً مع انترناتسيونالي ميلانو الى بلاده باتت مسالة وقت لا اكثر، وان اكثر من ناد انكليزي يسعى الى ضمه الى صفوفه.

واوضحت الصحيفة ان رئيس النادي الايطالي ماسيمو موراتي كلف مستشاراً خاصاً لدراسة احتمالات عودة اينس الى انكلترا، وان نادي ارسنال عرض ١٠ ملايين دولار لضم لاعب الوسط الدولي مقابل ٨ ملايين و٧ ملايين عرضها توتنهام هوتسبرز وليدز يونايتد على التوالي.

واكد اينس من جانبه انه ليس على علم بشيء وقال: «لم يتصل بي احد ولا اعلم لماذا يقال انني اتاهب للعودة».

كأسا آسيا لكرة القدم

الهومنمن يزور الرياض والانصار في ضيافة كوبتداغ

■ الرياض، بيروت - «الحياة»، أ ف ب - يتواجه اليوم الجمعة فريقا الرياض السعودي والهومنمن اللبناني في الدور الثاني من مسابقة كأس الكؤوس الاسيوية لكرة القدم في الرياض. وكان لقاء الذهاب الذي اقيم قبل عشرة ايام في لبنان انتهى بفوز الطرف السعودي (٢/صفر) ما يعني ان مهمته تعتبر سهلة اليوم.

والفرص كثيرة امام الرياض للتقدم اذ بامكانه الفوز او التعادل حتى الخسارة بفارق هدف واحد، في حين لا ينفع الهومنمن الا الفوز بفارق هدفين على الاقل ليتأهل الى الدور الثالث.

وبعد سقوط الهومنمن على ارضه دعم صفوفه لمباراة الاياب وسيدفع اليوم بلاعبين دوليين من روسيا وثالث من زامبيا. وفي المقابل استبعد مدرب الرياض اللاعبين عبدالمحسن العبيد والبرازيلي كلاوديو ومحمد سبيت من التشكيلة الاساسية لتراجع مستوياتهم.

ويؤكد مدرب الفريق اللبناني بارسخيان انه درس فريق الرياض جيداً من خلال مبارياته في البطولة العربية ومباراة الذهاب في لبنان، وقال ان فريقه سيخرج بنتيجة جيدة على الرغم من قوة الخصم.

اما مدرب الرياض خوسيه باولو فيقول ان فريقه يعاني من اجهاد خصوصاً لاعبي الخبرة لذلك اضطر الى تغيير التشكيلة الاساسية في محاولة لتحسين الاداء في لقاء الاياب.

واشار اخيراً الى ان بعض اللاعبين انقطع عن المران بعد العودة من لبنان مشيراً الى بعض الامور العالقة مع الادارة.

كأس الابطال

من ناحية اخرى، يلتقي الزوراء العراقي مع العربي القطري اليوم ايضاً على ملعب الشعب الدولي في بغداد في ذهاب الدور الثاني لكأس ابطال آسيا. يدير اللقاء الحكم اللبناني عمار عمار ويعاونه مواطناه رمضان طالب وصالح حسين، ويراقبه الاردني بسام هارون.

وقال مدرب الزوراء عدنان حمد ان فريقه سيخوض المباراة بكامل عناصره بما فيهم نجوم المنتخب الاولمبي عصام حمد وخالد محمد صبار وحيدر محمود وحسام فوزي، وان التشكيلة لا تعاني من اصابات. واكد ان معنويات اللاعبين مرتفعة وهم متلهفون لتأكيد جدارتهم في الدفاع عن الوان فريقهم.

واعلن البرازيلي غارسيا مدرب العربي ان المباراة صعبة وحساسة وان محمد دهام ويوسف بخيت وعادل الملا مصابون. واضاف انه يملك فكرة واضحة عن المستوى الجيد للكرة العراقية التي تمثل قوة كبيرة في غرب اسيا ومنطقة الخليج العربي.

وخلص الى القول: «المباراة غير سهلة على ارض الزوراء وامام جمهوره. التوقعات صعبة ولكننا جئنا الى بغداد لنفوز».

وكان الزوراء اجتاز الدور الاول من البطولة بفوزه على الوحدات الاردني (٤/صفر) و(١/٢) في عمان وبغداد على التوالي. اما العربي فجنبته القرعة اللعب في الدور الاول.

يمثل الزوراء: جليل زيدان، عادل عكلة وخالد محمد صبار وحيدر محمود وحيدر جبار، موفق جعفر وعصام حمد ونزار علي وياسر عبداللطيف، عدنان محمد او صاحب عباس وحسام فوزي.

ويمثل العربي: احمد خليل، احمد فارس وعبدالله حسن وعلي الحاج وسالم الغساني، يوسف شبو ومرزاقة وصلاح المالكي وصلاح الملا، مبارك مصطفى والنيجيري ريكي اووبوكيري.

الانصار

وغادرت امس الخميس الى اشكاباد (تركمانستان) بعثة فريق الانصار بطل لبنان على متن طائرة «تشارتر» للقاء فريق كوبتداغ في اطار الدور الثاني من مسابقة ابطال الاندية الآسيوية. وسيدير اللقاء الذي سيجرى عند الثانية عشرة ظهراً بتوقيت بيروت الثالثة بعد ظهر الاحد المقبل بتوقيت اشكاباد، طاقم حكام اوزبكستاني. وسيستضيف الانصار كوبتداغ في مباراة الاياب عند الثانية من بعد ظهر ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل على ملعب رشيد كرامي في طرابلس.

ويدير اللقاء طاقم حكام سوري مؤلف من معن كيالي وحسن سويدان وابراهيم الملا، ويراقبهما الاردني ممدوح خورشا.

البورغ يسقط باناثينايكوس في كأس ابطال الاندية الاوروبية

■ البورغ (الدنمارك) - أ ف ب - فاز البورغ بطل الدنمارك على باناثينايكوس اليوناني (٢/١) في المباراة التي اقيمت مساء اول من امس الاربعاء في البورغ ضمن المجموعة الاولى في الدور الاول من مسابقة كأس ابطال الاندية الاوروبية لكرة القدم.

وسجل بو اندرسن (٨) ومادسن (٨٩) هدفي البورغ. وفارزينتسا (٤٢) هدف باناثينايكوس.

وتقام الاربعاء المقبل مباراتان في هذه المجموعة، فيلعب البورغ ضد نانت الفرنسي، وباناثينايكوس ضد بورتو البرتغالي.

وهو الفوز الاول للبورغ بعد خسارتين خارج ملعبه امام نانت وبورتو اللذين سقطا امام باناثينايكوس، علماً ان الفريق الدنماركي حل بدل فريق دينامو كييف الذي أبعد اثر ثبات محاولته رشوة حكام والغيت نتائجه.

واهدر باناثينايكوس فرصة كبيرة لتشديد قبضته على المركز الاول في المجموعة، لانه لو فاز لضمن الى حد بعيد احدى البطاقتين المؤهلتين إلى الدور ربع النهائي الذي يقام الربيع المقبل. وهو لعب منذ الدقيقة الـ ٥٥ بعشرة لاعبين بعد طرد مدافعه ايوانيس كاليتزاكيس لمخالفة على اندرسن. وتراجع الى الدفاع للمحافظة على التعادل والنقطة لكن مادسن كان له رأي آخر.

وهنا ترتيب الفرق:

١- باناثينايكوس ٦ (٣/٥) من ثلاث مباريات
٢- بورتو ٤ (١/٢)
٣- نانت ٤ (٤/٤)
٤- البورغ ٣ (٦/٣).

كرة القدم اللبنانية

اجراءات لتجنب الفوضى في لقاء النجمة والصفاء

☐ بيروت - «الحياة»:

■ يستضيف ملعب بيبة صيدا الذي أهل حديثاً مباراة في بطولة الدوري للدرجة الاولى هذا الموسم، تجمع التضامن صور وشباب الساحل في افتتاح المرحلة السادسة.

وتتابع المرحلة غداً السبت بثلاث مباريات، اذ يقصد الراسينغ طرابلس للقاء حركة الشباب، ويلتقي الهومنتمن والاهلي صربا على ملعب برج حمود، والاخاء الاهلي والبرج على ملعب بيروت البلدي.

وفي حين تأجلت مباراة الانصار والهومنتمن المقررة بعد غد الاحد على ملعب طرابلس بسبب مشاركة الفريقين في مسابقتي كأس الابطال وكأس الكؤوس الاسيويتين، يعتبر لقاء النجمة والصفاء على جمال عبدالناصر الابرز ضمن المرحلة السادسة، كونه يجمع صاحبي المركزين الثاني والثالث. بينما يلتقي الحكمة والرياض والادب على ملعب الصفاء.

تسعة آلاف بطاقة

واتخذت اللجنة العليا لاتحاد اللعبة في جلستها الاخيرة تدابير تنظيمية خاصة بالمباراة بين النجمة والصفاء، لمنع حدوث الفوضى في المدرجات وتحميل الملعب فوق طاقته.

وقد خصصت اللجنة العليا تسعة آلاف بطاقة بدخول لمدرجات الدرجتين الاولى والثانية، ستباع بمعرفة وتعاون الناديين وروابط مشجعيهما (٧ آلاف لجمهور النجمة والفان لجمهور الصفاء). وبوشر بيع البطاقات في مقر الناديين ابتداء من صباح امس.

ونبه نادي النجمة مناصريه الى انه سيبيع البطاقات في بيروت فقط وحثهم على مواصلة التحلي بالوعي المسؤول والانضباط والروح الرياضية وممارسة النهج الحضاري في تشجيع الفريق. وطلب منهم التصدي للذين تعودوا القيام بتصرفات غير مسؤولة مثل القاء العلب الفارغة داخل ارض الملعب واطلاق العبارات النابية، ما الحق ويلحق الضرر الكبير بالنادي.

وذكّر النجمة جماهيره ان الغرامات المالية التي يتكبدها نتيجة هذه التصرفات غير المسؤولة هو بأمس الحاجة اليها في هذه الظروف الصعبة.

وقف وغرامات مالية

على صعيد آخر أوقفت اللجنة العليا كلاً من فؤاد حجازي (البرج) وسعيد جريديني (الراسينغ) ورامي صابونة (الرياضة والادب) شهراً وعلي رحال (البرج) مباراتين لسوء تصرفهم وخشونتهم في الملعب.

وسطرت غرامات مالية مقدارها ٥.٥ ملايين ليرة بحق اندية البرج والنجمة والراسينغ (١.٥ مليون ل. ل لكل منها) والرياضة والادب (مليون ليرة) بسبب تصرفات نابية قام بها جمهور الفرق المذكورة.

واعتمدت اللجنة العليا لائحة الحكام المرشحين للبطاقة الدولية لموسم ١٩٩٦ كالآتي:

- حكام الساحة: طلال صالح وعمار عمار وطالب رمضان ونبيل عياد وعفيف علي حسن.

- مراقبو الخطوط: يزبك يزبك ومحمد علي سعد وشاغوب اكرابيان ومحمد عبد الله سعد وحسين صالح وزكريا العبد وروبين ترزيان ومصباح الرميتي وحيدر قليط.

ريغز يصافح كينغ اثر مباراتهما الشهيرة (رويتر)

اغاسي يغادر ايسن ومركزه على كف عفريت وكرة المضرب تخسر بطل «معركة الجنسين»

■ لندن، «الحياة»، الوكالات - تعرضت آمال لاعب كرة المضرب الاميركي اندره اغاسي في البقاء الرقم واحد حسب التصنيف العالمي حتى نهاية السنة، لنكسة قوية امس الجمعة عندما سقط امام مواطنه ماليفاي واشنطن في الدور الثالث من دورة ايسن الالمانية الدولية البالغة جوائزها ١.٨ مليون دولار.

وعلى الرغم من تحقيقه الفوز في المجموعة الاولى (٤/٦) الا ان اغاسي انهار تماماً بعد ذلك وخسر المجموعتين الثانية والثالثة بنتيجة واحدة (٦/١). وقد تكون الاصابة عاودته لانه من غير الطبيعي ان يخسر هكذا من دون سبب. وتضايق اغاسي كثيراً من صرخات الجمهور الالماني ضده وخسر نقاطاً كثيرة لعدم التركيز.

وفي المقابل يبدو الاميركي بيت سامبراس في وضع جيد للاقتراب اكثر من اغاسي في التصنيف العالمي علماً انه الوحيد القادر على خلعه قبل نهاية العام. وهو فاز امس على الاسترالي مارك وودفورد (٢/٦، ٤/٦). كما فاز الاسباني سيرجي بروغيرا على التشيكي دانيال فاتشيك (٦/٧، ٦/٧). وتأهل الفائزون الى الدور ربع النهائي.

وخسر المصنف الخامس عالمياً الاميركي مايكل تشانغ والمصنف الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش، فخرج تشانغ على يدي التشيكي دانيال فاتشيك (٣/٦، ٦/٧، ٧/٦) وسقط ايفانيسيفيتش امام الالماني مارتن زينر (٤/٦، ٦/٧، ٦/٤).

وعلق سامبراس على فوزه على ابيرغ بقوله «ما زال ابيرغ لاعباً قوياً ولكنه يخسر بعض الكرات على الشبكة التي لم يخسرها في الماضي». وشكلت هذه المباراة اللقاء الواحد بعد الألف لابيرغ.

وتغلب المصنف الثالث عالمياً النمسوي توماس موستر على الزيمبابوي بايرون بلاك (٦/٢، ٦/٣) وفاز المصنف الثامن عالمياً الاميركي جيم كورير على الالماني الروماني الاصل اليكس رادوليسكو (٦/صفر، ٦/٧).

وحقق السويدي توماس اينكفست (المصنف الثاني في الدورة) نتيجة طيبة بفوزه على الاميركي تود مارتن (٦/٣، ٦/٤).

اغاسي

نجحت تمريرات اغاسي الى درجة كبيرة في لقائه مع التينغ وقال بعد فوزه ان الفارق بينه وبين سامبراس في نقاط الترتيب العالمي تضاءل كثيراً وان الهوة بينهما وبين الثلاثين الاوائل ليست واسعة.

ويتنافس سامبراس واغاسي في هذه البطولة في عملية جمع النقاط لاحتلال المركز الأول عالمياً ولا يتعدى الفارق بينهما الـ ٢٨٠ نقطة في المرحلة الحالية.

وتغلب اول من امس ايضاً السويسري مارك روسيه على البريطاني غريغ روسيدسكي (٦/٤، ٦/٤) والفرنسي أرنو بوتش على الجنوب افريقي وين فيريرا (٦/٣، ٦/٢).

وفاز الاسباني سيرجي بروغيرا على الهولندي جوست فينيك (٦/٣، ٦/٢) والاوكراني اندره ميدفيديف على الارجنتيني خافيير فرانا (٦/٢، ٦/٤).

سانتياغو

تغلب اول من امس الكولومبي موريتشيو حداد على الفرنسي فابريس سانتورو في الدور الاول من بطولة سانتياغو التشيلية (٦/٤، ٦/٣، ٦/٢). فاز التشيكي سلافا دوسيديل على البرازيلي خايمي اونسنز (٦/٢، ٧/٥) والهولندي سينغ شالكن على الفنزويلي نيكولاس بيريرا (٦/١، ٦/٤) والاسباني البيرتو كوستا على الروماني رضوان سابائو (٦/٢، ٦/٣).

ريغز

توفي اللاعب الاميركي بوبي ريغز عن ٧٧ عاماً. وهو نجم فاز في الماضي في بطولتي ويمبلدون والبطولة الاميركية المفتوحة في مطلع الاربعينات ولكنه اشتهر عندما تواجه مع الاميركية بيلي جين في لقاء «حرب الجنسين» في عام ١٩٧٣.

وعانى ريغز في السنوات الأخيرة من سرطان في غدة البروستات تفاقم وادى الى وفاته.

وعلق البطل المخضرم جيمي كونورز على وفاة ريغز بقوله «لقد كافح منذ مدة طويلة ولكنه خسر معركته في النهاية بطريقته الرياضية الناعمة المعهودة».

وعانى ريغز من السرطان منذ عام ٨٨.

وقال جاك كريامر ان «ريغز كان بطلاً عظيماً قبل ان يتحول الى اللقاءات الاستعراضية ضد بيلي جين كينغ».

وحضر لقائه مع كينغ الذي تم في هيوستون اكثر من ٣٠ الف متفرج وشاهده تلفزيونياً حوالى الـ ٥٠ مليون شخص.

وظلت كينغ صديقة لريغز حتى ايامه الأخيرة علماً انها فازت عليه في اللقاء التاريخي (٦/٤، ٦/٣، ٦/٣).

غراف

وضعت البطلة الالمانية ستيفي غراف مبلغ ٢٠ مليون مارك (١٤،٤ مليون دولار) في تصرف دائرة الضرائب الالمانية املاً في ان تفرج الدائرة عن والدها بيتر غراف وتلغي الدعوة المقامة عليهما للتهرب من دفع الضرائب.

وقال المحقق بيتر دانكارات ان «الدائرة تكلفت مبالغ وجهود هائلة لرصد تحركات مداخيل غراف في سائر مصارف العالم قبل التوصل الى قرارها ضدهما».

لارتيغ وكانكونن يدعمان رالي الامارات الصحراوي

☐ دبي - «الحياة»:



■ يشهد ماراثون رالي الامارات الصحراوي ٩٥ الذي يجري اوائل الشهر القادم مشاركة عالمية بارزة لثنائيين (سائق / مساعد) يعتبران اليوم اهم من خاض غمار الراليات. وسوف يلعب هذان الثنائيان دوراً داعماً خلال الحدث المذكور.

والفرنسي بيار لارتيغ ومساعده ميشال بيران اللذان سجلا لغاية اليوم فوزهما الثالث بكأس العالم للراليات الصحراوية الطويلة، رحبا بالدعوة التي وجهها اليهما المنظمون ليقودا السيارة التي ستتقدم المتنافسين خلال هذه المرحلة الأخيرة من مراحل كأس العالم التي تنطلق من ابو ظبي في ١ الشهر المقبل.

اما الثنائي الثاني فهو مؤلف من الفنلندي الطائر يوها كانكونن ابرز السائقين في تاريخ الراليات، ومساعده يوها بيرونن الذي حصد برفقته ثلاثة من الالقاب العالمية الاربعة (رقم قياسي). وسوف يشرف بيرونن الذي اعتزل الراليات قبل عامين بعد اصابته، على مجريات الحدث الى جانب الرئيس غاري كونيلي منظم رالي استراليا احد ابرز مراحل بطولة العالم، والاماراتي محمد بن سيغان.

وبالنسبة الى كانكونن الذي تجمعه برئيس اللجنة المنظمة للراليات محمد بن سليّم صداقة «راليات» متينة، فسيلعب دوراً داعماً وراء الكواليس اذا جاز التعبير، على ان يظهر عند انطلاق الحدث من كورنيش ابو ظبي.

وينضم الى هذين الفريقين سائق فرنسي بارز آخر هو هنري ماني الذي رافق القطري سعيد الهاجري خلال ماراثون رالي الامارات الصحراوي ٩٣ وسجلا معاً فوزاً كبيراً. وسيلعب دور الملاح على متن سيارته.

تستطلعان عادة الطريق قبل ان تجتازها السيارات، علماً بان طول مسار الرالي يبلغ ٢,٠٠٠ كلم.

في هذا الاطار كان لمن سليّم التعليق التالي: «يسرنا ان ينضم هؤلاء السائقون الينا خلال هذا الحدث. بيار وميشال فازا بكأس العالم للسائقين والصانعين للسنة الثالثة على التوالي. وبالرغم من عدم حاجتهما الى المشاركة في رالي الامارات الصحراوي فقد اختارا العودة الى الامارات والاستمتاع بهذا الحدث الذي خاضا غماره قبل سنتين واحتلا المركز الثاني وفازا بكأس البطولة لأول مرة. وهذا ينطبق ايضاً على هنري الذي فاز بالحدث خلال السنة نفسها مع سعيد».

واضاف «لقد امضيت الكثير من الاوقات مع كانكونن وبيرونن استعداداً لخوض غمار مراحل بطولة العالم للراليات. صداقتنا المتينة دفعت بالبطلين الى الحضور الى الامارات واكتشاف رالي الامارات الصحراوي».

القاسمي

من ناحية أخرى، يتطلع السائق الاماراتي الشيخ عبدالله القاسمي الى تحقيق هدف مزدوج خلال رالي الامارات الصحراوي.

وهو سينضم الى ٩٢ سائقاً وراجاً يمثلون ١٥ دولة شرق اوسطية واوروبية ويسعى الى احتلال مركز ضمن المراكز العشرة الاولى للمرة الرابعة خلال هذا الحدث الذي يقام للمرة الخامسة. ليسجل بالتالي رقماً قياسياً لم يحققه أي مشارك عربي او اجنبي آخر.

وفي الوقت نفسه يأمل ان يحالفه الحظ ويستأثر بلقب هذا الحدث للمرة الثانية، خصوصاً وان الرالي يشكل المرحلة الختامية للبطولة الوطنية التي يحتل القاسمي حالياً مركزها الثاني بعد السائق خليفة المطاوعي.

وكان للشيخ القاسمي التعليق التالي: «انا سأركز كل شيء على ما يرام، فالفرصة ستكون سانحة لي لأن نقاط هذا الرالي تحتسب مضاعفة ضمن البطولة الوطنية. آمل ان أسجل نتيجة طيبة للتعويض عن المشاكل التي تعرضت لها خلال حدث الموسم الماضي ابتداء من اليوم الاول. فبالرغم من اننا نجحنا يومها في خوض غمار المرحلة الثانية لكن الاطارات الاحتياطية نفدت واضطررنا الى الانسحاب».

يذكر انه باستثناء حدث الموسم الماضي، نجح الشيخ القاسمي في انهاء الرالي الصحراوي واحتلال احد المراكز العشرة الأولى. وذلك منذ انطلاق هذا الحدث في العام ١٩٩١.

ويرافق الشيخ القاسمي لحابي خوري على متن سيارة رانج روفر التي وفرت لهما فرصة احتلال المركز الرابع العام ١٩٩١، ثم المركز العاشر في العام ١٩٩٢، والسادس في العام ١٩٩٣.

وبالنسبة الى مراحل بطولة الشرق الأوسط للراليات الحالية فلم يحالف الحظ الشيخ القاسمي ومساعده. فهما انسحبا خلال رالي الامارات الدولي بسبب مشاكل ميكانيكية، وانفجر محرك سيارتهما خلال رالي لبنان.

لكن وبالرغم من كل هذه العقبات، والمشاركة الأوروبية الحاشدة التي يتزعمها الفرنسي برونو سابي على متن سيارة ميتسوبيشي باجيرو. فإن الشيخ عبدالله ومساعده متفائلان بتحقيق نتيجة طيبة خلال آخر مراحل كأس العالم. ويقول القاسمي: «اتمنى انهاء الرالي بنجاح بعيداً عن المتاعب. فانا كغيري من السائقين المحليين املك اسلوباً خاصاً في القيادة على الرمال الناعمة».

واضاف «ما اخشاه هو كون سيارتي غير مجهزة لاجتياز مراحل طويلة تصل الى ٥٠٠ كلم او اكثر. كذلك فانا حديث العهد باجهزة الملاحة المرتبطة بالاقمار الاصطناعية. لكن عابي يحسن استخدامها وانا سعيد بوجوده الى جانبي».

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: لقب الشاعر اللبناني الراحل بشارة الخوري.

ق	ر	ل	ح	م	ا	د	ر	و	ز	ا	ل	ف
ا	ت	ف	ي	ا	ة	ر	ب	ز	ك	ف	ل	ي
ص	ب	ل	ف	ط	خ	ح	ى	ف	ا	ط	ب	ل
و	ا	ق	س	ج	ش	ة	ي	ر	ج	ر	ط	ي
ل	غ	ة	ط	ر	ر	ا	ر	ص	ا	ك	ة	ر
ي	ا	م	ج	ر	ل	ث	ي	ا	ر	ب	ل	ي
ا	ف	ح	ا	ج	ل	ص	ا	س	س	ذ	ح	ة
ص	ق	ز	ر	ح	ة	ل	و	ي	ل	ك	ر	ل
ث	ي	ث	ح	م	غ	ف	ث	ا	ة	ل	و	ة
ه	و	ت	ر	ق	ة	ر	ذ	ة	ي	ج	ا	ا
ب	ي	ب	ل	ا	ز	و	ر	ي	ف	ا	س	ث
ة	ا	ش	ف	ء	ة	ر	و	ب	ع	ك	ي	ر
ر	ذ	م	ا	ب	ت	ا	ي	ع	ي	ب	ر	ك

ح: حباري، حثيث، حشر، حصيصة، حطام، حف، حملاء، حيفس
ر: ربيعيات، رتباغا، رتوء، رثاية، رجم، رنمان، رزق، رواسي
ف: فاصوليا، فطر، فلقة، فيروز، فيالج، فيليرية
ك: كرثاة، كرسوفة، كزبرة، كسارة، كشاة، كعبورة
ل: لازورد، لبيب، لبطة، لثة، لجا، لذلاذ

حل العدد السابق: يونس العيناوي.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
					■		■		٢
		■							٣
			■						٤
■						■			٥
	■		■				■		٦
				■			■		٧
		■							٨
		■						■	٩

افقياً
١- فيلم لحسن يوسف
٢- حصول على الشيء
٣- مدينة شرقي بحر آرال - للنفي
٤- بتركيا - عش الطائر
٥- علم مؤنث - مسامات
٦- تكرير
٧- حقد - عظيم
٨- وطيهما - سنتي
٩- معادن - مدينة إيرانية

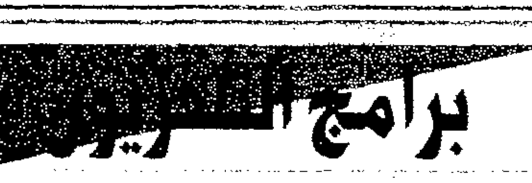
عمودياً
١- ممثلة مصرية راحلة
٢- كيف - شمس
٣- ضد ضيق - اصبح
٤- تفقها
٥- القرد - من الطيور والجارحي
٦- تناول بسرعة - نقض العهد
٧- مصنف صيوب - محافظة عراقية
٨- وصعكم - ضد يخلط
٩- من الطيور - علم مؤنث

حل العدد السابق

افقياً: ١- اصوات - ثيب ٢- صفير - سمح ٣- سولت - شرير ٤- رع - روا - طي ٥- طلاب - شجرة ٦- اكر ٧- متاعب - بحر ٨- صم - محوران ٩- السياسة
عمودياً: ١- السرطان ٢- وعل - نصل ٣- وصل - الاس ٤- العقرب ٥- كي - ابها ٦- رشاشك - حس ٧- جوبرة ٨- سيطر - ما ٩- بحرية - ن ن

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): من يسير في الطريق غير السليم عليه أن يتوقع زلات وسقطات موجعة.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): قم بما يمليه عليك الواجب اليوم من دون النظر إلى اعتبارات مادية ومصالح ضيقة.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تلعب بالنار لئلا تدفع الثمن حروقاً في الاصابع لن تزول آثارها في سهولة.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): الاحباء في خير ولا داعي لأي قلق عليهم.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): براعتك على المحك والكل يتطلع إليك لتكون القدوة والمثال.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تتجاهل شخصاً يريد توثيق العلاقة بك بل صارحه بنيتك منذ البداية.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تحمل اعباء تفوق قدرتك وهذا هو سبب شعورك بالارهاق والعجز.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): يجب ان تقول رأيك في شخص ارتكب خطأ في حقك لأنه يحاول التستر على ما فعل أمام الآخرين.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): العقل والمنطق يجب ان يتحكما في افعالك لا الانفعالات والاحاسيس الآنية.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ستنال ما تستحق على اعمالك، سواء كان ذلك ايجابياً او سلبياً.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لماذا لست مستعداً لإعادة النظر في الطريقة التي تعامل فيها شخصاً طيباً؟
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ستنال قسطاً من الراحة تستحقه بعد العناء والتعب.



M.B.C

٩,٠٠ القرآن الكريم. ٩,٠٥ دين ودنيا. ٩,١٥ نقل مباشر لشعائر صلاة الجمعة. ١٠,٠٥ افلام كرتون. ١٠,٣٠ رسوم متحركة. ١٠,٥٥ برنامج للاطفال. ١١,٣٠ بالهنا والشفا. ١١,٣٥ الفيلم العربي «الجمالية». ١٢,٥٥ السهرة المفتوحة (اعادة). ١٥,٠٠ نشرة الاخبار. ١٥,٢٠ برنامج وثائقي. ١٥,٤٥ منوعات غنائية. ١٦,١٠ المسلسل العربي «أمير الظلام». ١٧,٠٠ موجز الاخبار. ١٧,٠٥ عالم الصحافة. ١٧,١٥ صحتك بالدنيا. ١٨,٠٠ نشرة الاخبار. ١٨,٠٥ الفيلم العربي «مع الناس». ٢٠,٠٠ موجز الاخبار. ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي. ٢١,٠٠ نشرة الاخبار. ٢١,٣٥ اخترنا لكم. ٢٢,٠٠ نشرة الاخبار. ٢٢,٠٥ العالم هذا الاسبوع (اعادة). ٢٣,١٠ القرآن الكريم. ٢٣,١٥ الختام.

• توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر. ١٠,٠٠ كارتون للاطفال. ١٠,١٥ مسلسل عربي. ١١,٠٠ ام وجدها. ١١,٤٥ برنامج «هو الله». ١٢,٠٠ نقل شعائر صلاة الجمعة. ١,٠٠ برنامج اخباري. ١,٤٥ مسلسل عربي. ٢,٠٠ نشرة الاخبار. ٢,٣٠ الف ليلة وليلة. ٣,٠٠ عناوين الاخبار. ٣,١٥ الفيلم العربي. ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم. ٥,٠٠ نشرة الاخبار. ٥,١٥ ارابيسك. ٥,٢٠ سينما بلا رتوش. ٥,٤٥ منوعات. ٦,٠٠ المسلسل العربي. ٦,٤٥ حواديت الاغاني. ٧,١٥ برنامج «رياضة». ٧,٤٥ عاموه على الهواء. ٨,٠٠ نشرة الاخبار. ٨,١٥ المسلسل العربي. ٩,٠٠ برنامج «ليالي». ١٠,٠٠ سهرة عربية. ١١,٠٠ نشرة الاخبار. ١١,١٥ فيلم عربي. ١,٠٠ نشرة الاخبار. ١,١٥ السهرة تحلو. ١,٣٠ مسلسل. ٣,٣٠ الفيلم العربي. ٥,٣٠ برنامج [illegible]. ٥,٤٥ اقوال الصحف. ٦,٠٠ كارتون. ٦,١٥ [illegible]. ٦,٤٥ اغاني الاطفال وكارتون.

• توقيت القاهرة

B.B.C.

٨,٠٠ موجز الاخبار. ٨,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة». ٩,٠٠ الاخبار. ٩,٢٥ برنامج تايم اوت (اعادة). ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري). ١٢,٠٠ الاخبار. ١٢,٣٠ من قلب القضية (اعادة). ١٣,٠٠ الاخبار. ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية. ١٣,٢٥ عالم الغد. ١٤,٠٠ موجز الاخبار. ١٤,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة). ١٦,٠٠ الاخبار. ١٦,٢٥ «برنامج السيارات» (اعادة). ١٧,٠٠ الاخبار. ١٧,٢٥ عالم السفر. ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري). ٢٠,٠٠ موجز الاخبار. ٢٠,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة). ٢١,٠٠ الاخبار. ٢١,٢٥ أفلام ١٩٩٥ (اعادة). ٢٢,٠٠ الاخبار. ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية. ٢٣,٠٠ الاخبار. ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة). ٢٤,٠٠ الاخبار. ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية. ١,٠٠ الاخبار. ١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة). ٢,٠٠ الاخبار. ٢,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة). ٣,٠٠ الاخبار. ٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة). ٤,٠٠ الاخبار. ٤,٢٥ «عالم السفر» (اعادة). ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

• توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

٢,٠٠ فترة دينية. ٣,٢٠ امرأة في دوامة. ٥,٠٠ The Woman Who Sinned. ٦,٠٠ أيام التحدي. ٨,٠٠ St. Martin's Love. ١٠,٠٠ برامج سينمائية. ١١,٠٠ حياة او موت. ١٢,٣٠ Storm & Sorrow. ١٥,٣٠ شهر عسل بصل. ١٦,٠٠ بنات بحري. ١٨,٠٠ برامج سينمائية. ١٩,٠٠ صوت من الماضي. ٢١,٠٠ Town Torn Apart. ٢٣,٠٠ ابن ابي. ٢٤,٣٠ The Big Score.

• توقيت غرينيتش



AL HAYAT

الحياة

الجمعة ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ٣ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٣٦

AL HAYAT FRIDAY 27, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11936





نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعرة الكويتية «سعدية مفرح»:

– شيءٌ خرافيٌ أضاعك يا فتى... وأضعتني
من أجل ماذا يا فتي؟
من أجل اسمنت يصعِّر خده
مستنكراً إرث الحقول!!

●●●

● طرحت على نفسها هذا السؤال: أيهما أقسى... الجوع، أم الضياع؟!

هل تقتنع نفسها إن أخبرتها هي: أن الضياع هو أقسى الأشياء في هذه الحياة الفانية؟!

نفسها: ما زالت تنتظر الاجابة، كانتظارها لأشياء كثيرة!

ولكن... أي ضياع تكتب لنا عنه السيدة (ايمان السيد ابو شرخ) – من الأردن؟!

● كتبت تخاطب نفسها:

– ضياع الحب من النفوس البشرية... انظري – يا نفس – كم هي قبيحة أنفسهم.

ضياع الصدق من الصدور البشرية... انظري كم هي ثقيلة أنفاسهم.

ضياع الحق على الشفاه البشرية... انظري كم هي مذبذبة حروفهم.

ضياع المحبة، وضياع الفكر الاسلامي، والعمل الصالح.

يا نفسي المثقلة: أحياناً... هناك انسان يفقد «ماله» – ماديات – فيصاب بالجنون، والمرض، والحزن، ويذكر عندها فقط «خالقه»، ويسأله ويرجوه ولا يدعوه.

وأحياناً... يضيع «المال» والثروة، فيصاب «بالسكتة»، و«الجلطة»... والله أعلم بماذا يصاب رغم أنه – طبيعياً – مصاب بفقر «المعنويات» من نفسه!

وأهله وناسه: يهللون، ويتباحثون عن أفخم «المستشفيات»، وأشهر الأطباء لعلاجه... فهو مسكين مريض، «خسر ماله وثروته التي سعى سنين لجمعها»!

هؤلاء... ألا يفكرون بالأمراض المعنوية التي تتفشى في نفوسهم... أليس لها علاج؟!!

«أنا أعلم يا نفسي بأن مال الحياة الفانية، كما نسميها أنا وأنت، لن ينفع في علاجهم»... أنا حزينة عليهم، والحزن هذا يقوقعني داخلك ليركننا في زاوية بعيدة، بعيدة... عنهم ومنهم.

يا نفسي المتعبة: ما ذنبك أنك في داخلي، وأنا منك... مساذا بيدي لأريحك؟!!

لكنّ بعض البشر عندما يُضيعون الحق والمحبة، ويضيع الصدق والاخلاص من نفوسهم... لا يشعرون به، وليس له عوارض عليهم... «سيان عندهم»، فالمعنويات أتفه من أن تؤثر عليهم!!

اللهم «احفظ مادياتنا»، وبارك لنا فيها... هؤلاء قلة من البشر: يصبحون أو يظنون بأنهم الأعلى والأقوى... لا يعلمون أن الفكر هو الذي يعلو بالانسان، وأن الصدق هو الذي يقوي الانسان ونفسه.

والمحبة: تلك الشيء الشفاف، اللامع، النادر الوجود... هو الذي يرفع الانسان عالياً، شامخاً، قادراً، محباً، صادقاً... «المحبة علاج ناجح ١٠٠٪ للنفس»!!

هكذا أحادث نفسي، ولا أخجل من أن يسمعنا أحد!!

●●●

● الأخ الكريم (عبدالرحمن بن سويلم المغيصيب) – السعودية:

– في البدء... اعتذر لك عن تأخري – كل هذا الوقت – عن نشر خواطرك، وقصيدة السيدة: طويلة... وفي هذه المساحة أحرص أن أقدم المختصر: فكرة، أو إبداعاً، أو نقداً... وستجد قصيدتك الطويلة حضناً أرحب في صحيفة أخرى... وأشكرك على عباراتك الصادقة والجميلة.

عبدالله الجفري

المؤتمر العام للـ«يونيسكو» في دورته الـ٢٨:

تحديات الشعوب أمام ثقافة السلام

□ باريس – «الحياة»:

■ افتتح المؤتمر العام لمنظمة الـ«يونيسكو»، الذي ينعقد مرة كل عامين دورته الثامنة والعشرين أول من امس في مقر المنظمة في باريس بحضور نحو الفي شخص، أعضاء في الوفود التي جاءت من ١٨٤ دولة.

ومن المنتظر ان تتركز اعمال المؤتمر بالدرجة الاولى على مناقشة واعتماد البرنامج والميزانية لعامي ١٩٩٦ – ١٩٩٧ والاستراتيجية المتوسطة المدى التي ستحدد اتجاهات الـ«يونيسكو» لغاية العام ٢٠٠١. وسيعقب اختتام المؤتمر، تنظيم احتفالات يوم ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، في مناسبة الذكرى الخمسين لتاسيس المنظمة.

استهلت أعمال الدورة بخطاب القاه رئيس المؤتمر العام السابق، احمد الصياد (جمهورية اليمن)، أشار فيه الى ان عدد الأعضاء تضاعف خمس مرات منذ ولادة الـ«يونيسكو» قبل خمسين عاماً، وان النصف الثاني من هذا القرن شهد تغيرات لم يعرفها تاريخ الانسانية من قبل.

واضاف ان التحولات الثقافية العميقة التي تعيشها الانسانية حالياً تركت آثارها على المنظمة، حتى انه ربما أصبح من الصعب على الآباء المؤسسين التعرف على وجهها الراهن. وقال ان الـ«يونيسكو» وجدت لتبقى وان الانسانية بحاجة اليوم الى مثلها ومبادئها أكثر من أي وقت مضى.

اما المدير العام للـ«يونيسكو»، فيديريكو مايور، فرحب في خطابه بوفود ثلاث دول – جنوب افريقيا وجزر مارشال وفانوتو – انضمت الى المنظمة منذ انعقاد الدورة الأخيرة للمؤتمر العام، ثم نوه بالاهمية الخاصة التي ترتديها الدورة الحالية، التي تتزامن ليس فقط مع الذكرى الخمسين لتاسيس المنظمة، وانما ايضاً مع لحظة تاريخية تفصل بين نهاية حقبة وبداية اخرى جديدة.

وأشار الى ان تحديات الوقت الراهن تتمثل في التربية، والدليل على ذلك ان البنك الدولي ضاعف ثلاث مرات القروض المخصصة لقطاع التربية منذ العام ١٩٨٧.

ودعا مايور دول العالم الى رصد ٦ في المئة من الدخل القومي من الآن حتى العام ٢٠٠٠ للتربية. فالتربية، كما اضاف، لا مفر منها للانتقال في مطلع القرن المقبل من ثقافة الحرب التي نعيشها منذ قرون الى ثقافة السلام.

وتحدث مايور ايضاً عن ترابط العلاقات بين الأمم، وقال ان «الفقر والايدز والتلوث والتغييرات المناخية والمخدرات والعنف لا تعترف باية حدود، سواء كانت وطنية ام عرقية، ولا بالحدود الثقافية والطبيعية والسياسية». ورأى مايور ان السلام يعني «التقدم العلمي في خدمة الجميع». وفي نهاية الجلسة، قام المؤتمر العام بانتخاب رئيس جديد له بالاجماع هو تورين كروغ من الدنمارك.



□ الممثل الأميركي **ريتشارد تشمبرلين** مع الممثلة **ميغ تولين** اثناء التدريب على المسرحية الغنائية «ماي فير ليدي» التي تبدأ جولة عالمية آخر الشهر تبدأ من برلين. (رويتر)

عيون وآذان

دعا رودلف جولياني، رئيس بلدية نيويورك زعماء العالم المجتمعين للاحتفال بالذكرى الخمسين للأمم المتحدة الى حفلة في نهاية الأسبوع الماضي، واستثنى الرئيس ياسر عرفات والرئيس الكوبي فيدل كاسترو. واستبعد الرئيس الفلسطيني من حفلة موسيقية في مركز لينكولن بعد ذلك بيومين، دعي اليها خطأ. أما كاسترو فلم يدع.

ونفهم ان يقاطع كاسترو لأن الولايات المتحدة كلها تقاطع بلاده فهو زعيم شيوعي يمثل شوكة في خصر اميركا. ولكن لا نفهم ان يقاطع أبو عمار فهو عقد سلامه مع الولايات المتحدة واسرائيل، واستقبل في البيت الأبيض نفسه، ولكن جولياني تصرف على الأرجح من منطلق اعتبارات انتخابية نيويوركية، مع وجود عدد كبير من الناخبين اليهود، ربما كان بينهم انصار لائتلاف ليكود يرسلون الارهابيين على شكل مستوطنين الى الأراضي المحتلة.

وكان جولياني قال قبل بضعة أشهر «نريد ان نبدد الانطباع ان نيويورك مدينة باردة غير مضيافة». الا ان تصرفه مع الرئيس عرفات يظهر انه لا يمارس ما يطلب من سكان مدينته ممارسته.

وكان جولياني ادلى بتصريحه السابق في حزيران (يونيو) الماضي ضمن حملة كبيرة لتعليم سكان نيويورك الأدب، خصوصاً أولئك السكان الذين يتعاملون مع السياح من بقية الولايات المتحدة ومن الدول الاجنبية.

وقرأت ان استاذاً في علم النفس وطلابه يدرسون منذ سنوات «مؤشر التهذيب والضيافة» في ٣٦ مدينة أميركية. وهم «قاسوا» تصرف سكان هذه المدن. مثلاً، اذا وجد رجل أعرج من يساعده في حال سقوط مجلة من يده على الأرض، وهل يقبل أحد إعطاء «فكة» أو «فراطة» لربع دولار، وهل يكلف الناس انفسهم عناء ارجاع رسالة تلقوها خطأ الى عنوانها الصحيح. وهل يجد انسان أعمى من يساعده في عبور الشارع، وهكذا.

وحلت نيويورك أخيرة في المجموع العام. ويقول المؤلف مينيون ماكلولين «ان السيارة عديمة النفع في نيويورك، ومفيدة في كل مكان آخر.. وكذلك الأدب».

وشملت حملة حسن السلوك التي كلفت نيويورك هذه السنة ١٥٠ الف دولار، ملصقات لراكبي المترو تقول «الابتسام أفضل من السخرية» و«اذا أدرت ظهرك للسياح سيديرون ظهورهم لنيويورك».

وهناك برنامج مدته خمس سنوات لتعليم التهذيب، سيشترك فيه ٥٠ الفاً من رجال البوليس وموظفي البلدية وغيرهم ليتعلموا أصول التعامل مع السياح. كما ان هناك خطة لتوزيع ١٠ آلاف منديل معطر على سائقي التاكسي في نيويورك لمقاومة الرائحة الكريهة في سياراتهم، خصوصاً في الصيف.

هل أفاد كل هذا الجهد؟ مدير البوليس فرانك رودريغيز قال «ساكون الطف مع السياح، واذا رأيت سائحاً من ولاية انديانا فساضربه على رأسه ست ضربات بدلاً من ١٢ ضربة».

ويبدو ان فشل البرنامج أصاب رئيس البلدية مع مدير البوليس.

وتقتضي الموضوعية (التي لم يستخدمها جولياني مع عرفات) ان نزيد ان نيويورك ليست نسيج وحدها في قلة الأدب مع السياح. فسكان باريس لا بد ان يكونوا تلقوا دروساً في سوء التصرف مع السياح منذ سن مبكرة. وحاولت بلدية باريس بدورها تحسين تصرف «مدينة العشاق» مع الزوار، وفشلت مثل نيويورك.

وقرأت ان المدن الكبرى في روسيا والصين تشكو جميعاً من قلة أدب سكانها، خصوصاً ان سنوات الشيوعية خلت من أي خدمات تذكر أو سياحة، ولم يكن هناك بالتالي سبب يدفع السكان الى ممارسة التهذيب مع بعضهم بعضاً، ناهيك ان يكونوا مهذبين مع الغرباء. وبلغ من حدة الأزمة في الصين ان الحكومة منعت بمرسوم استخدام ٥٠ كلمة وعبارة أعتاد البائعون الرد بها على طلبات الزبائن في المتاجر.

ونتجاوز الشتم. ونكتفي بأمثلة تصلح للنشر مثل «اذا لم يعجبك تصرفنا ايها العجوز اذهب الى مكان آخر» و«لماذا لا تستخدم أذنيك؟» و«لا يهمني من تشكوني اليه» و«اذا كنت لا تريد الشراء اخرج من هنا» و«يبدو انك لا تستطيع الشراء من متجرنا» و«عد بعد ساعة، لأني أكل الآن» و«لا أعرف ولا أريد ان أعرف».

وتعتبر قلة التهذيب مرضاً مقيماً في اسرائيل على الرغم من انها بلد سياحي. وبذلت الحكومة جهوداً لتحسين أخلاق المواطنين وفشلت كما فشل غيرها. ونظمت شركة الهاتف الاسرائيلية بيزيج، حملة من عندها لتعليم الناس أصول التعامل مع بعضهم بعضاً، وهي نصحتهم باغلاق الهاتف النقال في الجنازات والحفلات وعدم الصراخ على الهاتف، وسؤال الطرف الآخر من هو، وهكذا.

وكنت سأختم بالعرب الا انني لم اجد دراسات عن مدى تهذيبهم في مدنهم الكبرى أو قلة تهذيبهم. وانما وجدت شكوى من ان الرئيس الفلسطيني لم يلتزم الدقة في مواعيده خلال زيارته نيويورك. ولعل ذلك كان رده على جولياني، مع ترجيحي انه يعكس قلة احترام العرب عموماً للمواعيد لأننا شعوب غير مستعجلة.

جهاد الخازن

حول المدينة



● برعاية رئيس حكومة دولة البحرين الشيخ **خليفة بن سلمان آل خليفة** افتتح أمس وزير المواصلات في البحرين الشيخ **علي بن خليفة آل خليفة** المعرض الدولي للمصوغات والمجوهرات والساعات الذي يستمر الى ٢٩ الجاري وتشارك فيه حوالي ٢٠٠ مؤسسة محلية وعالمية.

● أقام السفير السعودي وعميد السفراء العرب **جميل الحجيلان** وزوجته السيدة **كرم** أمس حفلة استقبال في الباڤيون دارمنوفيل في باريس لتوديع الأصدقاء والمسؤولين في فرنسا لمناسبة مغادرتهما اياها بعد ٢٠ سنة. حضر الحفلة جمهور كبير من الشخصيات الفرنسية والعربية والسلك الديبلوماسي واعضاء السفارة السعودية في باريس. ويغادر السفير الحجيلان العاصمة الفرنسية في ١٥ الشهر المقبل وهو مرشح لمنصب الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي.

● السيدة **سوزان مبارك** قرينة الرئيس المصري تحضر الاثنين المقبل عرض أزياء للمصممة الفرنسية العالمية كارفن في فندق هيلتون رمسيس، ويقام لمصلحة جمعية تحسين الصحة المصرية.

● يشارك الدكتور **جمال مختار**، رئيس الاكاديمية العربية للنقل البحري، في اعمال مؤتمر المنظمة البحرية الدولية الذي يبدأ في لندن يوم ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ويستمر اسبوعين.

● أقام الوزير المفوض **برند إربل** نائب السفير الالماني في القاهرة وقرينته حفلة عشاء في منزلهما، حضرتها السفيرة في الخارجية المصرية الدكتورة هلا إسماعيل والوزراء المفوضون في سفارات فرنسا وايطاليا والنمسا ولبنان والسويد وكندا وقريناتهم. والاديبة اللبنانية **اميلي نصر الله** والدكتور **صالح لمعي مصطفى** أستاذ العمارة الاسلامية والدكتور **هوبرت هول** رئيس معهد غوتة في القاهرة.

● يصل الى ليل (فرنسا) يوم الاثنين وفد طبي من مستشفى المقاصد في بيروت برئاسة الدكتور **وفيق سنو** والأطباء الاعضاء في الوفد الدكتورة **تميمة الجسر** رئيسة الجسم الطبي في مستشفى المقاصد، ومدير المستشفى **محمد فرح**، والدكتورة **مريم رجب**، والدكتور **علي رعد**، لتوقيع اتفاقية تعاون بين جامعة ليل – ٢ الفرنسية ومستشفى المقاصد للتبادل العلمي في الاختصاصات الطبية المختلفة. ويشمل الاتفاق تبادل زيارات أطباء واساتذة متمرنين بين المؤسستين.

وأنشأ مستشفى المقاصد جناحاً خاصاً لمعالجة السرطان بواسطة زرع النخاع العظمي بإشراف مؤسسة غوستاف روسي في باريس، وهو الجناح الأول في لبنان والثاني في الشرق الأوسط، وتم ذلك بدعم من وزير الصحة اللبناني **مروان حمادة**.

● برعاية السفارة التشيكية في لبنان. يقدّم **الرباعي** «بوهيميا» للساكسوفون حفلة موسيقية على خشبة «أسمبلي هول» في الجامعة الاميركية في بيروت، السابعة والنصف مساء اليوم الجمعة. والرباعي الذي يزور لبنان للمرة الاولى، يتألف من العازفين الشباب **پافل فيدلر ورومان فوجيتشك وپافل سكرنا وجيري هانزليك**، ويؤدي مقطوعات من الموسيقى الكلاسيكية وموسيقى الجاز.

● عاد الى باريس الوفد الاذاعي من محطة «مونت كارلو» بعد ان شارك في اسبوع البيئة اللبناني، بمشاركة فرنسية، الذي اقيم في مركز المعارض في ساحة الشهداء في بيروت. وكان الوفد، الذي اقام لمحطته الاذاعية مقراً في المركز، التقى مثقفين وفنانين لبنانيين حاورتهم **غابي لطيف** حول شؤون لبنان وأحوالهم فيه.

● احتفل أمس في صنعاء بزواج المهندس **فيصل احمد ابو لحوم وسناء ابنة الشيخ سنان ابو لحوم**. وجرى في المناسبة احتفال كبير حضره عدد من كبار المسؤولين والشخصيات من مختلف القبائل والمناطق اليمنية.

● عاد الزميل **مروان بشارة** الى مدينة القدس حيث سيشغل منصب مدير مجلس القدس للعلاقات الدولية الذي سيتولى بشكل خاص التركيز على العلاقات الفلسطينية – العربية.

● رشحت وزارة البحث العلمي المصرية وجامعة القاهرة الدكتورة **صافي ناز المراغي** استاذة طب الاطفال في قصر العيني لجائزة الملك فيصل العالمية للطفل الحديث الولادة تقديرا لجهودها في هذا المجال.

● يقدم اوركسترا القاهرة السيمفوني غدا السبت حفلا على خشبة المسرح الكبير في دار أوبرا القاهرة لمناسبة العيد الخمسيني لانشاء الأمم المتحدة. يشارك فيها سوليست البيانو **رمزي يسي**.

● حصلت **لميس عبدالله الاشطل** ابنة مندوب اليمن لدى الأمم المتحدة على الجائزة الأولى في الكتابة الانشائية باللغة الانكليزية للطلبة الجامعيين الاميركيين العرب في الولايات المتحدة. وتسلمت الجائزة في المؤتمر الـ ٢٨ لجمعية الخريجين العرب من الجامعات الأميركية التي انعقدت في واشنطن السبت الماضي.

● تمت في الاسبوع الماضي في بيروت خطوبة السيد **صائل فايز الوعري** الى الدكتورة **مهى نبيل اللاذقي** في حفلة ضمت الأهل والأصدقاء الذين جاؤوا خصيصاً من عمان ولندن والبحرين وأبو ظبي.

● تعقد جامعة الاسكندرية يوم ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري المؤتمر الدولي الاول لتكنولوجيا الملاحة والعلوم البحرية في البحرين المتوسط والاحمر لبحث المشاكل البيئية في الموانئ البحرية وخطط الطوارئ وتكنولوجيا الاعماق وجيولوجيا قاع البحرين.

● حصلت خمس صحافيات مصريات على جوائز صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة عن افضل الاعمال الصحافية عن مؤتمر الأمم المتحدة الرابع للمرأة (بكين) وهن: **بهيرة مختار وهالة السيد وشادية محمود وسيلفيا النقادي وهبة القدسي**.

وزير الخارجية البريطاني يلتقي السفراء العرب

■ بعد اجتماعه بالسفراء العرب في لندن، تناول وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند طعام العشاء الى مائدة السفير المصري الدكتور محمد شاكر، واستمر حديث المصارحة بينه وبين السفراء الذين طرحوا عليه سلسلة اسئلة تتعلق بمستقبل السلام، ومسألة القدس، وموقف عمان. وقال الوزير ريفكند انه لا بد من استكمال عملية السلام في المسارين السوري واللبناني... وان تصويت الكونغرس الاميركي على نقل السفارة الى القدس يساعد على تعقيد القضية. هذا، ومن المتوقع ان يبدأ الوزير جولته في المنطقة يوم الخامس من الشهر المقبل فيزور السعودية ولبنان وسورية واسرائيل والضفة الغربية. واثناء وجوده في بيروت (٧ الشهر المقبل) سيقوم بافتتاح المجلس الثقافي البريطاني الذي اقفل بسبب الحرب.

الوزير البريطاني ريفكند يتوسط السفراء العرب في بريطانيا (تصوير: سالم خوري)

طقس حار في لبنان يسبب اندلاع حرائق!

■ بيروت – «الحياة» – يسيطر طقس حار وجاف على لبنان منذ فجر امس يتوقع له ان يستمر حتى مساء اليوم وقد ادى الى اندلاع حرائق في اكثر من منطقة، خصوصاً في المونتيفيردي ونهر ابراهيم والجمهور وسوق الغرب ومار روكز وزيتا في شرق صيدا.

وعملت فرق الدفاع المدني بمساندة وحدات عسكرية على محاولة إخماد الحرائق ولاقت صعوبة في ذلك بسبب وعورة المناطق والرياح الشرقية القوية. وتوقعت مصلحة الارصاد الجوية إنحسار الموجة يوم السبت على ابعد تقدير.

«المحترف السعودي» في معرض لفن التقاويم

□ جدة – «الحياة»:

■ يفتتح «المحترف السعودي» مساء غد السبت معرضاً لفن التقاويم في فندق جدة انتركونتيننتال، يتضمن نسخاً عن ما لا يقل عن ٤٠ تقويماً اصدرها «المحترف السعودي» منذ تاسيسه عام ١٩٨٢، بعضها يتم عرضه بشكله النهائي المطبوع والبعض الآخر تعرض منه اصول اللوحات. ونسبة كبيرة من هذه التقاويم عبارة عن لوحات خطوط لآيات قرآنية كريمة، نفذها فنانون من «المحترف السعودي» او متعاونون من امثال كميل حوا، عمر صبير، مامون محي الدين، محمد شوربجي، وغيرهم اعتبرت اعمالهم فنية تمتاز بدرجة عالية من الجمال والابداع والخروج عن المألوف.

ومن الشركات التي نفذ لها المحترف تقاويم جدارية – مجموعة بن لادن السعودية، الوكالات التجارية المتحدة U.C.A، الشركة السعودية للتوزيع، تهامة للاعلان، مجموعة دلة البركة، ابراهيم الجفالي واخوانه، شركات عمر قاسم العيسائي، محمد عبدالحافظ بن شيبون، الحصيني وشركاه، صافولا، ساس، ميوزيك ماستر، عطية للحديد وغيرها، اضافة الى تقاويم لوزارة الاعلام.

ازالة مسرح أبي الهول تكشف عن معبد للملك خفرع

□ القاهرة – من خالد عزب:

■ أزالت منطقة آثار الهرم التابعة للمجلس الأعلى للآثار مسرح ابو الهول، وهو المسرح الذي اقامته شركة مصر للصوت والضوء عام ١٩٦١ فوق مواقع أثرية لم يتم إجراء حفائر او مجسات لإثبات خلوها من الآثار.

المسرح ازيل بناء على تعليمات السيد فاروق حسني وزير الثقافة ورئيس المجلس الاعلى للآثار.

ويقول الدكتور عبدالحليم نور الدين الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار: انه بعد إزالة المسرح ظهر للمرة الاولى معبد الوادي الخاص بالملك خفرع وهو المعبد الوحيد الكامل في الدولة القديمة. وظهر اسفل المسرح طريقان امام مدخل المعبد متصلان بمرسى القناة القديمة التي تقع امام البناء القديم مباشرة، كما عثر امام المعبد على حفرات دائرية اتضح أن المصري القديم استخدمها اثناء بناء المعبد لتحديد قاعدته بالاضافة إلى احواض يحتمل انها كانت خاصة بخيمة التطهير المقامة امام معبد الوادي، والتي كانت توضع في داخلها جثة الملك ليتم تطهيرها بمياه القناة.

ويجري حفر الموقع اثريا للحصول عن معلومات كاملة على الميناء الذي يقع امام معبد الوادي. ويحتمل ان يتم الكشف عن بقايا معبد الأمير (خع مواس) ابن الملك رمسيس الثاني وهو المرمم الأول في التاريخ.

□ تقدم سوذبيز في مزاد الأزياء الذي سيجري في الثاني من الشهر المقبل في لندن رداء عربياً من الحرير كان يملكه **لورانس العرب** ويرجع تاريخه الى العام ١٩١٦. ثمنه ما بين ٦٠٠٠ و١٠٠٠٠ جنيه استرليني.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ✱